مندسون وسط المشجعين السعوديين وراء أحداث الشغب في «خليجي 14»

المنامة: من محمد الشافعي

حافظ المنتخب الكويتي على حظوظه في المنافسة على لقب «خليجي 14» بعد فوزه الكبير على منتخب عمان 5/صفر في المباراة التي جمعت بينهما امس في استاد المنامة بختام الجولة الرابعة للبطولة.

واصبح رصيد المنتخب الكويتي 9 نقاط في المركز الثاني خلف المنتخب السعودي المتصدر بفارق نقطة واحدة، ويحتل المنتخب الاماراتي المركز الثالث بسبع نقاطوستحسم مباريات الجولة الخامسة والاخيرة غداً هوية البطل من بين هؤلاء الثلاثة. من ناحية اخرى علق الشيخ عيسى بن راشد رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة رئيس المؤسسة العامة لرعاية الشباب والرياضة في البحرين على احداث الشغب التي اندلعت عقب لقاء السعودية والامارات، اثر اندفاع بعض من جمهور المنتخب السعودي الى ارض الملعب وكسرهم للحاجز الحديدي الذي يفصل المدرجات عن الملعب، مما استوجب تدخل رجال الشرطة الموجودين لحفظ الامن والنظام، قائلاً «اننا على يقين بان هناك جماهير دخيلة على السعوديين هي التي فجرت هذه المشكلة». وبرأ الشيخ عيسى «الجماهير السعودية الواعية من مثل هذه التصرفات غير المسؤولة». ونفى الشيخ عيسى بان يكون هناك اجتماع استثنائي لبحث موضوع الشغب في استاد البحرين الوطني، واوضح «ان البطولة تقترب من نهايتها ويجب الا يعكر صفوها اي احد مهما كان».

وكان 9 اشخاص قد اصيبوا اثناء اندفاعهم لارض الملعب كما القي القبض على ثلاثة آخرين لاشتباكهم مع الشرطة. (تفاصيل ملف رياضة)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 21 رجب 1419هـ ـ 10 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7287

London - Tuesday - 10 November 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7287

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

كلينتون يمهل مستشاريه يومين لتحديد سياسة التعامل مع العراق وبريطانيا تؤكد أن الوقت ينفد

واشنطن: الخيار بين ضربات خاطفة وهجوم شامل يستهدف الحرس والمخابرات

واشنطن: من محمد صادق
لندن ـ الكويت: «الشرق الأوسط»

افصح مسؤولون اميركيون امس عن مزيد من المعلومات حول توجه واشنطن لادارة الازمة الحالية مع بغداد، مؤكدين ان الاتجاه الجديد للسياسة الاميركية حيال العراق يجمع بين استخدام القوة العسكرية ضد قاعدة السلطة التي يستند اليها الرئيس العراقي صدام حسين وبين تشديد العقوبات على بغداد.

وقال المسؤولون ان الشق العسكري من هذه السياسة ينطوي على تكتيكين تعكف ادارة الرئيس بيل كلينتون الآن على دراستهما والمفاضلة بينهما. ولهذا اعطى كلينتون كبار مساعديه ومستشاريه لشؤون الأمن القومي بضعة ايام لبلورة القرار النهائي في هذا الشأن.

وتتراوح الخطط العسكرية الاميركية بين ضربات سريعة وقوية لاهداف محددة في العراق تستطيع القوات الاميركية والبريطانية المرابطة في الخليج الآن تنفيذها وبين هجوم واسع «تأديبي» يتطلب تعزيز هذه القوات بقوات أخرى.

وهذه الهجمات من المقرر لها ان تستهدف القواعد الاساسية لسلطة الرئيس العراقي كقوات الحرس الخاص والأمن الخاص والمخابرات والأمن ووزارة الداخلية والمصانع والمواقع التي يشتبه في انها تنتج او يمكن ان تنتج أسلحة دمار شامل.

وفي جانب آخر حذر وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون في الكويت امس الرئيس العراقي من انه «لا يملك الكثير من الوقت» لتفادي الضربة العسكرية اذا لم يتراجع عن قراره وقف التعاون مع مفتشي الاسلحة الدوليين. (تفاصيل ص 2 و4)

شاهدة الادعاء حفيظة محمد علي التي فجرت قضية الفضيحة الجنسية ضد انور ابراهيم تتناول الغداء مع شقيقها امس خلال استراحة المحكمة في كوالالمبور (رويترز)

محكمة أنور إبراهيم تطالب الحكومة بنفي أو تأكيد تآمره

لندن: «الشرق الأوسط»
كوالالمبور: وكالات الأنباء

في اليوم السادس لمحاكمة نائب رئيس الوزراء وزير المالية الماليزي المعزول انور ابراهيم المتهم باللواط والفساد، انتقل دفاعه الى الهجوم حين تمسك محاموه امس بوجود تقرير لدى الشرطة يفيد ان مسؤولين حكوميين كبارا وشخصيات من رجال الاعمال متورطون في مؤامرة ضده بغرض اطاحته.

ورغم نفي الاتهام هذا الأمر، طلب اوجستين بول، قاضي المحكمة العليا، من الحكومة احضار شاهد من الشرطة ينفي تحت القسم وجود التقرير.

وتلقى الادعاء ضربة اخرى حينما قرأ الدفاع اجزاء من خطاب كتبته العام الماضي اومي حفيظة علي، شقيقة سكرتير أنور السابق، سحبت فيه مزاعمها السابقة بأن هذا الأخير مارس اللواط مع أنور. (تفاصيل ص دوليات)

الطراونة يبحث في الرياض اليوم أزمة العراق والسلام والتعاون الثنائي

الرياض: من سليمان نمر
عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر اردني ان رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة سيصل اليوم الى السعودية في زيارة قصيرة ينقل خلالها رسالتين من العاهل الاردني الملك حسين ومن ولي العهد الأمير حسن الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي. وقال وزير الاعلام الاردني ناصر جودة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الطراونة الى السعودية تأتي ايضا في اطار «استمرار التنسيق».

وقالت مصادر في عمان والرياض ان المحادثات الاردنية السعودية ستتناول تطورات الازمة الحالية بين العراق وكذلك تطورات السلام في الشرق الاوسط.

واضافت المصادر ان الطراونة سيبحث ايضا موضوع العلاقات الثنائية.

كشف في حديث لـ «الشرق الأوسط» بعض تفاصيل واي بلانتيشن

أبو مازن: شارون اليوم غير شارون صبرا وشاتيلا

موسكو: من سامي عماره

وصف محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بانه انسان يهتم بالعلاقات العامة اكثر من اهتمامه بالسياسة. اما عن وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد فقال ابو مازن انه «اقرب من الفلاح للعسكري، وعموما هو انسان عادي وليس ذلك الذي عرفناه في صبرا وشاتيلا». واضاف «ان لم يكن هناك حديث سياسي فمتعته الحديث عن البقر ورعي الاغنام والزراعة».

وكشف ابو مازن في حديث اجرته معه «الشرق الاوسط» اثناء زيارته لروسيا التي اختتمت الليلة قبل الماضية، عن بعض تفاصيل ما جرى اثناء المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية في منتجع واي بلانتيشن التي انتهت بتوقيع اتفاق في البيت الابيض، لا سيما ما قيل عن رفض شارون مصافحة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وكذلك عمليات الابتزاز التي لجأ اليها نتنياهو ومطالبته بالافراج عن جوناثان بولارد اليهودي الاميركي الذي ادين بتهمة التجسس لحساب اسرائيل، وعندما فشل في ذلك طالب بالافراج عن الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام المسجون بمصر.

وحذر ابو مازن من ان السلطة الفلسطينية لن تسمح باي اعمال عسكرية من شأنها تعطيل عملية السلام لكنه في الوقت نفسه اكد حق المعارضة السياسية في التعبير عن مواقفها. (نص الحديث ص 3)

الملك فهد ترأس جلسة مجلس الوزراء

السعودية قلقة لتباطؤ إسرائيل في تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن

الرياض ـ واس: اعربت السعودية امس عن اسفها وقلقها لعدم تطبيق اسرائيل اتفاق واي بلانتيشن الموقع مع السلطة الفلسطينية في 23 اكتوبر (تشرين الاول) في البيت الابيض، ودعت الى تدخل الولايات المتحدة في هذا الصدد.

واكد الملك فهد «الدور المهم للولايات المتحدة التي ساعدت ادارتها في التوقيع على اتفاق واي بلانتيشن بين الجانبين في تطبيق الاتفاق على ارض الواقع عبر الزام اسرائيل بما تم الاتفاق عليه وعدم فسح المجال امامها للتهرب من الوفاء بتعهداتها تحت اي ذرائع تختلقها لاجهاض عملية السلام التي اصبحت مطلبا استراتيجيا للحفاظ على الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط».

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن بيان صدر في نهاية جلسة مجلس الوزراء ان «الملك فهد اعرب عن قلق المملكة واسفها لتباطؤ الجانب الاسرائيلي في تنفيذ هذا الاتفاق».

(تفاصيل ص4)

مجلس النواب الأميركي يبدأ خطواته في قضية كلينتون

إذاعة أشرطة مكالمات لوينسكي وبدء إجراءات التحقيق بالكونجرس

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تنوي اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي بث اشرطة التسجيل السرية لصوت مونيكا لوينسكي في «دردشاتها» الهاتفية مع ليندا تريب. وببث هذه الاشرطة قد تزول آخر الأسرار المحيطة بشخصية لوينسكي، اذ يعتقد عدد من الاخصائيين الاميركيين ان سماع صوت لوينسكي شخصيا، في هذه المكالمات قد يقربها من الراي العام ويجعلها اكثر جاذبية في نظره ويلبي فضوله الطبيعي الذي يدفعه الى اعتبار ان صوتها لا يزال «الغائب الأكبر» عن ملفات التحقيق.

وكانت ليندا تريب قد سلمت التحقيق في يناير (كانون الثاني) الماضي تسجيلاتها لهذه المحادثات الهاتفية التي تتضمن بكاء كالاطفال وتأوهات واعرابا عن قلقها.

ورغم ان بث صوت لوينسكي قد لا يبدل كثيرا في موقف الراي العام حيال علاقتها بالرئيس بيل كلينتون، فقد يساعد على بلورة تساؤل العديدين عما اذا كانت لوينسكي غاوية اغراء على طريقة مارلين مونرو، أو فتاة بائسة ودافئة الشخصية.

تجدر الاشارة الى ان اللجنة القضائية في مجلس النواب الأميركي عقدت امس اولى جلساتها لبحث موضوع عزل الرئيس كلينتون وبحثت الاجراءات الدستورية المتبعة في هذه الحالة. (تفاصيل ص 4)

مسؤول سابق أمام محكمة قضية الاستثمارات الكويتية:

فوجئنا بملكية فؤاد جعفر لأسهم في شركة إسبانية عقب استقالته

لندن: من موسى مهدي

قال مسؤول سابق في مكتب الاستثمار الكويتي امس انه فوجئ بوجود فؤاد جعفر في الجهاز التنفيذي لشركة اسبانية في اعقاب استقالته من مكتب الاستثمار الكويتي.

جاء ذلك في الافادة التي ادلى بها نافل الهذال المسؤول السابق بمكتب الاستثمار الكويتي امام المحكمة التجارية العليا في لندن التي تنظر في تهم اختلاسات تقدر بـ450 مليون دولار من استثمارات الكويت في الخارج.

وقال الهذال أمام المحكمة حول اجتماع عقد في مايو (ايار) من عام 1992 في مقر ادارة شركة بريما حضره هو والنوري وآخرون، قال «حينما وصلنا الى مكتب بريما وفتحنا الباب دهشنا ان فؤاد جعفر موجود في استقبالنا وبادره محمود النوري (مسؤول الاستثمارات الكويتية في اسبانيا وقتها) بالسؤال ماذا تفعل هنا؟ قال جعفر انا هنا ممثل لشخصي لانني امتلك حصة في الشركة وقال ان هذه الشركة، شركة جيدة وانصحكم بشراء اسهم فيها». (تفاصيل ص اقتصاد)

Price List ... Hungary FT396 India RP23 Italy 3500Lr Japan 290Yen Malta 80C Norway 12Kr Netherlands 4.75DFL Poland 16000 Zloty ...

بغداد تفصح عن رغبة في الحوار مع الأمم المتحدة

وزير الدفاع البريطاني يحذر الرئيس العراقي وواشنطن تعد خططا لهجمات عسكرية سريعة أو واسعة

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ الكويت ـ واشنطن: وكالات الأنباء

اظهرت بغداد امس على نحو غير مباشر اول استعداد للتراجع عن موقفها الذي تسبب في الازمة الراهنة بينها وبين الامم المتحدة، على الرغم من تهديد صحفها بالتنصل من كل قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة بغزو الكويت عام 1990 وحرب الخليج الثانية في العام التالي. وبينما حذر وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون من الكويت من ان الرئيس العراقي صدام حسين «لا يملك الكثير من الوقت» لتفادي ضربة عسكرية في حال عدم استئناف التعاون مع مفتشي الاسلحة الدوليين، قال مسؤول اميركي ان واشنطن تعد خطتين اساسيتين لضربة عسكرية ضد العراق.

وجاءت الاشارة العراقية للحوار على لسان النائب البريطاني العمالي تام داليل الذي يزور بغداد ضمن بعثة تحقيق برلمانية ـ ايرلندية حول الاوضاع في العراق. فبعد لقائه نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اول من امس اعلن داليل امس ان العراق يريد حوارا لحل الازمة مع الامم المتحدة. وقال «ان ما يريدونه (العراقيون) هو الحوار. واذا رأوا افقا حقيقيا لرفع العقوبات فهم مستعدون للتعاون» مع خبراء نزع الاسلحة التابعين للامم المتحدة.

واشار النائب البريطاني الى انه يعتقد ان طارق عزيز «يؤيد» قيام الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بزيارة الى العراق.

وكان انان قد اوفد مبعوثه الخاص براكاش شاه الى بغداد من بداية الازمة الحالية. وحث شاه في تصريحات سابقة الامين العام على زيارة بغداد للبحث مع المسؤولين العراقيين في حل للازمة الراهنة، وهو ما فسر باعتباره نقلا لرغبة عراقية في ان تحدث تسوية على غرار ما جرى في فبراير (شباط) الماضي عندما توصل انان الى اتفاق مع بغداد على تفتيش قصور الرئيس صدام حسين.

وهددت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق امس بان بغداد قد تعيد النظر في موافقتها على قرارات مجلس الامن المتعلقة بها وتتوقف عن التعامل معها اذا واصل مجلس الامن الاصرار على عدم رفع الحظر المفروض على العراق منذ ثماني سنوات.

وقالت الصحيفة «ان العراق لم يوافق على هذه القرارات ومنها القرار 687 والقرار 715 الجائر الا من اجل التسريع برفع الحصار كالتزام مقابل من مجلس الامن مقابل ما التزم هو(العراق) بتنفيذه».

واضافت الصحيفة ان استمرار الموقف الراهن «قد يجعل كل قرار وافق عليه في السابق موضع نظر جديد وتقويم جديد». لكنها شددت على ان العراق «لا يريد ان تصل الامور الى هذا الحد».

والقرار يخص شروط وقف اطلاق النار التي وافق عليها العراق مع التحالف الدولي عقب تحرير الكويت، اذ يتضمن القرار نزع اسلحة الدمار الشاملة العراقية واقامة نظام دائم للمراقبة لضمان عدم عودة بغداد الى انتاجها او تملكها.

ولا ينظر الى كلام الصحيفة العراقية باعتباره تهديدا جديا، ذلك ان اعلان التنصل عن القرارين يعني التراجع عن اتفاقات وقف اطلاق النار والعودة الى حال الحرب التي كانت قائمة بين العراق والتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة قبل صدور القرار 687 في ابريل (نيسان) 1991 ومصادقة بغداد عليه. واذا ما نفذت بغداد هذا التهديد فانها ستعطي الولايات المتحدة الحجة المطلوبة للقيام بعمليات عسكرية دون الرجوع الى مجلس الامن.

وفي مقابل هذا التهديد قال وزير الدفاع البريطاني في مؤتمر صحافي عقده في الكويت امس ان «من الافضل لصدام حسين ان ينتبه الى ان الاسرة الدولية مصممة بقوة وان صبرها يوشك على النفاد».

واكد روبرتسون بعد محادثات مع المسؤولين الكويتيين ان «خيار اللجوء الى القوة حقيقي» مضيفا انه «ما يزال هناك مجال لحل دبلوماسي لكن خيار اللجوء الى القوة قائم اذا اطال (الرئيس العراقي) المواجهة».

وتابع وزير الدفاع البريطاني قائلا انه «ليس امام صدام الكثير من الوقت. هذه هي حقيقة الامر اليوم (...) واذا كان يعتقد ان بامكانه المماطلة فانه يرتكب خطأ جسيما» واتهمه بانه «تسبب في اخطر مواجهة مع المجتمع الدولي منذ نهاية حرب الخليج».

وقد تفقد روبرتسون طياري سلاح الجو الملكي البريطاني المتمركزين في قاعدة علي السالم على بعد خمسين كيلومترا الى الغرب من العاصمة الكويتية.

وابقت بريطانيا على 12 طائرة من طراز «تورنيدو» في الكويت منذ الازمة الاخيرة مطلع العام الحالي.

واكد الوزير البريطاني ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي عهده الشيخ سعد العبد الله «يريدان مساعدتنا بشدة0انهما يعتقدان ان مصداقية الامم المتحدة في الميزان» لكنه أضاف «أعتقد انهم (الكويتيون) يعلمون ان هذه ازمة خطيرة وان هناك تصميما أكيدا على عدم السماح (للرئيس العراقي) صدام حسين ان يفلت بفعلته. وينبغي ان يذعن».

وكان روبرتسون قد ابلغ الصحافيين الذين رافقوه في رحلته على الطائرة العسكرية التي اقلته الى الكويت ان القوة العسكرية جاهزة لشن هجمات على العراق وحذر الرئيس العراقي من ان العالم لن يسمح باعتداد الازمة الحالية الى ما بعد نهاية العام الحالي. وقال ان صدام «سيكون احمق لو قلل من قيمة ارادتنا السياسية او قدرتنا العسكرية».

واضاف مؤكدا «نستطيع ان نلحق ضررا بالغا ببنيته العسكرية... فنحن نعرف عنه اكثر مما يتصور».

ومن المقرر ان يزور روبرتسون البحرين بعد الكويت في اطار حملة بريطانية ـ اميركية لحشد اكبر تاييد ممكن اذا ما تقرر استخدام القوة العسكرية ضد بغداد. وسيزور وزراء بريطانيون اخرون دول مجلس التعاون الخليجي في وقت لاحق هذا الشهر لنفس الغرض.

وعلى الصعيد نفسه اجرى الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس مشاورات مكثفة مع كبار مساعديه بشأن الازمة مع العراق. واعلن ديفيد ليفي المتحدث باسم مجلس الامن القومي الاميركي للصحافيين بعد انتهاء الاجتماع ان كلينتون طلب من معاونيه تقديم تقارير له بشأن الخيارات الدبلوماسية والعسكرية لتسوية الازمة لتبقى بذلك كل الاحتمالات مطروحة. وقال «طلب متابعة على الجبهتين. وسيقدم اليه مستشاروه تقارير خلال ايام قليلة. لم يتخذ الرئيس قرارا».

غير ان مسؤولا اميركيا رفيعا طلب عدم نشر اسمه قال لوكالة رويترز ان وزارة الدفاع الاميركية تعد خطتين اساسيتين للهجوم العسكري احداهما اوسع نطاقا وذات طابع عقابي عن الاخرى.

واضاف «من الواضح ان هناك قدرا كبيرا من الاحباط والغضب تجاه صدام حسين».

وان «هناك خطتين عسكريتين اساسيتين احداهما اوسع نطاقا من الاخرى وذات طابع عقابي» لكنه لم يشأ ان يكشف تفاصيل.

وفي غضون ذلك غادر خمسة من مفتشي الاسلحة بغداد امس الى البحرين بسبب توقف عمليات التفتيش عن الاسلحة العراقية المحظورة. وقالت كارولين كروس المساعدة الخاصة لمدير مركز المراقبة والتحقق التابع للجنة الخاصة في بغداد للصحافيين ان عشرة اخرين سيغادرون غدا.

وغادر 14 مراقبا العراق اول من امس بعد قرار ريتشارد بتلر رئيس اللجنة بتقليص عدد العاملين في بغداد بنسبة 20 في المائة.

واضافت كروس انه بعد غد سيبقى في البلاد ما يزيد قليلا على مائة مراقب ولكن سيكون بمقدور اللجنة استئناف العمل فورا.

وقالت «ما زالت لدينا القدرة على الشروع في عملنا من جديد. والباقون لديهم القدرات والخبرة لكي نقوم بعملنا اذا لزم الامر».

الرئيس الأميركي بيل كلينتون مجتمعا اول من أمس مع كبار مستشاريه لشؤون الأمن القومي في منتجع كامب ديفيد (رويترز)

روبرتسون: الكويت لم تقرر بعد شراء مدافع أميركية بدلا من البريطانية

الكويت: من قادية الزعبي

قال وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون في المؤتمر الصحافي الذي عقده في قاعدة علي السالم الجوية امس ان ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح اكد له ان الكويت لم تتخذ بعد قرارا نهائيا بشأن شراء مدافع «بالادين» الاميركية، ولهذا فما زال لدى بريطانيا امل في ان تبيع الكويت مدافع «ايه. اس. 90» البريطانية.

وكان السفير الاميركي لدى الكويت جيمس لاركو قد هنأ دولة الكويت قبل يومين على اختيارها مدافع بالادين الاميركية الصنع في صفقة تبلغ قيمتها 700 مليون دولار، وفهم من التهنئة ان الكويت وقعت على عقد شراء المدافع الاميركية مما اثار معارضة بعض البرلمانيين الكويتيين. وعلى هامش المؤتمر الصحافي للوزير روبرتسون اكد السفير البريطاني لدى الكويت جراهام بوسي الذي رافق الوزير الى القاعدة الجوية ان السفارة لم تعط اية توجيهات جديدة لمواطنيها في الكويت، معربا عن اعتقاده بعدم وجود خطر يهدد وجودهم في الكويت في ضوء الازمة الراهنة مع العراق.

العراق يطالب تركيا بسحب قواتها من أراضيه

انقرة ـ ديار بكر (جنوب شرق تركيا) ـ رويترز ـ أ.ف.ب: اكد مسؤولون امنيون اتراك امس ان الافا من القوات التركية تساندها مدرعات وقوات ميليشيا كردية عراقية توغلت داخل شمال العراق لتعقب مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

وقال المسؤولون ان نحو 15 الف جندي تركي و1500 سيارة مدرعة توغلوا نحو 30 كيلومترا في جيب كردي عقب عبورها الحدود الشرقية بالقرب من بلدة جوكورجا.

وافادت وسائل الاعلام التركية ان الهجوم الذي شنته هذه القوات ضد مجموعة من 400 الى 500 مقاتل كردي كان ما يزال مستمرا امس في شمال العراق. والتزمت السلطات المدنية والعسكرية الصمت المطبق حيال الامر.

وقالت مصادر غير رسمية ان العمليات التركية دارت في عشر مناطق من الاراضي العراقية تمتد من زاخو المركز الحدودي الوحيد بين شمال العراق وتركيا وصولا الى الحدود الايرانية في الشرق.

وكان وزير الدفاع التركي عصمت سيزجين قد اكد اول من امس تنفيذ العملية التي اعلنتها الصحف التركية. الا انه اشار الى انها ليست على نطاق واسع واعتبر ان عدد الجنود الذي تحدثت عنه وسائل الاعلام هو مرتفع.

وللقوات المسلحة التركية وجود شبه دائم في المنطقة التي يسيطر عليها فصيلان كرديان عراقيان متنافسان منذ حرب الخليج عام 1991.

وقال المسؤولون الامنيون الاتراك ان مقاتلين من الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي بزعامة مسعود البارزاني اشتركوا مع القوات التركية في العملية.

ومن جهة اخرى، اعلنت مديرية الامن في ديار بكر المكلفة تنسيق المقاومة ضد حزب العمال الكردستاني ان القوات التركية قتلت احد عشر مقاتلا كرديا خلال عمليات عسكرية شنتها في مختلف مناطق جنوب شرق الاناضول المجاور للعراق.

وندد العراق امس بما وصفه «الغزو التركي الجديد» للشمال. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله «ان حكومة جمهورية العراق تدين بشدة العدوان العسكري التركي الجديد وتستنكر انتهاك القوات المسلحة التركية لسيادة العراق وحرمة اراضيه واجوائه».

وطالب المتحدث العراقي الحكومة التركية «بسحب قواتها الغازية من داخل الاراضي العراقية فورا والكف عن تكرار ممارساتها العدائية هذه التي تتناقض مع ميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي واعتبارات الجيرة الحسنة».

وندد المتحدث العراقي بالسياسة المزدوجة التي تتبعها تركيا تجاه الحالة الشاذة في شمال العراق والاسهام في ادامتها تنفيذا للمخطط الاميركي البريطاني المعادي وذلك باستضافتها لقوات العدوان الاميركية والبريطانية التي تنطلق من الاراضي التركية وبموافقة الحكومة التركية لفرض منطقة حظر الطيران على شمال العراق وللحيلولة دون عودة السلطة الوطنية العراقية اليه».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $348.00 Six Months $174.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Mediac Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington .. D. C. 20005.U.S.A

كشف في حديث لـ «الشرق الأوسط» بعض تفاصيل ما جرى في واي پلانتيشن

أبو مازن: نحن لسنا بحاجة لسلام نتنياهو بقدر حاجتنا للأرض
لا توجد ملاحق سرية وهناك نقطة واحدة خارج الاتفاق

موسكو: من سامي عماره

قال محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الفلسطينيين ليسوا بحاجة الى سلام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بقدر حاجتهم الى الارض. واضاف ابو مازن انه على استعداد لقطع يده اذا وقعت اتفاقا يقضي بانتزاع سنتمتر واحد من الاراضي الفلسطينية، مشيراً الى مواصلة التمسك بثوابت الموقف الفلسطيني الاربعة.

جاء ذلك في حديث اجرته «الشرق الأوسط» مع ابو مازن خلال زيارته الاخيرة لموسكو بناء على دعوة من وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف وذلك لبحث اتفاق واي پلانتيشن الذي شارك ابو مازن في عملية التفاوض حوله التي استغرقت 9 ايام.

وفي تصريح قد يثير موجة من الغضب ضده اعلن ابو مازن انه لا يعير المعارضة الفلسطينية في الخارج اي اهتمام.

وسمى ابو مازن، الذي بدأ الليلة قبل الماضية زيارة لقطر، وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد ارييل شارون بـ«الفلاح المحترم» الذي يبدو على غير ما عرفناه في (مجازر) صبرا وشاتيلا (في جنوب بيروت).

وفي ما يلي نص الحديث:

● حتى قبل اختتام مفاوضات واي پلانتيشن بدأت الفصائل المعارضة محاولاتها لتعطيلها. وتواصلت العمليات بعد التوقيع على الاتفاقية فجاءت عملية بئر السبع وعملية غوش قطيف في غزة اللتان نفذتهما حركة حماس وعملية القدس التي نفذتها الجهاد والاسلامي. كيف سيكون عليه موقفكم من هذه الفصائل؟

- بداية لا استطيع اتهام «حماس» بمسؤوليتها تجاه الحادث فليست لدي معلومات بعد. لكن القوى التي تقف وراء هذه العمليات، سواء عملية غوش قطيف او بئر السبع هي القوى التي تريد تعطيل العملية (السلمية) وتسعى من اجل تدمير مسيرة السلام. ومن المؤسف جداً انهم ينشطون في اللحظات التي نكون فيها قريبين جداً من حل يكفل لنا الحصول على قطعة ارض. اي كلما اقتربنا من الحل تظهر العمليات التي تستهدف تدمير عملية السلام. وهذا ما يوجد الحجج والذرائع للحكومة الاسرائيلية لوقف المباحثات والتوقيع على مذكرة واي ريڤر، وأيضا للتباطؤ وربما للرفض. اننا نوضح موقفنا من هذه القوى - المعارضة الفلسطينية - وبصراحة انا لا التفت كثيراً للمعارضة في خارج فلسطين من جانب بعض الجهات التي لا اريد تسميتها. من حق المعارضة ان تعبر عن رأيها وموقفها، وهذا مسموح ومقبول لكننا لن نسمح باستخدام القوة تحت أي ظرف لأننا مسؤولون عن المناطق التي نسيطر عليها الآن والتي ستخضع لسيطرتنا مستقبلا وهي ستكون باذن الله مقبولة وجيدة قياسا بما لدينا الآن وبالتالي سيكون موقفنا حازما من كل القوى التي تعطل عملية السلام. لكننا لن نسيء الى وجودها الانساني او الاجتماعي او السياسي الذي هو من حقها لممارسة النشاطات الاجتماعية والسياسية. وهذا قلناه في اميركا واتخذنا موقفا صارماً. وانكر ان الاخ ياسر عرفات قال لهم انه لن يسمح باصابة مؤسسات هؤلاء الناس الاجتماعية والاقتصادية والمدنية لكنني مسؤول فقط عن منعهم من القيام باية اعمال ارهابية او عسكرية.

● اذا لم تكن «حماس».. فمن تكون هذه القوى التي تقف وراء هذه العمليات؟

- تتذكرون ان عملية بئر السبع قام بها عميل مزدوج من حماس لكنه مرتبط بجهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) ولذلك عندما كنا في اميركا وبعد الضجة المعروفة سكتت الاجهزة الاسرائيلية بها العميل على ارتباط بها. ولذا نحن نبحث عن ماهية هذه القوى سواء كانت حماس او الجهاز او من الجانب الاسرائيلي. فكما لدينا معارضة تريد تدمير عملية السلام هناك قوى اكثر تطرفا في الجانب الاسرائيلي.

● بينما يركز الجميع على مبدأ الارض مقابل السلام احتدم الجدل في الاروقة الاعلامية حول مشروعية تغيير المفاهيم. ويطرح نتنياهو الآن مفهومه «الارض مقابل السلام». كيف يتسق الاتفاق الاخير مع مبدأ الأرض مقابل السلام ومدى احقية نتنياهو في محاولة فرض مفهومه للسلام؟!

- نتنياهو يطرح منذ فترة طويلة (مبدأ) «الارض مقابل السلام». فماذا يعني ذلك؟ هل يعني اننا نعطيه الامن فيعطينا السلام؟ هل نحن نريد فقط السلام؟ اننا نريد الارض ولذا نرفض ما يطرحه نتنياهو. ولهذا انصب همنا واهتمامنا في واي ريڤر على مقدار وحجم الانتشار من منطقة «ج» الى «ب»، ومقدار حجم الانتشار من «ب» الى «أ» وتثبيت المرحلة الثالثة التي ثبتت في اتفاق اوسلو وفي الاتفاق المرحلي التي تقول ان اسرائيل في المرحلة الاخيرة، اي قبل مفاوضات المرحلة النهائية تعيد انتشارها في جميع اراضي الضفة الغربية وغزة باستثناء قضايا المرحلة النهائية وهي القدس والمستوطنات والحدود ومواقع عسكرية محددة. لقد كان هدفنا الاساسي هو «الأرض» الأرض التي نريدها مقابل السلام ولا غير ذلك. هل انا في حاجة الى ان يعطيني نتنياهو سلاماً؟ انني انا الذي اعطيه السلام والامن مقابل الارض، والا فلا معنى للمفاوضات. الارض مقابل الامن، والامن الذي ورد في مذكرة واي پلانتشن لا يوجد به حرف واحد مغايراً للاتفاقيات والمرحلية وبروتوكول الخليل. وكل من يقول ذلك ارجوه ان يعود الى تلك الاتفاقيات ليجد ان ما جاء في مذكرة واي پلانتيشن صورة مجسمة عما ورد في المبادرة الاميركية التي تسلمناها في 29 مارس (آذار) الماضي. لكن للأسف وحين يريد البعض التدمير تقول مثل هذا الكلام اعتمادا على ان كل الناس لا تقرأ. انا اريد ان يقرأ كل الناس لمراجعة ما سبق الاتفاق حوله.

● الناس التي تقرأ تعرف ان 4 مايو (ايار) المقبل هو الموعد المحدد لاعلان قيام الدولة الفلسطينية. ثمة من يقول ان مذكرة واي پلانتيشن عقبة على طريق اعلان الدولة في مثل هذا الموعد وهو ما يريده نتنياهو.

- 4 مايو حقنا الذي لم يتغير، ولم يطرأ عليه اي تغيير في واي پلانتيشن وهو ان تعلن دولتنا المستقلة. حقنا هذا ثابت وموجود ولم يتغير ونرفض ان يتغير. عندما قلنا بالنسبة لمفاوضات المرحلة النهائية تنتهي في 4 مايو لان انتهاء المرحلة الانتقالية في 4 مايو. لم يصب هذا التاريخ اي تغيير - رغم المحاولات - كانوا مثلاً يقولون ان موعدنا مع انتهاء مفاوضات المرحلة النهائية من اجل المماطلة لكننا كنا نرد ان موعدنا 5/4 ونتمنى ان يكون اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة من خلال اتفاق، لكننا اذا وجدنا انفسنا امام ضرورة اعلان تلك من طرف واحد ولا توجد حلول اخرى فسنعلنها. هذا حقنا وقد حاولوا اختراق هذا التاريخ لكننا رفضنا رفضا قاطعا.

● لعل مباحثات واي پلانتيشن شهدت ما كان بعيداً عن تناول الصحافيين مثل ما قيل حول ابعاد وشكل عدم مصافحة شارون للرئيس عرفات ومصافحته لكم.. كيف كان ذلك وماذا كان رد الفعل؟...

- اقترب شارون.. وكان اعلن انه لا يريد مصافحة عرفات وعندما جاء به نتنياهو وقدمه للرئيس عرفات.. السيد الرئيس عرفات.. هل تعرف الجنرال شارون؟ اقدمه لك.. الرئيس عرفات اكتفى بهز رأسه مثلما فعل الجنرال شارون. وكنت آنذاك اقف الى جوار الرئيس عرفات الذي لم يمد يده. وكنت اقف الى جواره ومد يده لي فصافحته وجنبته في محاولة لأن يمد يده لعرفات لكن وزنه لم يسمح لي في الحقيقة ان اشد اكثر. ومع ذلك وعندما جلسنا الى طاولة المفاوضات كان كل حديثه موجها الى الرئيس عرفات.. كان يقول مثلا: اؤيد ما قاله «تشيرمان عرفات» او كما قال.. او اعارضه في هذه النقطة... الخ. وكان حديثه عن الانسان الفلسطيني وتقديره للانسان الفلسطيني.

● علاقتكم بشارون قديمة.. كيف ترى هذا الجنرال وهل يستطيع النجاح في منصبه كوزير للخارجية؟

- هذا الرجل محسوب على التطرف.. وعلى اليمين. واذا رجعنا الى تاريخه السياسي فهو اول من بادر بتأسيس حزب الليكود في عام 1973 بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) وهو الذي شكل القائمة الانتخابية والائتلافية في الانتخابات الاخيرة. هو رجل في هذا المجال نشيط لكنه محسوب على اليمين وعلى التطرف. اي انه غير متساهل في القضايا العقائدية لكن له وزنه في اسرائيل واحترامه ومن ثم فان نتنياهو اضطر الى دعوته للوزارة.. ولوزارة الخارجية. انني جلست معه مرة واحدة من زمن ومرتين او ثلاثاً خلال المفاوضات. ولتقييمه على نحو بعيد يحتاج الامر الى اكثر من لقاء. وكان من المفروض ان التقيه الاسبوع الماضي بوصفه رئيسا للجنة الارتباط عن الجانب الاسرائيلي.. لكن مرضه حال دون ذلك. على أي حال سنلتقي. وآمل ان يتفهم كما نتفهم حاجتهم للأمن. وقد قلت له كذلك بضرورة ان يتفهم حاجتنا الوطنية والقومية، والحاجة الى التعبير عن الذات ووجود الكيان والدولة. واذا لم تكن القصة تبادلية فلن تتصور ان اكون متعاطفا مع طلباتك. فقال انا اتفهم هذا. مما دعاني الى ان اقول له ان الكلام لا يكفي ويجب ان ينعكس هذا على الواقع. فقال انا الآن لا نبحث ذلك.. عموما سنرى ما قد يتحدث عنه. فهذا الرجل ليس هامشيا في اسرائيل.

● اللقاءات بعيداً عن الاضواء لا شك تتسم بطابع مغاير لما قد نشهده خلال المباحثات او اللقاءات الرسمية. في واي پلانتيشن كيف وجدتم نتنياهو؟ هل كان شارون يمثل ذلك الصلف والتعنت الذي نعرفه عنه؟!

- كلاً.. شارون رجل عادي وبعيدا عن المفاوضات هو اقرب الى الفلاح وليس الى العسكري. واذا لم يكن هناك حديث سياسي فان متعته تبدو في الحديث عن البقر ورعي الاغنام والزراعة. عموما هو انسان عادي وليس ذلك الذي عرفناه في صبرا وشاتيلا..

اما نتنياهو فقد التقيته اكثر من مرة. انه يخلط العلاقات العامة بالسياسة.

أبو مازن (ارشيف «الشرق الاوسط»)

● بمعنى؟

- بمعنى انه لا ينسى انه كان في يوم ما رجل اعلام ومن ثم فان قضايا الدعاية تهمه كثيراً بل وتتجاوز ربما القضايا السياسية. ويهمه دائماً اظهار انجازاته على الملأ مثلما حدث اخيراً. هو مثلا كان يريد الضمانات الامنية.. هو في المضمون صحيح.. حصل عليها. هذا شيء مهم. مثلا كان يريد ايضاً في آخر ايام المفاوضات الحصول على جوناثان بولارد (الجاسوس اليهودي المسجون في الولايات المتحدة). ثم عندما فشل طلب عزام عزام الجاسوس الاسرائيلي العربي المسجون لدى مصر.

● هل صحيح ما قيل انه قال لعرفات «قل لرئيسك مبارك ان يفرج عن عزام عزام»؟

- هذا غير صحيح ولو قالها لكان حصل على رد عنيف. لم يطلب نتنياهو منا ذلك لقد طلبها من الرئيس كلينتون. وكلينتون اتصل بالرئيس مبارك الذي قال له: «ان ذلك ليس من شؤون السياسة فكيف اعطيه لك. هذا مستحيل. انه مسجون بحكم قضائي ونتنياهو كيف يطلب هذا منا؟ هل نخل في مفاوضات معنا؟ انه يفاوض الفلسطينيين» وهنا عاد ليطالبنا من خلال كلينتون بانه سيقلص عدد الفلسطينيين الذين سيفرج عنهم من 750 الى 500 ما لم يحصل على بولارد. وهو ما رد عليه كلينتون بقوله ما دخل الفلسطينيين ببولارد، انه يخلط العلاقات العامة بالسياسة.

● هل حدث أن احتد عرفات في حديثه مع نتنياهو؟

- حدث.. واحتدم النقاش بينهما اكثر من مرة لكن المحتد كان عرفات وليس نتنياهو.. لكن في حدود معينة.

● مثلا كيف.. ماذا قال عرفات؟

- لا داعي للتفاصيل.. فلنكتف بما معناه ما دمت (اي نتنياهو) لست عسكريا فلتستشر الجنرالات المرافقين. نحن نعلم ما نريد وقبل الذهاب الى «واي» كنا نعلم الحدود المسموح بها وغير المسموح بها.. مثلا: الخط الاحمر بالنسبة لنا كان موضوع الاسرى وابلغنا الاميركيين بذلك وقلنا ان المرحلة الثالثة هي استمرار اعادة الانتشار، اما الأسرى فقضية انسانية وسياسية في نفس الوقت. انهم قاتلوا باشرافنا وامرنا ونحن الذين ارسلناهم.. وهم مع اوسلو ومع السلام ولا يزالون في السجن.. هل هم رهائن عند الاسرائيليين؟!

الوفد الاسرائيلي وصل الى «واي» ولم يكن يريد الحديث عن الاسرى ولا الطاقم المسؤول عن هذا الملف، مع العلم ان عدد الوفد الاسرائيلي بلغ سبعين فرداً بينما كنا نحن لا نزيد عن عشرين ومع ذلك قالوا انه ليس بينهم من يستطيع التفاوض حول الاسرى او حول الميناء. قلنا اذن فلماذا جئتم؟.. الحديث عن الامن فقط؟ بعد ذلك قالوا ان مردخاي سيتحدث عن الاسرى وشارون عن الميناء وفلان عن الممرات الآمنة.

● ماذا عن الملاحق السرية للاتفاق؟!

- لا يوجد شيء سري.. هناك نقطة واحدة فقط وهي ما يسمى بالاعمال الارهابية المنشورة.. وهذه خارج الاتفاق.. ما هو مطلوب من اسرائيل التوقف عنه وما هو مطلوب من الفلسطينيين التوقف عنه وسبق ان نشرنا في المبادرة الاميركية. هذا ما خرج من الاتفاق وسياتي في رسالة خاصة وما عدا ذلك انني اتحدى كما كنت اتحدى ايام اوسلوا ما يقال حول اية ملاحق سرية.

● في واي ريڤر احتدم الجدل وبدا تحامل نتنياهو شديداً على الجانب المصري. هل لنا من بعض التفاصيل؟

- الاسرائيليون فعلا متحاملون ويلتزمون موقفاً غير ودي من مصر.. حتى قبل واي ريڤر. ولكنهم لا يستطيعون مهما كانوا تجاهل دور مصر في عملية السلام.

الجميع يقر بدور مصر فاميركا تقر بذلك، واوروبا ايضاً. ونذكر انه عندما تعثرت المبادرة الاميركية لم تجد فرنسا الا مصر لتتفق معها حول مبادرة بديلة وكان من الممكن فعلاً الاستناد الى تلك المبادرة الجادة لو تعطلت المبادرة الاميركية ومن ثم لا احد يستطيع تجاهل دور مصر، او تجاوزه. وقد كانت مصر معنا في مباحثات واي ريڤر من خلال اتصالات ثلاثية. اي انه كانت هناك اتصالات مباشرة مع سيادة الرئيس مبارك ومع السيد الوزير عمرو موسى، ومع السفير احمد ماهر السيد في واشنطن وقد عبر عن هذا الاخ ابو عمار حين وجه من البيت الابيض شكره وتقديره لدور مصر ودور الرئيس مبارك الذي كان له اثر كبير في تطوير الافكار وتقدمها.

وكرر ابومازن لدى اختتام اللقاء القول: في 4 مايو.. لا يوجد اي التزام يمنعنا من اعلان قيام الدولة الفلسطينية.. هناك ثوابت لا جدال حولها: القدس والمستوطنات واللاجئون والحدود.. وبصراحة اقول لك ما لم نحصل على حقوقنا كما حصلت مصر وكما حصل الاردن وكما ستحصل سورية في تطبيق القرار 242 خذ على مسؤوليتي.. لن نوقع معاهدة سلام مع اسرائيل.... وقلتها صراحة لديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل السابق ونحن في واشنطن. انني وبوصفي اكثر الفلسطينيين حباً للسلام واكثرهم دعاية للسلام، اقطع يدي اذا وقعت على ان ارض فلسطين التي احتلت في عام 1967 يمكن أن تنقص سنتمتراً واحداً.

بالمقلوب

أحمد الربعي

حرب الخليج الثالثة

من يستمع الى تصريحات المسؤولين الخليجيين المشرفين على فرق كرة القدم في الدورة الرابعة عشرة لدول مجلس التعاون التي تقام حاليا في البحرين، ومن يقرأ الصفحات الرياضية في كثير من الدول الخليجية يعتقد أننا نعيش حرب الخليج الثالثة!

لغة الحرب ومصطلحاتها هي السائدة في لغة الدورة الحالية، فالحديث عن هزيمة وسحق الطرف الآخر، والكلام عن القصف المدفعي الثقيل لهذا الفريق الخليجي ضد منافسه، وتحطيم الطرف الآخر واستخدام اسلحة الدمار الشامل كما تقول احدى الصحف الخليجية للازرق ضد «العنابي» او للابيض ضد «الاحمر»، وهي ألوان فانيلات الفرق يجعل الاجواء لها علاقة لها بالرياضة، وهناك شحن للجمهور بطريقة تفتقد الى اللياقة يمارسها بعض الرياضيين في المحطات الفضائية واثارة للجمهور ضد بعضه البعض حتى كدنا نتمنى الغاء هذه الدورة تعزيزا للوحدة الخليجية!

هناك فريق رياضي لدولة خليجية يلعب ضد اشقائه في دولة اخرى، وهي ليست حربا بين الشعبين او البلدين، ولكنها منافسة رياضية، لكن بعض المشرفين والمعلقين والصحافيين الرياضيين يقومون بالشحن العاطفي الذي وصل الى درجة غير مقبولة والذي ادى في بعض الاحيان الى اشتباكات بين الجمهور.

ليتنا نعيد تثقيف المسؤولين عن هذا الامر، ونذكرهم ان التنافس الرياضي هدفه تقريب الشعوب لبعضها البعض، وليس اثارة الكراهية والقيام بالشحن العاطفي الاجوف. واذا استمر الامر بهذا الشكل الشاذ فإن ايقاف هذه الدورات الرياضية سيشكل خدمة للعمل الخليجي المشترك.

لدينا من المشاكل ما يكفي ويزيد ولسنا بحاجة الى حرب خليج ثالثة بسبب بعض المتعصبين الذين يعتقدون ان ملاعب كرة القدم هي ساحات معارك بين الشعوب.

نتنياهو يجدد مطالبه للفلسطينيين بتنفيذ شرطين للموافقة على الاتفاق

القدس المحتلة - ا.ف.ب: جدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس مطالبته للفلسطينيين بتنفيذ الشرطين الضروريين قبل ان توافق الحكومة الاسرائيلية على اتفاق واي پلانتيشن.

واعلن نتنياهو في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية ان «عليهم ان يحاربوا الارهاب ويلغوا ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية». واضاف «نحن مستعدون للوفاء بالتزاماتنا اذا قام الفلسطينيون بذلك». واعتبر ان السلطة الفلسطينية لا تبذل جهودا كافية «لمكافحة الارهاب» مشيرا الى عملية السيارة الملغومة يوم الجمعة الماضي في القدس حيث تلقى احد منفذيه تدريبه في منطقة جنين التي تتمتع بحكم ذاتي في شمال الضفة الغربية.

وقال «من الواضح ان (سليمان) الطحاينة تلقى تدريبه في جنين واختبأ فيها. وتنفذ حماس والجهاد الاسلامي عملياتهما انطلاقا من المناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية حيث اقاموا قواعد». واضاف «لا اطالب باكثر مما اتفق عليه في واي لا اكثر ولا اقل».

وكان نتنياهو قد ارجأ الى اجل غير مسمى موافقة مجلس الوزراء على الاتفاق الذي يقضي بانسحاب اسرائيلي من 13٪ من الضفة الغربية على ثلاث مراحل مقابل تقديم السلطات الفلسطينية ضمانات امنية.

وكان من المقرر ان يدخل الاتفاق حيز التنفيذ في 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي الا ان اسرائيل علقت تنفيذه معلنة انه يجب ان يخضع لموافقة مجلس الوزراء والكنيست الذي من المقرر ان يعقد جلسة بعد غد لكنه يجب ان يحصل على موافقة مجلس الوزراء المسبقة لذلك.

ويطالب نتنياهو بالحصول على ضمانة بان المجلس الوطني الفلسطيني، السلطة العليا في منظمة التحرير الفلسطينية، سيصوت على الغاء البنود المعادية لاسرائيل في الميثاق الفلسطيني. يشار الى ان الاتفاق الذي وقع في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في البيت الابيض، لا يشير الى اي تصويت من قبل المجلس الوطني الفلسطيني.

اعتبر في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن الاتفاق مجحف بحق الفلسطينيين

نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني ينتقد مشاركة أبو علاء في مفاوضات واي پلانتيشن

تونس: «الشرق الأوسط»

انتقد روحي فتوح نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني اتفاق واي پلانتيشن بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقال انه يتضمن عيوبا كثيرة وشروطا مجحفة لتطبيقه.

واكد فتوح وهو عضو في المجلس الثوري لحركة فتح في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو استطاع ان يفرض شروطه في واي پلانتيشن «حتى يتهرب من استحقاقات عملية السلام، وانه بدأ بالفعل في تنفيذ نياته بتأجيل تطبيق الاتفاق وباتخاذه قرارات باستمرار عملية الاستيطان ومصادرة الأراضي».

واعرب فتوح عن دهشته من عدم قيام الادارة الاميركية باي رد فعل تجاه ممارسات نتنياهو بعد اتفاق واي پلانتيشن. وقال ان ذلك يعد مؤشرا خطيرا بان الاتفاق لا يوجد ضامن له. واشار فتوح الى أن الاتفاق يتضمن مخاطر كثيرة منها تقليص عدد الشرطة الفلسطينية من 40 الفا الى 24 الفا ووقف التحريض ضد اسرائيل دون وضع تعريف لماهية التحريض. وكذلك تشكيل لجنة امنية والظهور العلني لدور وكالات المخابرات المركزية الاميركية الذي يعد سابقة خطيرة.

وقال فتوح «ان الكارثة الكبرى في الاتفاق ان يقلص ويختزل المرحلة النهائية ليصبح الاتفاق الانتقالي هو النهائي».

وطالب القيادة الفلسطينية بالمحافظة على اجندة الحل النهائي، والتي تتضمن قضايا اللاجئين والقدس والمستوطنات واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.. وقال انه بدون ذلك لن تستطيع أي قيادة فلسطينية ان تجرؤ على توقيع معاهدة سلام نهائية مع اسرائيل.

وحول كيفية تعامل المجلس التشريعي مع الاتفاق اكد فتوح ان المجلس ليس مطالبا بالمصادقة على هذا الاتفاق لان مسيرة التسوية الجارية حاليا هي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وان المصادقة على اي اتفاق انتقالي يتم التوصل اليه تكون من قبل اطر منظمة التحرير الفلسطينية.

وشدد على انه ليس من الجائز لرئيس المجلس التشريعي احمد قريع (ابو علاء) ان يقوم بدور تفاوضي مع الجانب الإسرائيلي لأن تلك المفاوضات هي من اختصاص السلطة التنفيذية. وقال ان المجلس التشريعي ناقش تلك القضية في اجتماع مشترك بين لجنته السياسية ولجنة شؤون المجلس وكان رد ابو علاء انه كلف رسميا من الرئيس ياسر عرفات بان يقوم بمساع تفاوضية مع الجانب الإسرائيلي.

وكشف فتوح النقاب في رده على السؤال حول الابتعاد الفلسطيني عن العمق العربي بقوله «ان هناك خشية من وجود تيار فلسطيني يدفع باتجاه عزل الموقف الفلسطيني عن العمق العربي» ومضيفا ان ذلك سوف يؤدي الى الارتماء في احضان الخيار الاميركي الذي يصب في مصلحة الخيار الإسرائيلي. واكد في هذا الصدد ان هناك حرصا فلسطينيا على التمسك بالعمق العربي وان الرئيس عرفات شخصيا يتصدى لأي اتجاه يحاول الابتعاد عن العمق العربي.

وحول انعكاسات الاتفاق على اعلان الدولة الفلسطينية اعتبر فتوح ان الاتفاق لن يقف حجر عثرة امام حق الشعب الفلسطيني الشرعي في ممارسة السيادة واعلان الاستقلال على الأرض الفلسطينية والذي هو تجسيد لاعلان الاستقلال في الجزائر عام 1988 موضحا ان اتفاق واي پلانتيشن لن يعيق عملية اعلان الدولة لأنه مرتبط بالمرحلة الانتقالية التي تنتهي في 4 مايو 1999.

وادان فتوح التصريحات الإيرانية التي تناولت شخص عرفات وقال «ان سياسة ايران تجاه الشعب الفلسطيني مرفوضة ومدانة. كما ان الجانب الفلسطيني يرفض ان تقوم ايران بتسليح وتمويل اي طرف فلسطيني لمعاداة السلطة الفلسطينية».

وطالب فتوح بأن يسود الساحة الفلسطينية من قبل جميع الأطراف ضبط للنفس وترو «حتى لا تنجر الساحة الفلسطينية الى ما تريده ايران من اقتتال داخلي» ومعربا عن اعتقاده بان حربا اهلية فلسطينية لا يقبلها اي طرف.

وبخصوص الاجراءات الأخيرة التي اتخذتها الشرطة الفلسطينية فسر ضد قيادات حماس وعناصرها، قال فتوح انه بالرغم من حق السلطة الفلسطينية في ان تقوم باتخاذ اجراءات احترازية الا انه يجب عليها التروي وعدم الاستعجال وأن تكون اجراءاتها محددة باشخاص مطلوبين وليس جميع المنتمين الى حركة «حماس» وناشد حركة حماس والسلطة الوطنية بايجاد صيغ للحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية. كما انه طالب حماس بالتحديد بعدم القيام بخطوات تحرج السلطة وتدفعها الى اتخاذ اجراءات ضدها.

محمد الضيف المطلوب رقم واحد لإسرائيل رغم خلو قائمة المطلوبين من اسمه

مسؤول كتائب «القسام» في غزة يتصدر قائمة اغتيالات «شين بيت»

غزة: «الشرق الأوسط»

حذرت البيانات الصادرة عن كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، من النوايا الاسرائيلية لاغتيال المسؤول العسكري الأول محمد الضيف. وزادت مخاوف حماس من هذا الاحتمال بعد ان خلت قائمة المطلوبين الاسرائيلية من اسم الضيف وغيره من المطاردين الأساسيين من الكتائب مثل محمد ابو هنود.

وتشعر كتائب القسام بالقلق من القائمة الاسرائيلية غير المعلنة وهي قائمة تعتقد الكتائب وحماس بان اسرائيل تحتفظ بها لنفسها من أجل تصفية الأسماء الواردة بها، في مناطق السلطة الفلسطينية مثلما فعلت بيحيى عياش المهندس رقم واحد وكمال كحيل وعماد عقل ومحيي الدين الشريف والأخوين عادل وعماد عوض الله.

ويتصدر لائحة اغتيالات جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» محمد دياب ضيف المصري المعروف بمحمد الضيف، حيث يعتبر الآن المطلوب رقم واحد.

ولد الضيف في خان يونس عام 1966 وتخرج من الجامعة الإسلامية بغزة قسم الكيمياء وهو لا يزال اعزب. وكان أحد نشطاء حركة حماس ابان الانتفاضة واعتقل لمدة عام ونصف العام على خلفية نشاطاته. واخرج في المعتقل مسرحية اسلامية.

في عام 1992 التحق الضيف بالجناح العسكري لحماس ويقال انه تولى زعامة هذا الجناح في قطاع غزة بعد اغتيال عماد عقل.

وخلال السنوات الأخيرة نشطت اجهزة الأمن الفلسطينية في البحث عن الضيف بسبب الضغوط الاسرائيلية الكبيرة عقب كل عملية انتحارية، ولم يتوقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن المطالبة باعتقاله.

لم يكتسب خبرة في مجال التفخيخ والتعامل مع المتفجرات. وانحصرت خبرته في العمليات العسكرية التي تنفذ بالأسلحة الرشاشة والقنابل وخطف الجنود مثل عملية الجندي فاكسمان التي خطط لها مع يحيى عياش عام 1994. وكانت هذه هي المرة الأولى التي يظهر فيها الضيف ليعلن مطالب القسام.

لم يستطع احد حتى الآن الوصول للضيف بسبب تعامله مع ما يسمى بـ«النقاط الميتة» فهو يرفض اللقاء بأي كان. كما ان مندوبيه الذين يقومون بالاتصال مع الجناح العسكري في الخارج يحصلون على التعليمات والأموال من خلال نقاط ميتة في المساجد والجمعيات الخيرية.

وخلال عام 1996 نجح مجهول في استنفار جميع قوات الأمن الفلسطينية وحشدهم في مكان ما بغزة، بابلاغهم عن مكان محمد الضيف.

وما كان بإمكان أجهزة الأمن تجاهل هذه المعلومة، ولكنها لم تعلم ان المجهول اتصل في آن بكل الأجهزة، فالتقت قوات كبيرة من الأمن الفلسطيني في نفس الوقت دون ان تجد محمد الضيف.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي تعرض أحد ضباط الأمن الفلسطيني، عبد المنعم أبو سردانة، لحادث اطلاق النار امام منزله، ونقل الى العناية المركزة في مستشفى الشفاء في غزة ثم نقل للعلاج في أحد المستشفيات الأردنية، وعندها أشيع ان تعرضه لاطلاق النار بسبب رفضه الكشف عن مكان اختفاء محمد الضيف. وقال ان هناك من عرض عليه نصف مليون دولار من السلطة الفلسطينية مقابل تسليمه الضيف. ولكنه عاد ونفى هذا الموضوع جملة وتفصيلا.

ولغاية الآن لا تستطيع اجهزة الأمن الفلسطينية وكذلك المخابرات الاسرائيلية الوصول لمكان اختفاء الضيف الا ان مطاردا قال انه يستطيع الاتصال بالضيف. تعرض العام الماضي لمحاولة اغتيال غامضة قام بها احد العملاء الاسرائيليين الذي استدرجه لمكان بحجة بيعه أسلحة، وناوله السم مع القهوة. وادخل المطارد المستشفى للعلاج، وقبل ان يكتمل استطاع الفرار، بينما اختفى العميل هاربا داخل اسرائيل. ونجح المطارد مرة أخرى في الهروب من الأمن الفلسطيني الذي اقتحم مشغلا كان المطارد يستخدمه في تصنيع حوالي ثلاثة آلاف قنبلة يدوية.

وبعد اغتيال محيي الدين الشريف في رام الله في مارس (آذار) الماضي تحدثت المصادر الاسرائيلية عن ان محمد الضيف ابلغها من خلال صديق له مسؤول من حركة «فتح» أن لديه الاستعداد لعقد هدنة، بأن لا يشارك بالتخطيط لعمليات وتتوقف اسرائيل عن مطاردته. وتبين لاحقا ان المسؤول الفلسطيني قام بهذه المبادرة ولا يوجد له اتصال مع الضيف، مما أدى لاعتقاله لمدة شهر بأمر من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

مجلس الوزراء السعودي يوافق على تعاون اقتصادي وثقافي مع إيران

الرياض ـ واس: رأس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر امس في قصر اليمامة بمدينة الرياض.

وبين وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيانه لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة ان المجلس استعرض في مستهل الجلسة تقريرا حول سير العملية السلمية في المنطقة وبخاصة ما توصل اليه الفلسطينيون والاسرائيليون من اتفاقات.

واعرب خادم الحرمين الشريفين عن قلق المملكة وأسفها لتباطؤ الجانب الاسرائيلي في تنفيذ هذا الاتفاق.

وأكد الملك فهد على الدور المهم للولايات المتحدة التي سعت ادارتها الى التوقيع على اتفاق واي بلانتيشن بين الجانبين، كما اكد دورها في ضرورة التطبيق على أرض الواقع وذلك بالزام اسرائيل بما تم الاتفاق عليه وعدم فسح المجال أمامها للتهرب من الوفاء بتعهداتها تحت اي ذرائع تختلقها لإجهاض عملية السلام الذي أصبح مطلبا استراتيجيا للحفاظ على الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

واشار وزير الاعلام الى أن خادم الحرمين الشريفين جدد تأكيده على ضرورة استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني التي توقفت بسبب تعنت اسرائيل التي لا ترغب في تحقيق السلام وفق الشرعية الدولية وما تم الاتفاق عليه بين مختلف الاطراف وبما يضمن استعادة الحقوق العربية المغتصبة كافة.

وقال الدكتور الفارسي ان خادم الحرمين أطلع المجلس اثر ذلك على نتائج مباحثاته التي أجراها مع نائب رئيس جمهورية جنوب أفريقيا ثابو امبيكي، مؤكدا السعي الحثيث بين البلدين الصديقين باقامة شراكة استراتيجية دائمة تقوم على أساس من التعاون المتين في المجالات كافة.

كما أطلع المجلس على نتائج مباحثاته مع وزير خارجية ايران كمال خرازي، موضحا حرص البلدين على تعميق العلاقات الجيدة بينهما لما فيه خير المنطقة واستقرارها وأمنها.

واختتم وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي بيانه لوكالة الانباء السعودية مفيدا ان المجلس بعد اطلاعه على جدول الاعمال اصدر القرارات التالية:

بعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 11/8 وتاريخ 1419/6/7هـ. قرر المجلس الموافقة على الاتفاقية العامة للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والعلمية والفنية والثقافية والرياضية والشباب بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الاسلامية الايرانية الموقعة في مدينة طهران بتاريخ 2 صفر 1419هـ الموافق 1377/3/6هـ ـ الموافق 27 مايو 1998م وذلك بالصيغة المرفقة بهذا، وقد اعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

كما قرر المجلس الموافقة على طلب الرئيس العام لرعاية الشباب البدء في التشاور مع الجانب السوداني لوضع صيغة مشروع اتفاق تعاون بين المملكة العربية السعودية وجمهورية السودان في مجال الشباب والرياضة حسب الصيغة المرفقة ورفع ما يتم التوصل اليه لاستكمال الاجراءات النظامية.

كما وافق مجلس الوزراء على زيادة حصة المملكة في رأسمال صندوق النقد الدولي الى ستة الاف وتسعمائة وخمسة وثمانين مليونا وخمسمائة الف وحدة حقوق سحب خاصة. كما قرر المجلس:

1 ـ اعتماد الحساب الختامي وحساب الارباح والخسائر عن نشاط المؤسسة العامة للخطوط الحديدية وتقرير مراجع الحسابات للسنة المالية 1415/ 1416هـ مع التأكيد على المؤسسة بمراعاة التوصيات الواردة في الفقرتين 1 و3 من المحضر رقم 104 وتاريخ 1419/6/15هـ المعد في هيئة الخبراء.

2 ـ تشكيل لجنة من ديوان المراقبة العامة وعضوية كل من هيئة الرقابة والتحقيق / وزارة المالية والاقتصاد الوطني / للتحقيق في الملاحظة الواردة في الفقرة 2 من المحضر المذكور وتحديد المسؤولية ورفع نتائج التحقيق الى مجلس الوزراء.

قضية الجاسوسين الإسرائيليين تتفاعل ونتنياهو يتعهد بإعادتهما قريبا إلى إسرائيل

مخاوف قبرصية من حلف تجسس بين إسرائيل وتركيا لرصد الجزيرة

لندن: من كمال قبيسي

فيما تتعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بأن يعيد الى اسرائيل قريبا الجاسوسين اللذين اعتقلتهما قبرص يوم السبت الماضي، كانت المعلومات ترد عن مخاوف بدأت تبديها الحكومة القبرصية في أن يكون الجاسوسان الاسرائيليان جزءا من شبكة تركية ـ اسرائيلية واسعة للتجسس، هي نتاج حلف تركي ـ اسرائيلي جاسوسي في المنطقة، عبر الجزيرة التي يجعلها موقعها الاستراتيجي وكذلك قربها من منطقة الشرق الأوسط مسرحا نشطا للجواسيس وراصدي المعلومات.

فقد كشفت الشرطة أن الشقة التي استأجرها الجاسوسان: عودي هارجوف (37 سنة) وزميله في التجسس، ايجال داماري (49 سنة) في قرية «زيغي» الساحلية بالجنوب القبرصي، كانت شبيهة الى حد ما بشقة «جيمس بوند» في الافلام السينمائية، حين اقتحامها يوم السبت الماضي.

وكان الجاسوسان قد اعتقلا بعد ظهر ذلك اليوم وهما يصوران ويتجسسان على مواقع عسكرية في القرية التي اختارها القبارصة لتركيب ما سبق لتركيا أن هددت بقصفه وضربه فيما لو قاموا بتركيبه قبل نهاية العام الحالي كما هو منتظر، لأنه يهدد امنها: شبكة صواريخ أرض ـ جو ، طراز « اس ـ 300»، أوصوا عليها من روسيا، وبناء قاعدة بحرية بالاشتراك مع اليونان، فقد كانت الشقة مكتظة بأجهزة متطورة للتنصت، وأخرى خاصة بالتقاط الموجات اللاسلكية، بالاضافة الى آلات تسجيل وتصوير ومناظير، حتى ورادار نموذجي صغير، مع جهاز للتنصت خصصه الجاسوسان لرصد مكالمات الشرطة القبرصية نفسها، مما يشير الى غزو جاسوسي بالجملة للجزيرة التي غزتها تركيا في 1974 ردا على انقلاب قام به القوميون القبارصة، وأيدته اليونان في ذلك الوقت.

ومع أن وزارة العدل القبرصية أعلنت أول من امس ان الجاسوسين الاسرائيليين لا يعملان لصالح الموساد الاسرائيلي، الا ان وزير الدفاع القبرصي، يانكيس اوميرو، ذكر أن قبرص: «لن تقبل التستر على الحادث، ولن تقبل بأن تتدخل الحيل السياسية في طريق العدالة»، مضيفا أنه: «من الطبيعي أن يقلقنا ما حدث خاصة اذا اخذنا الاتفاق بين تركيا واسرائيل بعين الاعتبار (...) لكني لن أقفز الى النتائج»، مشيرا الى ما ترتبط به اسرائيل وتركيا من اتفاق عسكري، ما زال يثير قلق القبارصة منذ توقيعه بين الدولتين قبل 3 سنوات، برغم ما أعلنته اسرائيل من انه لا يستهدف أي دولة ثالثة.

وامس زار شيمي تسور، سفير اسرائيل لدى قبرص، الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس، وبرفقته أرييه شومر، وهو أحد كبار المسؤولين في مكتب الرئيس الاسرائيلي، عايزر فايتسمان، حاملا رسالة، وصفها بأنها وديه، دون أن ينكر اذا كانت تضمنت طلبا بالافراج عن الجاسوسين، اللذين قالت قبرص انها ستحتجزهما رهن التحقيق 8 ايام، لتقديمهما فيما بعد الى المحاكمة، في تهمة قد تصل عقوبتها الى 10 سنوات سجن، وسط نكرانهما المتواصل لما هما متهمين به، واصرارهما على أن الأجهزة التي تم العثور عليها في شقتهما بقرية «زيغي» ليست لهما «بل جرى وضعها هناك اثناء غيابنا، من اجل توريطنا» طبقا لما ذكراه للمحققين القبرصيين.

وكانت قبرص قد تكتمت في الحديث عن «القضية المحرجة» لانها جاءت بعد ايام قليلة من زيارة الرئيس الاسرائيلي، عايزر فايتسمان، الرسمية للجزيرة قبل أسبوعين «لتعزيز علاقات الصداقة بين البلدين» مما حمل الحكومتين على التقليل من اهمية الحادث يوم الكشف عنه، نظرا لحرصهما على العلاقات، لكن نيقوميدوس كيرياكوس، وهو المشرف على التحقيق مع الجاسوسين، يرى غير ذلك، فقد ذكر أن «السياسة» هي التي دفعت لاصدار بيان النفي بتورط الحكومة الاسرائيلية في الحادث قبل يومين. وقال كيرياكوس: «القضية شفافة اكثر من الماء، فالاسرائيليون جاؤوا للتجسس على قبرص لحساب تركيا، وبين الدولتين حلف عسكري منذ 3 سنوات، واعتقد انه يشمل التعاون الجاسوسي.. انه حلف ضد قبرص».

وذكر كيرياكوس ان التحقيقات مع الجاسوسين الاسرائيليين أوضحت حتى الآن أنهما زارا الجزيرة مرتين «الأولى استمرت اسبوعا، من 15 الى 22 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، بهدف رصد وتصوير المناورات» أي مناورات «نيكوبوروس» التي قام بها الجيشان القبرصي واليوناني قبل أسبوعين قرب سواحل قرية «زيغي» بهدف التدرب على اي غزو محتمل من تركيا «كما انهما زارا الجزيرة ثانية في بداية نوفمبر (تشرين الأول) الحالي حيث وضعا اجهزة تصوير وتنصت اوتوماتيكية قرب بنى تحتية يجري تنفيذها الآن في «زيغي» وهي بنى للجيش القبرصي» في اشارة محتملة لما يجري بناؤه قرب القرية الساحلية تمهيدا لتركيب شبكة بطاريات الصواريخ أرض ـ جو الروسية.

وهذه هي المرة الاولى التي يعتقل فيها اسرائيليون للاشتباه في تورطهم في انشطة تجسس تستهدف مصالح قبرصية، مع ان العام 1991 شهد اعتقال 4 اسرائيليين اكتشفهم ضابط شرطة وهم داخل بهو أسفل مقر السفارة الايرانية في نيقوسيا، وكانوا على وشك فتح حقيبة ملأى بالمعدات والاجهزة الإليكترونية الدقيقة، فادعوا أنهم كانوا هناك يبحثون عن مرحاض عام، ومع ان الشرطة شككت بعد التحقيق معهم في أنهم كانوا يحاولون تركيب اجهزة تنصت على السفارة، الا ان السلطات القبرصية اطلقت سراحهم بكفالة مالية بعد جلسة محكمة سريعة مثلوا امامها بتهمة التعدي على ممتلكات الغير.

وكان الموساد الاسرائيلي قد فشل بعملية شبيهة حين اعتقلت الشرطة السويسرية في 22 فبراير (شباط) الماضي جاسوسين اسرائيليين وهما يحاولان وضع اجهزة تنصت دقيقة في بهو اسفل شقة لبناني ناشط مع «حزب الله» في العاصمة السويسرية، لرصد مكالماته وما يفعل.

صورتان للجاسوسين الاسرائيليين بعد اعتقالهما : الى اليمين عودي هارجوف، والى اليسار ايجال داماري (رويترز)

صالح يستقبل الأمير مشعل في عدن

أمير نجران يزور اليمن ويؤكد متانة العلاقات

صنعاء: من حسين الجرباني

وصل الى محافظة صعدة اليمنية الأمير مشعل بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة نجران في مستهل زيارة يقوم بها لليمن تستغرق عدة ايام يرافقه خلالها عدد من المسؤولين السعوديين.

وقال الأمير مشعل لدى وصوله: «ان هذه الزيارة تأتي في اطار التواصل الأخوي وتلبية لدعوة من الأخ علي القيسي محافظ محافظة صعدة». وأضاف: «لقد تشرفت بقبول الدعوة ووصلت بين أهلي واخواني وليس هناك برنامج محدد للزيارة فنحن بين أهلنا».

وأشار الى ان العلاقات السعودية ـ اليمنية كانت على مدى التاريخ جيدة مهما شابها من شوائب ولكنها اكثر من ممتازة وهي على مستوى عال من الاهتمام من قبل القيادتين في اليمن والسعودية، مشيدا في هذا الصدد بحرص خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس علي عبد الله صالح، على ان تظل العلاقات بين البلدين جيدة وفي ابد امينة.

وكان في استقبال الأمير مشعل محافظ صعدة ووكلاء المحافظة ومندوبون عن تشريفات رئاسة الجمهورية اليمنية.

من جانبه رحب محافظ صعدة بزيارة الأمير مشعل والوفد المرافق له ووصفها بانها تعكس عمق الروابط الأخوية الصادقة بين الشعبين الجارين منذ القدم وفي التاريخ المعاصر. وأشار الى ان زيارة الوفد السعودي ستمكن الوفد من الاطلاع على النهضة الزراعية والانجازات التنموية المختلفة التي شهدتها المحافظة في هذه المرحلة من تاريخ الشعب اليمني.

وقال ان الزيارة ستفتح آفاقا جديدة لتعزيز عمق الروابط الأخوية بين الشعبين السعودي واليمني في ظل العلاقات المتميزة التي تربط البلدين الجارين واللذين تجمعهما أواصر القربى والتاريخ واللغة.

وأكد محافظ صعدة ان هذا اللقاء «سيكون لقاء خير وبركة ولقاء المحبة والتعاون الأخوي الصادق وستعود ثماره الطيبة على مستوى البلدين الجارين». ونوه الى ان هذا اللقاء «يعكس رغبة الجانبين السعودي واليمني في استمرار التواصل المشترك وتبادل وجهات النظر في الأمور والقضايا التي تشكل هما مشتركا بغية ايجاد الحلول المناسبة بما يعود بالخير على الشعبين في السعودية واليمن».

وينتظر ان يتوجه الأمير مشعل اليوم الى عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية لليمن حيث يوجد الرئيس علي عبد الله صالح الذي سيستقبل الأمير مشعل اثناء زيارته لمدينة عدن.

الخرطوم: إطلاق سراح 4 من «الأنصار»

الخرطوم: «الشرق الأوسط» والوكالات

اطلقت السلطات السودانية سراح اربعة من «انصار المهدي» من مؤيدي حزب الامة المعارض.

وذكرت وسائل الاعلام السودانية امس ان الاربعة هم عبد الرحمن المهدي ومحمد المهدي ومحمد يوسف والكاشف عبد الرحمن المهدي وأطلق سراحهم السبت الماضي.

وكان الأنصار الأربعة اعتقلوا في اغسطس (آب) الماضي لانتقادهم اعتقال اثنين من قيادات الأنصار في يوليو (تموز) وهما وزيرا الشؤون الدينية السابق عبد الرحمن نقد الله وعبد المحمود ابو.

واعتقل نقد الله وابو بزعم تمويلهما تفجيرات في الخرطوم في يونيو (حزيران) واطلق سراح الاثنين في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

والقت الحكومة السودانية بمسؤولية التفجيرات التي لم تسفر عن وقوع خسائر بشرية على عاتق تحالف فصائل المعارضة الشمالية والجنوبية.

ويمثل الأنصار القاعدة الأساسية لحزب الأمة الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي الذي اطيح عام 1989 في انقلاب قاده الرئيس عمر حسن البشير.

جلسة حاسمة اليوم في تحديد العلاقة بين الحكومة الكويتية ومجلس الأمة

الكويت: من جاسم الشمري

يتوقع مراقبون ان تكون جلسة مجلس الامة الكويتي اليوم فيصلا في تحديد مستوى العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية اذ ستعكس لغة خطاب النواب مدى تفهمهم لأسباب حالة التأزم في هذه العلاقة، خصوصا انهم سيواصلون اليوم الحديث عن الخطاب الاميري الذي يستخدمه بعض النواب مدخلا للهجوم على التوجهات الحكومية كما فعل النائب مشاري العصيمي في جلسة الثلاثاء الماضي حينما عرج على اشارة الحكومة لاستقلال القضاء ومن خلالها تحدث عن الحكم في قضية الناقلات وتراخي الحكومة في متابعة القضية. وقد يعمد بعض النواب الى تقديم مقترح باحالة الخطاب الاميري الى اللجنة المختصة مما قد يقطع الطريق امام اي تصعيد.

ويتوقع في حال قدم الاقتراح ان يحصل على الموافقة للاغلبية التي تملكها الحكومة.

وكان امس يوما برلمانيا طويلا بدأ باجتماع لمكتب المجلس مع لجنة التنسيق الحكومية وانتهى باجتماع للنواب تباحثوا فيه ما تم في لقاء امير الكويت مع رئيس المجلس احمد السعدون ونائبه طلال العيار الاسبوع الماضي.

ووفقا لمصادر نيابية فقد نقل السعدون للنواب رغبة امير الكويت في بث روح تعاون مع الحكومة، ورؤيته وجود اخطاء من كلا السلطتين، ولكنه اعتبر ان ذلك لا ينفي وجود نية الاصلاح لدى الطرفين. واضافت المصادر ان أمير الكويت سيلتقي مجددا بالسعدون ونائبه ولم تستبعد ان يكون اللقاء على نطاق اوسع.

وقال النائب احمد المليفي ان الخلاف يبدو محددا في مفهوم التعاون وليس في التعاون الذي تنشده كل الاطراف. وقال انه من الواضح ان الازمة موجودة في اذهان البعض فقط وفق قناعات مسبقة. وتابع «ان هذه اللقاءات تسهم في خلق صورة متكاملة عند متخذ القرار».

ووصف النائب مرزوق الحبيني الاجواء السياسية بانها طبيعية وطالب بالا يفسر اي انتقاد لخطأ او التقدم باستجواب على انه تصعيد او استفزاز موجه لشخص بذاته.

وعلى صعيد اللجان البرلمانية استبعد النائب عدنان عبد الصمد رئيس لجنة التحقيق البرلمانية في التجاوزات البلدية ان تعمد الحكومة الى حل المجلس البلدي خلال فترة عمل لجنته التي تبحث في اتهامات بالرشاوى والاستغلال الوظيفي موجهة لبعض قياديي الجهاز البلدي دون تحديد اسماء بعينها. واعلن مقرر لجنة حقوق الانسان النائب الدكتور ناصر الصانع قرار لجنته بالبدء في مناقشة قانون العمل في القطاع الاهلي خصوصا لان وضع العمالة الوافدة سيئ، كما قال، وبحاجة الى الحسم في عدد من القضايا المهمة التي على رأسها الحد الادنى للاجور والاتجار بتصاريح العمل. وواصلت اللجنة التعليمية بحث التعديلات المقترحة على قانون المطبوعات الجديد. وتوقع مقرر اللجنة الدكتور حسن جوهر ان يتم الانتهاء منه في غضون اسابيع قليلة.

قتيل في انفجار سيارة مفخخة بالعاصمة الجزائرية

الجزائر ـ الوكالات: ذكرت صحيفة «ليبرتيه» امس ان سيارة مفخخة انفجرت مساء أول من أمس في العاصمة الجزائرية مما اسفر عن مقتل سائقها. واوضحت الصحيفة ان السيارة المفخخة انفجرت على الطريق السريع قرب شراقة (الضاحية الجنوبية للعاصمة) بينما كانت متوجهة الى وسط الجزائر العاصمة.

ولقي السائق حتفه واصيب الراكب الذي كان معه بجروح خطرة اقتيد على أثرها الى المستشفى. وتساءلت الصحيفة ما اذا كانت هذه العملية اشارة على استئناف مسلسل الاعتداءات بالقنابل في العاصمة بعد هدوء استمر عدة اشهر. وافادت الصحيفة أيضا ان اصوليين متشددين قصفوا مدينة البليدة الحصينة ست ساعات متصلة وجرح في القصف «عدد» من الاشخاص. وذكرت «ليبرتيه» ان المتشددين المتحصنين في منطقة جبال تشرف على البليدة قصفوا المدينة الواقعة على بعد 50 كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة والتي يوجد بها مقر لقيادة الجيش وعدة ثكنات.

ومضت الصحيفة قائلة ان ثماني قذائف على الاقل سقطت على المدينة التي يقطنها نحو 700 الف شخص.

ولم يصدر اي تأكيد رسمي لانباء القصف كما لم تؤكد جهة مستقلة ذلك.

بدء مباحثات المصالحة السودانية ـ الإريترية في الدوحة

الدوحة ـ وكالات الأنباء: بدأت في الدوحة امس المباحثات السودانية ـ الاريترية التي تستهدف تحقيق المصالحة بين البلدين بوساطة قطرية.

فقد اجتمع وزير خارجية السودان مصطفى عثمان اسماعيل مع نظيره الاريتري هايلي ولد تينسائي في مقر وزارة الخارجية القطرية في الدوحة بحضور وزير خارجية قطر حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

وفي بداية المباحثات رحب وزير الخارجية القطرية بالوفدين السوداني والاريتري وأكد اهتمام قطر بتنقية وتحسين العلاقات بين البلدين وعودتها الى طبيعتها، ومن جانبهما أكد وزيرا خارجية السودان واريتريا ان البلدين سيتجاوبان مع المساعي القطرية بشكل يؤدي الى النتائج المأمولة.

وأشار الوزيران الى الزيارة التي قام بها وزير الخارجية القطري في الرابع والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي الى كل من الخرطوم وأسمرة، والتي كان لها الأثر الطيب في عقد مباحثات اليوم. وقد اكد وزير الخارجية السوداني عند مغادرته الخرطوم ان بلاده لن تدخر جهدا لضمان نجاح المفاوضات، وأعرب عن الامل في ان يجد الروحية نفسها لدى الجانب الاريتري.

ونقلت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية عن مصدر سوداني رسمي انه لم يتم تحديد مهلة للمباحثات التي قال المصدر انها تتوقف على مدى صراحة الجانب الاريتري خلال هذه المباحثات التمهيدية. وقال المصدر «ان اتفاق الجانبين سيرغم المعارضة السودانية على فتح حوار مع الحكومة». كما وصف المصدر القصف الذي تعرض له مركز حدودي سوداني في الأراضي السودانية يوم السبت الماضي بأنه «في غير محله» معتبرا ان اريتريا ربما أرادت من خلال ذلك «تعزيز موقفها قبل المباحثات». ويذكر ان السودان واريتريا قد قطعتا علاقاتهما الدبلوماسية في ديسمبر (كانون الأول) 1994 بعد تدهور العلاقات بينهما في ظل اتهامات متبادلة بين البلدين ومساندة العناصر المناوئة.

طالبان تمهل واشنطن 10 أيام لإثبات جرم بن لادن أو براءته

إسلام آباد: «الشرق الأوسط» والوكالات

طالبت حركة طالبان الافغانية امس الولايات المتحدة بأن تتقدم في يوم 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بأي دليل يثبت ان اسامة بن لادن ارهابي.

وقالت المحكمة العليا في كابل انها اذا لم تتسلم اي دليل يثبت ذلك بنهاية الموعد المحدد فستعتبر بن لادن بريئا من تهم الارهاب.

ورصدت الولايات المتحدة جائزة مقدارها خمسة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى القبض على بن لادن الذي قصفت صواريخ اميركية معسكرات تدريب لقواته جنوب افغانستان.

وكانت واشنطن قد طالبت حركة طالبان في وقت سابق بتسليمها بن لادن. وذكر مسؤولون اميركيون انهم يريدون محاكمته في دولة ثالثة ليست الولايات المتحدة ولا افغانستان التي يقيم فيها بن لادن حاليا.

ويعتقد ان بن لادن يقيم في منطقة قريبة من مدينة قندهار جنوب افغانستان وهي المنطقة التي تقيم فيها قيادات حركة طالبان ايضا.

وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي يقيمون تعاونهم المشترك

الرياض: من سليمان نمر

عقد وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الدوري السابع عشر امس في الرياض والذي لاحظ المراقبون انه لم يخرج عن كونه اجتماعا عاديا وروتينيا واستهدف تقييم ما تم انجازه من خطط على صعيد التعاون الدفاعي المشترك وخاصة ما يتعلق منها بمشروعي حزام التعاون والاتصالات المؤمنة وكذلك على صعيد تطوير قوات درع الجزيرة وتحويلها الى فرقة مشاة ميكانيكية تضم من 12 الى 15 الف عسكري.

وقد تغيب عن الاجتماع النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز الذي يوجد حاليا في المغرب في زيارة خاصة وكذلك الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي بسبب وجوده في الولايات المتحدة في زيارة عمل وكذلك وزير الداخلية ووزير الدفاع بالنيابة الشيخ محمد الخالد الصباح والشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع بدولة الامارات. وحضر الشيخ احمد بن سيف ال ثاني وزير الدولة القطري ممثلا لبلاده ـ لأن وزارة الدفاع مرتبطة بالمجلس الاعلى للدفاع الذي يترأسه امير قطر.

وكان الوزراء والممثلون عنهم والامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان قد بدأوا ظهر امس اجتماعاتهم في الرياض برئاسة الشيخ محمد الخالد الصباح الذي القى كلمة افتتاحية اشار فيها الى ان دول مجلس التعاون الخليجي «قطعت شوطا بعيد المدى في شتى مجالات التعاون العسكري».

وعقد وزراء الدفاع يوم امس ثلاثة اجتماعات عمل عكفوا خلالها على دراسة التقارير المرفوعة اليهم من رؤساء اركانهم والتي كانوا قد اتفقوا عليها خلال اجتماعهم الاخير في الكويت الشهر الماضي. وتضمنت هذه التقارير تقييما لما تم انجازه على صعيد التعاون الدفاعي خلال العام المنصرم وكذلك اقتراحات بشأن الخطط التي ستنفذ خلال العام المقبل.

مركب من النيكوتين لتحسين ذاكرة المصابين بمرض الزهايمر

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

طور الباحثون الاميركيون مركبات تحتوي على مواد مماثلة للنيكوتين تمكنت من تحسين ذاكرة المصابين بمرض الزهايمر. ورد ذلك في تقرير قدمه فريق من الباحثين في علوم الاعصاب في جامعة ديوك في دارهام بولاية كارولينا الشمالية لعام الاجتماع السنوي لجمعية علوم الاعصاب الاميركية.

وقد جرب مركب طور في شركة «استرا اركوس يو اس ايه» وصنع من مواد مماثلة للنيكوتين في تحسين ذاكرة فئران تعرضت امخاخها للاضرار، حيث استهدفت مواده في مواقع خاصة على سطح خلايا الدماغ يطلق عليها «مستقبلات استيلكولين».

ويبحث العلماء عن الدور المفيد للنيكوتين بسبب علمهم بدوره في تحفيز هذه المستقبلات مما يمنع الخلايا التي تتاثر بمرض الزهايمر من التدهور. وقد اختبرت الفئران في مهمات للتذكر، حيث تعلمت مجموعة من الفئران المطيعة بسرعة، ان موقع الغذاء يتغير من يوم لآخر. اما المجموعة الثانية التي تعرضت لاضرار تماثل تلك التي يتعرض لها المصابون بمرض الزهايمر ولم تتعرف على موقع الغذاء، فقد تحسنت ذاكرتها بعد حقنها بالمركب الجديد.

وقال العلماء انه يمكن انتاج حبوب تستفيد من مركبات مماثلة للنيكوتين لعلاج المصابين بالمرض، من دون حصول اعراض سيئة في الاوعية الدموية والقلب كما يحدث للاشخاص المدخنين.

ورغم ان هذا الاكتشاف يعزز اراء المولعين بالتدخين التي تدعي ان النيكوتين يزيد من حدة الذهن، فان العلماء حذروا من مخاطر السجائر على صحة الانسان.

نتائج الانتخابات التشريعية تحمل الجمهوريين على إنهاء التحقيقات

بث صوت لوينسكي في محادثاتها مع كلينتون قد يجعلها أكثر جاذبية في نظر الرأي العام

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الاوسط»

عقدت اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي امس اولى جلساتها لبحث موضوع عزل الرئيس بيل كلينتون، فيما ينهمك الجمهوريون الذين يسيطرون على الكونجرس في مناقشة خلافة رئيس مجلس النواب جينجريتش الذي اعلن السبت الماضي استقالته من المجلس نيابيا والعودة الى الحياة الخاصة في ولاية جورجيا.

وفي جلسة امس التي عقدتها اللجنة الدستورية المتفرعة عن اللجنة القضائية، جرى بحث الاجراءات الدستورية المتبعة في هذه الحالة، وموضوعات اجرائية اخرى تتصل بها، ومنها ما اذا كانت المخالفات التي ارتكبها الرئيس توفر الارضية اللازمة لبدء بحث عملية العزل.

ويتركز البحث، ليس على العلاقة «غير اللائقة» التي قامت بين الرئيس والمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي، وانما على ما اذا كان الرئيس قد كذب في شهادته تحت القسم، وحاول عرقلة سير العدالة. ويؤكد الجمهوريون بناء على نتائج التحقيقات التي اجراها المدعي المستقل كينيث ستار، ان الرئيس خرق القانون بكذبه تحت القسم.

وتجدر الاشارة الى انه من المقرر ان تنشر مطلع هذا الاسبوع المحادثات الهاتفية التي سجلتها سرا ليندا تريب بين مونيكا لوينسكي والرئيس كلينتون وذلك حسب قرار اللجنة بنشر المكالمات التي جرت بينها وبين الرئيس كلينتون.

وتعتقد ديبورا تانن، استاذة اللغويات في جامعة جورجتاون الاميركية ان سماع صوت لوينسكي ليس من المحتمل ان يحدث تغييرا في الرأي العام حول التساؤلات التي طرحتها علاقتها مع الرئيس. ولكن من المحتمل، حسب توقع تانن، ان تصبح لوينسكي شخصية اكثر جاذبية.

ومنذ ان اصبحت موضوعا للنكات والتعليقات الطريفة التزمت لوينسكي الصمت فيما بدأ يتحدث نيابة عنها محاموها ووالدها ووكيلها للعلاقات العامة. ومنذ بداية تطورات التحقيق ونشر نتائجه بالاضافة الى التقرير ومحتوى اشرطة تريب لم تتحدث لوينسكي كثيرا وغالبا ما تواجه آلاف الكاميرات دون الادلاء بكلمة واحدة، اذ ان الابتسامة هي كل ما تعبر عنه لوينسكي كلما طرح محاميها وليام جينزبيرج سؤالا شخصيا حولها.

ونشر محتوى الاشرطة المذكورة يوم 2 اكتوبر الماضي سيلقي ضوءا على شخصيتها اذ عبرت لوينسكي عن افكارها وآمالها ومخاوفها وحتى غيرتها من خلال رسائل البريد الالكتروني وملاحظات الآخرين ومن خلال شهادتها الشخصية امام هيئة المحلفين في تقرير ستار الذي سلم للكونجرس في وقت سابق.

وبعد التراجع الذي مني به الجمهوريون في الانتخابات النصفية التي جرت الاسبوع الماضي، اصبح مرجحا انهم لن يتمكنوا من عزل الرئيس حتى لو صوت مجلس النواب على ذلك بعد انتهاء اللجنة القضائية من عملها، لان الحكم النهائي بالعزل هو في يد مجلس الشيوخ، الذي يعتبر بمثابة المحكمة ولا يملك الجمهوريون فيه ثلثي الاصوات اللازمة للموافقة على عزل الرئيس.

وبعد استنتاج الجمهوريين في اعقاب الانتخابات الاخيرة ان الرأي العام لا يزال يدعم الرئيس كلينتون باغلبية كبيرة وانه راض عن ادائه السياسي والاقتصادي، اعلن زعماؤهم انهم يريدون الانتهاء وبأسرع ما يمكن من هذه القضية التي الحقت بهم خسارة، وقال رئيس اللجنة القضائية النائب هنري هايد انه يأمل في الانتهاء من القضية «قبل او مع نهاية هذا العام».

وعليه لن تستدعي اللجنة القضائية العديد من الشهود، كما فعل ستار في تحقيقاته، وانما سيكون الشاهد الوحيد امام اللجنة هو ستار نفسه، وستكون اول جلسة له في شهادته علنية تنقلها وسائل الاعلام.

وعلى صعيد خليفة جينجريتش في رئاسة مجلس النواب اصبح واضحا امس ان النائب بوب ليفينجستون هو ابرز المرشحين الذي قال عندما سئل عما اذا كان الرئيس قد خرج سالما من فضيحة مونيكا حيث «انه لا يدري ان اصبح الرئيس حرا من القضية ام لا».

22 مليار دولار تلقاها اليمن خلال عقدين

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اثارت صحيفة يمنية قضية تتعلق بالاموال التي تسلمتها القيادة اليمنية وقالت انها بلغت خلال العشرين سنة الماضية اثنين وعشرين مليارا وخمسمائة مليون دولار اميركي. واعتبرت انه «لو تم توزيع هذا المبلغ على الشعب اليمني لكان نصيب كل اسرة يمنية حوالي مليون ونصف المليون ريال تقريبا».

واضافت صحيفة «يمن تايمز» الاسبوعية الصادرة باللغة الانجليزية ان جزءا من هذه الاموال «التي يتساءل المواطن اليمني عن مصيرها، صرف على تمويل مشاريع التنمية لكن الجزء الاعظم استولى عليه اناس يعملون في وظائف عليا في الدولة وبعض كبار ضباط القوات المسلحة والامن وبعض المدنيين ومشايخ القبائل.

واوضحت ان اليمن حصل على اموال كبيرة من خلال المساعدات والهبات والقروض الاجنبية بلغت حوالي اثني عشر مليارا وخمسمائة مليون دولار جاءت نسبة كبيرة منها من المملكة العربية السعودية.

وقالت الصحيفة انه بالرغم من توقف المساعدات السعودية لليمن قبل تسع سنوات فقد بلغت المساعدات السعودية لليمن خلال العشرين سنة الماضية حوالي 2,8 مليار دولار في حين بلغت مساعدات البنك الدولي 1,2 مليار دولار ومساعدات المانيا 720 مليون دولار واليابان 586 مليون دولار وهولندا 541 مليون دولار ومنظمات وهيئات الامم المتحدة 453 مليون دولار والكويت 392 مليون دولار وصندوق النقد الدولي 350 مليون دولار اضافة الى 297 مليون دولار من صندوق ابوظبي للتنمية و256 دولار من الاتحاد الاوروبي.

من جانب آخر اوضحت الصحيفة ان اجمالي انتاج النفط اليمني بلغ حتى اليوم ما يزيد عن المليار برميل وبلغت ايراداته عشرة مليارات دولار.

اكتشاف أحد فيروسات البرد ولقاحات جديدة للوقاية من الأنفلونزا

لندن ـ واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكتشف باحثون بريطانيون في مركز نزلات البرد الشائعة في كارديف احد انواع الفيروسات المسببة لنزلات البرد، وبدأوا بتطوير جهاز اختبار منزلي يتمكن من تحديد الفروق بين فيروسات الانفلونزا وفيروسات البرد الشديد.

ويأمل فريق العلماء البريطانيين برئاسة الاستاذ رون ايكليس الذي اكتشف نوعا من فيروسات فصيلة الرينو، في تطوير نوع من العلاج له خلال الاعوام المقبلة. وتتمثل الصعوبات التي تجابههم في تنوع الفيروسات، حيث تنتشر 4 الى 5 مجموعات منها. وتؤدي الاصابة بـ 200 نوع من الفيروسات الى حدوث اعراض نزلات البرد الشائعة.

وفي الولايات المتحدة يطور العلماء الاميركيون طرقا ولقاحات جديدة ضد الانفلونزا، توجه خصيصا لمنع المرض الفتاك من مهاجمة الاطفال. وقد طبق الاطباء في الولايات المتحدة حديثا في عياداتهم طريقة جديدة تدعى «زيستافلو ZststFlue» للتحقق من وجود عدوى الانفلونزا لدى المرضى الذين يعانون من اعراض الآلام وحالات الاعياء التي تشابه اعراض الاصابة بالانفلونزا. ويستغرق الاختبار نصف ساعة ويكلف الواحد منه 40 دولارا.

تختتم أعمالها اليوم في جنيف

افتتاح ندوة الأمم المتحدة حول حقوق الإنسان من وجهة النظر الإسلامية

جنيف: من نبيه الحسامي

افتتحت المفوضة العليا لحقوق الانسان في الامم المتحدة ماري روبنسون والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي امس في مقر الامم المتحدة في جنيف ندوة هي الاولى من نوعها عن حقوق الانسان من وجهة النظر الاسلامية.

وتعقد هذه الندوة التي تختتم اعمالها اليوم تحت عنوان «اثراء كونية حقوق الانسان من المنظور الاسلامي». ويشارك في هذه الندوة التي تعقد بمناسبة الاحتفالات بمرور 50 عاما على الاعلان العالمي لحقوق الانسان، عدد من رجال الفكر الاسلامي والسياسيين واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي.

واختارت منظمة المؤتمر الاسلامي الخبراء كما قالت طبقا لعمق معرفتهم في مجال التشريع الاسلامي وحقوق الانسان وكذلك لمعرفتهم بالانظمة القضائية والثقافية الاخرى. واكدت المفوضة العليا التابعة للامم المتحدة في محاولة منها لازالة اي مخاوف، ان هذه الندوة لا تهدف الى التوصل الى نتيجة معينة ولا الى تبني مواقف مشتركة ولا الى مراجعة مختلف الاوضاع في هذا المجال.

واثارت هذه الندوة منذ الاعلان عن عقدها تساؤلات من قبل بعض الدبلوماسيين الذين يخشون ان تشكل تشكيكا بمبدأ عالمية حقوق الانسان الذي تعترف به الامم المتحدة بمعزل عن النطاق الثقافي والسياسي او الديني الذي تطور خلاله. واستغرب الدبلوماسيون في هذا الخصوص السماح فقط لخبراء منظمة المؤتمر الاسلامي بالتحدث خلال هذه الندوة.

واثارت الندوة رد فعل اولي فور افتتاحها اذ قام المجلس الوطني للمقاومة الايرانية بتوزيع بيان صحافي حذر فيه من «اي استغلال سياسي من قبل نظام طهران لهذه الندوة بهدف تبرير انتهاكاته لحقوق الانسان».

وتناولت الندوة في الجلسة مواضيع عدة مثل الاسلام ومبدأ عدم التمييز والاعلان الدولي والاسلام وحقوق غير المسلمين والاسلام والقضاء والاسلام والنساء. وتتناول جلسة اليوم عددا اكبر من القضايا من بينها نظام العدل الجزائي في الاسلام وحقوق المواطنين في الاسلام والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والزكاة ومبدأ التضامن والتكافل الاجتماعي.

ووصفت روبنسون هذه الندوة التي يشارك فيها 20 خبيرا اسلاميا بانها تشكل «مساهمة في بناء حضارة شاملة تستند الى حقوق الانسان». وقالت في كلمة الافتتاح ان «الحوار والنقاش بين الاديان هو عنصر مهم في هذا البناء».

وقال العراقي في كلمته ان اختيار موضوع المنتدى «الاسلام وحقوق الانسان» يدل على كونية الدين الاسلامي الحنيف في ما يتعلق بمطابقة الشريعة الاسلامية للاعلان العالمي الذي احتفلت به الامم المتحدة بالذكرى الخمسين. واضاف انه بعد الاسلام لكل فرد كرامته ليعيش حياة كريمة دون تمييز. لقد ارسى الاسلام حق كل فرد بالحرية والعدل والمساواة على اساس المصدرين الرئيسيين للفقه الاسلامي.

احتجاجا على الحد الأدنى للرواتب البالغ 570 دولارا في الشهر

الإضراب العام لـ 33 ألف معلم في لبنان وقفل المدارس الرسمية في بيروت والمناطق

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفذ ما يزيد على الثلاثين الف استاذ ومعلم في القطاع التربوي الرسمي في لبنان اضراباً عاماً اقفل المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في وجه ما يزيد على الـ400 الف طالب.

الاضراب بداه صباح امس «الاساتذة الثانويون» ويربو عددهم على الـ3658 استاذاً يعملون في 193 ثانوية يتعلم فيها حوالي 65 الف طالب. وبعد الظهر اعلن «المجلس المركزي للمعلمين» الذي يمثل رابطات المعلمين في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة الانضمام الى الاضراب، فالتحق بالمضربين 30 الف معلم يتولون تدريس حوالي 350 الف تلميذ موزعين على مئات المدارس الرسمية في بيروت والمناطق اللبنانية كافة.

وقد قرر المضربون الاعتصام غداً في مقر وزارة التربية الوطنية في بيروت على ان ينفذوا اعتصاماً آخر في باحة مجلس النواب في وسط بيروت لدى عقده اول جلسة عامة.

واوضحت السيدة عايدة الخطيب (عضو المجلس المركزي للمعلمين) لـ «الشرق الاوسط» ان اضراب المعلمين في مرحلتي الابتدائي والمتوسط ليس مفتوحاً كإضراب الاساتذة الثانويين، وانه قد يستمر اليوم وغداً «احتجاجاً على عدم تلبية مطالبهم بالنسبة لتعويض نهاية الخدمة وتعويض المديرين وانصاف المجازين».

اما الاساتذة الثانويون فتنحصر مطالبهم «بتعديل قانون سلسلة الرتب والرواتب (اقره المجلس النيابي اواخر الشهر الماضي) وردم الفوارق بينهم وبين موظفي القطاعات (الرسمية) الاخرى وخصوصاً الاساتذة الجامعيين الذين ضاعف قانون السلسلة رواتبهم بحيث اصبح الفارق 18 درجة بين الاستاذ الجامعي والاستاذ الثانوي» كما ان الثانويين يطالبون «باعادة النظر بتعويض نهاية الخدمة ورفعه الى 100 في المائة (بدل 85 في المائة كما هو الآن) وعلى اساس آخر راتب خدمة فعلية».

ويقول رئيس «رابطة الاساتذة الثانويين» فؤاد صعب «ان الاستاذ الثانوي يحتاج للعمل 27 سنة للوصول الى راتب يوازي اساس راتب الاستاذ الجامعي».

ويعتقد الاساتذة الثانويون ان رواتبهم يجب ان تزيد بنسبة 150 في المائة عما هي عليه الآن، اي ان الحد الادنى للراتب يجب ان يبدأ من مليونين و150 الف ليرة لبنانية فيما هو الآن حوالى 850 الفا (اي حوالي 570 دولاراً اميركياً).

وكانت «رابطة الاساتذة الثانويين» قد سلمت مذكرة الى النواب تتضمن مطالبها وابرزها «يعتمد في سبيل احتساب المعاش التقاعدي كامل الراتب الشهري الاخير المستحق وفقاً لسلم الرواتب النافذ اعتباراً من 1996/1/1» باعتبار ذلك من الحقوق المكتسبة المكرسة في القوانين المرعية الاجراء.

«اضافة فقرة تنص على قسمة حاصل ضرب كامل الراتب الشهري الاخير بعدد سنوات الخدمة على 35 بدلاً من 40 لأن الحد الاقصى لعدد سنوات خدمة استاذ التعليم الثانوي 35 سنة. «يعطى مديرو الثانويات والمدارس الرسمية للتعليم العام تعويض ادارة قدره 20 في المائة من الراتب» وذلك حفاظاً على حقوقهم المكتسبة المكرسة في القوانين المرعية الإجراء.

الغاء صيغة المكافآت لما تحمله في طياتها من استنسابية.

في مشروع قانون إنصاف حملة الإجازة والكفاءة الداخلين في ملاك التعليم العام تعديل المادة الرابعة لتصبح على النحو الآتي:

«يعطى افراد الهيئة التعليمية حملة شهادة الكفاءة، خريجو كلية التربية في الجامعة اللبنانية، الداخلون في ملاك التعليم الثانوي الرسمي والخاص بتاريخ نفاذ هذا القانون، درجتين تدرج استثنائيتين مع احتفاظهم بالقدم المؤهل للتدرج».

وفي معرض خطوات التحرك نشط الاساتذة امس في عقد جمعيات عمومية، في ضوء الاضراب الشامل في مناطق بيروت والجنوب والبقاع والشمال وجبل لبنان، وعقدت «رابطة الاساتذة» اجتماعاً لتدارس الموقف وطالب رئيس رابطة فؤاد صعب بـ«العودة الى وحدة التشريع لجهة احتساب التعويض واعتماد كامل الراتب في المعاش التقاعدي اعتباراً من السنة الـ25 ومن دون القسمة على 40». وشدد صعب على «ضرورة مضاعفة أجر ساعة التقاعد والافساح في المجال امام الاساتذة المتقاعدين للدخول الى ملاك التعليم الثانوي عبر كلية التربية وإنهاء بدعة التقاعد»، مؤكداً موقف الرابطة من «الاستمرار في الاضراب المفتوح حتى تحقيق المطالب متجاوزة الاعتبارات السياسية والطائفية الى المستوى النقابي المجرد حرصاً على التعليم الثانوي الرسمي».

وحدد صعب خطة تحرك تبدأ اعتباراً من نهار الثلاثاء (اليوم) وهي تشمل عقد جمعيات عمومية للاساتذة في مراكز الفروع في كافة المناطق اللبنانية على ان يخصص نهار غد الاربعاء لتنفيذ اعتصامات في باحة وزارة التربية يشارك فيها طلاب ثانويون من المناطق اللبنانية كافة».

واكدت الرابطة «اصرارها على تنفيذ مطالبها المتمثلة بدفع تعويضات نهاية الخدمة مائة في المائة على اساس كامل الراتب الذي يتقاضونه بدلاً من نسبة 85 في المائة التي اقرت في السلسلة اخيراً».

وفي صيدا اكدت جمعية عمومية للاساتذة الثانويين عقدت امس «الالتزام الشامل بتنفيذ الاضراب المفتوح ابتداء من 98/11/9 (امس)».

واقرت الجمعية العمومية «التجمع صباح غد الاربعاء في ثانوية صيدا الرسمية الاولى للبنات للانطلاق الى بيروت بغية المشاركة في الاعتصام المقرر في وزارة التربية (في بيروت) وعقد لقاء تضامني (بعد غد الخميس) يشارك فيه مجالس الاهل والطلاب والفاعليات السياسية والنقابية والتربوية والاجتماعية، وتشكيل لجان مركزية لمتابعة التحرك».

وفي مدينة صور (الجنوبية) عقد اساتذة التعليم الثانوي الرسمي جمعية عمومية صباح امس في ثانوية صور الرسمية للبنات بحثوا خلالها في أهداف التحرك المطلبي والسبل الآيلة الى تحقيق مساعيهم.

والقى خلال اللقاء عضو الهيئة الادارية لرابطة الاساتذة الثانويين خليل بيضون كلمة دعا فيها «المسؤولين اللبنانيين واولياء الامور الى الالتفاف حول قرارات الرابطة»، وحمل على الحكومة «مسؤولية عدم الاخذ بمطالب المعلمين في ما يتعلق بنسبة تعويض نهاية الخدمة، لافتاً الى اتساع الهوة بينهم وبين قطاعات رسمية أخرى من الموظفين ومؤكداً حرص الاساتذة على الطلاب اكثر من الحرص الذي يدعيه المسؤولون». واصدر المجتمعون في ختام الاجتماع بياناً اكدوا فيه «الالتزام بالاضراب المفتوح الذي دعت اليه الهيئة الادارية حتى تتحقق كافة المطالب المرفوعة».

كما عقدت جمعيات عمومية مماثلة في مناطق النبطية والبقاع الغربي وبعلبك والهرمل والشوف وعاليه ومحافظة شمال لبنان.

رئيس الحكومة المصرية كمال الجنزوري يستقبل نظيره اللبناني، رفيق الحريري قبل عقدهما جلسة مباحثات ثنائية في القاهرة امس (أ.ف.ب)

في لقاء مع أساتذة وطلاب جامعة القاهرة

الحريري: لا نشك في رغبة كلينتون بالسلام لكن المشكلة في التعنت الإسرائيلي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان ان الولايات المتحدة الاميركية راع وشريك أصيل وضامن لعملية السلام، وليس لدينا ادنى شك في نوايا ورغبة الرئيس الاميركي كلينتون لاقامة سلام عادل وشامل في المنطقة، لكن المشكلة في التعنت الاسرائيلي للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، مشيرا الى ان اميركا تبذل جهودا منذ وقت سابق بسبب الأوضاع السياسية المستجدة في واشنطن.

وقال رئيس الوزراء اللبناني في لقائه مع اعضاء هيئة التدريس وطلاب جامعة القاهرة «ان التحدي الاسرائيلي هو تحد لنا في الحاضر والمستقبل يواجهنا في الحرب كما في السلم ويدفعنا دائما لاعادة الحساب والنظر في افكارنا وممارساتنا المتعلقة باشكال مواجهته».

واضافت ان السلام خيار استراتيجي في لبنان وسورية «لكن لا سلام بدون عودة الجولان للسيادة السورية، ومن دون التطبيق غير المشروط لقرار مجلس الامن رقم 425 والذي يلزم اسرائيل بالانسحاب فورا من جنوب لبنان وبقاعه الغربي».

واوضح ان العرب سباقون دائما لتبني خيار السلام «ونحن صادقون في ذلك، لاننا ببساطة اصحاب مصلحة حقيقية في هذا السلام، باعتبار ان تحقيقه يؤمن الانصراف الى الاهتمام بالانسان وتنمية المجتمعات، وعلى هذا الأساس دخلنا العملية السلمية، وأملنا تطبيق القرارات الدولية والتأسيس لسلام عادل وشامل ومتكافئ على اساس مبدأ الأرض مقابل السلام».

وأكد الحريري قبول لبنان السير في السلام مقابل استعادة الأرض، «باعتبار ان حدود الأرض معروفة وحدود السلام يمكن معرفتها، وباعتبار ان للجميع مصلحة في ذلك، لكن الحكومة الاسرائيلية جاءت لتنسف هذه النظرية، لتريد أمنا مقابل السلام». وقال في اللقاء الذي شهده الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية وعمرو موسى وزير الخارجية المصري وعدد من الوزراء المصريين ورؤساء الجامعات المصرية «ان نظرية الأمن مقابل السلام تعني التخلي عن الحدود والسيادة والأرض مقابل سلام فارغ المضمون يقوم على معادلة القوة»، مشيرا الى ان هذا المفهوم للسلام - سلام القوة الاسرائيلية - يتناقض مع القرارات الدولية ومع الأسس التي قامت عليها عملية السلام في مدريد ويتناقض قبل اي شيء آخر مع رغبات شعبنا الذي اختار المقاومة سبيلا لاستعادة الأرض من دون التخلي عن خيار السلام العادل والشامل».

واكد رئيس الوزراء اللبناني على «ان سورية ولبنان مستعدان لاستئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري من النقطة التي توقفت عندها، ومستعدون لتوقيع سلام مع اسرائيل خلال 3 أشهر اذا انسحبت اسرائيل من الأراضي اللبنانية والسورية المحتلة».

موجز

قبلان يدعو الأحزاب اللبنانية للتعلم من أخطائها السابقة

● دعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان «الاحزاب والحركات والقوى السياسية في لبنان الى اعادة النظر في ممارساتها والتعلم من الاخطاء السابقة التي يجب أن تكون دروساً وافياً وحافزاً لاحداث تغييرات جذرية في تعاطيها السياسي والاجتماعي والحزبي». وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت أن قبلان اعتبر «ان الواقع الوطني الآن هو في حاجة الى توحيد كل الجهود وتوظيف مختلف الطاقات في الاطار الوطني العام والتوجه الصادق والسليم لانجاز مشروع الدولة» مشيراً الى «أن الفرصة الآن مؤاتية لاحداث تغيير شامل في الذهنية السياسية وفي التوجه العام لاطلاق عجلة بناء الدولة بعدما أحدث انتخاب العماد اميل لحود هزة وطنية في مختلف الاوساط السياسية».

المفتي قباني يندد باتفاق واي بلانتيشن

● اعتبر مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ان اتفاق واي بلانتيشن الذي عقد أخيراً يعني مزيداً من القهر والاذلال والانهزام بالنسبة للشعب الفلسطيني الذي لن ينهزم ابداً ما دامت مقاومته مستمرة» مؤكداً انه «لا السلطة الفلسطينية ولا الولايات المتحدة الاميركية ولا أي قوة أخرى تستطيع ان توقف مقاومة شعب يريد أن يحارب المحتل الاجنبي لبلاده». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان المفتي عاد الى بيروت أمس مختتماً زيارة للمملكة العربية السعودية دامت اسبوعين.

جولة شرق أوسطية لوزير الخارجية النمساوي

● يصل وزير خارجية النمسا ولفغانغ شويل الى بيروت نهار السبت المقبل في اطار جولة في المنطقة تشمل لبنان ومصر وسوريا والاردن واسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان شويل الذي ترأس بلاده حالياً الاتحاد الأوروبي يحمل معه أفكاراً ليطرحها خلال زيارته الى المنطقة تتناول اهمية تحريك المسارين التفاوضيين اللبناني الاسرائيلي والسوري الاسرائيلي والاسراع في توقيع اتفاقية الشراكة مع اوروبا.

قطر تتسلم 20 مدرعة مسلحة من بريطانيا على هامش معرض «ميليبول قطر 98»

الدوحة: من صالح الأشقر

تسلم الحرس الأميري القطري عشرين مدرعة مسلحة بمدفع رشاش «90 ملم» كجزء من صفقة قيمتها 500 مليون جنيه استرليني (830 مليون دولار) تم التوقيع عليها في عام 1996.

وجرى تسليم المدرعات على هامش معرض «ميليبول قطر 98» استنادا الى الاتفاق الذي وقع عليه في حينه وزير الدفاع البريطاني السابق مايكل بورتيلو خلال زيارته لقطر ووزير الدولة القطري الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني.

وقال ثري فور هيرسون مدير التسويق في وزارة الدفاع البريطانية والذي يحضر «ميليبول قطر 98» حاليا انه قد تم تسليم 20 مدرعة بالفعل ويجري الآن تجهيزها في معسكر «برزان» القطري. بينما سيتم تسليم 20 مدرعة اخرى قبل النصف الأول من العام القادم.

واضاف هيرسون في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان شركة «الفيس» التي قامت بصنع هذا النوع من المدرعات ضمن الصفقة ستحصل على مبلغ قيمته 80 مليون ريال قطري (22 مليون دولار). بينما قال العقيد محمد يوسف المانع لـ«الشرق الأوسط» ان شركة «الفيس» البريطانية ستحصل على حوالي 100 مليون ريال قطري (27 مليون دولار) لعدد 40 مدرعة مسلحة كقيمة اجمالية لهذه المدرعات وبعض معداتها.

وقال ثري فور ان المدرعة من هذا النوع تحمل 4 جنود والسائق بالاضافة الى جنديين من الفنيين وبامكانها ان تقطع 110 كيلومتر في الساعة، مشيرا الى ان عددا من دول المنطقة اشترت هذا النوع من المدرعات من نفس الشركة البريطانية.

من جانبه اعرب رئيس الشركات الروسية المشاركة في المعرض ورئيس توريد الوسائل الفنية الخاصة بالأمن والسلامة ستيرغي ايفشنكو عن امله بان تستطيع الشركات العشر المشاركة في هذا المعرض الفوز باية اتفاقات او على الاقل التفاهم مع الجهات التي تحتاج الى الأجهزة والوسائل المعروضة. موضحا ان شركات بلاده تعرض العديد من الأجهزة الخاصة بالأمن والسلامة وعلى أعلى المستويات من الدقة وباسعار رخيصة مقارنة بمثيلاتها الأخرى. وحول امكانية عقد صفقات خلال اليومين المتبقيين من المعرض قال ايفشنكو ان مثل هذه الصفقات لا تتم بمثل هذه السرعة الا اذا كان قد رتب لها منذ فترة طويلة لأن الأمر يحتاج الى الدراسة والتمحيص.

الإدارة الأميركية تفاضل بين ضربات محدودة وهجوم شامل لضرب مصادر قوة الرئيس العراقي

واشنطن: من ستيفن لي مايرز *

بينما تعكف ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، من جديد، على دراسة خيار استخدام القوة ضد العراق، وضعت وزارة الدفاع (البنتاجون) خططا عديدة، لتوجيه ضربات سريعة وقوية يمكن الشروع بها في أي وقت، وخططا اخرى لهجوم تأديبي واسع النطاق، يستدعي تعزيز القوات في المنطقة.

هذا ما أكده المسؤولون في واشنطن. واضافوا ان الرئيس كلينتون اجتمع على مدى ساعتين مع كبار مساعديه لشؤون الأمن القومي في المنتجع الرئاسي بكمب ديفيد أول من امس، لبحث استراتيجيات الرد على التحدي الجديد الذي ألقاه الرئيس العراقي صدام حسين في وجه العمليات التي تتولاها الأمم المتحدة للتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وأفاد المسؤولون بان كلينتون لم يحسم قراره بعد باستخدام القوة في المواجهة الجديدة مع صدام، وان الخطط عرضة للتعديل.

ولكن في ضوء غياب اية مبادرة دبلوماسية عاجلة، على غرار مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في فبراير (شباط) الماضي واشتداد الشعور بالاحباط ازاء العراق لدى الادارة الاميركية وحلفائها في اوروبا والخليج، فان احتمالات الضربة العسكرية تبدو ارجح من اي وقت مضى منذ آخر مواجهة في الشتاء الماضي.

واوضح المسؤولون الاميركيون ان الخطتين (السريعة والشاملة) اللتين يجري بحثهما الآن مرشحتان لانزال ضربات قوية بقاعدة السلطة التي يعتمدها الرئيس العراقي، بما في ذلك القوات العسكرية، والأجهزة الخاصة، والمصانع والمواقع المريبة التي يشتبه بانتاجها اسلحة بيولوجية وكيماوية.

واضاف المسؤولون الذين اشترطوا عدم الافصاح عن اسمائهم ان من الصعب الخوض في تفاصيل كل خطة، لكن الضربة السريعة تمتاز بعامل المباغتة والكثافة، وان بمقدور الولايات المتحدة شن هذه الهجمات بما لديها من قوات متاحة في الخليج، من طائرات على متن الحاملة دوايت ايزنهاور والبوارج والطرادات السبعة القادرة على اطلاق صواريخ كروز.

واوضح المسؤولون ان الضربة الواسعة كفيلة بزيادة حجم الدمار، لكنها تستدعي زج قوات جوية وبحرية متمركزة في الولايات المتحدة، علما بان هذه القوات قد وضعت على أهبة الاستعداد تحسبا لتطور الأزمة في المنطقة، وهي قادرة على بلوغ الخليج في ظرف 96 ساعة.

وقال مسؤول مطلع على خفايا الخطتين ان «الخيار هو بين السرعة والقوة». وقد طلب كلينتون خلال لقائه في منتجع كمب ديفيد أول من امس رفع تقارير عن الخيارات الدبلوماسية والعسكرية الممكنة اليه سريعا، وابلغ مستشاريه بوجوب موافاته بالمستجدات «خلال الأيام القليلة المقبلة» حسب قول ديفيد ليفي، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي.

واضاف ليفي «هناك مسائل مهمة طلب الرئيس معلومات مفصلة عنها». وقال ليفي ان الرئيس لم يتخذ اي قرار نهائي في هذا الاجتماع الذي حضرته وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، ووزير الدفاع وليام كوهين، ورئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال هنري شيلتون، ومستشار الأمن القومي ساندي بيرجر، ومدير المخابرات المركزية (سي.اي.ايه) جورج تينيت.

وجاء الاجتماع في اعقاب مهمات دبلوماسية تولاها مساعد كلينتون. فقد اكمل كوهين يوم الجمعة الماضي جولة واسعة شملت تسع دول عربية، لسبر مدى عمق المشاعر المناوئة للعراق. ولم يحظ الوزير باي تأييد معلن للضربة العسكرية. أما بيرجر فقد التقى في احدى ضواحي باريس بنظيريه الفرنسي والبريطاني.

وقال مسؤول في واشنطن بصدد ذلك «ان صبر الحلفاء قد نفد تماما، تماما». ولم تحدد الولايات المتحدة موعدا نهائيا يتوجب على العراق عنده العدول عن قراره بانهاء التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحته المحظورة (انسكوم).

وقال المسؤولون في الادارة الاميركية انهم لم يقرروا بعد اصدار انذار نهائي قبل التحرك. وأكد أحد المسؤولين ان الادارة لا ترى ضرورة لتوجيه مناشدة دبلوماسية جديدة للعراق على غرار ما فعل الأمين العام للأمم المتحدة في فبراير الماضي.

وفي حين ان الادارة الاميركية رفضت بحث اي جدول زمني للتحرك، فان هناك عوامل خارجية قد تؤثر على القرارات خلال الأيام المقبلة. ومن هذه العوامل برنامج عمل الرئيس، فهو يعتزم مغادرة الولايات المتحدة يوم الجمعة المقبل في جولة اسيوية تستغرق 9 ايام. ومن الأسئلة الملحة التي تواجه الادارة: ما العمل بعد الضربة. ويعتقد المخططون في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان الخيار الأدنى كفيل بمحق الأهداف العزيزة على قلب صدام، وان الضربة تعني نهاية سبع سنوات من جهود مفتشي الأمم المتحدة للقضاء على البرامج الصاروخية والكيماوية والبيولوجية العراقية.

وحذر المسؤولون في البنتاجون من ان الخيار الاكبر، اي الضربة الموسعة، لن تفلح في اسقاط صدام، ولن تضمن تصفية الأسلحة العراقية.

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ «الشرق الأوسط»

أوروبا تطالب إسرائيل بعدم التقاعس في تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اكد ميجيل موراتينوس المبعوث الاوروبي الدائم في منطقة الشرق الأوسط في تصريحات ادلى بها في بروكسل أنه قدم تقريرا مفصلا الى وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي حول مفاوضات واي بلانتيشن وما توصلت اليه من اتفاقات بين الفرقاء الفلسطينيين والإسرائيليين وان ذلك الاتفاق قد حصل لدى الحكومات الأوروبية على نوع من التأييد. كما اكد موراتينوس ان وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي اكدوا انه لا يجب على اسرائيل ان تحيد عن مسار السلام مع الفلسطينيين وطالبوها (اسرائيل) بعدم التقاعس في تطبيق بنود الاتفاق الموقع عليه برعاية الولايات المتحدة وبحضور الاتحاد الأوروبي بشخص مبعوثها الدائم في المنطقة ميجيل موراتينوس.

جاء ذلك بعد جلسة خاصة عقدها وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الـ15 في بروكسل لبحث آخر تطورات مسيرة التسوية الفلسطينية - الإسرائيلية في ضوء اتفاق واي بلانتيشن الأخير. واكد الرئيس الدوري للمجلس الأوروبي النمساوي فولفانغ شوسل ان اوروبا ستقوم في الأيام المقبلة بدور اكثر فعالية في دفع التسوية السلمية بين الفلسطينيين والإسرائيليين وعلى جميع المستويات بما فيها الجوانب السياسية والاقتصادية. من ناحية اخرى اعلنت اوروبا عن استمرارها في مواصلة الدعم المالي للسلطة الفلسطينية للمساهمة في تدعيم مطلب الأمن والاستقرار الذي تشدد عليه اتفاقية واي بلانتيشن.

كما أعلن ميجيل موراتينوس ايضا في بروكسل انه سيقوم بزيارة الى عواصم منطقة الشرق الأوسط برفقة رئيس المجلس الوزير النمساوي شوسل بعد غد لاطلاع قادة دول المنطقة برغبة اوروبا في التركيز على القيام بدور أوروبي جديد يحيي عملية السلام في الشرق الأوسط ويعطيها شبابا آخر.

من ناحية اخرى، اكدت دول الاتحاد الأوروبي انها تسعى الآن لتحديد اجندة زمنية للدعوة الى عقد مؤتمر دولي للبلدان المانحة للسلطة الفلسطينية سيجتمع في غضون ديسمبر (كانون الأول) القادم في العاصمة النمساوية فيينا. وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة الاميركية قد دعت من ناحيتها الى عقد مؤتمر المانحين لصالح الفلسطينيين يوم 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري ولاقت تلك الدعوة الأميركية معارضة اوروبية التي تريد فقط عقده على التراب الأوروبي.

من جهة اخرى، اكد ميجيل موراتينوس ان الدور الأوروبي الحالي الذي يعمل على انعاش مسيرة السلام لا ينحصر على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي وانما هو مفتوح للمسارين السوري واللبناني ايضا نظرا لاعتقاد اوروبا ان السلام في المنطقة وحدة غير قابلة للتجزئة.

من جهة اخرى، اعرب مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الذي اكد على تأييده لاتفاق واي بلانتيشن «ان مطلب الأمن ومحاربة العنف الذي تشدد عليه اسرائيل لا يمكن ان يكون سببا للتقاعس عن تنفيذ الالتزام بالاتفاق الموقع عليه وان السلام والثقة المتبادلة هما المدخل الحقيقي لاقرار السلام».

كما ذكرت مصادر اوروبية اقتصادية ان مفوضية بروكسل ستقترح على المجلس الأوروبي ميزانية 500 مليون ايكو كموازنة عامة للتعاون مع الفلسطينيين خلال الفترة الممتدة من 2000 الى 2006.

مخاوف في إسرائيل من تزييف انتخابات المجالس البلدية اليوم

تل ابيب: «الشرق الاوسط»

عقدت الطواقم القيادية في وزارتي الداخلية والامن الداخلي في اسرائيل امس اجتماعا طارئا للبحث في السبل لمنع احداث تزوير كبير في انتخابات المجالس البلدية والقروية التي ستجري اليوم، في 161 بلدة في جميع انحاء البلاد. وتعود هذه المخاوف الى الاضراب العمالي المتواصل في وزارة الداخلية الاسرائيلية منذ حوالي الشهرين الذي لم تصدر بسببه بطاقات هوية للمواطنين الذين يحملون بطاقات تالفة، والقانون الاسرائيلي يمنع الاقتراع ممن لا يحمل بطاقة هوية سليمة، الا اذا استخدم وزير الداخلية صلاحياته حسب انظمة الطوارئ. واضطر وزير الداخلية ايلي سويسا الى استخدام هذه الصلاحيات رغم الانتقادات الشديدة ووصل الامر الى المحكمة العليا التي اجازت له استخدامها لكنها وجهت اليه انتقادا وقالت «كان بامكانه ان يصرف المزيد من الوقت والجهد لمعالجة الاضراب بدلا من التفرغ لاصدار اوامر الطوارئ». وبناء عليه سيكون بمقدور كل مواطن بلغ الثامنة عشرة ان يقترع، بموجب بطاقة الهوية او جواز السفر او رخصة السياقة. وما ان اعلنت هذه الانظمة، حتى تدفقت على المخابرات معلومات عن استعداد لعمليات تزوير واسعة خصوصا في صفوف المتدينين اليهود الاصوليين. وتقرر في اجتماع الامس اعداد طواقم كبيرة من رجال الشرطة والمتطوعين لمراقبة هذه الانتخابات وحماية الصناديق.

انتقل من العيون إلى مراكش للقاء الملك الحسن الثاني

أنان: أتطلع إلى اليوم الذي لن نحتاج فيه إلى قوات حفظ السلام في الصحراء

العيون (الصحراء الغربية): من غيدا فخري وعلي انوزلا

دعا كوفي انان الامين العام للامم المتحدة اطراف النزاع في قضية الصحراء الغربية الى التعاون مع المنظمة الدولية من اجل ايجاد تسوية لـ«الصراع الذي طال امده».

وقال انان في خطاب القاه امام بعثة الامم المتحدة المكلفة تنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو) ان «النجاح ممكن ولكن على الامم المتحدة ان تضاعف جهودها في هذا الوقت الدقيق الذي تمر به الصحراء الغربية». بيد انه اوضح انه «لا يمكن للامم المتحدة ان تبقى الى الابد في الصحراء الغربية ولا تستطيع المنظمة ان تفرض على الاطراف المعنية بالنزاع الارادة السياسية الضرورية ولا الشجاعة اللازمة لاتخاذ الخيارات الصعبة»، مشيرا الى ان المسألة الاساسية تتعلق بالارادة السياسية لدى الاطراف لتحقيق السلام.

وتوقع انان ان يحصل من السلطات المغربية ومن جبهة البوليساريو على التأكيد في ما يتعلق بموافقتهما على الاجراءات التي حددها في تقريره الى مجلس الامن في 26 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، حول تحديد هوية القبائل الثلاث المتبقية.

واعتبر انان انه في حال استمرار تحقيق التقدم في ما يتعلق بخطة التسوية بما في ذلك عودة اللاجئين فانه يأمل ان تبدأ المرحلة الانتقالية في شهر يونيو (حزيران) او يوليو (تموز) من العام المقبل على ان يتم تنظيم الاستفتاء في شهر ديسمبر (كانون الاول) 1999. وقال انه يتطلع الى اليوم الذي لن تعود فيه الحاجة الى وجود قوات لحفظ السلام في المنطقة، معتبرا ان «ذلك سيكون يوم الانتصار ليس لأي طرف من الاطراف وانما للسلام نفسه».

وفي السياق نفسه، تحدث انان عن صعوبة المهمة التي تقوم بها بعثة الامم المتحدة في الصحراء الغربية منذ عام 1991. وقال: «لو كانت مهمة سهلة لكانت عملية الاستفتاء قد تمت عام 1992»، مضيفا ان «هذا لم يحدث (اي الاستفتاء) نظرا لتعقد القضية التي نواجهها وتمسك كلا الطرفين بمواقفهما بالاضافة الى صعوبة ايجاد تسوية ترضيهما».

وحسب مصادر مطلعة، فان زيارة انان الى المنطقة تأتي تلبية لدعوات قديمة ومتكررة وجهت له من قادة دول المنطقة. كما انها مرتبطة بالتطورات الاخيرة التي شهدتها قضية الصحراء الغربية على اثر توقف عملية تحديد هوية المؤهلين للاستفتاء قبل شهرين.

ويذكر انه تم حتى الآن تحديد هوية 147 الف شخص في جميع مكاتب بعثة «مينورسو» الموجودة في الصحراء الغربية بالاضافة الى تندوف في الجنوب الغربي الجزائري حيث توجد معسكرات البوليساريو ونواذيبو في شمال موريتانيا من بينهم 60 الف شخص تم تحديد هويتهم ما بين اغسطس (اب) 1994 وديسمبر (كانون الاول) 1995. وما زال هناك 65 الف شخص ينتمون الى ثلاث مجموعات قبلية، يوجد خلاف حول انتمائهم الى الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة «البوليساريو»، وخلال فترة عملها في الصحراء تلقت بعثة الامم المتحدة 233 الف طلب لأشخاص يرغبون في تحديد هويتهم بما فيهم افراد ينتمون الى المجموعات القبلية الثلاث المتنازع عليها.

والجدل القائم الآن يتمحور حول حق هذه القبائل الثلاث في التقدم لتحديد هويتهم كصحراويين من اجل المشاركة في الاستفتاء. وفي الوقت الذي ترفض فيه «البوليساريو» انتمائهم الى الصحراء الغربية يشترط المغرب مشاركة جميع الاشخاص المتحدرين من الصحراء بما فيهم اعضاء القبائل الثلاث (اي 65 الف شخص).

وتأتي مهمة الامين العام للامم المتحدة، في سياق تحريك الجمود الذي اصاب خطة التسوية ولتحديد كيفية التعامل مع مسألة الهوية مستقبلا.

ويذكر انه من بين النقاط الاساسية التي وردت في تقرير الامين العام، الذي صادق عليه مجلس الامن، اقتراحه بان يتقدم اعضاء القبائل المتنازع عليها بصفة فردية بغض النظر عن انتمائهم القبلي وفي الوقت نفسه البدء في اجراءات الطعن من اجل الاسراع في تنفيذ خطة التسوية.

ويتوقع انان ان يتلقى ردود الاطراف المعنية حول مقترحاته هذه قبل منتصف الشهر الحالي، حتى تستأنف عملية تحديد الهوية مع مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وترى مصادر مطلعة ان عملية تحديد هوية القبائل الثلاث قد تستغرق ما بين 20 و24 اسبوعا حتى يسهل تنظيم الاستفتاء في موعده المحدد. وقبل ذلك يفترض عودة اللاجئين وافراد عائلاتهم المباشرة لتمكينهم من المشاركة في عملية التصويت في الاستفتاء.

الى ذلك وصل انان مساء امس الى مدينة مراكش للقاء العاهل المغربي الملك الحسن الثاني كما سيلتقي اليوم كبار المسؤولين المغاربة من بينهم الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي ووزير الخارجية عبد اللطيف الفيلالي ووزير الداخلية ادريس البصري بالاضافة الى رئيسي مجلسي النواب والمستشارين. وكان انان قد اجتمع اول من امس لدى وصوله الى العيون مع وزير الداخلية المغربي.

مجموعة أصولية إيرانية تهدد بقتل رهينتين أميركيين سابقين يرغبان في زيارة طهران

طهران - أ.ف.ب: هددت مجموعة اصولية ايرانية بالتعرض لاثنين من الرهائن الاميركيين السابقين «في حال قررا زيارة ايران»، في وقت بدأ فيه صحافيون ايرانيون بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة، هي الاولى من نوعها منذ الثورة الايرانية عام 1979.

وقالت صحيفة «قدس» المحافظة امس ان «مجموعة (فدائيي الاسلام) هددت بتنفيذ هجوم انتحاري على بروس لينجن وباري روزن ورهائن كانوا محتجزين في السفارة الاميركية في طهران». واضافت ان «مجهولا قال في اتصال هاتفي اجراه مع الصحيفة انه الناطق باسم المجموعة، اكد ان الجميع يعرف خيانة الشيطان الاكبر للشعب الايراني». وقالت الصحيفة ان الناطق باسم «فدائيي الاسلام» اضاف ان عناصر الكوماندوز في مجموعته «لن يترددوا لحظة واحدة في الاستشهاد».

واضاف المصدر ان المتحدث ذكر بالعملية التي نفذت عام 1982 ضد المقر العام لمشاة البحرية الاميركية (المارينز) في لبنان وطلب من القادة الايرانيين البقاء على «النهج القويم الذي رسمه الامام الخميني وخلفه اية الله علي خامنئي». ولم يسمع من قبل باسم مجموعة «فدائيي الاسلام».

واكدت الصحف الايرانية ان لينجن وروزن، وهما دبلوماسيان سابقان في السفارة الاميركية، قدما طلبا للحصول على تأشيرات دخول لزيارة ايران.

وتحذر الصحف الايرانية الاصولية منذ ايام من هذه الزيارة وتندد بـ«الخونة» داخل النظام الذين يمهدون الطريق لقيام مسؤولين اميركيين بزيارات لايران. في غضون ذلك ذكرت صحيفة «سلام» الراديكالية امس ان مجموعة من خمسة مراسلين يعملون لحساب صحف ايرانية بدأوا زيارة رسمية للولايات المتحدة.

ويعمل المراسلون لحساب صحف «همشهري» (الناطقة بلسان بلدية طهران)، و«ايران نيوز» التي تعتبر قريبة من الحكومة، و«سلام» الناطقة بلسان الراديكاليين، و«زان» التي تترأس تحريرها النائبة فائزة هاشمي ابنة الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني، ومجلة «زنان» القريبة من المعتدلين.

واضافت الصحيفة الايرانية ان الصحافيين الذين وصلوا السبت الماضي الى الولايات المتحدة سينظمون خلال زيارتهم مؤتمرات في جامعتي هارفارد (بوسطن) وكولومبيا (نيويورك).

واثر انتخاب الرئيس الايراني محمد خاتمي في مايو (ايار) من العام الماضي بدأت عملية تقارب بين طهران وواشنطن. وفي يناير (كانون الثاني) الماضي دعا خاتمي عبر شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية الى «اختراق جدار الريبة والشك» بين البلدين بتبادل الزيارات الثقافية والرياضية والتعبير عن «الاسف لجرح مشاعر» الاميركيين اثناء عملية احتجاز الرهائن.



في اليوم السادس لدراما العصر في ماليزيا

الادعاء في محاكمة أنور إبراهيم ينفي مزاعم وجود خطة لإطاحته

لندن: «الشرق الأوسط» كوالالمبور: وكالات الأنباء

نفى الادعاء في محاكمة انور ابراهيم، نائب رئيس الوزراء وزير المالية الماليزي المعزول الذي يحاكم بتهم اللواط والفساد، امس وجود تقرير للشرطة عن تورط كبار المسؤولين الحكوميين وشخصيات من رجال الاعمال في مؤامرة ضده بغرض اطاحته.

لكن الدفاع تمسك في اليوم السادس من محاكمة انور بوجود مثل هذا التقرير. وطلب اوجستين بول، قاضي المحكمة العليا، من الحكومة احضار شاهد من الشرطة ينفي وجود مثل هذا التقرير. وقال الدفاع ان تقرير الشرطة المزعوم صدر في الثالث من سبتمبر (ايلول) 1997 ويشير الى تورط اثنين من الوزراء على الاقل في خطة لتشويه سمعة انور واتهامه بالفساد الاخلاقي والشذوذ الجنسي.

ونكر الدفاع ان محمد سعيد اوانج رئيس مخابرات الشرطة السابق هو الذي كتب تقرير الشرطة المزعوم وتقريرا مماثلا صدر في 20 اغسطس (اب) 1997 وقدم التقريرين الى مخاتير محمد رئيس الوزراء الماليزي. واكد مدير المخابرات السابق في التقرير الذي رفعه الى مخاتير ان الاتهامات ضد انور «لا تستند الى اي اساس وتسلسل الاحداث يبدو وكأنه لختلق عمدا».

ويذكر ان الدفاع تمكن في الاسبوع الاول من محاكمته من ان يحمل الشرطة الماليزية على الاعتراف بان التهم الموجهة لابراهيم «يمكن ان تكون مختلقة». وحصل خلال الاسبوع الاول للمحاكمة، التي بدأت في الثاني من الشهر الجاري، على الوثيقة التي اعدتها اجهزة الاستخبارات وتفيد ان الاتهامات بالشذوذ الجنسي الموجهة لانور «جزء من حملة لتلطيخ سمعته».

وقد وجهت الى انور، الذي بات رمزا للمعارضة السياسية لرئيس الوزراء والموجود حتى الان في السجن، خمسة اتهامات بالفساد وخمسة اتهامات بالشذوذ الجنسي، وهي جريمة في ماليزيا قد تصل عقوبتها الى حد السجن لمدة 20 عاما. ورفض القاضي الافراج عنه بكفالة قائلا انه «قد يعمد في حال الافراج عنه الى التلاعب بالشهود».

يذكر ان مظاهرة قام بها انصار انور اول من امس، دعت لاستقالة مخاتير. وكانت المظاهرة، التي احرقت فيها صور رئيس الوزراء، هي الاكبر والاهم منذ سبتمبر الماضي تاريخ اقالة واعتقال انور. فقد قارن مئات المتظاهرين عبر اليافطات التي رفعوها، رئيس الوزراء الماليزي بالديكتاتور الفلبيني السابق فرديناند ماركوس الذي اسقطه تمرد شعبي ومظاهرات في الشوارع.

واول من امس رفض قاض الافراج عن سوكما دارموان ساسميتات مانجا، وهو مهندس ديكور اندونيسي في السابعة والثلاثين من عمره، اتهم انور باقامة علاقات جنسية شاذة معه. وكان قد حكم على سوكام بالسجن ستة اشهر في 19 سبتمبر الماضي وكذلك على منور احمد انيس وهو عالم باكستاني في الواحدة والخمسين من العمر اتهم ايضا بأنه شريك لانور ابراهيم في الشذوذ الجنسي. واقر مانجا وانيس بانهما مذنبان الا ان هذا الاخير عاد وقال من سجنه انه اعترف بذلك نتيجة تعذيبه على يد الشرطة اثناء التحقيق معه.

وامس ايضا قرأ الدفاع اجزاء من خطاب كتبته العام الماضي اومي حفيظة علي، شقيقة سكرتير انور السابق، سحبت فيها مزاعمها السابقة بان هذا الاخير مارس اللواط مع انور. وقالت انها سلمت خطابا سابقا حول مزاعمها هذه الى زوجة وزير التجارة الداخلية ميجات جونيد ايوب وانتهى الخطاب بين يدي مخاتير.

واشتكى محامو انور من انهم لا يستطيعون تمضية الوقت الكافي مع موكلهم ومن الصعوبات التي يعانون منها في اعداد مرافعة الدفاع. وستعلق المحاكمة في 14 من الشهر الجاري بسبب انعقاد القمة الاقتصادية لدول اسيا وحوض المحيط الهادي في 17 و18 منه. وهي القمة التي ستجمع في كوالالمبور 18 رئيس دولة وحكومة من بينهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وقد اعلن هذا الاخير في وقت سابق انه قد يمتنع عن الاجتماع برئيس الدولة المضيفة، كما جرت العادة، علامة احتجاج على المصير الذي آل اليه انور.

كما اعرب الرئيسان الاندونيسي يوسف حبيبي والفلبيني جوزيف استرادا علنا في الاسابيع الاخيرة عن دعمهم لانور ولقضيته.

وانور - البالغ الواحدة والخمسين من عمره - كان عند اعتقاله احد قادة اسيا الشبان الحائزين الاحترام الدولي وهو معروف بمواقفه الليبرالية الداعية الى الشفافية. ورئيس الوزراء مخاتير محمد (73 عاما) يتولى منصبه منذ 17 عاما، وهو الزعيم الاسيوي الاقدم في السلطة.



انور ابراهيم يمازح مؤيديه وهو يستقل حافلة الشرطة التي اقلته الى محاكمته في يومها السادس امس (أ.ف.ب)

بعد شهادة رئيس الاستخبارات الماليزية

أنور يرى ضوءا في آخر النفق المظلم

تحليل اخباري

لندن: من حسن ساتي

قلب محمد سعيداوانج رئيس الاستخبارات الماليزي السابق كل الحسابات المتعلقة بقضية انور ابراهيم التي اقامت الدنيا داخل ماليزيا وخارجها ولم تقعدها منذ الثاني من سبتمبر (ايلول) الماضي تاريخ اعفائه ومرورا باعتقاله بعد 18 يوما من الاعفاء ونهاية بالاحداث المتلاحقة التي ظلت تشهدها ماليزيا، مع مناورة وضح الآن بما لا يدع مجالا للشك ان مخاتير محمد رئيس الوزراء لم يحسن طبخها.

رئيس الاستخبارات قلب كل تلك الحسابات بشهادته امام المحكمة يوم الجمعة الماضي، التي تلا فيها للمحكمة فقرات من تقرير كان قد اعده في اغسطس (آب) 1997 وقدمه لمخاتير حول اتهام أنور ابراهيم باللواط، وأهم فقرات ذلك التقرير قوله للمحكمة:

1 - ان تلك الاتهامات بلا قواعد وقائمة على الخيال والافتراضات.

2 - ان تحريات الاستخبارات وفق مصادرها الخاصة لم تجد أدلة تستدعي تقديم أنور للمحاكمة.

3 - ان هناك مؤشرات لوجود جماعة محددة (لم يسمها) يمكن ان تكون لها اجندتها الخاصة ويمكن ان تكون قد أدت دورا ما وراء الكواليس لدفع اثنين لالباس التهمة بالداتوك سيري أنور، (عبارة داتوك سيري تقال امعانا في الاحترام، واللافت للنظر ان رئيس الاستخبارات خلعها على أنور ابراهيم مع انه ماثل امام المحكمة في قفص الاتهام).

وفي تقدير كثيرين ان أنور بهذه الشهادة يكون قد قطع اكثر من نصف الطريق نحو براءته حتى اذا لم ينطق بها القاضي اوجستين بول، بمعنى البراءة لدى الرأي العام الذي سبق ان تعاطف مع أنور قبل دخوله المحكمة لاعتبارات بينها ان التهم ضده تبدو مختلقة وذات صلة بصراع النفوذ داخل الحزب الحاكم.

ومع ذلك فمثل ذلك الانطباع لا يلغي حرجا شديدا سيحيط بمخاتير الذي تحدث يوم بداية المحاكمة الاثنين الماضي مع ناتهان جارولز رئيس تحرير دورية «جلوبال فيديو نيت»، وقال انه استوثق من ممارسة أنور للواط عبر ستة شهود لا يعرفون بعضهم بعضا وقد استدعاهم واستمع اليهم شخصيا. (تقرير محمد سعيد يشير الى عزيزان ابو بكر سائق انور الخاص وأمي حافيظة شقيقة سكرتيرة انور التي قالت ان زوجة شقيقها قالت لها إنها مارست الجنس مع انور، ويورد تقرير محمد سعيد ان انور طلب منهما ان يكتبا تراجعا عن شهادتهما وقد فعلا ذلك وقام بتسليم التراجع الى مخاتير).

عناصر الحرج امام رئيس الوزراء مخاتير كثيرة كون هذه الشهادة جاءت قبل حوالي عشرة أيام من انعقاد تجمع ابيك الاقتصادي (منتدى للتعاون الاقتصادي بين الدول الآسيوية ودول حوض المحيط الهادي وسيكون الرئيس الاميركي بيل كلينتون بين حضوره) وذلك في ضوء التعاطف الذي وجده انور عالميا لتبدو الشهادة الجديدة كما لو ان رئيس الدولة المضيفة مخاتير لفق تهما ضد مخالف له في الرأي والسياسة.

ويزيد حساسية هذا الأمر ان بين نقاط الخلاف تقييد التجارة بالعملة الماليزية وهي خطوة ترفضها الدول الصناعية والغربية. كما ان عناصر الحرج ستمتد حين تنتظم الشارع الماليزي مظاهرات على ضفاف تلك المناسبة ووقتها سيصبح انور داخل المعتقل اكثر بريقا من رئيس الوزراء بكل آلته الاعلامية. وهناك ترجيح بان تكون المناسبة استفتاء محليا وعالميا على شعبية مخاتير التي بدأت في التآكل مع هذه الأحداث.

هذا بالطبع بخلاف اسئلة كثيرة يثيرها اقدام مخاتير على خطوة اعفاء انور وبينها، لماذا تأخر نحو عام منذ اغسطس (آب) 1997 الى سبتمبر (ايلول) 1998 ليتخذ القرار؟ ولماذا لم يأخذ بتقرير رئيس الاستخبارات الذي نفى وجود ادلة؟ وما هو موقفه اصلا من اشارة التقرير لوجود جماعة ما ادارت الازمة من وراء الكواليس؟ وماذا سيفعل اذا اصدرت المحكمة قرارا بالبراءة؟

محاكمة انور، وبالصورة التي تسير بها، اكسبته زخما سياسيا سيصبح معه وفق تقويمات كثيرة رقما اساسيا في مستقبل ماليزيا السياسي بصرف النظر عن قرار القاضي أوجستين بول الذي لا تزال امامه قائمة طويلة من الشهود لم يستمع اليهم بعد (نحو خمسين بينهم رئيس الوزراء نفسه).

المعارضة تطلب انتخابات مبكرة

كوالالمبور - وكالات الأنباء: طلب ائتلاف المعارضة في ماليزيا امس من رئيس الوزراء مخاتير محمد تنظيم انتخابات تشريعية مبكرة وفتح تحقيق حول تجاوزات الشرطة. وقدمت «الحركة الماليزية الشعبية من اجل العدالة» هذه المطالب في مذكرة نقلت الى رئيس الوزراء ودعته فيها ايضا الى الاعتراف بحق التجمع السلمي.

وجاء في المذكرة ان الحركة «تطالب من رئيس الوزراء حل البرلمان وتنظيم انتخابات تشريعية لكي يثبت انه لا يزال يتمتع بدعم شعبي وانه لا يزال هو والجبهة الوطنية الحاكمة مفوضين من الشعب».

ودعت المعارضة ايضا، في اشارة الى المواجهات الاخيرة في الشارع بين قوات الامن وانصار نائب رئيس الوزراء السابق انور ابراهيم، لدتشكيل لجنة مستقلة على الفور للتحقيق في العنف الذي تمارسه الشرطة ضد الجمهور».

ويقود الحركة حزب «اسلام سيماليزيا» اكبر احزاب المعارضة. والانتخابات التشريعية المقبلة مقررة في منتصف عام الفين. وتشكلت الحركة، التي تضم ثلاثة احزاب معارضة ونحو 12 منظمة غير حكومية، في اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي بعد اسبوع على اعتقال انور الذي يمثل حاليا امام القضاء، بعد اتهامه بالفساد واللواط.

ذي صن: مافيا من الشواذ جنسيا تحكم بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

طالبت صحيفة «ذي صن» الاوسع انتشارا بين الصحف البريطانية الشعبية جميع وزراء البلاد بكشف ميولهم الجنسية قائلة ان «مافيا من الشاذين جنسيا تحكم بريطانيا».

وتأتي تعليقات الصحيفة بعد ان اضطر وزير الزراعة في الحكومة العمالية نك براون في عطلة نهاية الاسبوع للاعتراف بانه شاذ جنسيا. واجبره على اعترافه هذا علمه ان احد شركائه يعتزم بيع قصتهما لإحدى صحف الاثارة. وتساءلت الصحيفة، التي تبيع اربعة ملايين نسخة يوميا، على صدر صفحتها الاولى بلهجة استياء: «قل لنا الحقيقة يا توني بلير. هل تحكمنا مافيا من الشواذ؟».

وسبق لوزير الصناعة بيتر ماندلسون، وهو من المقربين من رئيس الوزراء بلير، ان مر بالتجربة نفسها عندما كشف احد رؤساء التحرير المشهورين في الصحافة اللندنية مباشرة عبر التلفزيون، الميول الجنسية للوزير. وفي نهاية اكتوبر (تشرين الاول) قدم الوزير المكلف شؤون ويلز، رون ديفيس، استقالته بشكل مدو بعد ان تعرض لاعتداء في ركن باحدى حدائق لندن معروف بانه من ملتقيات الشواذ في لندن.

وبعد هذه السلسلة قالت صن: «لا بد من دق ناقوس الخطر». وهددت بعبارات مبطنة الوزراء الشواذ غير المعلن عنهم. وقالت الصحيفة ان الحكومة «ستعاني مشاكل كبيرة اذا لم تقل لنا الحقيقة بكاملها». وتساءلت: «هل باتت بريطانيا محكومة من قبل مافيا من الشواذ من الساسة والمحامين ومن الجلساء في القصر الملكي، او حتى من ضباط في الشرطة».

محادثات هندية - أميركية حول نقل التكنولوجيا النووية

لا اتفاق بعد في محادثات السلام بين الهند وباكستان

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل
نيودلهي - وكالات الأنباء:

انهت الهند وباكستان امس في نيودلهي يوما ثالثا من محادثات السلام دون احراز اي تقدم في النزاع بشأن حدودهما على بحر عمان. ويعتبر ترسيم الحدود في وادي كريك الواقع بين اقليم السند الباكستاني وولاية غوجارات الهندية، المسألة الثالثة التي تطرقت اليها جولة المحادثات هذه التي بدأت الاسبوع الماضي بخلاف على مشروع بناء سد في كشمير الهندية ونزاع على قمة سياشين الجليدية في الهمالايا. واتفق البلدان العدوان على مواصلة محادثاتهما حول جميع هذه المواضيع.

وسيبحث الطرفان اليوم التعاون الاقتصادي والتجاري وبعد غد مسألة الارهاب وتهريب المخدرات والخميس التبادل الثقافي. وتتميز هذه المفاوضات عن تلك المتعلقة بقضية كشمير المقسمة منذ نصف قرن والتي تشكل حجر العثرة امام اي تقدم في العلاقات المتوترة بين الجارين. ومن المقرر ان تستأنف المحادثات التي بدأت الشهر الماضي في اسلام اباد من دون ان تحقق اي نتيجة، في فبراير (شباط) المقبل.

وقال رئيس الوفد الباكستاني جامير اخطر في ختام اجتماع دام اكثر من ثلاث ساعات ان المحادثات حول منطقة كريك «عملية طويلة ستستأنف خلال الجولة المقبلة من المفاوضات في باكستان».

وكان محللون قد اعربوا عن املهم في احراز تقدم حول هذه القضية اذ انها غير مرتبطة بصورة مباشرة بمسألة كشمير. الا ان هذه القضية معقدة ومواقف الدولتين متباينة كما هو الحال مع جميع المسائل الاخرى.

ولم يتفق الطرفان حتى الان الا على ترسيم الحدود وتقاسم الجرف القاري في هذه المنطقة الغنية بالثروة النفطية والموارد الطبيعية الاخرى. وتطالب الهند بحدود تمر وسط وادي كريك وباكستان بحدود تكون اكثر الى الشرق. ويستند الجانبان الى خريطة تعود الى عام 1914. الا ان المد والجزر عدلا هذا الموقع مما زاد هذه المشكلة تعقيدا.

على صعيد آخر بدأ خبراء هنود واميركيون امس في نيودلهي محادثات تستغرق يومين لايجاد سبل تسمح باحتمال نقل التكنولوجيا النووية الى الهند بعد التجارب النووية التي اجرتها في مايو (ايار) الماضي. وتأتي هذه المحادثات بعد ثلاثة ايام من اتخاذ الولايات المتحدة قرارها رفع جزء من العقوبات المفروضة على الهند وباكستان ردا على التجارب النووية التي قام بها البلدان.

وقالت واشنطن ان هاتين الدولتين احرزتا تقدما استجابة للقلق الاميركي في مجال حظر انتشار الاسلحة النووية. وسيزور الوفد الاميركي باكستان الاسبوع الحالي. وقد اجرت الولايات المتحدة والهند منذ اجراء التجارب خمس جولات من المحادثات المغلقة. وتسعى واشنطن الى حمل نيودلهي على توقيع معاهدة حظر التجارب النووية والهند الى الرفع الكامل للعقوبات والاعتراف بقدراتها النووية.

ويتوقع ان تجري جولة سادسة من المفاوضات بين مساعد وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت والوفد الهندي جاسوانت سينغ في 19 من الشهر الحالي في لندن. ووعدت الهند بتوقيع معاهدة حظر التجارب النووية التي كانت تعتبرها حتى اجراء تجاربها تمييزية، قبل سبتمبر (ايلول) 1999.

وقالت الصحف الهندية ان الولايات المتحدة مثل فرنسا اعربتا عن رغبتهما في بحث نقل التكنولوجيا النووية لاغراض مدنية المحظورة حاليا على الهند بموجب نظام حظر الانتشار النووي.

الأميركيون يرحبون برحيل جينجريتش

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان الاميركيين تنفسوا الصعداء مع اعلان رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت جينجريتش الجمهوري الذي اعلن استقالته الجمعة بعد اداء حزبه الضعيف في انتخابات التجديد النصفي للكونجرس وخسارته 5 مقاعد لصالح الديمقراطيين.

فقد اظهر استطلاع للرأي اجرته شبكة «ايه بي سي» التلفزيونية ان 70 في المائة من الاميركيين يرحبون بذهاب جينجريتش في حين يرى 26 في المائة فقط عكس ذلك. ويذكر ان الرجل قاد حزبه الى التمتع بالاغلبية في الكونجرس مكتسحا انتخابات التجديد النصفي عام 1994. لكنه خسر شعبيته وسط زعماء الحزب اثر الانتخابات الاخيرة حين انقلبت عليه الموائد.

وكان الجمهوريون يأملون في ان يستغلوا اغلبيتهم «المتوقعة» لتوجيه الاتهام للرئيس بيل كلينتون في فضيحة «مونيكا جيت» تمهيدا لعزله. لكن ما حدث هو ان حزب الرئيس «الديمقراطي» عزز وجوده في مجلس النواب بخمسة مقاعد جديدة خسرها الجمهوريون ولم يفقد ايا من مقاعده في مجلس الشيوخ.

بيونغ يانغ ترد طلبا أميركيا لتفتيش موقع تحت الأرض

سيول - وكالات الأنباء: رفضت كوريا الشمالية امس الطلب الاميركي بتفتيش موقع تحت الارض يشتبه في انه ينتج اسلحة نووية واصفة الطلب بانه «اهانة وتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد». وفي غضون ذلك نفت كوريا الشمالية اليوم وقوع محاولة انقلاب روجت لها مؤخرا تقارير صحافية يابانية وطالبت وسائل الاعلام الكورية الجنوبية التي اذاعت هذه التقارير بتقديم اعتذار فوري عنها.

وعلى صعيد الطلب الاميركي اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الكورية الشمالية لوكالة الانباء الرسمية «كوريان سنتر نيوز ايجنسي» الملتقطة في سيول ان بيونغ يانغ «لن تقبل باي تدخل يمس سيادتها وترفض هذا الطلب جملة وتفصيلا».

وكان من المقرر ان يقوم وفد اميركي بزيارة بيونغ يانغ الشهر الماضي لمحاولة دخول مجمع تحت الارض تشتبه واشنطن في انه يشكل جزءا من البرنامج النووي لكوريا الشمالية. وقد اعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين في 31 منه ان على كوريا الشمالية السماح بعمليات تفتيش لمواقع تحت الارض للتأكد من انها لا تنفذ برنامجا نوويا.

من جهة اخرى ذكرت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية ان راديو بيونغ يانغ اتهم اذاعة سيول بـ«الترويج لخطط مناهضة للشمال عن طريق اعادة بث الانباء الصحافية اليابانية عن محاولة الانقلاب».

وكانت صحيفة «سانكي شيمبون» اليابانية قد ذكرت قبل نحو اسبوع ان ري كوانغ تاي، نائب وزير الامن العام في كوريا الشمالية، قاد محاولة الانقلاب الفاشلة في 17 مارس (اذار) الماضي.

وتقول الوكالة ان التقارير الاولى عن المحاولة الانقلابية بنيت على اساس معلومات سربت الى السفارات الاجنبية بالخارج تشير الى ان حالة الطوارئ قد اعلنت في عاصمة الشطر الشمالي في ذلك الوقت.

ولم تؤكد الانباء عن المحاولة الانقلابية. وقال راديو بيونغ يانغ ان حكومة كوريا الشمالية ليس لديها علم عن الشخص الذي قيل انه تزعم المحاولة كما انه لا يوجد مسؤول بهذا الاسم في وزارة الامن العام.

«اعلنت كوريا الشمالية عن انتهاء اعمال المشروع المشترك الخاص بتحديد وحفر الموقع الذي يحوي رفات الجنود الاميركيين الذين لقوا حتفهم في الشمال ابان الحرب الكورية في الفترة من 1950 الى 1953 وترحيلها الى وطنها الام. وذكرت وكالة انباء كوريا الشمالية المركزية انه تم تسليم رفات 9 من الجنود الاميركيين الى القوات الاميركية المتمركزة في بانمونغوم في ختام الحلقة الاخيرة من سلسلة اعمال المشروع المشترك مع الولايات المتحدة الذي بدأ في ابريل (نيسان) الماضي.

واضافت الوكالة ان اعمال الحفريات الخاصة بالرفات «عمل انساني طوعي عملت من خلاله حكومة الشمال على تسليم رفات ما يربو على 22 جنديا العام الحالي للولايات المتحدة. وفي تطور على صلة بالموضوع ذكرت وكالة «يونهاب»، التي اوردت النبأ نقلا عن الوكالة الكورية الشمالية، ان الولايات المتحدة تخطط لعقد مفاوضات مع حكومة الشمال العام المقبل بهدف اجراء المزيد من اعمال الحفر الخاصة بالعثور على رفات الجنود الاميركيين.

استمرار توتر تركستان الشرقية الصينية بعد 20 شهرا على الشغب

ينينغ (الصين) - أ.ف.ب: ما زال التوتر في اوجه في ينينغ، المدينة الواقعة في اقليم سنكيانغ (تركستان الشرقية) اقصى الغرب المسلم في الصين حيث راح عشرات الاشخاص ضحية الاضطرابات التي اثارها الثوار من عرق الاويغور في فبراير (شباط) 1997.

فمع ان الحادث انتهى رسميا وعاد الهدوء بشكل تام، فإن ملصقا معلقا على مدخل الفندق الرئيسي في ينينغ منذ اغسطس (اب) الماضي يطلب من الزعيمين الاستقلاليين الفارين منذ ابريل (نيسان) الماضي، حامد محمد وشوكت محمود «تسليم السلاح والاستسلام للشرطة». ويقول الملصق، الذي يحمل صورتي الرجلين، انهما «سيحظيان مقابل ذلك برأفة القضاة الذي سينزل اشد عقاب بمن يؤويهما».

وعلق احد المسؤولين المحليين المكلف مرافقة الصحافيين الاجانب وتجنيبهم اي حي يسكنه الاويغور او الاتصال بالسكان: «لست ادري ما اذ كان قد قبض عليهما». ويبلغ عدد سكان ينينغ القريبة من حدود قزقستان نحو 380 الفا اكثر من نصفهم من الهان (سلالة صينية). وشهدت المدينة اسوأ المواجهات العرقية في 5 و6 فبراير 1997 اثر مظاهرة للاويغور احتجاجا على حملات الاعتقال وللمطالبة باقامة دولة اسلامية مستقلة في تركستان الشرقية كما يسميها اهلها وسنكيانغ كما هي معروفة للصينيين الهان.

وتفيد الرواية الرسمية ان 10 اشخاص قتلوا واصيب 132 بجراح خلال الاعتداءات واعمال النهب والتخريب التي ارتكبها ثوار كانوا يسعون الى قلب النظام. واشارت منظمة للايغور في الخارج الى وقوع 100 قتيل على الاقل.

وقال رجل من الايغور بصوت خافت وهو يصرف دولارات في السوق السوداء قرب بازار ينينغ بعد ان تحقق من خلو المكان من الهان حوله: «انها قضية حرية».

واشارت مصادر رسمية الى ان الحكومة قمعت المحرضين على الاضطرابات بلا رحمة واعدمت 12 منهم على الاقل. لكنها لم تتمكن بعد على ما يبدو من القضاء على الحركة الاستقلالية على الرغم من اعتقال نحو الف شخص واصدار عشرات الاحكام بالسجن لفترات طويلة. وقال احد المسؤولين المحليين ان ثلاثة شرطيين من الاويغور قتلوا بين ابريل ويونيو (حزيران) الماضيين خلال محاولتهم اعتقال ثوار وشى بهم اقرباء لهم.

ولعل الدليل على استمرار التوتر هو قيام جندي مزود ببندقية هجومية بحراسة دائمة لمقر الحزب الشيوعي المحاط بسياج في منطقة ايلي التي تتبع ينينغ لها اداريا. وفي ينينغ، كما في كشغر وهي مدينة يشكل الاويغور 80 في المائة من مجمل سكانها في جنوب تركستان الشرقية، تجد ان عناصر الشرطة الوحيدين الممكن رؤيتهم من الاويغور. وبات هؤلاء الى جانب الائمة الهدف المفضل لهجمات الثوار نظرا لتعاملهم مع النظام الصيني.

ولم يقر مسؤول محلي لدى سؤاله عن مقتل ثمانية من عناصر الشرطة على ايدي الثوار في الثامن من اغسطس الماضي في كشغر الا بمقتل شرطي واحد من الاويغور خلال حادث منفرد. واشار الى ان شرطيين اثنين اصيبا بجراح خطرة خلال التجمع الذي تلا الحادث.

وتصر السلطات في جميع انحاء تركستان الشرقية على «الدور الذي اداه الدعاة المسلمون القادمون من الخارج - لا سيما من باكستان - في خداع الاويغور». كما تندد بالعلاقات التي اقامها هؤلاء خلال اداءاتهم فريضة الحج او التدريبات العسكرية التي تلقاها الاويغور على ايدي حركة طالبان في مخيمات افغانية.

واعترف رئيس المنطقة، التي تتمتع بحكم ذاتي، عبد الحي عبد الرشيد، للمرة الاولى العام الماضي بوجود جناح لحزب الله، يطالب باستقلال تركستان الشرقية. وقال في معرض رده على سؤال حول مدى اتساع التيار الاصولي: «انه يشمل شخصا واحدا على الاقل من كل 10 آلاف، اي حوالي 1600 عنصر من الناشطين الاصوليين».

لكن هؤلاء الثوار معزولون الى حد كبير منذ ان نجحت السلطات الصينية عام 1996 باقناع الجمهوريات الاسلامية الثلاث في الاتحاد السوفياتي سابقا والمحيطة بتركستان الشرقية بوقف دعمها للحركة الاستقلالية.

تشاد تنفي أسر 400 من جنودها بالكونغو

نجامينا - أ.ف.ب: نفى وزير الاعلام التشادي موسى داجو نفيا قاطعا امس ان يكون المتمردون في جمهورية الكونغو الديمقراطية قد اسروا 400 جندي تشادي في منطقة بوتا بشمال شرق الكونغو.

وقال الوزير لوكالة الانباء الفرنسية «فرانس برس» ان الانباء التي صدرت عن المتمردين الكونغوليين «جزء من حملة اعلامية مغرضة، وانه ينفيها نفيا قاطعا». واضاف ان الجنود التشاديين «مازالوا متمركزين في غبادوليت» معقل الرئيس السابق موبوتو سيسي سيكو في شمال غرب الكونغو، ولا يشاركون في اي معارك في الوقت الراهن».

وعلى من جهة اخرى الانباء عن وجود جنود تشاديين جرحى بمالجون في نجامينا. وقال «لا يمكن ان يكون هناك جنود تشاديون جرحى لانهم لم يشاركوا في اي معركة».

آفاق العلاقة النفطية والعسكرية بين السعودية وجنوب أفريقيا

محمد الحسن أحمد

اتفاق الشراكة الاستراتيجية الذي تم التوصل اليه بين المملكة العربية السعودية وحكومة جنوب افريقيا يعتبر انجازا عظيما بكل المقاييس، وهو يمثل نقلة نوعية في العلاقات العربية الافريقية على المستويات كافة، السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية. وهو نتاج اتصالات متواصلة، وزيارات متبادلة بين قادة البلدين على اعلى المستويات، ومختلف المناسبات. فقد زار الرئيس مانديلا السعودية قبل عام مصحوبا بوفد كبير ضم مختلف التخصصات ورجال الاعمال، كما زار جنوب افريقيا الامير سلطان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وها هو نائب الرئيس مانديلا يختتم تلك الزيارات باصدار بيان الشراكة الاستراتيجية مع القيادة السعودية في الرياض.

لقد اكد البلدان في البيان الصحافي المشترك التزامهما بتاسيس شراكة استراتيجية دائمة تقوم على اساس راسخ من التعاون في المجالات كافة. وان البلدين سيسعيان بصورة جادة لاستكشاف الوسائل والامكانات المتاحة لتحقيق تلك الشراكة بعقد اتفاقات في مجالات الطاقة، العلوم، التقنية، التجارة، الصناعة، الاستثمار، الرياضة، الشباب، الثقافة والدفاع.

ومن الواضح ان هذه المجالات قد غطت كل ما يخطر على البال، وما يجعل هذه الشراكة شاملة لكل شيء. ويفهم من التصريحات الصحفية التي ادلى بها السيد مبيكي نائب الرئيس مانديلا، ان الاتفاقات قد اعدت بالفعل وانه سيجري التوقيع عليها في وقت قريب. اذ اعلن ان الرئيس مانديلا سيزور المملكة العربية السعودية في الاسبوع الاول من الشهر القادم لمتابعة الرغبة المشتركة في تطوير العلاقات بين البلدين، وقد شهدت العلاقات بالفعل اتفاقا مطردا في مجالات التبادل التجاري منذ عام 1994 عندما تاسست العلاقات الدبلوماسية بين البلدين فور نهاية الحكم العنصري. كما يبدو ان العلاقات قد ترسخت حتى على المستوى الانساني والشخصي عندما لوحظ ان الامير بندر بن سلطان كان احد الاصدقاء القليلين الذين شاركوا الزعيم مانديلا افراحه بزواجه الاخير، وكانت تلك لفتة تعبر عن خصوصية في العلاقات حظيت بالكثير من الاستحسان والتقدير.

لقد ابدت وسائل الاعلام العالمية اهتماما مركزا بالنفط والدفاع، من مجمل ما ورد في نقاط الشراكة الاستراتيجية، وذلك من منظور ان جنوب افريقيا تحتاج الى النفط وان السعودية تحتاج الى ترسانة الاسلحة التي تملكها جنوب افريقيا. ومعلوم ان السعودية في طليعة الدول المنتجة والمصدرة للنفط وفي رده على وسائل الاعلام كان نائب مانديلا واضحا وحريصا على تأكيد وايضاح مفهوم الشراكة الاستراتيجية حين قال «ان هذه الاتفاقية لا تعني اقامة علاقات بين بائع ومشتر للاسلحة، بل هي اشمل من ذلك». وزاد: انها تتضمن قيام جنوب افريقيا بمساعدة المملكة العربية السعودية في حالة احتياجها لأي خبرات تقنية في مجال تطوير صناعة الاسلحة السعودية، وخلص الى ان جنوب افريقيا بوسعها الحصول على اي كميات من النفط والصناعات البتروكيماوية، وبالمثل بوسع المملكة ان تحصل على اية خبرات تقنية تملكها جنوب افريقيا.

حقا، ان ما قاله نائب رئيس جنوب افريقيا لا يحتاج الى توضيح او تحليل في المجالين المشار اليهما ـ النفط والدفاع ـ ولكن ما يستحق التركيز هو مدلول ومضمون «الشراكة الاستراتيجية» بكل ابعادها، وفي كل مجالاتها. بالطبع لا يسع المجال لتناولها بندا بندا، لكن يمكن ان نأخذ التجارة والاستثمار والصناعة كأمثلة ضمن بنود تلك الشراكة على خلفية الامكانات الهائلة المتوافرة لدى البلدين، ومن ثم طريقة التعامل من منظور التكامل.

ان جنوب افريقيا دولة صناعية مهمة، بل هي اكبر دولة صناعية في القارة، لكنها كانت ولم تزل تفتقر الى الاسواق لتنافس الآخرين في بيع منتجاتها بسبب العزلة التي كانت مضروبة عليها عقابا على حكم التمييز العنصري الذي ما انفكت منه الا قبل اربع سنوات، وهي فترة قصيرة لم تمكنها بعد من دخول الاسواق العالمية بكل ما فيها من مداخلات وتعقيدات، وبالتالي فان فتح آفاق التعاون بهذا النهج وعلى هذا المستوى مع السوق السعودية يعتبر نقلة كبيرة في دفع الصناعات الجنوب افريقية لتجد حظا في التسويق، مثلما ان توفير النفط والبتروكيماويات يؤمن لتلك الصناعات دورانها، وهو ما ستسد به السعودية عجز تلك المصانع، فان عامل التكامل التقني سيكون هو العنصر المغري لتبادل المنافع وتواصلها، علما بان المملكة لها رصيد راق ووافر من منتجات البتروكيماويات.

واذا كانت جنوب افريقيا دولة متقدمة صناعيا، فان السعودية دولة تملك قدرات هائلة على ولوج ميادين استثمارات عديدة في جنوب افريقيا، ليس برأس المال وحده، ولكن بخبرات وامكانيات هائلة في مجالات عديدة: منها الطرق على وجه الخصوص، والتشييد، والبتروكيماويات الى آخره. وهذه مجالات تفتقر اليها جنوب افريقيا بوجه خاص. ففي مجال الاسكان كانت الخطة المبرمة لبناء مليوني وحدة سكنية العام الماضي على ما اذكر، لكن ما نفذ منها اقل من نصف ما كان مقدرا. ومسألة الاسكان هذه حساسة للغاية في جنوب افريقيا لانها تعتبر العامل الابرز والاهم في تحقيق نقلة نوعية في اطار خطوات المساواة بين البيض والسود. وما يقال عن الاسكان يقال مثله واكثر عن المنشآت التعليمية والصحية. والمملكة التي تخطت مرحلة الاكتفاء الذاتي في هذا المضمار بوسعها ان تستثمر الكثير في هذه المسالك في جنوب القارة، وكذلك في مجالات الزراعة والصناعة. وبالنسبة للصناعة فان التبادل التقني ومفهوم الشراكة لا بد ان يجعل التكامل عنصرا مغريا للجميع ومثمرا، وبديلا اكيدا لاولئك الذين لا يرون في بلادنا العربية الا سوقا استهلاكية لصناعات تظل على الدوام محرمة علينا حتى يتواصل استنزافنا الى ما لا نهاية.

المهم ان كل الخطط المفضية لبلوغ هذه الغايات المشتركة قد نوه بها البيان المشترك، وكذلك الآليات المناسبة، ومنها انشاء غرفة تجارة مشتركة، وشركة استثمار مشتركة، فضلا عن التعاون في مجالات الشباب والرياضة والثقافة. وهي مجالات توسع من قاعدة المصالح وتعزز من الروابط بين الشعبين، والثقافتين العربية والافريقية، ومن ذلك ان الجانبين يعملان للتوصل الى اتفاق يؤسس التعاون بين اكبر المنظمات العلمية في جنوب افريقيا ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا، وهو تعاون ستكون له انعكاسات كبيرة في تمتين جوانب القوة في اقتصادياتهما وبما يعود بالنفع على العالمين العربي والافريقي، وفي وضع مفاهيم جديدة لمعطيات تبادل المنافع المشتركة.

وعلى الصعيد السياسي فقد اعربت المملكة العربية السعودية وجمهورية جنوب افريقيا عن «ارتياحهما للنتائج الايجابية لجهودهما الداعمة للسلام والاستقرار الدولي».. وأكد السيد مبيكي على موقف بلاده من عملية السلام في الشرق الأوسط ودعا الى ممارسة الضغط على الحكومة الاسرائيلية لتطبيق اتفاقية اوسلو، والتي يرى انها يجب ان تستهدف اقامة دولة فلسطينية. وأعلن ان الرئيس مانديلا سيحضر اجتماع قمة زعماء دول مجلس التعاون الخليجي المقرر عقده في السابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل وبذلك سيكون مانديلا اول رئيس يخاطب القمة للتعبير عن العلاقات الحميمة التي تربط بين دول مجلس التعاون الخليجي ودولة جنوب افريقيا.

لا ريب ان لهذه الخطوة غير المسبوقة والمتمثلة في حضور مانديلا القمة الخليجية اكثر من دلالة على ان العلاقات الجنوب افريقية مع دول الخليج قد قطعت شوطا متقدما جدا في حميميتها، وانها بهذه الخطوة ستتعزز اكثر واكثر، مما يعتبر خطوة كبيرة في بعث التعاون والتضامن العربي الافريقي الذي انتظرناه منذ زمن طويل. وينبغي ان نرعاه ونحيطه بسياج منيع من اولئك الذين يرون فيه خطرا على مصالحهم ويخشون من قوة ومنعة التعاون والتضامن العربي الافريقي.

لقد آن الأوان لتحريك كل الوسائل والآليات التي وضعت منذ زمن طويل بين منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية لاحياء العملية التنموية والتنسيق المشترك في مختلف المجالات.

دبلوماسية حرب العصابات التي تنتهجها بغداد قد تفضي إلى كارثة أكبر على العراق

أمير طاهري

باكتمال جولة وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين الكبرى لعواصم الشرق الأوسط واوروبا الغربية، يتوقع ان تحسم ادارة كلينتون خطوتها السياسية القادمة تجاه العراق خلال الاسبوع الحالي. فجولة وزير الدفاع توخت سبر مواقف الحلفاء حول امكانية توجيه ضربة عسكرية لمعاقبة بغداد اثر تحديها الاخير للامم المتحدة.

ولعل الوزير كوهين سيكتب في تقريره ان التاييد لعمل عسكري ضد بغداد ليس الآن اكبر مما كان في يناير (كانون الثاني) الماضي حين نشبت ازمة مماثلة افتعلها الرئيس صدام حسين. فحتى روسيا والصين اللتان ابدتا بعض التعاطف مع وجهة النظر العراقية، باتتا اليوم تعبران عن الاستياء من الاعيب صدام. اما فرنسا وهي العضو المتردد في التحالف المناوئ لصدام، فقد اتخذت خطوة غير متوقعة بشجبها خطوة بغداد شجبا لا لبس فيه. اما الحلفاء في الشرق الأوسط فهم اقل ترددا ازاء العمل العسكري ضد العراق مما كانوا عليه مطلع هذا العام.

ومن المفارقات، على اي حال، ان واشنطن هي التي تبدو اقل حماسة للضربة العسكرية. ويرجع ذلك الى تنامي الادراك في واشنطن بطبيعة المقامرة التي يخوضها صدام. وهذا المفهوم، يقود بدوره، الى اعادة النظر الاستراتيجية بالسياسة الاميركية تجاه العراق.

ورغم السجل الحافل بالتحدي، فان نظام حكم صدام حسين محبوس تماما في قفص مكين يحد من حرية حركته داخل بلاده وخارجها. داخليا، فقد هذا النظام سيطرته الفعالة على ثلث الاراضي الوطنية. بل ان سطوة الحكومة حتى في وسط البلاد مقصورة على القمع الشرس ورفع العلم رمزيا. وتحاول الحكومة البقاء وتمشية امورها بطباعة كمية كبيرة من النقود الورقية، وتعاطي النشاط في السوق السوداء، ووقف الخدمات الاساسية الضرورية لعيش الناس. وان العصابات والزمر المسلحة المحلية تسرح وتمرح على هواها نظرا لتهاوي سلطة الدولة. ويبدو ان الحكومة تحاول ان تنقذ جلدها يوما بيوم، حسب تقلبات الساعة، دون اي ادعاء بالحرص على تقديم اي قدر من الرعاية للمجتمع او توجيهه.

وفي ضوء هذا الوضع الداخلي القاتم، لم يبق لحكم البعث سوى المسرح الدبلوماسي وسيلة لتذكير العالم بوجوده.

وقد دأب العراق خلال السنوات الاربع الماضية، على تطبيق وتطوير دبلوماسية حرب عصابات، اي باستخدام تكتيك اضرب واهرب. ان الهدف الاساسي لهذه الدبلوماسية هو التأثير الاعلامي، او استعراض النفس: افهام الشعب العراقي والعالم بأن نظام الحكم ما يزال قائما، بل قادرا على القيام بشيء، اي شيء مهما كان.

وترمي هذه الدبلوماسية الى اقناع العراقيين بأن معاناتهم الحالية لها سبب واحد حصرا هو عداء الولايات المتحدة وحلفائها. اخيرا، فان هذه الدبلوماسية تشكل وسيلة لابقاء جذوة التطلعات العراقية من الجيران، بما في ذلك المطالبة بالكويت. فقد ذكرنا نائب الرئيس، طه ياسين رمضان في خطاب له ان الحرب التي اشتعلت في اغسطس (آب) 1990 لم تنته او تحسم بعد.

لقد اكتفت الولايات المتحدة وحلفاؤها حتى الآن بلعب الدور الذي تركه لهم صدام حسين في حرب عصاباته الدبلوماسية هذه. ولقد ساعد هؤلاء صدام على ترك الانطباعات التي يريد خلقها، بمجرد لجوئهم الى تحركات دبلوماسية وعسكرية ضخمة. وان التحشيد العسكري الضخم الذي شهدناه في فبراير (شباط) الماضي هو بالضبط ما يريده صدام ليثبت ان بغداد هي الطرف الذي يسخن حرارة الاوضاع او يبردها وقت يشاء، وان ارسال كوفي انان الى بغداد مطلع هذا العام يندرج في الاطار نفسه. فقد ساعد على ابقاء الاضواء الدولية مسلطة على بغداد طوال اسبوعين دون ان يحقق شيئا ملموسا بالمرة (بل انه لم يستطع ان يضمن لنفسه جائزة نوبل للسلام التي كان يحلم بها!).

وان جولة ويليام كوهين الاخيرة تصب الماء في طاحونة صدام. ولربما سنشهد الآن انطلاق بضعة صواريخ كروز باتجاه معاقل صدام خلال الايام القليلة القادمة، وبكميات كافية لابقاء العرض المسرحي لصدام حيا، ولكن بكميات اقل من خدش جلده حقا.

ان خوض حرب العصابات، سواء في الميدان العسكري ام في رحاب الدبلوماسية، هو وصفة للهزيمة المؤكدة. ولهذا السبب فان صانعي السياسة الاميركيين يدعون بقوة الى اعادة بلورة السياسة المتبعة تجاه العراق لمواجهة حرب العصابات هذه، وانزال الهزيمة بها عن طريق رد كاف دون تضخيم ضار.

ويتبلور نمطان من التفكير في هذا الاتجاه. الاول يقول ان على العالم الخارجي ان يتجاهل سورات صدام حسين واستفزازاته الدورية. وان القضية الاساسية هي الابقاء على العقوبات في موقعها. وانه اذا كان صدام يريد اطالة امد العقوبات بعرقلته اعمال التفتيش فليس في ذلك ما يوجب الأرق والقلق، فكلما امتد العمر باعمال التفتيش طال امد العقوبات. وان السياسة الاصوب هي سحب المفتشين بانتظار ان يغير صدام موقفه ويفتح الباب لهم مجددا.

لكن نقاد هذه التصورات يقولون ان اي تعليق لعمليات التفتيش يسمح لصدام بأن يعيد بناء برامجه التسلحية ليعد العدة لحرب اخرى. غير ان هذه الحجة لا تصمد للنقاش. فصدام يستطيع ان يجدد برامجه التسلحية وان يرتكب كل الموبقات التي نرتاب في ميله اليها بمجرد انهاء اعمال التفتيش ورفع العقوبات.

اما النمط الثاني من التفكير الاميركي فيدعو الى خوض حرب متدنية الشدة على صدام حسين. وهذا يتطلب تسليح المنشقين الاكراد كخطوة اولى يعقبها تسليح بعض حركات المعارضة في الجنوب. لقد طبقت سياسات مشابهة في بلدان اخرى واحرزت نجاحا ملحوظا، كما حصل في انغولا وموزامبيق ونيكاراغوا، خلال الثمانينات. وقد يجد صدام حسين نفسه قريبا غارقا في صراع مسلح لا ينتهي مع خصوم مدججين بالسلاح في الشمال والجنوب. وبالطبع فان ذلك يعني تعاظم حجم الكارثة الملمة بالعراق.

ويقول دعاة مثل هذه السياسة ان سياسة «الاحتواء» السابقة وصلت حدودها القصوى دون ثمرة، ولا بد الآن من استبدالها بسياسة «القهقرة» التي تستهدف صد نظام حكم البعث وارجاعه القهقرى وصولا الى تقويضه، او حبسه في حالة مستديمة من الضعف.

هناك دلائل على ان دعاة سياسة «القهقرة» يكسبون النقاش لا في واشنطن وحدها بل في عدد من عواصم التحالف ايضا. لعل صدام يظهر كمن يلعب لعبة دبلوماسية ناجحة. الواقع ان وسائل الاعلام العراقية تحفل بالثناء على «المبادرة الجديدة الكبرى» للرئيس صدام حسين. لكن هذه السياسة ستثبت انها كارثية بدرجة لا تقل سوءا عن مبادراته الكبرى السابقة، مثل غزوه الكويت.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

سوء السلوك نتيجة لمنع الضرب في المدارس

● من د. فلاح محروت البلعاسي العنزي ـ الرياض:

كتب عبد الله عبيد الله عطا («الشرق الأوسط» 7279 ـ 98/11/2) تعقيبا على مقالة عبد الله بلجبير حول «سوء تصرف بعض الطالبات مع مديراتهن»، قائلا: «انني احب ان اوضح ان سوء سلوك الطلاب والطالبات على حد سواء لم يحدث او لم ينتشر الا بعد ان صدر قرار منع الضرب في المدارس، وهذا ما جعل الطلبة، خاصة المراهقين والمراهقات لا يرتدعون على اي عمل يودون القيام به» (انتهى حديث عبد الله عبيد الله عطا).

ارجو ان نلاحظ اولا ان هذه المقولة تعكس الاعتقاد بأن عالمنا الاجتماعي كان واستمر في حالة واحدة، ولم يتغير فيه الا صدور امر منع الضرب في المدارس، وعندما صدر هذا الامر اتت كل مشاكل الصغار التي يتأفف منها الكبار. ولعمري ان هذا الاعتقاد لا يعكس نظرة مشوهة لواقع ما حدث في مجتمعنا من تغيرات اجتماعية فحسب، وانما هو ايضا مثال صارخ على جمود الفكر وكيفية تاثيره على ادراك الفرد لواقعه الاجتماعي، وعلى كيفية تعامل الفرد مع متطلبات حياته اليومية (لاحظ: غياب العصا من المدارس نتجت عنه كل هذه المشاكل، ولو عاد لغابت، ما اقوى هذا التفسير وما اسهل هذا الحل!!). وهذا الخطاب يمنح عصا المدرس فضلا هي بعيدة عنه كل البعد، يضرب بها المدرسون كل مشاكل التعليم، فإذا هذه المشاكل في خبر كان.

ثم يحتج عطا قائلا: «هل انتحر اولئك الرعيل الذين تعرضوا للضرب تأنيبا على يدي والديهم؟ ام انتقموا من والدهم بعدما كبروا؟». ما اعظم هذه الحجج. هل على الصغار ان ينتحروا لكي يقتنع عبد الله بأن الضرب ليس الوسيلة المثلى او والوحيدة للتعليم؟ ثم ان الموضوع لم يكن ضرب الاباء لابنائهم، وانما كان «الضرب في المدارس» ولكن يبدو ان الضرب في نظر هذا الاخ وسيلة سحرية تعمل في كل المواقف: في المدرسة، والمنزل، والشارع، وربما قد يكون وسيلة ناجعة ايضا لتعامل الفرد مع كل منغصات الحياة.

ثم يطالب عطا بدعم الحط من قدر المعلم الى درجة ان يصله انذار او لوم لانه ضرب طالبا بعقلانية لتصرفه الارعن». ونقول له ما دام خالف المدرس امرا حكوميا صريحا فهو الساعي الى ذلك لانه من المفترض ان يكون مسؤولا عن تصرفاته، والا فكيف نتوقع منه ان يعلم اطفالنا المسؤولية. والغريب ان فكرة ان منع الضرب يقلل من احترام المدرس تجد رواجا لدى عدد غير قليل من الناس (خصوصا بعض المدرسين). هل الضرب هو الوسيلة لاحتفاظ المدرس باحترامه، او على الاقل هل هو الوسيلة الوحيدة الى ذلك؟ وفي الواقع ان الضرب قد يخدم اغراضا اخرى غير التربية والتعليم، وهذه الاغراض هي ما يؤدي بالبعض لمخالفة الاوامر الحكومية الصريحة بمنع الضرب، وهي الاوامر التي بالتأكيد لم تأت من فراغ. ولا يلجأ الى الضرب من المدرسين الا من يجهل طبيعة التدريس كعلم وكفن، او من يعلم ذلك ولكنه عاجز، لأي سبب من الاسباب، عن العمل بعمله هذا.

ويسوق عطا الآية الكريمة «واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن». والغريب، اولا، ان حديث عطا كان عن الضرب في المدارس، ولا يدري القارئ كيف حشر الكاتب نشوز الزوجات مع ضرب المدرسين للصغار؟ والاغرب، هو انه لم يفطن الى ان الضرب في هذه الآية اتى بعد الوعظ وبعد الهجر، وما يفهمه القارئ من بداية حديث عطا هو ان الضرب وسيلة سحرية، كما بينت العبارات المقتبسة سابقا من مقالته.

واقول لعبد الله رفقا بابنائك، وبابنائنا ان كنت مدرسا وساسوق حالة قريبة، وليست قاعدة، على التأثيرات المحتملة للضرب. اعرف هذه الحالة معرفة مباشرة وهي لطفل اعتاد قضم اظافره حتى يصل الى اللحم ولا يتوقفه بل يمكن رؤية الدماء احيانا في انامله. وبعد عشرة ايام من العطلة الصيفية اختفى هذا السلوك ليعود بعودة الدراسة. وتتضح بعض التأثيرات المحتملة لانتشار الضرب في المدرسة اذا اخذنا بعين الاعتبار الاتجاهات المحتمل تكونها لدى الطفل نحو مدرسته ومدرسيه والدراسة عموما كنشاط رئيسي في حياته اليومية. ومن المعلوم ان اي مجتمع حديث يعتمد رقيه واستقراره على نجاح هذا النشاط الرئيسي في حياة الصغار، ويعكس نجاحه درجة تحقيق اهداف المجتمع القريبة والبعيدة منها. اي ان اتجاهات الطفل نحو المدرسين والمدرسة والنشاط الدراسي انما هي بمثابة «الترمومتر» الذي يعلمنا عن سير العملية التربوية في أهم جوانبها، ويشير الى اماكن الخلل فيها.

اخيرا، لعلنا نجد عذرا لعطا في ما قال. فربما كان بسبب تركيزه على نتائج الضرب في حقب زمنية سابقة. ربما كان الضرب في السابق شيئا محتملا او متوقعا عند الصغار بسبب طبيعة العلاقات الاجتماعية ومحدوديتها واختلاف القيم المحيطة به كطريقة للتربية. وعلى سبيل المثال، الاب، كما علمنا، كان يقول «لكم اللحم ولي العظم». فهل يقول عطا هذا الآن؟ ولا يظن احد من المدرسين ان اي اب يمكن ان يقول هذا في عصرنا الحالي، حتى ولو مجازا. والنظام الذي على المدرسين الالتزام به يقول ان الضرب ممنوع، ممنوع، ممنوع يا معلم. فالخوف والاستيعاب المعرفي ليسا صنوين، وانما هما ضدان، وعلاقة الطالب بالمدرسة والدراسة تعتمد الى درجة كبيرة على اتجاهاته نحو المدرس.

حلفاء اليوم غرماء الغد

● من عبد الرحمن عمر بكري الخطيب ـ مدريد، اسبانيا:

اوردت «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7267 بتاريخ 1998/10/21، مقالة للكاتب رضا محمد لاري، تكلم فيها عن سياسات الاحلاف العسكرية في منطقة الشرق الأوسط وما وراءها واهدافها في هذه الآونة، وغمز الى ان ايران تحاول اقامة تحالفات وتكتلات مع العرب لحماية امنها الاقليمي من الخطر القائم من الحلف العسكري التركي ـ الاسرائيلي، وقال ان من اسباب خوفها هذا انها كانت يوما ما في الخمسينات عضوا في حلف بغداد، وبالتالي كانت مطلعة على الأهداف الاميركية في تلك الآونة وتعرف اللعبة جيدا. وقال ان اقامة احلاف عربية مع غيرها من الدول مضادة للحلف العسكري التركي ـ الاسرائيلي يشوبه شيء من الشك والحذر.

واعتقد انه جانبه الصواب في هذا الموضوع فايران مثلا لها اهدافها الاستراتيجية العقائدية البعيدة المدى، فتعطي ما باليمين لتأخذ ما بالشمال وحلفها لسنوات طويلة مع سورية ضد العراق لم يكن لسواد عيون سورية، فايران تعلم موقع سورية وثقلها بين الدول العربية، واعتبرتها طيلة الاعوام التي تلت الغزو العراقي الجسر الذي عبرت منه الى قلوب دول الخليج بعد الجراح المؤلمة التي افتعلها صدام حسين بقلوبهم، وكانت خلال هذه الفترة تعد العدة لاقامة احلاف مع دول الخليج.

اما الاردن وقضية اشتراكه في الحلف العسكري التركي ـ الاسرائيلي فهذا امر طبيعي، ولو ان الاردن حاول وقتها ان يوهم العالم العربي بأنه اشترك شكليا ومن باب المجاملة بضابط ولحد فقط في المناورات العسكرية التركية ـ الاسرائيلية ـ الاميركية التي حصلت قبل سنة. لان الاردن له اعتباراته الخاصة وظروفه الصعبة فهو في موقف لا يحسد عليه، ويحاول تلميع صورته امام الولايات المتحدة الاميركية بعد موقفه منها في حرب الخليج الاخيرة، بالاضافة لوضعه الاقتصادي المتدهور بشكل مضطرد.

ان قضية الاحلاف العربية في منطقة الشرق الأوسط تتبدل وتتغير ايضا ليس بتغير الفصول بل لأقل زمنا من ذلك، وليس أدل على ذلك الا الحلف الذي قام بين مصر واليمن والعراق والأردن قبل الغزو العراقي للكويت، فهو لم يكمل ثلاثة اشهر بعمر الزمان. كما ان الاحلاف الاجنبية مع الدول العربية تتغير ايضا بنفس السرعة فعدو اليوم صديق الغد وهكذا دواليك. لقد قرأت يوما بالمصادفة مقالا في صحيفة الايام السورية عمره لا يقل عن اربعين عاما حول موضوع حلف بغداد بعنوان «اميركا تعارض الميثاق الثلاثي» جاء فيه: «ان وزارة الخارجية الاميركية كفت نهائيا من ضغطها الرامي الى الحيلولة دون تكتل سورية ومصر والسعودية واليمن في ميثاق تحالف عربي جديد، ولكنها في الوقت نفسه اوضحت رأيها في ممانعتها انضمام الاردن الى هذا الميثاق. كما ابلغت الولايات المتحدة الاميركية بريطانيا وفرنسا ابان اجتماع وزراء خارجية الدول الثلاث في باريس بأنها قررت عدم الانضمام الى الحلف التركي العراقي البريطاني، كما ابلغتها بأنها ترى مصلحة الحلفاء في بقاء الاردن بعيدا عن تكتلات الشرق الأوسط، وقد أوضح جون فوستر لزميليه الانجليزي والفرنسي بأن التنظيمات الدفاعية الوحيدة التي ترضى عنها اميركا في تلك المنطقة هي الرباط الشمالي، الذي تحالفت اميركا بصورة غير مباشرة مع الموقعين عليه.

ان قضية تحالف الدول قضية قديمة قدم التاريخ، وأول حلف ذكره المؤرخون كان «حلف ديلوس» عام 478 ق.م بين عدد من الدول الاغريقية ضد الفرس. فما ان يتم تحالف بين دولتين او اكثر الا وتسارع دول اخرى الى اقامة تحالف مضاد له، وهو امر فطري طبيعي ناشئ من خوف الدول على اراضيها وامنها. ولكن هل للاحلاف استمرارية وصدق في عدم نقض العهود المبرمة بينها؟

كما ان التحالفات لا تستلزم الاشتراك في العقائد او جيرة الارض او اللغة او التاريخ، فحلف بغداد مثلا الذي تكلم عنه الاستاذ رضا لاري في مقاله لم يبق منه سوى ذكر التاريخ، فترى الآن تركيا لها مبادئها التي تتعارض مع مبادئ ايران، والعراق يتعارض في مبادئه ومنهجه مع الدولتين الجارتين له السابقتين، اما باكستان التي كانت عضوا في هذا الحلف فلها ايضا اتجاهها واستراتيجيتها المختلفة عما ذكرته من الدول، وتنثني بريطانيا في النهاية لتلعب الآن في نادي المجموعة الاوروبية دون الالتفات الى الوراء. كما اننا لنأخذ مثلا حلف شمال الأطلنطي الذي أقر عام 1945 بين استراليا وفرنسا ونيوزيلندا والباكستان والفلبين وتايلاند وبريطانيا والولايات المتحدة الاميركية انفرط عقده امام ما يسمى الآن «حلف الناتو» الذي أقر عام 1949 ومقره بروكسل بين عدة دول اوروبية والولايات المتحدة الاميركية. اما حلف وارسو الذي تأسس عام 1955 بين البانيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبولندا ورومانيا كان من ضمن بنوده الاتفاق بين دوله على نظام دفاعي جماعي على اي عدوان مسلح يهدد سلامة كل بلد عضو فيه. وها هي البانيا ومنطقة كوسوفو تتعرض لاحتلال ارضها دون حتى بيان اعتراض من هذه الدول، هذا اذا لم تكن هذه الدول تؤيد المعتدي الصربي. اعود لأقول ان مصالح البلدان تقتضي احيانا التحالف مع دول اخرى مغايرة في مبادئها وعقائدها لتلك الدولة، ولنأخذ مثلا تحالف المانيا مع اليابان وايطاليا في الحرب العالمية الثانية رغم الفارق الجغرافي والاجتماعي والتاريخي بينها، ظهر على الفور تحالف أغرب منه هو تحالف الولايات المتحدة الاميركية مع ما كان يسمى الاتحاد السوفياتي رغم تناقض مبادئهما. اذا وفي النهاية ان من يقول بأنه يفهم السياسة الدائرة بين الدول الآن سيرى قصور فهمه بعد حين. ألم يكن هناك تحالف ومعاهدة دفاع مشترك بين دول الجامعة العربية قبل الغزو العراقي للكويت؟

محمية طبيعية للمستعمرين الإسرائيليين

● من كمال عبد الرحيم ظريفة ـ جمهورية مصر العربية:

تعليقا على ما تنشره «الشرق الأوسط» عن اتفاق «واي بلانتيشن» والمبادرة الاميركية لهذا الاتفاق، فإنني قبل كل شيء مع اي اتفاق يوافق عليه الاخوة الفلسطينيون، لانهم هم ادرى بشعبهم وقضيتهم ومن واجبنا كعرب ان لا نتدخل في شؤونهم، الا عندما يطلب منا ذلك. ولكن الغريب في الاتفاق هو تحديد الانسحاب بنسبة 13,1 في المائة، فبعد ان شاهدت مراسم التوقيع على الهواء مباشرة واستمعت لكل المتحدثين وكلمات المدح والثناء فيما بينهم وبعد ان قرأت كل ما كتب عن هذا الاتفاق، وكذلك النص الكامل المنشور بجريدتكم بتاريخ 98/10/26، كنت اريد ان اعرف فقط ماذا يعني الانسحاب من الضفة بنسبة 13,1 في المائة؟ ولماذا هذه النسبة؟ ومن الذي حددها؟ وما هي المناطق المشمولة في هذه النسبة والمحددة للانسحاب؟ واين الخرائط التي توضح هذا الانسحاب؟ وهل الـ13,1 في المائة من الارض المحتلة بعد عام 67 من الضفة الغربية فقط؟ وهل هذه النسبة بعد استبعاد المناطق التي انسحبت منها اسرائيل سابقا؟ ام من كل الضفة؟ واين باقي الارض؟ هل اخذها الفلسطينيون في الاتفاقات السابقة ام ان لها جلسات اخرى طويلة ام اخذها (العدو) على رأي الصغير «رامي» ابن جاري؟ اننا نريد ان نعرف كم تم اخذه لحد الان وباقي كم؟ واين الخرائط التي تحدد مناطق الانسحاب؟ ولاحظت ان كل وسائل الاعلام ذكرت ان اسرائيل وافقت على الانسحاب من 13,1 في المائة، ولكن لم يوضح لنا احد من المسؤولين الفلسطينيين ولا الاعلاميين اين هذه المناطق التي سوف تمثل الـ13,1 في المائة، فماذا يقصد بهذا الكسر؟ وهل وصلت الدقة والعدل عند الاسرائيليين حتى يعطوا كسر العشر؟ انني مستغرب وفي حيرة واريد ان يشرح لي ولمن مثلي عن دقة هذه النسبة. والشيء الاغرب من هذا هو ان الـ13,1 في المائة منها 3 في المائة محمية طبيعية. من اين هذه الافكار الشيطانية؟ واين هذه الحيوانات والنباتات النادرة التي سوف توضع في هذه المحمية. ان المعروف عالميا ان محمية طبيعية يعني بها حيوانات ونباتات نادرة، ومنعا لانقراضها وللمحافظة عليها يطلق عليها محمية طبيعية ولها قوانينها مثل منع الصيد والتخريب وغير ذلك حتى تحمى هذه الحيوانات والنباتات النادرة، فهل المستوطنون الاسرائيليون الموجودون في هذه المناطق حيوانات نادرة؟ واذا كانوا كذلك، فهل نحن خائفون عليهم من الانقراض؟ ولا بد من المحافظة عليهم حتى يتكاثروا ويزدادوا. انها فعلا افكار شيطانية لا يأتي بمثلها الا شيطان وليس بشر يريد السلام. مع العلم بأن اصحاب الارض الاصليين مستترون ولاجئون في جميع بلاد العالم، هل من هذا شيء غريب؟

واخيرا انصح الاخوة الفلسطينيين التسويق وان ينتبهوا. فالآن هم في محميات طبيعية، واخشى المرة القادمة من ان يضعهم الاسرائيليون في اقفاص حديدية ليصبح ما تبقى من فلسطين مثل حديقة.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House. 184 High Holborn. London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391888
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف 8348041 ـ 8348258 ـ 8349836
فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537187 / 5517182
فاكس: 5537103
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Qatar - Italy - Tunis

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
[illegible]
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
Al-Madina Printing & Publication Co.
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ـ فيترول ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة ـ مطابع الاهرام ـ بيروت ـ المطابع التعاونية الصحافية ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ نيكو.
[illegible]

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد للشرق الأوسط
SOLE AGENT
[illegible]

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: [illegible]
RIYADH: [illegible]
DAMMAM: [illegible]
U.A.E: [illegible]
International Media Representative
UNITED KINGDOM: [illegible]
JAPAN: [illegible]
FRANCE: [illegible]
USA: [illegible]

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (345 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (345 دولار) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (345 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
ABC
تخضع ارقام توزيع الصحيفة لمؤسسة ABC للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

نهاية التأجيل الإسرائيلي

من تاريخ الى تاريخ ومن موعد الى موعد... تؤجل حكومة بنيامين نتنياهو التصويت على اتفاق «واي بلانتيشن» وتعمد، فوق ذلك، الى اضفاء قدر ملحوظ من الغموض على موقفها من الاتفاق بالاعلان عن ان التأجيل سار «حتى اشعار آخر». وفي الوقت نفسه تشفع الحكومة الاسرائيلية بتهربها من تحديد موعد محدد لتصديق الاتفاق بمطالبة الجانب الفلسطيني ان «يحترم» الاتفاق ويلتزم بالغاء الميثاق الفلسطيني في تصويت المجلس الوطني الفلسطيني المقرر انعقاده في الحادي والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

باختصار، موقف حكومة نتنياهو من «واي بلانتيشن» تطور الى اعتبار الالتزام بالاتفاق واجب طرف واحد فقط هو الطرف الفلسطيني، والى تحديد شروط «احترام» هذا الاتفاق بالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني في اجتماع 21 نوفمبر الحالي.

وهكذا، بعد اربعة تأجيلات بذرائع أمنية - كان أخرها انفجار السيارة الملغومة في القدس - اعاد نتنياهو كرة الاتفاق الى الملعب الفلسطيني وربط موافقته النهائية على الانسحاب من 13 في المائة من اراضي الضفة المحتلة «بالتزام» السلطة الفلسطينية بالغاء الميثاق الفلسطيني وبشن «حرب بلا هوادة على الارهابيين»، او، حسب تعبير نتنياهو: «اذا الغوا (فقرات الميثاق التي تدعو لازالة الكيان الصهيوني من فلسطين) فسيحصلون على الارض. واذا لم يلغوها فلن يحصلوا على الارض».

واضح ان اسرائيل عادت الى عادتها التفاوضية التقليدية: الاخذ، والاخذ كل شيء ممكن وغير ممكن، قبل الموافقة على ان تعطي بالمقابل، مما يسمح بالاستنتاج ان الذرائع الامنية كلها لم تكن أكثر من «محطات» تأجيل مرحلية في انتظار المحطة الاساسية: اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني وتصويته المطلوب على الغاء الميثاق الوطني.

حكومة نتنياهو تعتبر ان المماطلة باقرار «واي بلانتيشن» الى ان يصادق المجلس الوطني الفلسطيني على طلبها الغاء الميثاق الوطني «شطارة تفاوضية». ولكنها تتجاهل ان هذه «الشطارة» بلغت حد «التشاطر» على الأمن الاسرائيلي نفسه، اذا كان هذا الأمن هاجس حكومة نتنياهو الحقيقي في ارجائها التصويت على الاتفاق، فالتأجيل والمماطلة اصبحا يصبان في خانة من تصفهم حكومة نتنياهو بـ«الارهابيين» ويزيدان موقف المتشددين الفلسطينيين مصداقية داخل الشارع الفلسطيني.

اما اذا كانت حكومة نتنياهو تتوقع من ابتزازها للسلطة الفلسطينية دفعها الى قبول ما تستطيع قبوله او تفجير التناقضات داخل صفوفها وتحويلها الى حرب فلسطينية - فلسطينية... فان الخاسر الوحيد من تطور كهذا سيكون «أمن» اسرائيل لا السلام فقط.

«الشرق الأوسط»

«مقال الأقباط»

هل تضطهد مصر اقباطها فعلا؟.. من الصعب ان يصدق ذلك اي شخص يعرف مصر جيدا بتاريخها الطويل في التسامح الديني والوحدة بين طائفتي الشعب الا اذا كانت طباع المصريين تغيرت فجأة لسبب غير مفهوم.

في هذا الاطار يمكن فهم وتبرير رد الفعل المصري الغاضب على المقال الذي ظهر في صحيفة «صنداي تلجراف» البريطانية حول احداث قرية في جنوب مصر معظم سكانها من الاقباط. خاصة ان المقال تحدث عن تجاوزات من «النوع العنيف» طبيعة المجتمع المصري لا تسمح بها ولم يسمع عن وقوع اشياء مثل هذه في التاريخ المصري الحديث.

وردت جهات مصرية رسمية وشعبية وممثلون عن الاقباط في مصر بحملة مضادة سواء بالرسائل او البيانات او الاعلانات، وحتى المركز المصري لحقوق الانسان دهش لاستخدام الحديث عن «تجاوزات» في اطار سياسي بهذا الشكل واستنكر الكلام عن الاضطهاد الديني.

وبين ردود الفعل التي ما زالت مستمرة يمكن التقاط عدة خيوط بينها ان جريمة قتل عادية ليست لها ابعاد سياسية او طائفية تحولت الى قضية اعلامية سياسية كبيرة ربما بسبب تجاوزات وأخطاء افراد وليس سياسة رسمية مصرية كما تلمح تصريحات وبيانات.

كما ان هناك حالة تصادم ثقافية وحضارية في طريقة التفكير الغربية والمصرية، فالكثير من الدول الغربية التي تنص قوانينها على حماية الاقليات نتيجة مشاعر عنصرية وتمييز بسبب العرق او اللون وحتى الدين لا تستطيع فهم الحالة المصرية في رفض اعتبار الاقباط اقلية رسميا.

وفي مصر فانهم يستغربون ان البعض في الغرب لا يفهم ان الاقباط ليسوا أقلية وانما هم جزء من نسيج المجتمع ويتحدرون مع المسلمين من اصول عرقية واحدة وبالتالي فإن التصنيفات الموجودة في اميركا وأوروبا عن ان هذا مواطن من اصل افريقي او كاريبي او آسيوي لا تنطبق هنا.

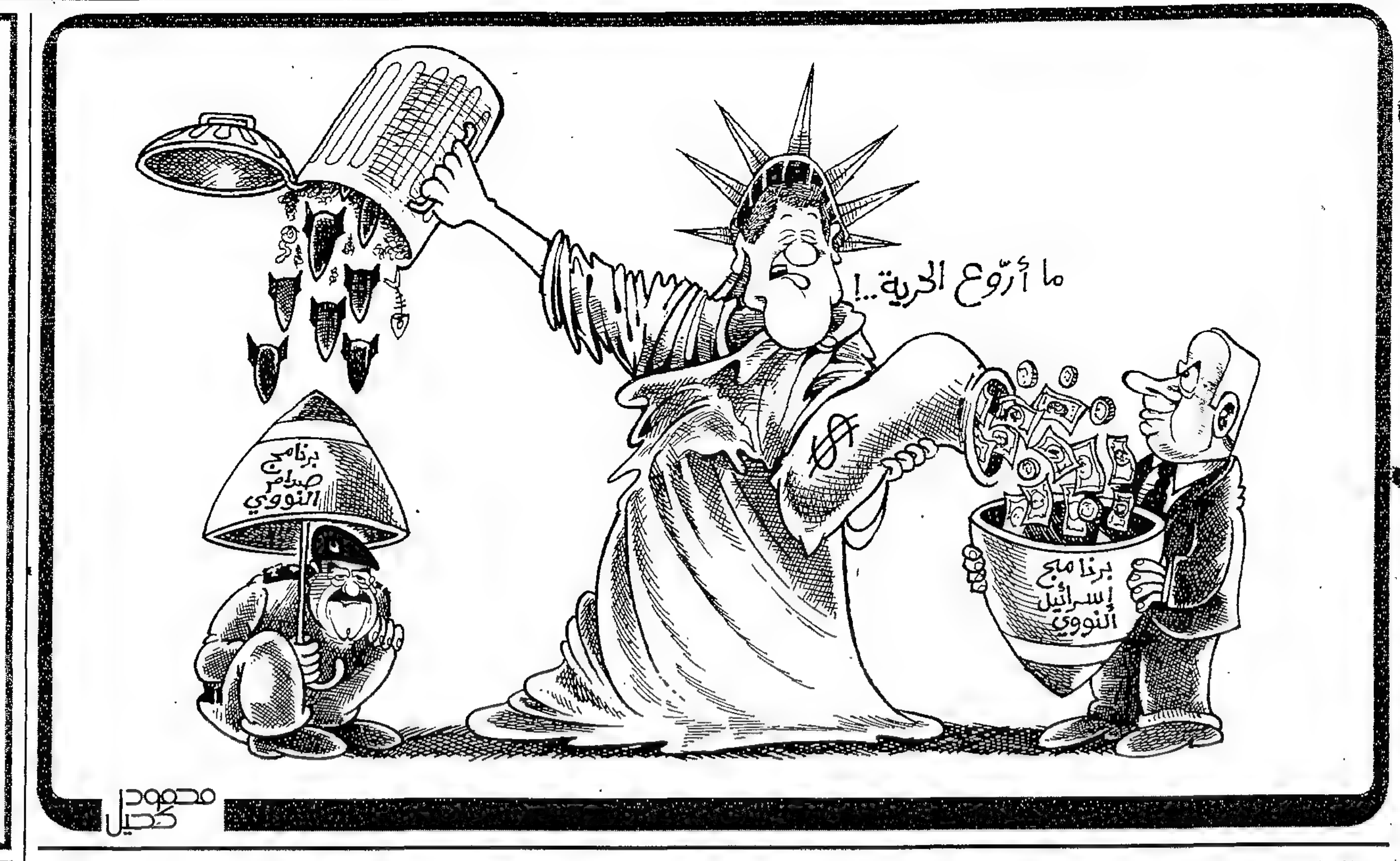
وبين الخيوط التي يمكن رصدها ايضا أن البعض من الاجيال الثانية او الثالثة من المهاجرين المصريين يمكن ان يصدق هذه الروايات وهو ما يحتاج البحث عن وسائل لتعريفها بالحقائق.

ووسط ردود الفعل المستمرة يطرح سؤال نفسه وهو هل يستحق هذا المقال كل هذا الغضب؟.. ويبدو ان الاجابة تكمن في تراكمات سابقة، فالقاهرة الرسمية والشعبية تلاحظ ان موضوع الاقباط اصبح احدى الاوراق التي تظهر الى السطح كلما اتخذت مصر خطا سياسيا لا يتماشى مع مصالح دولية معينة. وهي كما يبدو تشك ان الورقة ظهرت الآن في اطار محاولات دفعها الى ممارسة ضغوط على الفلسطينيين لتقديم تنازلات في مفاوضات السلام مع الاسرائيليين.

وهناك اوراق كثيرة استخدمت قبل ذلك، وهناك شكوك في ان حتى قضية «الارهاب والتطرف» بينها، ولكن ورقة الاقباط هي الاكثر حساسية لانها تتعلق بصميم الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، ولو نجحت محاولات لاحداث انقسام في المجتمع فإن النتيجة كارثة محققة.

ومع كل ذلك فإن «حجم الغضب» اكبر من «حجم المقال»، فهو ليس الاول ولن يكون الاخير، والحقيقة في النهاية تدحض اي ادعاءات غير صحيحة خاصة في مجتمع مفتوح يمكن لأي احد مشاهدته والتعرف على طريقة حياته اليومية. كما أن الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي يصنعان في مصر بواسطة المصريين وليس في الخارج.

علي ابراهيم



الجهادية الفلسطينية بين «تمويت الكفار» وجدوى الانتحار

غسان الإمام

هل العمليات الانتحارية الأخيرة موجهة لإسقاط نيتانياهو أم لإحراج عرفات؟

هل للجهادية الدينية الحق الشرعي في التضحية بالنفس والذات في سبيل قتل وتمويت الكفار، والأعداء؟

لا شك ان المرجعيتين الدينية والوطنية تلتقيان على رفض مبدأ الانتحار لأي سبب من الاسباب. فقد حرم النص المقدس قتل النفس، فهي هبة من الله لا يجوز التصرف بها الى حين اجلها. ونص القانون الوضعي على معاقبة المنتحر اذا ظل على قيد الحياة، لأن الفقه القانوني يرى في الانتحار اشاعة لليأس والقنوت في المجتمع، واستهلاكا لطاقة المواطن المفروض فيه ان يكون صالحا وخادما لمجتمعه ووطنه.

غير ان الرأي يختلف في زمن الحرب. فالنضالية الوطنية تشجع التضحية بالنفس دفاعا عن الوطن او خدمة لحروبه ومصالحه. لكن ابهـا الكفاحي الذي يمجد البطولة لا يدعو صراحة الى الانتحار.

وهذا يعني ان الهدف الاول والاخير للمقاتل والمناضل أن يجعل الاعداء يموتون ويقتلون من اجل اوطانهم، قبل ان يقتل او يموت او هو في سبيل وطنه. وبالتالي، فالبطولة والدهاء ان يميت البطل الاعداء، وان تكتب له الفرصة للنجاة.

اما الجهادية الدينية فتستند في مبدأ الشهادة الى اجتهادات متباينة باختلاف الاديان، بل باختلاف المرجعيات المذهبية والطائفية في الدين الواحد. ولعل المرجعية الاجتهادية السنية اقرب الى المرجعية الوطنية في اقرار مبدأ التضحية بالنفس في الحرب، الا انها لا تلح كثيرا على الشهادة الانتحارية التي تنعدم فيها فرص النجاة.

لكن مع تسييس الاسلام المعاصر ومع تحريبه، اذا جاز هذا التعبير، فقد تبنت الاصوليات الشيعية والسنية مبدأ «الشهادة الانتحارية» التي نفض الخميني الغبار عنها في الفقه الشيعي، ودفع زهرة صبية ايران الى الموت المحقق والمحتم في حقول الالغام العراقية.

والامر العجيب الذي يدعو الحركات الاصولية الجهادية الى مراجعة مبدأ الشهادة الانتحارية، هو ان هذا المبدأ لم ينفع كثيرا في كسر زخم التقنية العسكرية والامنية الحديثة. فقد صمدت، مثلا، خطوط الدفاع العراقية المزودة برا وجوا بتقنيات عسكرية اميركية واوروبية امام موجات الهجوم البشرية.

ولعل اكبر نجاح سجلته الشهادة الانتحارية الشيعية كان في لبنان. فقد دمرت الحمولة البشرية الناسفة عدة قواعد للقوات الغربية التي نزلت هناك في اعقاب الغزو الاسرائيلي في عام 1982. واجبر العدد المرتفع للقتلى والجرحى هذه القوات على الانسحاب، وتقوض بذلك زخم حملة صليبية حديثة بكل معانيها التاريخية.

كان الانتحار الجماعي الايراني في الخطوط العراقية مرفوضا لدى الرأي العام العربي الذي لم ير في الشهادة الانتحارية ذريعة قوية لقتال المسلمين للمسلمين. لكن العمليات الانتحارية في لبنان كانت قوية الحجة دينيا ومقبولة الذرائع اخلاقيا وسياسيا. فقد استهدفت قواعد وقوات عسكرية بحتة واحتلالا اجنبيا محضا.

ثم كان اعجاب الحركات الاصولية السنية المسلحة كبيرا بالشهادة الانتحارية الشيعية في لبنان، الى درجة تبنيها في عمليات هذه الحركات ضد سفارات ومؤسسات عسكرية وأميركية.

لكن الجدوى السياسية لهذه العمليات الانتحارية كانت شبه معدومة. فلم تؤد الى اي تعديل يذكر في السياسات الاميركية في المنطقة، وبالذات في انحيازها الى اسرائيل.

ثم كانت الصدمة كبيرة للاصولية السنية الجهادية عندما وقف الرأي العام العربي والاسلامي موقفا فاترا منها على الرغم من غضبه العارم على اميركا. فلم تؤد العمليات الانتحارية الى اهاجة مشاعره الدينية وتثويره وتحريكه ضد الانظمة. بل اعتبرتها قطاعات عربية عريضة غير مقبولة اخلاقيا ودينيا، لان معظم الضحايا كانوا من المدنيين الافارقة الابرياء.

اخلص من ذلك كله لأصل الآن الى مناقشة العمليات الانتحارية التي تقوم بها الجهادية الاصولية الفلسطينية في الارض المحتلة. ولعل اول ما اعثر عليه هو ان الجدوى السياسية الناجمة عنها تكاد تكون عديمة التأثير على الجانب الاسرائيلي، بل لا ترقى الى انتفاضة الاحجار التي خففت كثيرا من غلواء المشروع الصهيوني التوسعي.

لقد كشفت العمليات الانتحارية سذاجة في الحسابات السياسية للاصولية الفلسطينية، وبرهنت على ان الاصولية العربية والاسلامية لم تتعرف بعد على اصول وقواعد اللعبة السياسية، ولم تؤمن بأهمية الكسب السياسي والشعبي عن طريق المنافسة السلمية والديمقراطية مع السلطة الرسمية ومع الاحزاب والفصائل السياسية غير الدينية. والسودان والجزائر وافغانستان امثلة وشواهد.

وفي الضفة وغزة بالذات، تبدو العمليات الجهادية الانتحارية موجهة لاحراج سلطة عرفات وخلخلتها اكثر مما هي موجهة لاسقاط نيتانياهو وانزال ضربات موجعة بسلطة الاحتلال. واظهر استعجالها وفشلها بعد اتفاق واي ريفر الاخير مدى اهتراء تقنية الآلية الانتحارية.

كان من الافضل للاصولية الفلسطينية اللجوء الى العمل السياسي بالتركيز على تفسير الاتفاق امام الشارع الشعبي، وتحذير القيادة السلطوية من الثقوب الواسعة فيه، وفي مقدمتها عدم اصرار عرفات على النص الصريح بوقف الاستيطان، ثم عدم ربطه تعديل الميثاق الوطني والغاء البند المتعلق بتدمير اسرائيل باعتراف اسرائيلي واضح بحق الفلسطينيين في تقرير المصير وصولا الى اقامة الدولة الوطنية المستقلة.

غياب المنطق التفسيري والعقلاني في الخطاب السياسي للجهادية الفلسطينية سمح لقيادة عرفات بالتركيز على الجانب الايجابي الوحيد في اتفاق واي ريفر، وهو الانسحاب الاسرائيلي بشكل وآخر من 13 بالمائة من ارض الضفة.

وهكذا، فالعودة الى الانتحار العملياتي ابرز مدى الانقسام في الشارع الفلسطيني، ثم سمح للاسرائيليين والاميركيين بالتركيز على الجانب الامني في الاتفاق. وبدا وكأن فصائل الجهادية الفلسطينية تسعى الى كسب آني ضيق على حساب المصلحة الفلسطينية العريضة.

ولذا كان الغرض الحقيقي للجهادية الانتحارية باظهار سلطة عرفات وكأنها شرطي في مخفر اسرائيلي، فربما نجحت في ذلك. لكن العمليات الانتحارية الفاشلة قدمت له الذريعة امام شارعه وامام الرأي العام العربي لملاحقة واعتقال الاصولية الفلسطينية بحجة ضربها الوحدة الوطنية والسياسة.

وهكذا ايضا، فقد خدمت الجهادية الاصولية من حيث تدري او لا تدري الغرض الاسرائيلي في التسويف والمماطلة، وفي نشر الخطط الاستيطانية علنا، وفي ممارسة مزيد من الضغط على عرفات، فيما عرضت هي نفسها لخطر الحرمان من العمل السياسي المشروع. وربما اوصلت الشارع الفلسطيني الى حافة الصدام المسلح والحرب الاهلية.

لقد اظهرت التاريخية الوطنية الفلسطينية مدى هشاشة عملها السياسي بالانقسام داخل فصائلها وبنائها التنظيمي وباتكاء معظمها على الانظمة العربية المتناحرة. وها هي الفصائل الاصولية الجهادية تصاب بالمرض ذاته، فهي ايضا تعاني ما تعاني منظمة «فتح» من خلاف بين الاجنحة في تنظيمها في الداخل، ثم بين هذه الأجنحة وسلطتها الرسمية الحاكمة.

فالخلاف واضح بين الجناح السياسي لـ«حماس» وذراعها العسكرية، وربما بين قياداتها في الداخل وامتداداتها العربية. فبينما يؤكد الشيخ ياسين وفريقه السياسي على اللاحرب مع عرفات، يوجه الجناح العسكري التهديد تلو التهديد له.

والمصيبة في تنظيم «الجهاد» اكبر. فعملية القدس الاخيرة تغيب عنها «حرفية» حماس الانتحارية ويظهر فيها مدى عجلة الجناح الايراني المتشدد ولهفته لتقويض السلام الاميركي في المنطقة.

وكل ذلك يدل على ان الطاقم الايراني الجهادي ما زالت له اليد الطولى في رسم السياسات الخارجية العنفية، وفي الاصرار على التدخل في شؤون الساحة الداخلية العربية وتمويل حركات جهادية مختلفة، على الرغم من اشارات الود والمصالحة التي ارسلها جناح خاتمي المعتدل.

لقد كسبت اميركا من ايران جولة بنجاحها في اقناع شركاتها النفطية ودول آسيا الوسطى بتمرير نفطها عبر تركيا بدلا من ايران. ولعل طهران تكف عن استخدام الجهادية الفلسطينية في تصفية حساباتها مع واشنطن، وتترك الفصائل الاصولية والسياسية الفلسطينية لحل ذاتي ووطني لمشاكلها وقضاياها.

ذلك هو الوجه السياسي للصراعات الفلسطينية، لكن ماذا عن الوجه الاخلاقي والانساني في المواجهة مع الصهيونية؟

افهم تماما كعربي مدى الظلم القاهر الذي لحق بعروبة وانسانية الفلسطينيين. لكن الثابت ان فصائل الجهادية الفلسطينية بحاجة الى فتوى مرجعية اسلامية عامة تتفق على شرعية امر من اثنين:

- هل اسرائيل مجتمع مدني لا تجوز العمليات الانتحارية الا على شقه العسكري والاستيطاني، كما تنادي بعض الانظمة العربية؟
- ام هل اسرائيل في دعوتها الصهيونية والدينية مجتمع تمت عسكرته كله، بحيث تجوز العمليات الانتحارية ضد عدوانيته بعسكره ومدنييه، وبكباره وصغاره، وضد احتلاله اللامشروع لدار من ديار المسلمين؟

التعامل الحضاري بين العرب ودول الجوار

أحمد حمروش

لا يسع المراقب للشؤون السياسية إلا ان يقف عند بعض معالم التعامل الحضاري التي نهضت في عالمنا العربي لتقدم دليلاً على أن تغيرات إلى الأفضل قد استجدت في حياتنا، وانها يمكن أن تكون هي قاعدة التعامل في المستقبل للدول العربية سواء في ما بينها أو مع الآخرين.

والمعلم الأول الذي يستحق التقدير هو تعامل سوريا خلال أزمتها مع تركيا والتي قام المسؤولون فيها بإعطاء تصريحات تحمل معنى الاستعداد للحرب والقتال إذا لم تستجب سوريا لمطالبها.. وهنا لم تلجأ الحكومة السورية إلى استخدام نفس الأسلوب وإعطاء تصريحات مضادة وملتهبة تزيد الأمور اشتعالاً وتصل بالموقف إلى حافة الصدام.. ولكنها آثرت أن تلجأ إلى طريق العقل والحكمة.. وأن تقبل في ترحيب جميع المبادرات التي أدت إلى نزع فتيل الخطر وتفادي الانفجار والتي تقدمت بها مصر عندما زار الرئيس محمد حسني مبارك كلاً من تركيا وسوريا وأيضاً مبادرة ايران التي تقدم بها كمال خرازي وزير الخارجية، ومبادرة المؤتمر الاسلامي.

أثمرت هذه المبادرات التي تمت في سرعة ملحوظة نتيجة ايجابية أدت إلى بدء حوار مشترك انتهى إلى اتفاق كامل على الخطوات التي تحقق الأمن وتحسين العلاقات، بعد أن ثبت أن عبد الله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني في تركيا لم يعد مقيماً في سوريا، وأن الحكومة السورية لا تدعم هذا الحزب، ولا تتدخل في الشؤون الداخلية التركية كما أن تركيا لن تتدخل في الشؤون الداخلية السورية.

وهكذا مضت الأزمة في هدوء، وتبين أن التعامل الحضاري مع مثل هذه المشاكل، يؤدي إلى تفويت الفرصة على المتطرفين الذين لا يحسنون تقدير المواقف ويندفعون دائماً إلى العنف والصدام، ويرسي قواعد حضارية في التعامل بين الدول.. والذين يرصدون الحالة في هذه المنطقة يتوقعون تحسناً في العلاقات بين تركيا والدول العربية ظهرت بوادره في تأجيل المناورات العسكرية التركية الاسرائيلية ويتوقعون أيضاً انحسار الخلافات السورية الأردنية التي كانت تتبادلها وسائل الاعلام والتي نجمت عن تقارب الأردن وتركيا وحضور مراقبين أردنيين المناورات البحرية التركية الاسرائيلية الأميركية المشتركة التي تمت قرب الشواطئ السورية.

وهنا يجدر بنا أن نقول في صراحة إن الأمة العربية لا تقبل في ارتياح وجود هجمات اعلامية متبادلة بين دمشق وعمان وما يربط بين الدولتين والشعبين الشقيقين يجمع أكثر مما يفرق.. والخلافات إذا وجدت يمكن أن تحل بنفس الأسلوب الحضاري الذي يعتمد على الحوار والتسامح.. لأن هناك في النهاية مصلحة مشتركة واحدة للأمة العربية.

وما قامت به الحكومة السورية من تعامل ذكي مع الأزمة التركية لم يكن هو التعامل الحضاري الوحيد الذي حدث خلال الفترة الأخيرة.. فهناك مثل يستحق الاهتمام وتسليط الضوء في الخلاف الذي نشب بين اليمن وإريتريا حول أرخبيل حنيش في البحر الأحمر بعد وقوع اشتباك مسلح محدود بين الدولتين في ديسمبر (كانون الأول) 1995 عندما سيطرت القوات الإريترية على جزيرة حنيش الكبرى الاستراتيجية، وقررت الدولتان بعدها اللجوء إلى التحكيم الدولي، الأمر الذي أكد التزامهما بالقانون الدولي والأساليب الحضارية في علاقات الدول في أيام السلم أو الأزمات.. وهكذا أديرت الأزمة على أساس من التعامل الحضاري.

والموقف الذي يستحق التحية هو رد الفعل لقرار التحكيم بعد صدور الحكم الذي أكد حق اليمن في جميع جزر الأرخبيل.. فقد قال الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس وزراء اليمن إن هذا الحكم قد جاء تجسيداً للثوابت الأساسية في سياسة اليمن الخارجية التي تحرص على حل قضايا الحدود بين اليمن وجميع جيرانه بالطرق الودية ومنها اللجوء إلى التحكيم للفصل في النزاع.. وبادر الرئيس الإريتري اسياسي أفورقي بالاتصال مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لتهنئته وتهنئة شعب اليمن بقرار المحكمة وكان في ذلك تأكيداً على قبول الحكم بروح حضارية. لاشك أن هذه النتيجة الايجابية هي في صالح الدولتين والشعبين لأنه لا يوجد في نتيجة التحكيم طرف منتصر وطرف منهزم.. وانما انتصر الطرفان باقرار السلام بدلاً من الحرب، وتثبيت الأمن بدلاً من نزيف الدماء.. لأن منطقة جنوب البحر الأحمر من أكثر المناطق حساسية، واكثرها جاذبية أيضاً لتدخل اسرائيل.

وهكذا انتصر التعامل الحضاري لليمن وإريتريا على اخطار كان يمكن أن تشعل لهيباً مدمراً.. وكان في هذا الانتصار هزيمة للمتطرفين الذين حاولوا ادخال اليمن في مغامرة للصدام تحت دعاوى مضللة.. وكان فيه أيضاً نموذج يجب أن يحتذى في التعامل بين الدول العربية التي تثور بينها خلافات حول الحدود سواء مع دول الجوار أو مع دول عربية اخرى.. وهي خلافات متعددة وموروثة من عهد الاستعمار.

واخيراً.. فإن ما قامت به سوريا في نزاعها مع تركيا، وما قام به اليمن في نزاعه مع إريتريا وانتهى بالدولتين إلى وفاق وسلام وفتح صفحة جديدة في مجال التعاون والتفاهم وبناء المستقبل المشترك، هو أمر يعطي درساً نافعاً لجميع الدول التي توجد بينها خلافات او مشاكل محلية لا تستطيع أن تحلها بالمفاوضات الثنائية وهو أن تقبل المبادرات المخلصة أو التحكيم الدولي.. لتنهض سياستنا في المستقبل على أساس من التعامل الحضاري.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

معضلة «الجزيرة»

لم يحتمل الاردنيون حرارة ما بثته قناة «الجزيرة» حول كيانها وملكها وتاريخها، فالأمر في نظرهم تجاوز حدوده. ولهذا كانت ردة فعلهم عنيفة دفعت من لم يشاهد المحطة الى مشاهدتها، ومن لم يشاهد الحوار الى طلبه ومن لم يسمع بمثل هذه الاقوال الى مناقشتها. أي ان الأردن، كبقية الحكومات العربية، قدم لمحطة «الجزيرة» اعظم ما تتمناه وهو الدعاية العريضة.

ارادت الحكومة الأردنية معاقبة للمحطة ووضع الأمور في نصابها لكنها في حقيقة الأمر كافأتها.

و«الجزيرة» كبقية المحطات التلفزيونية تبحث عن ما يثير الانتباه لتحصل على اكبر تجمهر من الناس حولها، ولهذا انتشرت في المحطات الفضائية برامج الحوارات والبث على الهواء واقحام الجنس مع الدين والسياسة مع التجارة، وفتحت خطوط الهاتف للجمهور بما تحمله من مخاطرة باذاعة ما لا يجوز قوله اجتماعيا ودينيا وسياسيا.

وما قاله أمس ضيف البرنامج محمد خليفة، الذي اقر ان معد البرنامج ومنيعه الزميل فيصل القاسم طلب منه تحديدا قول ما قاله ضد الأردن، يفتح بابا صعبا للمحطة. فهو من ناحية عمل صحفي سليم يقوم فيه المعد باختيار الضيوف والموضوعات ومسار النقاش مسبقا ومن ناحية ثانية يضع المحطة في اشكال انها كانت تدبر بث ما قاله ضيفها خليفة، وهنا يدخل الأردنيون على الخط مؤكدين أن هناك بالفعل نية مبيتة للاساءة.

ومحطة «الجزيرة» مثلها مثل بقية وسائل الاعلام الجيدة في حاجة مستمرة الى الجمهور كما ان الصحف في حاجة الى القراء، وهذه الحاجة هي وراء اختراع الاثارة الصحفية. وهذا ليس تبريراً لما حدث انما هذا هو ديدن كل الوسائل الاعلامية الجيدة تختلف فقط في اجتهاداتها ومغامراتها وفق المساحة التي بحوزتها. والمساحة هي بيت القصيد هنا. فالمحطة القطرية تقول انها تملك مساحة كبيرة من الحرية لنقاش ما تعارفنا على انه من المحرمات، وفي تصوري الشخصي ان هذه المساحة تضيق يوما بعد يوم رغم استمرار المحطة على البقاء مضيئة بنجاح كل ليلة. واصبح وضعها في خطر لأنه لو ان كل دولة لختلفت مع «الجزيرة» اطفأت كاميراتها لما استطاعت تزويد جمهورها بالاخبار العربية ولانصرف الجمهور عنها، وهو ما تتجنبه هذه المحطة وكل محطة.

ويبقى على المحطة حساب خطواتها جيدا لأن الضجة الأخيرة منحتها اهتماما اضافيا سرعان ما ينحسر واي اثارة جديدة ستعرضها للخنق الاضافي، خاصة ان الأردن من اكثر الدول العربية تسامحا حيث يمكن نقد حكومته ووزرائه وسياسته الخارجية والداخلية لكنه يضع خطا احمر أمام موضوعات محددة. ولا ننسى ان المحطة خسرت قبل ذلك المغرب ومصر ولا نتوقع ان تعاود وطء خطوطهما الحمر. تبقى مشكلة «الجزيرة» الاساسية انها محطة مملوكة رسميا وعلنيا للحكومة القطرية وهو ما يضعها في موقف دفاعي ضعيف خاصة انها تمتنع عن مناقشة القضايا القطرية المماثلة للموضوع الأردني، كيان الدولة وتاريخها ورأسها.

العروبة.. الإسلام.. والنوادي الكروية!

يوسف بن عبد الرحمن الذكير *

أكاد ألمح ملامح الاستغراب على الوجه ترتسم.. ونظرات الاستنكار في بعض العيون تحتدم.. ولكن قبل ان تتأجج المشاعر وتضطرم دعونا نحتكم... الى كلمة «اقرأ».. اول ما انزل في الاسلام قبل اصدار الاحكام.. خاصة اذا ما كان التوجه هو نحو فئة البسطاء الطيبين لا المتشرنقين بالتعصب ولا المتعالين في أبراج العاج... بل الى اولئك العاشقين لظلال النخيل وبيادر القمح لا التهائين في ازقة مدن الملح... الى المغرمين بريح الصبار وعزف الامطار لا التواقين الى رياح السموم وزوابع الغبار.

لنبحر سويعات على صفحات بحيرة الحياة.. لعل انغام المجداف تعين على الاستكشاف او نجد في جزرها المختلفة القاحلة منها والوارفة ما يغني البصيرة ويثري المعرفة.. هي حكاية عفوية صادقة تنساب مترقرقة من القلب الى القلب... فقد يروي ما اروي الظمأ ويزيل الصدأ عن بعض الأذهان... بادئ ذي بدء لا بد من تعريف وخلفية.. فانا لا انتمي الى اسرة كروية... جدي في حياته القنوعة باحدى قرى نجد لم يسمع عن البرازيل والطليان.. وأبي في رحلاته الطموحة بين الخليج والهند بالكاد استطاع تهجي اسم الألمان.. اما كاتب المقال فقد عاصر تبدل الاحوال... تبرعم فيه الادراك في بدايات انتشار الحشائش البرية والاشواك... رأى زهورا وفسائل تستورد الاسمدة وشاهد خيمات ومظلات تستبدل الاعمدة.. الا ان نبتة الوعي آثرت السلامة وخشيت الندامة فلجأت الى حقل خصيب.. جديد رحيب.. كان ذاك هو حقل كرة القدم وتلك هي البداية

فلنتوقف عند جزر الحكاية:

● تلفتت النبتة الصغيرة.. في تردد وحيرة عن موقع لتحتل وشجيرة لتستظل.. فاختارت شجيرة وريقاتها بلون السماء وجذعها بلون النقاء.. جذبها اليها جذبا اسم عذب.. يتطابق في معناه مع رمز الانتماء للعقيدة السمحاء..!!

● ارتوت النبتة فاخضرت ونمت.. تفرعت لها اغصان فاقتحمت كل ما للحياة من ميدان.. اول المساكن في تلك الميادين كان ميدان العمل.. لعبت ما لوريقات الاغصان من الوان في بعض الاحيان دورا في تسلق الاغصان... وانكفأت الكفاءة امام الانتماء في غفلة استرخاء كمؤهل للارتقاء.. وعصفت الرياح المتقلبة الاتجاه فكسرت بعض ما للعمل من امواج واغرقت بعضا من سفن الانتاج.

● عش الزوجية وما بثه فيه قدوم الابناء من دفء وهناء لم يسلم من تصلب اغصان الانتماء التي تكاثفت اوراقها حتى اغلقت المنافذ وحجبت النوافذ عن الابناء... فرضعوا وترعرعوا وهم لا يرون سوى لون واحد... وشكل واحد.. ونوع واحد... كنت آنذاك كالليث الهصور.. مزهو فخور.. ولم ادرك الا بعد فوات الأوان كم من المآسي والاحزان سيسببه عمى الالوان؟!..

● غرس التعصب المجدب في العقول البريئة لم يثمر سوى اشواك الشقاء وبذر التحيز المطلق في نفوسهم العذراء لم يسفر الا عن هجير الكراهية والعداء حتى بينهم وبين الاقرباء والاصدقاء... واقصى ما عانيت هو ما عايشت ورأيت من شجار يقوم وعداء يدوم بين الاخوة والاشقاء....!!

● بزغ فجر عصر الرائي المنحوت بمسمى التلفاز مثريا قاموس رؤى الحياة بالجديد من المفردات... فما لبث ان حملت لنا موجات الاثير الكثير الكثير... صور باهرة لفنون ساحرة... مدارس لعب امريكية واخرى اوروبية.. وبين شرقية وغربية تباين التأثير..

● طارت رياح الانبهار بقوم الى أعالي البحار فاستعلت على نواديها وتبرأت من ذويها... آخرون جرفهم التيار.. فتغيرت لبعض النوادي ادارات.. في خضم الشعارات.. ولكن هيهات فالممارسات الواقعية اثبتت اخفاق العديد من النظريات.. فعانى العديد من النوادي من هزائم ونكسات..!!

● العثرات والصعوبات عانى منها نادينا.. فشحة الموارد آنذاك عجزت عن ان تلبي الطموحات والتطلعات... تعرض نادينا للمرير من الانتقادات... بعض منها تدنى الى حد الاهانات... ما تحلت به ادارة النادي من حكمة وفكر.. وما اتسم به جمهوره من تحمل وصبر.. فاق كل التصورات حتى هل الفجر.. وانمر الصبر..

● تدفقت ينابيع العطاء.. فعم الخير واشرق الرخاء.. فلم تتوان الادارة عن الانفاق بسخاء.. استقطبت الخبرات واستعانت بالمهارات من مدربين ولاعبين.. فتوالت الانتصارات واحرزنا الكؤوس ورفعنا الرؤوس.. فهل سلمنا من الاتهامات؟!.. فقالوا لم يحرزوا الانتصار لولا الاستعانة بالاجانب؟

● يا لسخف الاقاويل... قل هل كراتكم وفانيلاتكم بل وحتى السراويل.. الا من صنع من تسمونهم بالاجانب.. وما ابتدع اللعبة ووضع لها القواعد والانظمة والقوانين التي كنتم اول من طبقها ومارسها وتقيد بها الا ما تسمونهم اجانب؟

● مباراة بين ليفربول ويوفنتوس شهدت اقبح التعديات... تخطى العتاة الخطوط الحمراء... دمروا المنشآت وأسالوا الدماء... ففرضت عليهم الشرعية الكروية المقاطعة.. جرمت نوادي انجلترا... من المشاركات.. فحتى نواديها البريئة مما جرى.. قوطعت لسنوات..!!

● ارتفعت المستويات فشهدنا هجرة الكفاءات... لاعبون هجروا نواديهم وتناسوا ماضيهم.. وحكام عرب ابدعوا باتخاذ القرارات فبرزوا في ارفع المحافل... ولكن كان في المقابل... ما شهدت الساحات الاقليمية من تجاوزات.. واغفال عن بعض حالات التسلل والفاولات... اضطر بعض النوادي القطرية للجوء الى الخبرة الاجنبية... للتحكيم في بعض المنافسات..!!

● نشوة الانتصارات وتوفر الموارد لم تصب النادي بالغرور... ولم تحلق به في عالم الاوهام.. فهو يعلم انه لا يزال في اول الطريق.. فكم اغرق بحر الغرور من فريق... حاول مناطحة الكبار.. وليس من العار ان تستعين باللاعبين الاجانب لاكتساب الخبرة والمهارات وتقوية خطوط الفريق في الهجوم والدفاعات... وهو يدرك بحكمة ان ما لديه من امكانيات مادية فهي نسبية اذا ما قورنت بما تملكه النوادي الاجنبية... فما ينفقونه على توفير ما يشتهي لاعبوهم من الكماليات والحلويات... يزيد على نصف ما يملكه نادينا من ميزانية سنوية..!!

● ظاهرة اخيرة اصابت الكثيرين بالحيرة... تمثلت في شراء عمالقة الثروات للعديد من النوادي الصغيرة والكبيرة... وهنا لا بد من التأكيد.. ان نادينا الوليد المتخذ من رمز الاسلام شعارا لن يباع بغض النظر عن من استسلم.. ومن انصاع..!!

● الجزيرة الاخيرة في رحلتنا البحرية القصيرة ستكون جزيرة التأملات... الغنية بقطوف من التساؤلات... وسخرية المفارقات... إن تعثر نادينا انهالت علينا الانتقادات والاساءات.. وان احرزنا وفزنا وانجزنا لم نسلم من الاتهامات والافتراءات.. هل هي سنة الحياة؟!.. مجرد أبيات شعرية من ملحمة اسطورية ام نغمة عابرة من سمفونية سرمدية..؟

* * *

البسطاء الطيبون سيدركون بحاستهم الفطرية من قراءة المضمون.. المغزى والمكنون... فان تشابهت معالم الرحلة مع ملامح مما يجري على الساحة العربية واحداث ضمن الدائرة الاسلامية.. فلعل سدنة الثقافة والفكر يعذرون.. ومحترفي الصيد في الماء العكر يخجلون في استعارة تعبير تقليدي مشهور من جهابذة كتاب الروايات حين يكتبون «ان تشابهت احداث الحكاية او الرواية مع بعض ما يدور على أرض الواقع.. فهو صدفة محضة!!».

* كاتب سعودي

أفريقيا.. العلاج في رؤية جماعية.. وليس في مبادرات قطرية

حسن ساتي *

يحمل النظر العميق لواقع القارة الافريقية منظومة من المقارنات والمفارقات ذات الصلة بدعوة العقيد القذافي بالتوجه الى افريقيا او القارة العظيمة كما ظل يطلق عليها بعد ان نفذت سبع دول افريقية قرار قمة بوركينا فاسو الافريقية الاخيرة وخرقت قرار حظر الطيران الى ليبيا ضمن صفقة العقوبات التي اقرها مجلس الأمن الدولي في 1992 بسبب حادث طائرة لوكربي.

من لينين إلى كلينتون

بقراءة التاريخ او استدعاء بعض حيثياته لا تصبح دعوة العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية بالتوجه الى افريقيا سياسيا واقتصاديا جديدة.. فقد سبقه اليها رائد الشيوعية او الثورة البلشفية فلاديمير إيليتش لينين بمقولته الشهيرة التي قال فيها ان السيطرة على اوروبا تبدأ من افريقيا. وكان الرجل يقصد بالطبع السيطرة على الموارد الطبيعية والخام، ونظره هنا صحيح بمقدار ما تعرفت امبراطوريات الاستعمار القديم على جدوى تلك المقولة فاقتسمت القارة فيما بينها اقتساما جغرافيا لستوعب اهمية الموارد، فكانت افريقيا المتحدثة بالانجليزية وافريقيا الفرنسية، ثم دول افريقيا المنضوية تحت الكومنولث والاخرى الفرانكفونية ولكليهما تجمعاتهما واجندتهما السياسية الى الآن، مع احزمة صغيرة تركت لهولندا وبلجيكا والبرتغال.

هاجس السيطرة على افريقيا وبملحقات الحرب الباردة والواقع الذي عاشته دول القارة مع الاستعمارين القديم والحديث جعل القارة اقرب الى حالة تركيا حين اطلق عليها لقب رجل اوروبا المريض، فاصبحت كل القارة تقريبا هي رجل العالم المريض.

فقد دخلت القارة مع حركات الاستقلال في نفق الاستقطابات وغابت عن آباء الاستقلال فيها الرؤية الشاملة لتبعات التحرير والتخطيط السليم لمراحل ما بعد الاستقلال، ولخترقت معسكرات الحرب الباردة جيوش القارة، فاصبحت الجيوش في القارة عبئا على حركتها السياسية وعاشت كل دول القارة دوامة الانقلاب العسكري والانقلاب المضاد فسجلت في عقد من الزمان في السبعينات نحو 17 انقلابا عسكريا.. وتصاعدت مشاكل الحدود، وطغت على جسد الدول الافريقية مشاكل الفوارق العرقية والثقافية، وفي افريقيا الآن وبحسابات الحروب الاهلية والثنائية اكبر حصيلة من سائر القارات.. ومن عجب ان غالب تلك الصراعات ظل يتغذى بتمويلات اجنبية خفية منذ العصر الذي سادته شركات استثمار الكشوف الجغرافية قبل مئات السنين ونهاية بعصر الشركات متعددة الجنسيات حاليا، والهدف هو السيطرة على الموارد، وقد صافحت شركة امريكان ماينينج فيلدز قوات كابيلا في زائير سابقا قبل ان يتوج حاكما لان عيونها كانت على امتيازات التعدين في اغنى مقاطعة العالم بالماس واليورانيوم بالكونجو.

دعوة العقيد في ظاهرها مطلوبة بمقدار ما تحمل من شعار عريض املته عاطفة عارضة، ولكن مشكلة الدعوة تبقى في التفاصيل.. كيف.. وبأي آليات؟ في عصر اخطبوط العولمة والاحادية القطبية التي استوعبت هي الاخرى اهمية افريقيا فخصها رئيس الدولة التي تقود العالم بيل كلينتون بأول واطول زيارة لرئيس اميركي منذ عشرين عاما (26 ابريل ـ 3 مايو الماضيين).

ومن رياض إلى العقيد

اعادتني دعوة العقيد القذافي لشعبه بالتوجه الى افريقيا الى حوار قديم اجريته مع أمين الجامعة العربية الراحل محمود رياض بالخرطوم في العام 1970 وقد سألته عن تقييمه لتلك الصحوة الافريقية التي جعلت دولا افريقية عديدة تقطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل احتجاجا على عدوان 1967.. وكان رأي الرجل ان افريقيا انما تسدد بذلك بعض ديونها، لان صوت عبد الناصر في الخمسينات وهو يدعم حركات التحرر الافريقي في حقبة شرسة كان الصوت الوحيد، فلا يعقل ان لا يستبطن الوجدان الافريقي مواقف مصر العربية.. وربما ومن مثل هذا المفهوم نجح الرئيس المصري الراحل أنور السادات في عقد القمة العربية الافريقية الاولى والاخيرة بالقاهرة في العام 1977 بحثا عن تضامن عربي ـ افريقي ذهب بعدها في اجازة مفتوحة..

من وقائع حرب 67 والى قمة القاهرة العربية ـ الافريقية تبلور الاهتمام بافريقيا معتمدا على حقائق الجغرافيا والتاريخ وجميعها تصب في صالح مثل ذلك التعاون والتضامن، ولكن ذلك الاهتمام اصطدم مثل كل شيء في مسيرة العمل العربي والافريقي العام بضعف الآليات وبمنغصات كثيرة نفرت معظم الافارقة في نهاية المطاف من كل ما هو عربي. وليس سرا هنا ان دولا افريقية كثيرة قد سارعت الى اعادة علاقاتها باسرائيل بعد ان اكتشفت ان تأييدها للحقوق العربية منذ 67 وخلال حرب اكتوبر في 1973 قد ارهق اقتصادياتها بارتفاع اسعار النفط واغلاق قناة السويس. فمن أين لدعوة العقيد ان تنسخ من ذاكرة كثيرين مرارات لا يمكن اغفال الدور الاستعماري القديم والحديث في تغذيتها باحياء الفوارق العرقية والثقافية والدينية. ومن اين لدعوة العقيد ان تجعل واقعا حاضرا تتأكد فيه من خلال بعض الممارسات الحمقاء لدول عربية مزاعم طالما ارهق الغرب نفسه في تسويقها فاذا بالتسويق يتم بأيد عربية او اسلامية.. (تدمير سفارتي اميركا في كينيا وتنزانيا 7 اغسطس الماضي. وفق ما هو متاح من قرائن الى الآن. ووفق الحساب الغربي للهوية وتوظيفه لجهة الاعراق والثقافات مع ان الاسلام والعروبة بريئان من تلك الافعال).

الفشل المتبادل

ولا احد بالطبع، وبرغم كل ردود الفعال والتي استهانت او هونت في معظمها بدعوة العقيد القذافي، يمكن ان يتجاهل حاجة القارة الافريقية القائمة الى ان يعيد كل العالم، وحبذا العالم العربي، النظر الى افريقيا في ضوء حقائق سياسية واقتصادية وبيئية وانسانية كثيرة.

فافريقيا وبعد اربعين عاما على بدايات الاستقلال السياسي فيها فشلت ايضا في معالجاتها القطرية والاقليمية لمشاكلها، مع ان العقيد القذافي قد قام اسانيده في التوجه اليها بفشل العالم العربي في حل مشاكله بدءا من الاحتلال الاسرائيلي ونهاية بأزمة الخليج الثانية وفق تقديره.

ولكن النظر الموضوعي لاداء القارة الافريقية يقول ايضا انها قد فشلت في حل مشاكلها وفي الانطلاق بتكتلات وتنظيمات اقليمية كثيرة اقامتها، وتكفي قراءة عابرة لخريطة افريقيا اليوم للوقوف على بؤر ساخنة تواصل استنزاف طاقات وموارد القارة علاوة على معضلة الايدز بكل تفاصيلها الموجعة.

ففي افريقيا حرب الكونجو الاهلية والتي تهدد مفاهيم السيادة والشرعية، وحرب السودان الاهلية، والصومال، وحرب اثيوبيا واريتريا وحرب انجولا وليبيريا، ونزاعات الحدود القائمة بين دول كثيرة، وعجز منظمة الوحدة الافريقية الواضح في حل اي من تلك المشاكل والأخ العقيد يستشهد بضعف الجامعة العربية في معرض توضيح حالة اليأس التي اعترته من الامة العربية.

ولذلك فالجدير بالتأييد في الدعوة يكمن في انها خطوة مطلوبة للقارة ولكن ليس بحساب قطري تتلبسه ليبيا او تحتكره لنفسها، لان امراض القارة الافريقية اكبر من ان يحلها مبضع جراح واحد مهما اوتي من المهارة، وانما بحساب دقيق يتعدى مجرد الشعار الى الرؤية الاستراتيجية، ولان غياب مثل تلك الرؤية هو الذي افقر دول القارة وجعلها في مؤخرة ركب البشرية. ومن حق الافارقة ان يحزنوا حين يعلموا ان اكثر من دولة في القارة كانت والى مطلع السبعينات تتفوق في ادائها الاقتصادي وناتجها القومي الاجمالي على معظم النمور الآسيوية الحالية، ولكن غياب الرؤيا الاستراتيجية وعدم التعمق في طبيعة المشاكل الداخلية التي خلفها الاستعمار جعلا دول القارة تدور في الحلقة المفرغة.

ولان تفكيك عبارة لينين بان السيطرة على اوروبا تبدأ من افريقيا يعني تجاوزا مسبقا للجغرافيا بحقائقها ولان حمى السباق على الموارد والمواد الخام كان قد استوعب مسبقا ايضا استحالة الاستسلام للجغرافيا، قد جاءت العولمة كاخطبوط جديد لتنسف ما تبقى من قناعات الجغرافيا ومعها جل حقائق التاريخ لتصبح الحقيقة القائمة هي الكونية في كل شيء بدءا من الاقتصاد ونهاية بالثقافة والسلوك..

مع مثل تلك الحقائق يزداد التوجه الى افريقيا تعقيدا، لانه وان كان مطلوبا لا في ذاته وانما لاجل ذاته كما يقول الفلاسفة، ولانه وان كان يعني حوار الجنوب ـ الجنوب ويقدم من خلاله الفاقد الماثل من حوار الشمال والجنوب، الا ان عناصر التعقيد تتضخم مع سيولة العولمة، وابواب القارة مفتوحة الآن على مصاريعها للشركات متعددة الجنسيات منهجها الذي مستحق النهوض بسمات القارة اولا ويقدم الاولوية للتجارة لا للعون، وذلك في واقع مستحل موارد القارة على ضخامتها عرضة للبيع بابخس الاثمان في غياب امتلاك معظم دولها لمداخيل تمكنها من الشراكة.. على طريق منسلكه دعوة العقيد اذا احسنا الظن بها وانتقلنا بها من مجرد كونها عاطفة ليبية او شعارا الى كونها رؤية صدرت من قائد جرب الحكم لثلاثين عاما وصمد بتجربة حفلت بالكثير من الصواب وبالكثير من الخطأ مثل سائر التجارب الانسانية.

افريقيا.. مريض الانعاش

حقائق الايدز المريرة التي كشف عنها تقرير الامم المتحدة، والانواء السياسية والاقتصادية التي بنوء بها جسد القارة، تجعل منها اقرب الى مريض في غرفة الانعاش تتطلب عمليات انقاذه جهود فريق من الاطباء وليس طبيبا واحدا. ولذلك فاذا ارادت ليبيا ان تعمق لجدوى دعوتها بالتوجه الى افريقيا فلتوسع قاعدة المشاركين في الدعوة بداية. ولتخرج بها من مجرد المواكب ومن مجرد تنفيذ بضع دول لمقررات قمة افريقية باتجاه الحظر الجوي، الى عمل فكري وسياسي يعلو فيه صوت الباحثين والاكاديميين والتكنوقراط على اصوات السياسة. لتتحرف فيه الاخيرة مرموزها وباستشفها الى تخليق الارادة السياسية المطلوبة اصلا كغطاء لعمل الباحثين والمفكرين.

ذلك هو الحل لان افريقيا قد دفعت اثمانا باهظة من مواردها حين وجهت مواردها للتسلح واستغلت في عمليات ممولة من حصص الدواء والمستلزمات تكنولوجيا الانتاج. وكل ذلك قد تم باسم السياسة.

افريقيا الايدز والتهميش في مسيرة النظام الدولي الجديد بحاجة في حاجة لاتجاه اليها في عمل جماعي يحولها الى شريك في الاسرة الدولية وليس مجرد رقعة من البائسة يعوق الوصول الى مناطق النفوذ والمصالح حسب قال تقرير لاحد المعاهد الأميركية.

* صحافي سوداني مقيم في لندن

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الإمارات أقرت قانون البورصة وعمان أنشأت هيئة سوق المال واشتداد الأزمة في الكويت

ابوظبي: «الشرق الأوسط»
الكويت: من فادية الزعبي
مسقط: من سامي حامد

في الوقت الذي يتابع فيه المستثمرون في منطقة الخليج تذبذب اسعار الاسهم بقلق شديد، شهدت الاسواق المالية الخليجية امس تطورات جديدة، فقد اقر مجلس الوزراء بدولة الامارات من الناحية المبدئية مشروع قانون انشاء سوق للاوراق المالية.

وفي سلطنة عمان اصدر السلطان قابوس بن سعيد امس مرسوما بالغاء قانون سوق مسقط وانشاء هيئة عامة لسوق المال في عمان.

وفي الكويت واصلت سوقها للاوراق المالية هبوطها الذي بدأ منذ اكثر من اسبوعين وذلك بفعل عوامل محلية.

وفي ابوظبي، أقر مجلس الوزراء بدولة الإمارات أمس من الناحية المبدئية مشروع قانون إنشاء سوق للأوراق المالية، وأحاله الى لجنة التشريعات لإعداده في صيغته النهائية، وعرضه مرة أخرى على مجلس الوزراء.

وقال سعيد الغيث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ان المجلس الذي اجتمع أمس برئاسة نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء مكتوم بن راشد آل مكتوم استعرض مذكرة للشيخ فاهم بن سلطان القاسمي تضمنت نتائج الدراسة التي أجرتها اللجنة الثلاثية المكلفة، بدراسة إنشاء سوق مالية إماراتية.

وتضم اللجنة بالإضافة للشيخ فاهم كلاً من وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة الدكتور محمد خلفان خرباش، ومحافظ مصرف الإمارات المركزي سلطان بن ناصر السويدي.

ولم يوضح البيان الذي صدر عن مجلس الوزراء أمس اي تفاصيل عن مواد مشروع القانون الا ان مصادر مالية ذكرت أن المشروع ينص على إنشاء هيئة حكومية تشرف على الأسواق المالية التي قد تنشأ في أكثر من مدينة في الإمارات. وفيما تتخذ هيئة الأسواق المالية من ابوظبي مقراً لها، فإن هناك مجالاً لإنشاء أكثر من سوق مالي في الدولة تكون مرتبطة إلكترونياً.

واوضحت المصادر أن عملية مراجعة مشروع القانون قد تحتاج الى عدة أسابيع قبل أن يحال مشروع القانون مرة أخرى الى مجلس الوزراء لإقراره، ثم يبدأ دورة دستورية تبدأ بعرض المشروع على المجلس الأعلى للاتحاد الذي يضم حكام الإمارات السبع للتصديق عليه قبل أن يحال الى رئيس الدولة لإصداره في مرسوم.

ومع أن هناك إلحاحاً للإسراع في إصدار مشروع القانون فإن المصادر المالية تتوقع الا يصدر المشروع قبل عدة أشهر، في حين أن بدء تنفيذه سيأخذ وقتاً تستكمل خلاله الخطوات الإدارية والفنية اللازمة لإنشاء السوق او الأسواق المالية كما يتم خلاله استكمال إصدار اللوائح التنفيذية المنظمة لعمل هذه الأسواق.

وتجدر الإشارة الى أن إمارة دبي استبقت اقرار مشروع القانون بالإعلان عن إنشاء شركة مقاصة للأسهم تتولى تنظيم عمليات تداول الأسهم لحين استكمال خطوات إنشاء السوق.

وفي مسقط اصدر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس مرسوما باصدار قانون سوق راس المال. وجاء في المرسوم بانه يعمل في شأن تنظيم سوق راس المال بالقانون المرافق على ان يصدر وزير التجارة والصناعة القرارات واللوائح اللازمة لتطبيق القانون المرافق والى ان تصدر هذه القرارات واللوائح يستمر العمل بالاحكام والنظم القائمة في تاريخ العمل به بما لا يتعارض مع احكامه. والغى المرسوم الجديد قانون سوق مسقط للاوراق المالية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم 53/88. واشار المرسوم الى ان تنقل الى الهيئة العامة لسوق المال وسوق مسقط للاوراق المالية المخصصات المالية والموظفون والسجلات الخاصة بسوق مسقط للاوراق المالية ويصدر بذلك قرار من وزير التجارة والصناعة بالتنسيق مع وزارة المالية. كما اصدر السلطان قابوس مرسوما بتأسيس شركة مساهمة عمانية مقفلة باسم «شركة صناديق الاستثمار الوطنية». واشار المرسوم الى انه تسري على الشركة الجديدة احكام قانون الشركات التجارية.

وكان السلطان قابوس قد اصدر قبل شهر مرسوما بتشكيل لجنة عليا برئاسة رئيس مجلس الدولة العماني لدراسة اوضاع سوق مسقط للاوراق المالية وذلك بعد أن خسر المؤشر العام للسوق ما يقرب من 40 في المائة من قيمته.

وفي الكويت اشتدت الازمة بعد ان واصلت سوقها للاوراق المالية امس هبوطها الذي بدأ منذ اكثر من اسبوعين وذلك بسبب عوامل محلية متمثلة بتحقيق العديد من الشركات المدرجة لاداء غير مشجع خلال الربع الثالث من العام الحالي، وتوقع عدم تحقيقها لنتائج مقبولة في نهاية العام. كذلك شعور المتداولين بعدم وجود نية لدى الحكومة بالتدخل بشكل مباشر لايقاف هبوط البورصة حيث عهدت الحكومة لكل من محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح، ومدير عام البورصة هشام العتيبي وضع تصور لآليات عمل من شأنها تنشيط حركة البورصة. اما العوامل الخارجية التي زادت الطين بلة، فتتمثل بالتصعيد العسكري في المنطقة الناجم عن الوضع العراقي. ففي تداول امس واصلت اسهم الشركات المدرجة تراجعها لليوم الثالث على التوالي وفقد المؤشر 21 نقطة مسجلا 1917,3 نقطة.

وبلغت حصيلة ما فقده السوق من نقاط منذ يوم السبت الماضي ولغاية امس 39,4 نقطة، وسجل مؤشر الشركة الكويتية للاستثمار (مؤشر قيمة سوقية) تراجعا بنسبة واحد في المائة عن يوم اول من امس، واربعة في المائة عن بداية الشهر الحالي، و26,4 في المائة عن بداية هذا العام. وسجل مؤشر شركات قطاع الخدمات تراجعا نسبته 2,5 في المائة، كما تراجع مؤشر شركات قطاع الاستثمار 1,2 في المائة عن اقفال اول من امس.

اما مجمل كمية التداول امس فقد سجل تراجعا ايضا نسبته 0,11 في المائة، وتراجعت القيمة بنسبة 7,4 في المائة، والصفقات النقدية بنسبة 0,93 في المائة عن اقفال اول من امس. وبلغ مجمل حجم التداول امس 14,2 مليون سهم، قيمتها النقدية 3,3 مليون دينار موزعة على 435 صفقة نقدية.

نافل الهذال المسؤول السابق لإدارة الاستثمارات الكويتية:

فوجئنا بفؤاد جعفر في اجتماعنا مع شركة إسبانية بعد استقالته

لندن : من موسى مهدي

ركزت المحكمة التجارية العليا في لندن التي تنظر في قضية تهم اختلاسات تقدر باكثر 450 مليون دولار من الاستثمارات الكويتية في الخارج، في جلستها امس، على مدى صحة ملكية فؤاد جعفر لاسهم في شركة بريما الاسبانية للعقارات. وبريما شركة عقارية كبرى في اسبانيا تملك مجموعة توراس التي تدير الاستثمارات الكويتية في اسبانيا حصة تصل الى 40٪ من اسهمها. وفؤاد جعفر المتهم الثالث بين مجموعة المديرين والمسؤولين السابقين في مكتب الاستثمار الكويتي ومجموعة توراس وشركة توراس هوستينج المتهمين باختلاس اموال وسوء ادارة الشركتين اللتين تديران استثمارات الكويت في الخارج. واستمعت جلسة امس الى مسؤول كويتي سابق في مكتب الاستثمار الكويتي ، اضافة الى مسؤول حالي حول علاقة فؤاد جعفر بشركة بريما في اعقاب استقالته من مكتب الاستثمار الكويتي.

في بداية الجلسة ألمح نافل الهذال المسؤول السابق في مكتب الاستثمار الكويتي عن ادارة الاستثمارات المباشرة امام المحكمة ، ان فؤاد جعفر يملك اسهما في شركة بريما للعقارات الاسبانية بعد ان استقال من مكتب الاستثمار الكويتي ، ملمحا الى ان هذه الاسهم اهلته ليصبح رجلا تنفيذيا في الشركة. وكان فؤاد جعفر قد استقال من مكتب الاستثمار الكويتي في مارس « اذار » 1990. وتمتلك جروبو توراس حوالي 40٪.

وقال الهذال في اجاباته على الاسئلة التي وجهها اليه الاتهام « كل من محامي الشيخ فهد محمد الصباح ومحامي فؤاد جعفر» حول اجتماع تم بين مسؤولي الاستثمارات الكويتية في اسبانيا ومجلس ادارة بريما في مايو (ايار) عام 1992. قال: «حينما وصلنا الى مكتب بريما وفتحنا الباب كانت الدهشة ان فؤاد جعفر موجود في استقبالنا وبادره محمود النوري (مسؤول الاستثمارات الكويتية في اسبانيا وقتها) بالسؤال ماذا تفعل هنا ؟ قال جعفر انا هنا ممثل لشخصي لانني امتلك حصة في الشركة وقال ان هذه الشركة ، شركة جيدة وانصحكم بشراء اسهم فيها».

واضاف الهذال في افادته حول الاجتماع المذكور: «اعقب ذلك عرض من جانب العضو المنتدب للشركة وهو اسباني الجنسية. وقال ان النوري قال لجعفر انت استقلت من مكتب الاستثمار الكويتي. قال جعفر انا هنا امثل نفسي وانه يملك اسهما في بريما».

وسأل الاتهام الهذال حول ما اذا كان قد دهش لملكية فؤاد جعفر لاسهم في بريما حتى بعد استقالته من مكتب الاستثمار الكويتي ؟ قال نعم لقد دهشت لانه يفترض ان يكون مستقيلا. وفسر الهذال حضور او وجود فؤاد في الشركة بانه غير واضح لكنه قال لم استفسر عن الحصة التي يمتلكها فؤاد ولكنه اشار الى انها لابد أن تكون حصة ملموسة تعطيه الحق ان يوجد وان يكون له دور تنفيذي.

وفي اجابته على سؤال حول ما اذا كان قد استفسر عن حجم الحصة التي يملكها فؤاد جعفر في بريما قال الهذال «لم استفسر ولكنني لاحظت في التقرير السنوي للشركة ان فؤاد جعفر احد المساهمين في بريما».

وفي ذات الاتجاه افاد طارق المضف المسؤول الحالي في مكتب الاستثمار الكويتي في شهادته امام المحكمة ان فؤاد جعفر حضر الاجتماع الذي عقد بين ادارة الاستثمارات الكويتية في مايو (ايار) العام 1992 بصفته ممثلا لشخصه وقال ان جعفر قال في الاجتماع انه يمثل نفسه ولا يمثل مكتب الاستثمار الكويتي.

وتطرقت المحكمة الى الاجتماعات والاتصالات التي تمت بين مكتب الاستثمار والمدير السابق لشركة توراس هوستينج الانجليزية وتمت مناقشة مستندات وسندات خاصة بحساب الشركة. واشار الهذال في افادته الى ان المدير السابق لشركة توراس هوستينج ادعى بان كافة الملفات والحسابات الخاصة بالشركة موجودة في مقر مجموعة توراس في برشلونة. شركات تدقيق حساب ومحاماة لمراجعة وتدقيق حساب استثمارات الكويت في اسبانيا. وقال ان وضعا مثل هذا يبعث على الاستغراب حيث ان اي شركة يفترض ان تحتفظ بملفاتها الحسابية والقانونية وعملياتها. وقال : في تحقيق لاحق قام به مكتب ستيفن هوارد اثبت وجود بعض الملفات والمعلومات عن اصول الشركة وبعض العمليات الاستثمارية ، مشيرا الى وجود سيارة رولزرويس وجاكوار وشقة خاصة بشركة توراس هوستينج. وتواصل المحكمة البريطانية غدا الاستماع الى مسؤولين سابقين في مكتب الاستثمار الكويتي. والتهم الموجهة لفؤاد جعفر من قبل شركة توراس هوستينج تشمل تهما باختلاس اموال وسوء الادارة.

مهيأة للعمل مع مطلع الشهر المقبل

خدمة الإنترنت في السعودية أسعار الساعة الواحدة تصل الى 4.5 ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية أمس عن أسعار تقديم خدمة الإنترنت للمستفيدين في السعودية والتي حددت بمعدل يتراوح ما بين 100 ريال كحد أدنى و150 ريالا كحد أعلى للاشتراك الشهري خلال المرحلة الأولى، على أن تزيد هذه الأسعار في المرحلة الثانية عند الاستخدام المفتوح الى معدل يتراوح بين 190 و420 ريالا للشهر الواحد، الى جانب تطبيق رسوم تتراوح بين 1,5 ريال كحد أدنى و4,5 ريال كحد أعلى للساعة الواحدة.

وأوضح الدكتور صالح بن عبد الرحمن العذل رئيس المدينة خلال لقائه أمس مع ممثلي الشركات المرخصة لتقديم الخدمة انه تم الاتفاق على أن تكون الاسعار معقولة بالنسبة للمستخدم ومفيدة للشركات في نفس الوقت، حيث روعي فيها التكلفة ووجود هامش ربحي معقول، وان تكون بسعر منافس للشركات المماثلة في الدول المجاورة، مشيرا الى انه تم وضع حد أدنى حتى لا يكون هناك اغراق للسوق، وحد أعلى حتى لا يخرج الوضع عن حدود المعقول.

وقال العذل انه تم الاتفاق مع وزارة التجارة على اضافة تقديم خدمة الانترنت الى السجل التجاري للشركات المرخصة، الى جانب التفاهم مع شركة الاتصالات السعودية لتقديم الخدمة في موعدها المحدد.

من جهته بيّن الدكتور عبد الله الموسى رئيس فريق العمل في وحدة الإنترنت أن كافة الاجراءات الفنية الخاصة بربط الجهات بالوحدة قد انتهت، مشيرا الى أن مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ستكون جاهزة قبل الموعد المحدد بشهر، ومهيأة للعمل مع مطلع ديسمبر (كانون الأول) وهو الموعد المقرر لإطلاق الخدمة. وأضاف أن الامر يتوقف على شركة الاتصالات السعودية عند ذلك التاريخ.

وأكد الموسى أن وحدة الإنترنت تم ربطها بجامعة الملك عبدالعزيز في جدة، وجامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وهي جاهزة للارتباط مع بقية الجامعات السعودية عند اكتمال الجاهزية لديهم.

تتزامن مع فعاليات مؤتمر شباب الأعمال الدولي

السعودية تشارك في القمة الأولى لمبادرة الشركاء من أجل التنمية في ليون

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشارك السعودية في مؤتمر القمة الأول لمبادرة الشركاء من أجل التنمية الذي بدأ أعماله أمس في مدينة ليون الفرنسية بحضور ألفي مشارك ينتمون الى 152 بلدا حول العالم.

ويترأس وزير التجارة السعودي أسامة جعفر فقيه الوفد السعودي المشارك في هذه القمة التي دعت اليها منظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية «الأونكتاد» لبحث سبل مساعدة الدول النامية على الاستفادة من عولمة الاقتصاد عبر جذب الاستثمارات الخارجية، وتشجيع هذه البلدان على استخدام التجارة الالكترونية ومساعدتها على المشاركة بمحتوى محلي وإنمائي على شبكة الإنترنت، وبناء قدراتها البشرية في مجال هذه التجارة.

وذكر بيان صدر أمس عن وزارة التجارة السعودية أن القمة ستتطرق الى مواضيع حيوية من شأنها معالجة قضايا اقتصادية ومالية تتعلق بالتنمية من بينها إدارة المخاطر المرتبطة بالسلع الأساسية، والتمويل المناظر والبورصات السلعية الناشئة، وتحسين ظروف التجارة بالسلع الاستراتيجية والمسائل المالية ذات الصلة.

ويضم وفد السعودية المشارك في القمة ممثلين عن وزارات الخارجية، والتخطيط والتجارة، والمالية والاقتصاد الوطني، والصناعة والكهرباء، والبرق والبريد والهاتف، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ومجلس الغرف السعودية.

ويتزامن عقد هذه القمة مع فعاليات المؤتمر العالمي لشباب الأعمال الذي بدأ أعماله يوم السبت الماضي في ليون بمشاركة 250 رجل أعمال من الشباب في 170 دولة حول العالم، بهدف تدريبهم على طرق المشاركة التجارية العالمية، والخطط الاستراتيجية لدخول الأعمال الحرة، والتعامل مع التجارة الإلكترونية.

وتشارك السعودية في مؤتمر شباب الأعمال الذي تنظمه الأمم المتحدة بالتعاون مع جامعة يورك الكندية وعمدة مدينة ليون طبقا لما ذكره خلف بن رباح الشمري مدير عام شركة تراست الدولية بالرياض، والذي يشارك في المؤتمر حاليا.

وأبلغ الشمري «الشرق الأوسط» أنه سيسعى من خلال المؤتمر الذي يختتم أعماله يوم الجمعة المقبل الى تقديم معلومات متكاملة حول فرص الاستثمار المتاحة في السعودية، والتسهيلات الممنوحة للمستثمرين الأجانب، والمزايا التي يتمتع بها السوق المحلية للعديد من شباب الأعمال في العالم، والذين يشكلون النواة الرئيسية للحركة الاقتصادية مستقبلا مع تبلور مرحلة العولمة، الى جانب حشد التأييد من جانب شباب الأعمال لانضمام السعودية الى منظمة التجارة العالمية. واعتبر الشمري أن أبرز المعوقات التي تواجه شباب الأعمال السعودي تتمثل في غياب معاهد التدريب المتخصصة في إدارة الأعمال، وخلو مناهج التعليم العام من المواضيع ذات العلاقة بالإدارة والاقتصاد والاستثمار، وهو ما يجعل ممارسة الشباب للعمل التجاري أشبه ما تكون بالاجتهاد الشخصي مع ما ينطوي عليه هذا الأمر من من إحباطات وحالات فشل قد تصرفهم عن مواصلة العمل التجاري.

دعا الحكومة للإسراع في التخصيص ومواجهة تزايد عجز الموازنة

البنك الدولي يتوقع نمو 0.6% للاقتصاد الأردني هذا العام

عمان: «الشرق الأوسط»

يبحث وفد البنك الدولي الذي يزور الأردن حالياً بعد وصول نائب المدير العام للبنك لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كمال درويش إلى عمان مع الفريق الاقتصادي الحكومي استراتيجية البنك في تقديم مساعدات مقدارها 500 مليون دولار للاقتصاد الأردني خلال الفترة 1999 ـ 2001 والمساهمة في معالجة الاختلالات الاقتصادية والمالية القائمة.

ودعا البنك الدولي الحكومة الأردنية للإسراع في تنفيذ عملية الخصخصة لتخفيض الضغط على الموارد المالية من العملات الصعبة ولمواجهة العجز المتوقع في الموازنة العامة المقدر أن يصل هذا العام إلى 684 مليون دولار وذلك من خلال استخدام عوائد الخصخصة التي يمكن أن تصل إلى 705 ملايين دولار في حال خصخصة شركتي الاسمنت والاتصالات.

وأكد وزير الدولة لشؤون التنمية الدكتور طاهر كنعان أن الحكومة تعكف على وضع برنامج إصلاح اقتصادي مالي وطني خلال الفترة 1999 ـ 2001، وأن برنامج التصحيح سيستمر ما دامت الاختلالات موجودة في الاقتصاد الوطني وشدد على أن الحكومة مستمرة في تنفيذ الخصخصة بخطوات مدروسة.

وتوقع البنك الدولي في تقرير له عن الاقتصاد الأردني أن تصل نسبة النمو الاقتصادي إلى 0,6٪ وهي نسبة أقل من نسبة النمو لعامي 97/96 البالغة 2,2٪ و0,8٪ على التوالي كما توقع أن تنخفض تحويلات العاملين الأردنيين في الخارج 20٪ وانخفاض الاحتياطي من العملات الصعبة من 1693 مليون دولار مع نهاية العام الماضي إلى 1340 مليون دولار.

وطالب البنك الدولي الحكومة بالعمل على مواجهة هذه الاختلالات المالية والاقتصادية إذا ما أرادت تحسين مؤشرات الاقتصاد الوطني الذي يعاني من الركود كغيره من اقتصاديات الدول النامية في المرحلة الحالية، موضحاً أن الاختلالات التي يستوجب معالجتها العام الحالي والمقبل منها خصخصة قطاع المياه الذي يصل العجز السنوي فيه إلى 70,5 مليون دولار وتعديل لبرامج الصحية والتأمينية ووضعها في أطر محدودة وتخفيض أسعار الخبز وإعادة النظر في الدعم المقدم للمواد الأساسية ونصح بإلغاء الإعفاءات الجمركية التي تكلف خزينة الدولة أموالاً كثيرة وإعادة هيكلة الموازنة العامة إذا ما أريد سد العجز فيها والذي يصل إلى 684 مليون دولار هذا العام.

وقال البنك الدولي إن من المشاكل التي تواجهها الحكومة عدم قناعة المجتمع الأردني ببرنامج الإصلاح الاقتصادي وسياسة الخصخصة التي تتبعها إضافة إلى جانب قلة انتاجية القطاع العام.

وعلق الخبير المصرفي الاقتصادي المستشار في البنك البريطاني ادوارد الفار على تقرير البنك وقال إن النمو الاقتصادي لهذا العام قد يكون سالباً إذا ما أخذ بعين الاعتبار النمو السكاني العالي في الأردن وتوقع أن لا تكون للمؤشرات الأخيرة في الاقتصاد الوطني أي اهتزاز في الأوضاع المالية والاستقرار النقدي، مشيراً إلى أن الدعم الدولي سيبقى مستمراً خاصاً الأميركي المباشر وغير المباشر، وأضاف أن على الحكومة أن تسرع في الخصخصة وتستخدم عوائدها في معالجة الاختلالات في الموازنة وعلى العملات الصعبة وأن تعمل على إعادة الهيكلة والتخلص من الترهل الإداري والوظيفي في جهازها العامل.

وشدد على أن أحد المخارج الرئيسية لتحقيق النمو الاقتصادي أن يتم العمل على فتح السوق الأردني على السوقين الفلسطيني والعراقي بشكل كبير نظراً لأهميتهما للأردن.

قانون الاستثمار السوري رقم 10 لعام 91 ضعفت قدرته على جذب الاستثمارات

القطاع الخاص ألغى وأجل مشروعات في سورية قيمتها 1.3 مليار دولار نتيجة الاجراءات البيروقراطية

د. إبراهيم محمد *

يعود التحسن الجوهري الذي طرأ على مناخ الاستثمار في سورية خلال السنوات السبع الاخيرة الى قانون الاستثمار رقم 10 لعام 1991 بشكل رئيسي. فقد شكل اصداره نقلة نوعية كبيرة على صعيد زيادة استثمارات القطاع الخاص المتوسطة والكبيرة كماً ونوعاً. وكانت البلاد قد ادارت ظهرها لمثل هذه الاستثمارات لنحو ثلاثة عقود (اوائل الستينات حتى اوائل التسعينات) على الاقل.

ووفقاً لنص القانون فإن احكامه تسري على استثمار الاموال الخاصة بغض النظر عن جنسيات اصحابها. وبذلك فهو على عكس قوانين الاستثمار السابقة لا يميز بين المستثمرين السوريين والعرب من جهة والمستثمرين الاجانب من جهة اخرى. الجدير ذكره ان العرب لا يعتبرون لجانب حسب القوانين السورية التي تضمن لهم نفس الحقوق المعطاة للسوريين على صعيد التملك والاستثمار والاقامة. كما تضمن لهم الحق بدخول ومغادرة الاراضي السورية دون الحاجة الى تأشيرات او فيزا بهذا الخصوص.

ويسمح القانون المذكور باقامة مشاريع في غالبية القطاعات الاقتصادية شريطة ان لا تقل قيمة الموجودات الثابتة المطلوب توظيفها في المشروع الواحد عن عشرة ملايين ليرة سورية (ما يعادل مائتي الف دولار اميركي بسعر السوق الحرة). اما المشاريع التي تقل موجوداتها عن المبلغ المذكور فتخضع لقوانين وانظمة اخرى يعود اصدارها الى عقد الثمانينات او ما قبله. هذا وتعفى المشاريع التي يتم انشاؤها بموجبه من الضرائب. وتبلغ مدة الاعفاء سبع سنوات بالنسبة للشركات المشتركة بين القطاعين العام والخاص وخمس سنوات بالنسبة للأخرى، اعتباراً من بدء الانتاج او الوضع في الخدمة. ويضاف الى الاعفاء سنتان اذا تجاوزت حصيلة صادرات المشروع 50 في المائة من انتاجها. كما ان المشاريع المذكورة معفاة من رسوم استيراد مستلزمات الانتاج من الآلات والمعدات ووسائط النقل من سيارات وشاحنات وباصات وغيرها.

وتشير المعطيات المتوفرة الى ان القانون اعطى دفعة قوية لاستثمارات القطاع الخاص وخاصة السورية والعربية. وتدل المعطيات المتوفرة على ان عدد المشاريع التي تم ترخيصها او الموافقة عليها بموجبه بلغت حتى الآن ما لا يقل عن 1500 مشروع بكلفة تقديرية تعادل 375 مليار ليرة سورية (الدولار يعادل 50 ليرة سورية وفقاً لسعر الصرف الحر). وتم ترخيص هذه المشاريع بشكل اساسي في القطاع الصناعي، حيث تقدر رؤوس الاموال المخصصة لمشاريعه 60 في المائة من مجمل رؤوس الاموال المخصصة لمجمل المشاريع (ما يزيد على 225 من مجمل الـ375 مليار ليرة سورية). ومن هذه المشاريع تلك التي سمح لمستثمري القطاع الخاص باقامتها بعد حظر دام اكثر من ثلاثة عقود سواء لجهة النوع او الحجم. ويخص بالذكر منها تراخيص لانشاء مصانع اسمنت ومحطة طاقة وشركات نقل بحري ومصانع غزل ونسيج. وتصل كلفة بعضها الى نحو 10 مليارات ليرة سورية (حوالي 200 مليون دولار اميركي). ويأتي على رأسها مصنع الاسمنت الذي تنوي اقامته شركة دلة البركة السعودية الدولية ورجال اعمال سوريون وبمشاركة الحكومة السورية بنسبة 25 في المائة وبطاقة اولية تصل الى مليون طن سنويا. ويحتل قطاع النقل والسفر المركز الاول على صعيد عدد المشاريع والثاني بعد القطاع الصناعي من حيث رؤوس الاموال المقدرة لمشاريعه. فقد قدرت قيمة هذه الاخيرة بنحو ربع الاموال المقدرة لمجمل المشاريع المرخصة بموجب القانون المذكور. اما النسبة الباقية من رؤوس الاموال فقد خصصت لمشاريع في مجالي الزراعة والكهرباء وفي مجالات اخرى.

وتفيد المعطيات بأن نسبة التنفيذ الفعلي للاستثمارات المرخصة في مشاريع النقل بموجب القانون هي الاعلى، حيث تصل الى نحو 90 في المائة. ومن أهم اسباب ارتفاعها الربح السريع الذي تحققه مشاريع كهذه. اما على صعيد الصناعة فإن النسبة المذكورة تقل عن ذلك بكثير. حيث تقدر بنحو 50 الى 60 في المائة حتى اواسط التسعينات. وتركزت المؤسسات الصناعية الجديدة في مجالات صناعة المواد الغذائية وصناعة الملابس والاحذية وانتاج المواد الكيماوية للاستخدام المنزلي وتجميع الادوات المنزلية الكهربائية. غير ان نسبة التنفيذ تراجعت خلال السنوات الثلاث الأخيرة. وتشير آخر المعطيات الى أن مستثمري القطاع الخاص الغوا او اجلوا الى اجل غير مسمى تنفيذ مشاريع مرخصة تقدر قيمتها بنحو 65 مليار ليرة سورية، اي ما يعادل 1,3 مليار دولار اميركي. وتنحصر المشاريع الملغاة تقريبا في مجالات الانتاج الصناعي والسياحة. وتعود اهم اسباب الالغاء الى الاجراءات البيروقراطية المعقدة التي ازدادت حدتها حتى فترة قريبة. ويخص بالذكر منها اللوائح التنفيذية التي تم العمل بها بعد اصدار القانون. وقد اعاق الكثير منها تطبيق احكامه بدلاً من ان يسهله. ويشتكي المستثمرون ورجال الاعمال بشكل خاص من الهدر الكبير الذي ينطوي عليه ذلك وخاصة من ناحيتي الوقت والجهد. ويتم هذا على حسب تنفيذ الخطط المتعلقة باقامة المشاريع. وجاء اصدار اللوائح المذكورة بحجة تجاوز الثغرات والاخطاء التي رافقت تنفيذ العديد من المشاريع. وجاء اصدار اللوائح المذكورة بحجة تجاوز الثغرات والاخطاء التي رافقت تنفيذ العديد من المشاريع وخاصة في قطاع النقل. فقد استورد اصحاب هذه المشاريع على سبيل المثال كماليات كثيرة ومختلفة من سيارات فارهة وغيرها على اساس انها من مستلزمات مشاريعهم، اي دون ان يدفعوا عليها ضرائب ورسوم جمركية. غير انها في الواقع لا تستخدم لخدمة المشاريع وانما للتجارة والمضاربات والاستهلاك العائلي والوجاهات وغيرها. ويقدر اقتصاديون سوريون خسارة خزينة الدولة بمئات الملايين من الليرات السورية نتيجة للاستيراد غير المشروع تحت غطاء او ستار القانون.

ومع الاقرار بوقوع اخطاء ووجود ثغرات ترافق تطبيق احكام القانون فإن الكثير منها يصعب اخذه بالحسبان قبل وقوعه، سيما ان خبرات سورية حديثة العهد على صعيد استثمارات القطاع الخاص من الحجمين المتوسط والكبير. كما ان عدم اشباع السوق السورية بكماليات مختلفة يسهل وقوع انحرافات على صعيد التطبيق المذكور.

وعلى الرغم من تدني نسب التنفيذ في المشاريع الصناعية في اطار القانون فإن حجم رؤوس الاموال المستثمرة فيها كبير جداً بالمقارنة مع مثيله خلال عقدي السبعينات والثمانينات. غير ان هذا الحجم يعتبر متواضعاً قياساً الى حجم رؤوس الاموال السورية الخاصة المستثمرة خارج البلاد والتي تقدر بما لا يقل عن 40 مليار دولار اميركي.

ويستنتج من معطيات السنوات الثلاث الاخيرة ان القانون فقد الكثير من بريقه وقدرته على جذب الاستثمارات الخاصة. ويرى العارفون بالشؤون السورية عن حق ان السبب لا يعود فقط الى الاجراءات البيروقراطية التي تم تخفيفها بشكل جوهري خلال الاشهر الماضية على اساس اعطاء غالبية الصلاحيات المتعلقة بالقانون الى السلطات المحلية بدلاً من المركزية في العاصمة. فهناك اسباب اخرى عديدة وراء ذلك. ويأتي على رأسها عدم وجود قطاع مصرفي يواكب متطلبات تمويل المشاريع. فالقطاع المذكور ما يزال حكراً على الدولة. كما انه يعاني من العجز على صعيد تقديم القروض والخدمات المصرفية الاخرى بالمستوى المطلوب. ومن المشاكل الاخرى التي تعيق تدفق الاستثمارات عدم توفر مناطق صناعية قادرة على توفير مرافق البنية الاساسية بالشكل الذي يرضي المستثمرين.

لقد شكل قانون الاستثمار حجر الزاوية على صعيد تحسين مناخ الاستثمار الذي ما يزال جيداً في سورية. وعلى الرغم من العقبات والعيوب فإن مناخ الاستثمار في سورية ما يزال جيداً. ومما يدل على ذلك التقرير الاخير للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والذي اشير من خلاله الى انها احتلت المرتبة الثانية بعد مصر على صعيد مرتبط بتحجيم العقبات والمشكلات التي تقف عثرة في وجه القانون. وعلى المدى المتوسط ينبغي اصدار قانون استثمار موحد يتجاوز ثغرات القوانين الاخرى بما فيها القانون موضع الدرس.

كما ينبغي ان يباح بموجبه الاستثمار في كل القطاعات باستثناء بعض المجالات كالسلاح والمخدرات... الخ. كما انه من الضروري ان يسبق ذلك اصلاح القطاع الاداري بحيث يتم تقليص نفوذ اخطبوط البيروقراطية، وكذلك اصلاح القطاع المالي والمصرفي الذي لا يمكن من دونه الحديث عن توفير رؤوس الاموال اللازمة للاستثمارات المختلفة. وهنا تجدر الاشارة الى ان ذلك ينبغي ان يتم على اساس الجمع بين المصلحة العامة ومصالح المستثمرين.

* اقتصادي سوري من جامعة تشرين

لمجاراة البرنامج الترويجي لطيران الإمارات

برامج ترويجية جديدة لشركات طيران دولية في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت اربع شركات طيران دولية تعمل من خلال دبي أنها ستتبنى برامج تشجيعية موجهة لوكلاء السفر المحليين للترويج لاستخدام رحلات هذه الشركات. وقد جاء هذا الإعلان كرد على برنامج شركة طيران الإمارات لبرنامج مشاركة متكامل يهدف الى توسيع حصة الإمارات السوقية وترويج رحلاتها الى أكثر من 35 محطة عربية ودولية.

شركة طيران الخليج التي تشترك في ملكيتها أربع حكومات خليجية من بينها حكومة أبوظبي قالت إنها ستمنح وكلاء السفر نقاطاً خاصة إذا ما نجحوا بإقناع زبائنهم السفر على طائرات الشركة الى خمس محطات أوروبية في الفترة الواقعة بين شهري نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وابريل (نيسان) من العام المقبل حيث يشهد السفر الى كل من أمستردام وفرانكفورت ولندن وروما انخفاضاً في هذا الموسم من كل عام.

وقالت الشركة إن النقاط الممنوحة ستمكن وكيل السفر أو مصدر التذاكر على منح منافع مادية خاصة آخذة بعين الاعتبار الدرجة التي سيسافر عليها الراكب.

وبالنسبة لشركة الطيران الهندية فإنها عرضت «برنامج المهراجا» الحصول على كوبونات شراء بقيم مختلفة اعتماداً على عدد النقاط التي يحصل عليها كل وكيل سفر لقاء بيعه تذاكر سفر على الطيران الهندي. وحددت الشركة مدة العرض حتى نهاية شهر فبراير (شباط) من العام المقبل.

شركة طيران بروناي وبمناسبة احتفالها بعيدها العاشر، قالت إنها ستمنح لكل وكلاء السفر مبلغ 80 درهماً (22 دولاراً) عن كل بطاقة يتم تصديرها للمسافرين من دولة الإمارات خلال الشهر الحالي.

وقالت إن وكلاء السفر في الإمارات يستحقون أن يحصلوا على جائزة تقديرية لقاء دعمهم لرحلات بروناي بين دبي والعواصم الأوروبية.

الطيران الألماني لوفتهانزا عرضت مبلغ 50 درهماً (13 دولارا) لقاء بطاقات السفر التي يتم صرفها في خلال الشهرين المقبلين.

مجمل العروض تؤكد أن شركات الطيران تتجه لنقل منافستها الى ساحة وكلاء السفر الذين شعروا لأول مرة بأهمية تحالفاتهم في سوق تحتدم فيه المنافسة على الأسعار، وفي ظل تراجع حركة المسافرين عبر المنطقة.

بنك الرياض يرعى مؤتمرا خاصا لتمويل الصناعات البتروكيماوية في الجبيل

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد بنك الرياض انه سيشارك في رعاية اول مؤتمر خاص ينظمه مجلس تطوير البنية التحتية في الشرق الأوسط «ميدك» حول تطوير وتمويل الصناعات البتروكيماوية السعودية والمقرر عقده في الجبيل يوم السبت المقبل.

واعتبر رياض مصطفى الدغيثر مساعد المدير العام للمصرفية الدولية في البنك ان هذه المشاركة تأتي في اطار الشراكة الاستراتيجية التي ينتهجها البنك لهذا النشاط الصناعي، وتصدره البنوك المحلية في مجال تنظيم وتأمين القروض المشتركة للمشاريع البتروكيماوية الرئيسية.

وقال الدغيثر ان البنك قام اخيرا بترتيب قرض مشترك بقيمة 2,6 مليار ريال لصالح شركة ارامكو السعودية بمشاركة مجموعة من البنوك المحلية والدولية، وتولي مهمة الوكيل والمنظمة لقرض تمويلي آخر بقيمة 350 مليون دولار لصالح مصفاة ارامكو السعودية موبيل «سامرف» وقرض آخر بقيمة 400 مليون دولار لشركة ابن زهر.

واشار الدغيثر الى ان البنك كان منظما رئيسيا لثلاثة قروض مشتركة خلال العام الماضي تم ترتيبها لصالح كل من شركة حديد بواقع 382 مليون دولار، وشركة ابن رشد بمبلغ 850 مليون دولار، وشركة ينبت بمبلغ 2,20 مليار دولار، وهذا الاخير يمثل اكبر قرض مشترك يمنح لشركة بتروكيماويات خلال العام الماضي.

جيمس ولفينسون مدير البنك الدولي (اليسار) يصافح كيزو اوبيشي رئيس الوزراء الياباني قبيل اجتماعهما الرسمي في مقر رئيس الوزراء الياباني في طوكيو امس (ا ف ب)



ثمرة تحالف «ورلد سبيس» مع «العبد القادر» السعودية

4 قنوات إذاعية رقمية جديدة تبث عبر القمر الصناعي «أفريستار»

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة ورلد سبيس العالمية امس عن قيام تحالف مع رجل الأعمال السعودي عبد العزيز محمد العبد القادر رئيس شركة «العبد القادر» لإنشاء أربع قنوات إذاعية جديدة تبث عبر قمر أفريستار التابع لـ«ورلد سبيس» والمتخصص ببث البرامج الإذاعية الفضائية.

وقال نوح سماره رئيس مجلس إدارة شركة «ورلد سبيس كوربوريشن» أن التحالف التجاري مع «العبد القادر» يعتبر تقدما كبيرا في مجال الإعلام العربي، ويتيح لشركته توفير باقة ممتازة من الإذاعات تتزامن مع إطلاق قمر «أفريستار» في الثامن والعشرين من الشهر الماضي. وهذا هو العقد الثاني للشركة حيث وقعت قبل ذلك اتفاقا مع الحكومة المصرية على بث قنوات اذاعية رقمية لصالح اذاعة القاهرة.

وكانت «ورلد سبيس» التي تتخذ من العاصمة الاميركية واشنطن مقرا لها قد تاسست في عام 1990 لتوفير خدمات اذاعية فضائية تعمل على النظام الرقمي، وخدمات اتصالات متعددة الوسائط وبرامج متنوعة اخبارية وتعليمية وترفيهية لنحو 4,8 مليار نسمة.

وتستقبل هذه البرامج عبر أجهزة استقبال رقمية ينتظر طرحها في الأسواق خلال العام المقبل من قبل شركات «هيتاشي» و«ماتسوشيتا» و«باناسونيك» و«سانيو» و«جي في سي».

ومن المقرر أن توفر «ورلد سبيس» ثلاثة اقمار صناعية في المدار من بينها «افريستار» الذي انطلق الشهر الماضي، يتبعه «آسيا ستار» خلال عام 1999، حيث سيوفر كل قمر من الأقمار الثلاثة ما بين 50 وحتى 70 قناة إذاعية فائقة الوضوح تبث مباشرة الى أجهزة الاستقبال النقالة.

سياسة انتقائية في منح التراخيص للشركات

بدء تشغيل المنطقة الحرة بمطار دبي الدولي في يناير المقبل

185 مليون درهم تكلفة المرحلة الأولى وتغطيتها خلال سبع سنوات

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت دائرة الطيران المدني بدبي أن المنطقة الحرة في مطار دبي الدولي ستباشر أعمالها خلال شهر يناير (كانون الثاني) من العام المقبل وأن المنطقة شهدت اقبالاً قياسياً من قبل الشركات الدولية للعمل فيها حيث وصل عددها الإجمالي الى 350 طلبا لغاية الآن، تمت الموافقة رسمياً على 45 شركة منها فقط ضمن فلسفة انتقائية تستهدف تحقيق الأهداف المرجوة من اقامة المنطقة والمتمثلة في تعزيز دورة الاقتصاد الوطني وخلق قاعدة للصناعات التقنية الخفيفة المتطورة وتنمية الموارد البشرية المواطنة وقد تم حجز أكثر من 80٪ من المكاتب المخصصة للشركات من هذه المرحلة أما النسبة المتبقية فلم يبت بمسالة تاجيرها حرصاً على ابقاء مساحات كافية للعديد من الشركات العالمية التي يتم في الوقت الراهن تقييم طلباتها للعمل في المنطقة.

وتأمل الدائرة أن تصبح المنطقة الحرة بالمطار مركزاً مهماً للاستثمارات متعددة الجنسيات، وأن يتعزز دور دبي كملتقى لحركة التجارة الدولية وينشط حجم الشحن عبر مطار دبي.

وتبلغ تكلفة انشاء المرحلة الاولى من المنطقة 185 مليون درهم وتتألف من مبنيين ضخمين ومستودعات متنوعة ومراكز للتجميع مما يجعل منها بوتقة فريدة من نوعها للأعمال لجهة القوانين الناظمة لعمل الشركات والتسهيلات والخدمات التي توفرها مثل البنوك وشركات التامين والتاجير والمطاعم والتسوق وغيرها.

وتتوقع الدائرة أن تغطي عائدات المنطقة تكلفة انشائها خلال فترة تتراوح ما بين 7 ـ 8 سنوات، في حين كشفت الدائرة أن المنطقة تضم بين جنباتها أحد أكبر مراكز للبحوث المتخصصة بصناعة المناطق الحرة في العالم مما يجعلها مرجعاً دولياً موثوقاً به على هذا الصعيد.

وقال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس مجموعة الامارات: ان انشاء هذه المنطقة، هو قرار استراتيجي سيعزز مكانة دبي كملتقى ومفصل دولي على خارطة التجارة الدولية ويحقق أحد أهدافها بانشاء قاعدة متطورة للصناعات التكنولوجية الخفيفة والمتوسطة في المنطقة.

واشار الى أن دبي تملك جميع المقومات لاقامة وانجاح صناعة المناطق الحرة ذات النشاط الاقتصادي المتنوع لما تتمتع به من موقع جغرافي متميز بين الشرق والغرب وتهيئتها البنى التحتية المتطورة التي توفر كافة الخدمات الرئيسية المساعدة والتسهيلات الضرورية لانجاح الأعمال والمشاريع التجارية والصناعية بكافة انواعها مثل انتهاج سياسة الاقتصاد الحر والقوانين الفريدة وتوفر مصادر الطاقة لتغذية المشاريع الصناعية وشبكة الطرق العالمية وسلسلة المرافق العملاقة الجوية والبرية والبحرية والاعفاء الضريبي وتوفر الأيدي العاملة الرخيصة وغيرها من الحوافز والمؤسسات الخدمية كالبنوك وشركات التامين والشحن.

وحول بدء عمل المنطقة الحرة وتكلفة انشاء المرحلة الأولى وعدد الشركات التي ستعمل بها قال الشيخ أحمد: ان انجاز مراحل العمل وافتتاح المرحلة الأولى من مشروع المنطقة الحرة ووضع تسهيلاتها في خدمة الشركات والعملاء سيتم خلال شهر يناير من العام المقبل لتنطلق حينها مرحلة جديدة من مراحل العمل والنشاط الاقتصادي المتميز في دبي.

واضاف ان هناك اقبالاً كبيراً على العمل في المنطقة من قبل الشركات العالمية ذات الأنشطة المتنوعة (صناعة تجميعية وتجارة وخدمات) حيث يصل عدد هذه الشركات في الوقت الراهن الى 350 شركة تمت الموافقة الرسمية على 45 شركة فقط للانضمام ومزاولة العمل فيها في حين أن الموافقة على هذه الشركات تمت بعد دراسة مستفيضة لمدى ملاءمة أنشطتها للأهداف التي أقيمت من أجلها المنطقة وهي تعزيز الاقتصاد الوطني واستقطاب صناعات تكنولوجية بسيطة يتم تجميعها بالمنطقة كبداية لانطلاق صناعات تجميعية أكثر تطوراً في المستقبل.

وذكر الشيخ احمد أن هذه المنطقة الحيوية ستساعد على خلق قاعدة صناعية وطنية متطورة اضافة الى استقطاب الاستثمارات والتكنولوجيا المتقدمة لغرض تطويعها لخدمة الاقتصاد الوطني وتنويع مصادر الدخل المحلي وتنمية مهارات الموارد البشرية المواطنة، مشدداً في هذا الاطار على فرص العمل التي ستخلقها الاستثمارات الاجنبية العاملة في المنطقة وتدعيمها لعجلة الدورة الاقتصادية على شكل مشتريات من السوق المحلية وايجاد فرص عمل للخبرات المواطنة.

واكد الشيخ احمد على الاهمية الكبيرة التي ستتركها انشطة واعمال المنطقة على صعيد حركة الشحن وحجمه عبر مطار دبي الدولي والقفز بها الى مستويات قياسية.

يذكر أن مساحة المنطقة الحرة في مطار دبي الدولي تصل الى 1,2 مليون متر مربع في الوقت الراهن يمكن زيادتها الى مليوني متر مربع مستقبلاً لذا دعت الضرورة الى تلبية لاحتياجات النمو بعدد الشركات الذي تم وضعه في الاعتبار حين اتخاذ قرار انشاء المنطقة التي توفر عدداً من التسهيلات مثل حق الملكية بنسبة 100٪، وعدم وجود أي نوع من الضرائب. وتتصف الانشطة الصناعية الموجودة في المنطقة بصداقتها للبيئة وعدم الاضرار بها كشرط من شروط منح ترخيص مزاولة العمل للشركات. وهي تتراوح بين تجميع الالكترونيات والساعات والمجوهرات وأدوات التجميل والبصريات، والأدوات والمعدات الطبية، وتجميع قطع غيار الطائرات وغيرها من الأنشطة المشابهة.

والشركات الدولية التي حصلت على الموافقة للعمل في المنطقة ستتخذ من المنطقة نقطة انطلاق للاقتراب من عملائها بالشرق الأوسط بشكل أكبر ولتزويدهم بقطع الغيار وخدمات الصيانة والاستشارات وغيرها من الخدمات، وهذه الشركات هي: بوينغ الأميركية، وشركة أجوستا الايطالية المصنعة لطائرات الهليكوبتر، وشركة ريكو اليابانية للالكترونيات، وشركة سامسونايت الاميركية، وشركة ايفانز اند سفرلند الاميركية، وشركة دل كومبيوتر الاميركية، وشركة تاج هوير فرع الشرق الأوسط وهي شركة باستثمارات من هونغ كونغ وسويسرا، وشركة شانيل الفرنسية وشركة انترناشيونال أوتو سورس الاميركية، وشركة أي ايه ايه الاميركية وشركة أي بي ام الاميركية وشركة أي اكس أي تكنولوجيز الاميركية وشركة سمسي الاميركية وشركة أيريبيوم ميدل ايست جاتواي البريطانية وشركة اس ام اتش السويسرية، وشركة أبوط لابوراتوري الأميركية، وشركة ميد البريطانية وشركة ميدال مديكال الكترونيكس النمساوية، وشركة بروش الألمانية وشركة أبيسون ويسلي لونجمان البريطانية وشركة جمبلاس الفرنسية وشركة أومكس السويسرية وشركة استيه لودر الفرنسية وشركة جونسون أند جونسون الاميركية، وشركة بريموفي الجنوب افريقية وشركة ليسونارجيه الدنماركية وشركة ماتسوشيتا أفيونيك سيستمز كوربوريشن الاميركية، وشركة فوست البن أروشال النمساوية وشركة رولز رويس البريطانية وشركة الفريد دانهيل البريطانية وشركة ليسك أم أي النمساوية وشركة هولستر الاميركية، وشركة ان ار جي انترناشيونال البريطانية وشركة نينا ريتشي الفرنسية وشركة برايت أند ويتني الكندية وشركة ايروسبيس الاميركية وشركة ترايدنج جنرال تريدنج البريطانية.

ومن جانبه أكد الدكتور محمد الزرعوني مدير ادارة الشؤون الادارية والبحوث أن المنطقة الحرة في مطار دبي الدولي كمشروع اقتصادي هي قرار ناجح جداً، وسيترك آثاراً ايجابية كبيرة على مسيرة الاقتصاد الوطني مشيراً الى أن الشركات الخمس والاربعين التي تمت الموافقة عليها للعمل فيها هي شركات دولية ويعد وجودها اضافة نوعية للنشاط التجاري والصناعي التجميعي بشكل عام في دبي وقد تمت الموافقة عليها بعد دراسة مستفيضة لنوعية انشطة هذه الشركات.

وحول الجدوى الاقتصادية للمرحلة الأولى من المشروع الذي بلغت تكلفة اقامته 185 مليون درهم أشار الدكتور الزرعوني أن الدراسات أوضحت أن عائدات المنطقة من عمليات التشغيل ستساهم في تغطية تكلفتها في فترة تتراوح ما بين 5 ـ 7 سنوات وهي فترة قياسية. عدا عن جذب الاستثمارات الأجنبية وتنشيط ودعم حركة الصادرات والواردات عبر موانئ دبي المختلفة، وتعزيز حركة المسافرين والشحن عبر مطار دبي الدولي وهي أمور لا تقدر بثمن على صعيد دعم الاقتصاد الوطني وتسليط المزيد من الأضواء على دبي وانجازاتها على أكثر من صعيد.

القيمة المضافة للصناعة التحويلية تسجل زيادة طفيفة بالمغرب

الرباط: من مينة الوردي

سجلت القيمة المضافة للصناعة التحويلية تحسنا طفيفا بنسبة 1 في المائة في النصف الثاني من السنة الحالية بالمقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية وتبين من آخر الأرقام الصادرة عن مديرية الاحصاء المغربية أن القيمة المضافة لصناعة النسيج والجلد شهدت زيادة مهمة بنسبة 5 في المائة في النصف الثاني من السنة الجارية مقابل 2,6 في المائة في النصف الثاني من السنة الماضية. ويعتمد نشاط هذا القطاع على التصدير بما يفوق 60 في المائة وقد ازداد لجمالي الانتاج بنسبة 5,7 في المائة عام 1997ويرجع هذا التطور أساسا إلى صناعة الملابس الداخلية بنسبة 10,2 في المائة عام 1997. ويتميز هذا القطاع بهيمنة الشركات الصغيرة الحجم والشركات المتخصصة في تسويق الانتاج كليا الى الخارج حيث إن 51 في المائة من اجمالي الشركات التي تبلغ 1733 شركة تشغل أقل من 50 عاملا ولا تحقق سوى 12 في المائة من الانتاج الاجمالي للقطاع كما أن 1088 شركة اي ما يعادل 62 في المائة من اجمالي الشركات متخصصة في تسويق منتوجها إلى الخارج. وتجدر الاشارة الى أن هذا القطاع يشغل 191 الف عامل وتمثل العاملات اكبر عدد، يقدر بحوالي 123 الف عاملة بالقطاع.

وأضافت المديرية أن القيمة المضافة للصناعة الكيماوية وشبه الكيماوية سجلت ارتفاعا بنسبة 3,4 في المائة في النصف الثاني من السنة الجارية مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية. ويشمل هذا القطاع فروع تحويل المطاط والمواد البلاستيكية وكذلك صناعة الورق والحامض الفوسفوري بينما تراجعت القيمة المضافة للصناعة الغذائية بنسبة 4,5 في المائة في نفس الفترة المشار اليها سابقا. واشارت الى أن انتاج الكهرباء ارتفع بنسبة 2,3 في المائة وبلغ 7837 كيلوواط في الساعة وسجل انتاج الفوسفات تحسنا بنسبة 3,2 في المائة خلال الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية اذ وصل الى 15369 طنا بينما تدنى انتاج الاسمنت بنسبة 2,8 في المائة وبلغ 4522 طنا خلال الاشهر الثمانية الأولى من السنة الحالية. والمأت النشرة الاحصائية أن الاستثمارات سجلت تراجعا مهما بنسبة 14,7 في المائة بلغ 1315 مليون درهم حتى نهاية اغسطس (آب) الماضي مقابل 1542 مليون درهم في نفس الفترة من العام الماضي.

«الأسكوا» تعرض اتجاهات الاستثمار وتأثيرات الأزمة المالية في آسيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعقد لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) مؤتمراً صحافياً ظهر اليوم في بيروت لعرض «تقرير الاستثمار في العالم لعام 1998»، وهو التقرير الثامن في سلسلة من التقارير التي يقوم بإعدادها سنوياً مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الانكتاد).

وسيتناول خبراء «الاسكوا» شرح اتجاهات الاستثمار الاجنبي المباشر على مستوى العالم وعلى مستوى الاقليم اضافة الى تدفقات الاستثمار بين دول العالم المختلفة. ويغطي التقرير السياسات الاستثمارية ونحو 100 من كبار الشركات المتعددة الجنسيات في العالم وكذلك 50 شركة ضخمة من الدول النامية.

ويتناول التقرير بالتفصيل الآثار الاقتصادية المترتبة على الازمات المالية في آسيا وعلى تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر من والى الاقاليم كما يورد قصص النجاح الخاصة بجذب الاستثمار الاجنبي المباشر في افريقيا، ويوضح التقرير ايضاً العلاقات المتداخلة بين الاستثمار الاجنبي المباشر وكل من الصادرات وميزان المدفوعات.

مدير عام البنك اليمني الإسلامي لـ الشرق الأوسط

2.6 مليار ريال إجمالي حجم تمويلاتنا الاستثمارية

صنعاء: من عادل السعيد

أوضح ياسين شرف القدسي مدير عام البنك اليمني للتمويل والاستثمار أن إجمالي حجم التمويلات الاستثمارية الذي اضطلع بها البنك منذ تأسيسه عام 1996 بلغ 2,6 مليار ريال، وأن رأس مال البنك عند التأسيس كان مليار ريال، مشيراً إلى أن الحملات الإعلامية المضادة لتجربة البنوك الإسلامية تعتبر دليلاً على مؤشرات النجاح التي أخذت تحققها على ساحة العمل المصرفي، واستطاعت برغم حداثة تجربتها تقديم بدائل مصرفية مكنتها من اجتذاب أعداد متزايدة من العملاء من مختلف القطاعات والشرائح.

وقال مدير البنك الإسلامي في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن البنوك الإسلامية تعد أداة فعالة من أدوات التنمية الاقتصادية بالنظر لعمليات التمويل والاستثمار التي تنفذها في مختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية، منوهاً إلى أن تركيز البنوك الإسلامية على صيغ التمويل بالمرابحة يرجع إلى طبيعة مواردها التي هي عبارة عن ودائع قصيرة الأجل تحتم عليها توظيف تلك الموارد بآجال تتناسب مع آجال تلك الودائع.

وتطرق القدسي في سياق حديثه إلى جملة صعوبات تحول دون قيام البنوك الإسلامية بدورها في التمويل والاستثمار، أبرزها الفساد في أجهزة القضاء وبسط إجراءات التقاضي، وغياب المناخات الاستثمارية المتكاملة بسبب عدم استقرار الأوضاع الاقتصادية. وهنا نص الحوار.

● كم هو حجم التمويلات الاستثمارية التي اضطلع بها البنك منذ تأسيسه؟

- إجمالي حجم تمويلاتنا الاستثمارية منذ تأسيس البنك عام 1996 بلغ 2,6 مليار ريال يمني حتى نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، علماً بأن رأس مال البنك عند التأسيس كان مليار ريال يمني فقط وهو رقم قياسي بالنظر لحداثة تجربة البنك التي تجاوزت العامين بقليل.

● تثار أحياناً خلافات فقهية حول أنشطة البنوك الإسلامية، تتعلق بمدى شرعية بعض هذه الأنشطة، فالبعض اعتبر وجود لجنة الرقابة الشرعية في تلك البنوك مجرد لافتة أو أن تلك اللجنة عبارة عن مسألة وهمية، كما أنه لا فرق بين البنوك الإسلامية وبين البنوك الربوية! هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ما مدى صحة ما يتردد من أقوال عن أن البنوك الإسلامية اليمنية تقوم بجمع المدخرات وتودعها في بنوك ربوية داخل وخارج البلاد وتحصل على فوائد مقابل ذلك؟

- قد تتفق معي بأن فتح أبواب النقاش والاجتهاد حول أنشطة البنوك الإسلامية أو أية موضوعات أخرى مرتبطة بالاقتصاد الإسلامي تعتبر ظاهرة صحية ومفيدة لهذا المجتمع حتى لو ترتب على هذه المناقشات خلافات فقهية ولا يجوز لأي من الطرفين اتهام الطرف الآخر في رأيه طالما كان منبثقاً من نية مخلصة تنشر الخير وتبحث عن الصواب ومستنداً على أسس علمية ترتكز على المعرفة العميقة بعلوم الفقه الإسلامي والدراية الكافية بأحكام الشريعة الإسلامية الغراء، وتستند على خبرة علمية وعملية جيدة بالعلوم المالية والمصرفية، والمجال مفتوح للمناقشة طالما توفرت تلك الشروط، ومما لا شك فيه أن تلك المناقشات وما يترتب عنها من آراء تجعل القائمين على البنوك الإسلامية أكثر التزاماً وأبعد فطنة عن الخطأ، غير أن هناك حقيقة لا بد أن يعرفها الجميع وهي أن هيئات الرقابة الشرعية العاملة في البنوك الإسلامية في اليمن هي هيئات ليست مجرد لافتة أو مسألة وهمية بل إن هذه الهيئات حقيقية وقائمة وموجودة وتمارس مهامها المتنوعة بحيوية وفعالية.

وقد حرصت البنوك الإسلامية على اختيار أعضائها بواسطة الجمعيات العمومية للبنوك بعناية فائقة تعتمد على معايير مهمة كالشهرة التي يتسم بها العضو من حيث تخصصه في الفقه واعتنائه بالجوانب الاقتصادية والمصرفية (فقه المعاملات المالية) مع سلامة التوجه والبعد عن الشبهات.

أما بالنسبة لمن يعتقد أنه ليس هناك فرق بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية فأنا في تصوري أن هذا الشخص إما أن يكون جاهلاً بأبجديات ومفاهيم وأسس العمل المصرفي الإسلامي وإما أن يكون حاقداً ومغرضاً يهدف إلى تشويه صورة البنوك الإسلامية معتمداً على إطلاق التهم وترويج أكاذيب حول أنظمة البنوك الإسلامية بهدف الإساءة إليها وتشكيك الناس بها، ولعل ما ورد في سؤالك حول قيام البنوك الإسلامية اليمنية بإيداع الودائع والمدخرات المتجمعة لديها لدى بنوك ربوية في الداخل والخارج يندرج ضمن الإشاعات والحملات الإعلامية التي تشن على البنوك الإسلامية والتي تعودنا عليها رغم قسوتها بل ونعتبرها مقياساً مهماً للنجاحات التي حققتها البنوك الإسلامية خلال تجربتها القصيرة والإقبال المتزايد على التعامل ليس طمعاً في الأرباح التي تقدمها أو حباً في الخدمات المتميزة التي تنفذها وإنما يرجع - بالإضافة إلى ما سبق - إلى تلبية رغباتهم الروحية ووازعهم الديني من خلال الحرص على الحلال والبعد عن الحرام أو ما فيه من شبهات.

وعلى الرغم من كل الإنجازات والمراكز التنافسية المتقدمة التي حققتها البنوك الإسلامية على الساحة المصرفية اليمنية وأنها أصبحت واقعاً لا يمكن إنكاره أو تجاهله إلا أننا لا نزال نعتبر أنفسنا في بداية الطريق وأن مسيرتنا تحتاج إلى المزيد من الصدق مع النفس والعمل الجاد.

كما نؤكد للمجتمع أننا في البنوك الإسلامية واليمنية نرحب بالنقد البناء والرأي الصادق الذي يعبر عن المنهج العلمي والرؤية الموضوعية ويهدف إلى تقويم أعمالنا وتصحيح توجهاتنا وتنبيهنا إلى كل أوجه القصور التي قد تعترض طريقنا ومحاولة علاجها وكذا العمل على تشجيع وإبراز الجوانب الإيجابية في أنشطتها وذلك انطلاقاً من الحرص على نجاح البنوك الإسلامية وإعطائها الوقت الكافي لإكمال وترسيخ تلك التجربة. كما أننا نرفض الانتقادات الهدامة التي تهدف إلى تشويه سمعتنا والتشكيك في صحة توجهاتنا بل وعرقلة مسيرتنا لأننا نعرف مسبقاً تلك الجهات التي تصدر تلك التهم الباطلة ونعرف أغراضها وما ترمي إليه، ونؤكد بأن دورنا سيكون من خلال تطوير هذه التجربة والسعي إلى استكمال إطارها الشرعي وتوجيهه وتقويته وصيانته وألا نفرط في حرمته أو نسمح بالتشكيك فيه وذلك بالالتزام الجاد الصارم بشرعية المعاملات شكلاً وجوهراً. كما أن علينا أيضاً أن ننهي استكمال الإطار المحاسبي الشامل والأدلة الفنية الإجرائية والشرعية ونعمل على استكمال أو إصدار التشريعات القانونية التي ستساعدنا على تنفيذ أنشطتنا وفقاً للأهداف وأن نصل إلى نموذج وسمات أساسية توضح وتبرز معالم البنك الإسلامي النموذجي.

● هل أسهمت البنوك الإسلامية اليمنية في زيادة عدد المتعاملين مع المصارف، خاصة وأن الناس يفضلون حفظ أموالهم بطرق تقليدية؟ وإلى أي مدى استطاعت رغم حداثة تجربتها أن تقدم بدائل مصرفية إسلامية، وهل حققت ما كان متوقعاً لها من نجاح؟

- يعد البنك الإسلامي اليمني للتمويل والاستثمار أول بنك إسلامي يؤسس في اليمن، حيث بدأ في تقديم خدماته المصرفية والاستثمارية للمتعاملين اعتباراً من 8 يونيو (حزيران) 1996 معتمداً على فلسفة العمل المصرفي الإسلامي التي تقوم على إشراك الأموال المودعة لديه في الأرباح الناتجة عن إعادة توظيف واستثمار تلك الأموال استثماراً فعلياً منسجماً مع أحكام وقواعد الفقه الإسلامي بروحه ومقاصده، ومتلائماً مع القواعد والأعراف المصرفية السليمة. وجدير بالذكر أن افتتاح البنك الإسلامي اليمني كان حدثاً مميزاً في الساحة المصرفية اليمنية، لقد استطاع البنك لأول مرة في اليمن أن يضع أمام جمهور المتعاملين إطاراً شرعياً للمعاملات المصرفية، وقواعد الاستثمار للأموال وتوظيفها تنسجم مع أحكام الشريعة الإسلامية الغراء، وترفض كل أساليب الاستغلال وتحقق العدل والاستقرار داخل المجتمع. وما أحب أن أؤكده هنا أن البنك الإسلامي اليمني منذ افتتاحه وحتى اليوم لم يجد عناء يذكر في التعامل مع العملاء مودعين ومستثمرين وغيرهم سواء فيما يتعلق بعملية جذب الودائع وتنمية المدخرات أو فيما يتعلق بتنفيذ الخدمات المصرفية والاستثمارية بمختلف أنواعها، ويرجع ذلك في حقيقة الأمر الى وجود فئة كبيرة جداً من أبناء اليمن، كانت تعزف عن التعامل مع البنوك التقليدية أو كانت تتعامل مع تلك البنوك تحت ضغط ووطأة الضرورة وعدم وجود البدائل الإسلامية، لذلك فمجرد افتتاح البنك الإسلامي اليمني وغيره من البنوك الإسلامية الأخرى، كان من الطبيعي أن تتجه هذه الفئة إلى تلك البنوك للحصول على خدماتها المصرفية والاستثمارية دون الاضطرار إلى الانغماس في المعاملات المصرفية والمالية التي تقدمها البنوك الربوية وخلاصة القول إن افتتاح البنوك الإسلامية في اليمن قد ساهم في خلق العديد من الفرص الاستثمارية وفرص العمل وطالت أموالاً وشرائح اجتماعية ما كانت تطولها البنوك التقليدية.

● هل ثمة صعوبات أو معوقات تواجه عمل البنوك الإسلامية في اليمن؟

- الحقيقة أن هناك العديد من المعوقات التي وقفت حجرة عثراء أمام البنوك بل وحالت دون قيامها بدورها التمويلي والاستثماري، ولعل أهم تلك المعوقات هي الفساد المستشري في المحاكم وأجهزة القضاء وعدم وضوح القوانين النافذة وتعددها الأمر الذي يفتح الباب أمام الاجتهادات واختلافها بين مسؤول وآخر فضلاً عن عدم وضوح العلاقات القانونية والبطء الشديد في إجراءات التقاضي التي قد تستغرق العديد من السنوات ناهيك عن عدم قدرة أجهزة السلطات التنفيذية على تنفيذ الأحكام الصادرة في حال صدورها خاصة فيما يتعلق بالتنفيذ على الضمانات والرهونات ولا شك أن كل تلك المعوقات لا تشجع البنوك على التوسع في تقديم التمويلات المطلوبة بل وتجعل تلك البنوك تحصر نشاطها التمويلي بعدد محدود من التجار ممن تثق بهم وتتأكد من قدرتهم على سداد ديونهم في الوقت المناسب.

● البنوك الإسلامية متهمة بالتركيز على المرابحة في أنشطتها على حساب الاستثمار في مجالات إنتاجية حقيقية كالزراعة والصناعة وغير ذلك على نحو لا يخدم اقتصاد البلاد؟

- أود أن أوضح لكم أننا كبنوك إسلامية نعتبر أنفسنا أدوات فعالة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالدرجة الأولى، لذلك فإننا نقيس التزامنا بالشريعة الإسلامية بمدى التصاقنا واتصالنا بالعملية التنموية ورسالتها الإنتاجية والشرعية، كما نؤمن بأنه ليس الهدف من البنوك الإسلامية هو تجميع الأموال ولكن الهدف الأساسي هو مدى توظيفها التوظيف الفعال وفي المجالات التنموية التي تضيف للناتج القومي وتتيح للمجتمع سلعاً وخدمات هو في حاجة إليها وبالشكل الذي يحقق عائداً مالياً يمكن توزيعه على المودعين وعلى البنك.

في السعودية: من هي الجهة المكلفة معالجة الأزمات الطارئة؟

د. احمد صالح التويجري*

قد يهم هذا الطرح عدة جهات حكومية في المملكة العربية السعودية ربما تكون مسؤولة عن اداء الاقتصاد الوطني سواء كان ذلك بطريق مباشر او غير مباشر. فهناك وزارة المالية والاقتصاد الوطني، ومؤسسة النقد مباشرة عن السياسة المالية والنقدية، والاشراف على البنوك وتنظيم سوق الاسهم.. الخ. وهناك ايضا مجلس الشورى الذي يقدم المشورة من خلال لجانه المتعددة ومنها اللجنة الاقتصادية، واللجان الاجتماعية والتربوية والصحية والسياسية، وغيرها من اللجان العديدة، كما إن هناك وزارة التخطيط المسؤولة مباشرة عن وضع الخطط الاقتصادية الخمسية للمملكة، بالاضافة الى جهات حكومية اخرى عديدة لها دورها في التعامل مع الامور الاقتصادية كوزارة البترول والثروة المعدنية، ووزارة التجارة، ووزارة الصناعة، ووزارة الخارجية ووزارة العمل والعمال.. الخ. لكن السؤال هنا هل توجد جهة متفرغة تماما لمعالجة الازمات الاقتصادية الطارئة او الازمات الطويلة الاجل تفرغا تاما وتوفر الحلول الجذرية الناجعة وبالدراسات والارقام، وتضعها امام مجلس الوزراء الموقر ليتخذ بشأنها القرارات المناسبة.. الاجابة هي بالنفي.

فمثلا قد تتقدم وزارة الزراعة والمياه بطلب اقرار اعانة ضخمة لسلعة زراعية معينة لتشجيع زراعتها محليا والاستغناء عن استيرادها من الخارج كما حدث للقمح السعودي في الماضي، نظرا لاهمية القمح بالنسبة للأمن الغذائي للمملكة، وهنا قد تعارض وزارة المالية الامر برمته او تقترح اعانة اقل نظرا لارتفاع تكلفة زراعة القمح محليا، فما هو الحل؟ او تقترح وزارة البترول زيادة انتاج المملكة الى 12 مليون برميل يوميا لتعويض النقص في الايرادات النفطية الحالية.. وهنا قد تعترض وزارة الخارجية بأن مثل هذا الاجراء قد يضر بعلاقاتنا الوطيدة مع دول صديقة عديدة منتجة للنفط إذ قد نتهم باستغلال احتياطاتنا البترولية الضخمة في تدمير هيكل الاسعار العالمية للنفط والذي سيؤدي الى اخراج الدول التي تنتج النفط بكلفة عالية من السوق العالمية، وسيؤدي ايضا الى ايقاف المحاولات الجديدة للتنقيب عن النفط التي تقوم بها العديد من الدول حاليا، لكنه في نفس الوقت سيزيد من مستويات المخزون الاستراتيجي للدول غير المنتجة للنفط، كالعديد من الدول الاوروبية التي تنتجه بكميات غير كافية لاحتياجاتها مثل الولايات المتحدة. ومثل هذا المخزون هو السبب الرئيسي في انخفاض الاسعار العالمية حاليا بجانب انخفاض الطلب الآسيوي. فما هو الحل الافضل لاقتصادنا الوطني ـ خاصة أن خفض انتاج دول الاوبك وبعض الدول الاخرى لم يساعد في رفع الاسعار الى المستوى المقبول والكافي لاحتياجاتنا التنموية؟ ان ما اتخذته وزارة المالية والاقتصاد الوطني من بعض الاجراءات المالية اخيرا كخفض بعض الاعتمادات المالية في الميزانية وايقاف المشروعات الجديدة، وكذا التوظيف سيؤدي دون شك الى خفض الانفاق الحكومي والتخفيض من عجز الميزانية، ورغم جدوى القرار فإنه لن يزيد من الايرادات الحكومية او ينوع من مصادر الدخل الوطني، وهو ما ننشده جميعا.

وما هي الحلول التي تستحق الدراسة لتحقيق هذا الهدف الاخير؟

ـ هل نخفض فوائد الاقتراض لتشجيع الاستثمار المنتج؟

ـ هل نبيع الحصص الحكومية في الشركات المساهمة لزيادة ايرادات الدولة من جهة واستثمار جزء من الحصيلة في بدء مشروعات استثمارية جديدة بحصص صغيرة للدولة وطرح الباقي للاكتتاب العام، مثل الاستثمار في قطاع التعدين واستغلال العديد من المعادن المكتشفة في المملكة، مما يزيد من القيمة المضافة للناتج المحلي الاجمالي ويخلق وظائف جديدة وعديدة للخريجين السعوديين؟

ـ هل نغير بعض الانظمة القديمة بما قد يمهد الطريق لعضوية المملكة في منظمة التجارة العالمية ولتشجيع الاستثمارات الاجنبية في مختلف القطاعات الانتاجية المحلية؟ وهل نترك الباب مفتوحا على مصراعيه امام تلك الاستثمارات؟ أم نضع بعض القيود التي قد تكون لها ايجابيات وسلبيات ايضا؟

ـ هل نسمح للأجانب بالتملك العقاري بمساحات معينة للسكن او لانشاء المصانع او اية مشروعات انتاجية اخرى لتحريك السوق العقاري، وجذب الاستثمار الاجنبي بتقنياته العالمية في نفس الوقت؟ وهل نسمح للأجانب ايضا بالمتاجرة في الأسهم المحلية؟ وهل سيفيد ذلك سوق الاسهم أم سيضرها؟

ـ هل نفرض ضريبة على المبيعات في حدود 5 في المائة مثلا مثل بعض الدول الاخرى؟ وما في ذلك من ايجابيات وسلبيات ايضا. فهي من جهة ستزيد من الايرادات الحكومية، لكنها من جهة اخرى ستقلل من مستوى الدخل الفردي، وتؤثر على مستوى الاستهلاك.

هل نخفض من العملة المحلية (الريال) لزيادة الايرادات الحكومية من صادرات النفط وغيرها من الصادرات.. لكن في نفس الوقت ستزيد كلفة الاستيراد ـ خاصة ونحن دولة نستورد العديد من احتياجاتنا من الخارج ـ فما هو الاجراء الانسب؟

ـ كيف نحول مدخرات المواطنين الى استثمارات منتجة؟ وكيف نهيئ لهم الفرص الاستثمارية الجديدة؟ وما هي الآليات المناسبة التي نحتاجها لتحقيق ذلك؟ هل هي اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لمشاريع جديدة وتوزيعها على المستثمرين الجادين من خلال غرف التجارة والصناعة؟

هل يحتاج الامر المزيد من الحوافز لتطوير العديد من المدن الصناعية الجديدة او زيادة مساهمة صندوق التنمية الصناعية من 50 الى 70 في المائة مثلا، خاصة في المدن الصغيرة او المناطق الزراعية مثل القصيم والجوف وعسير وغيرها من المناطق والمدن لتخفيف الضغط السكاني الهائل على المدن الكبيرة.

ان هناك العشرات من هل وهل اخرى، وما اوردناه هو بعض الامثلة التي تحتاج للتخطيط من الآن لوضع الاجابات والحلول الناجعة لها. لكن السؤال هنا من سيقوم بذلك؟ اننا نقترح في هذه العجالة انشاء مجلس اقتصادي متفرغ، وملحق مباشرة بمجلس الوزراء على نمط شعبة الخبراء القانونيين، ولا يزيد على خمسة اشخاص من المتخصصين في الاقتصاد يقتصر عملهم على دراسة اية لازمة اقتصادية ووضع الحلول الناجعة لها، وتقديمها للمناقشة في مجلس الوزراء، ومن ثم اتخاذ القرار المناسب حولها. وللمجلس الاقتصادي المقترح صلاحية الاستعانة بأي عدد من الخبراء الاجانب لفترات قصيرة، ولا يوجد اي ضرر من ذلك. فالاستفادة من تجارب الدول الاخرى من خلال الخبرات الشخصية امر مفيد ومرغوب وقد يوفر العديد من الدراسات التي تحتاج للوقت والمال، وقد يكون الحل موجوداً من خلال تجارب سابقة ومماثلة مر بها الآخرون. وللمجلس ايضا صلاحية استدعاء بعض رجال الاعمال لاستشارتهم في مشكلة اقتصادية معينة وانسب الحلول لها. فالجمع بين العلم والخبرة في مجلس مصغر ومتفرغ افضل بكثير من تحويل معظم مشاكلنا الى لجان قد لا تكون متخصصة، وبالطبع فهي غير متفرغة مثل المجلس المقترح.

* مدير عام مجموعة الموارد للخدمات ووكيل وزارة الصناعة والكهرباء سابقا

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات



النفط — خام برنت تسليم

+ 0,05	
أمس 12,40	السابق 12,35

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
+ 72,5	− 70,0	− 57,10	− 69,28
14194,54	عند الافتتاح 8905,43	5433,9	4766,94

الذهب

− 1,25	
أمس 292,05	السابق 293,30

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 0,87	الين 196,28	الاسترليني 0,00509	الين 118,23
الدولار ,6014	الدولار 1,6616	الدولار 0,0084	الاسترليني 0,6017
الاسترليني 0,3619	المارك 2,7629	المارك 0,01412	المارك 1,6627

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,0000
درهم اماراتي	5,0000	4,8750
دينار بحريني	5,3125	—
ريال قطري	5,5000	5,5000
دينار كويتي	6,8750	7,0000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7505	6,2240
ريال قطري	3,6410	6,0422
ريال عماني	0,3850	0,6389
درهم اماراتي	3,6730	6,0953
دينار بحريني	0,3770	0,6256
دينار كويتي	0,3024	0,5018
دينار اردني	0,7110	1,1799
جنيه مصري	3,4010	5,6440

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,5400
شلن نمساوي	11,7800
فرنك فرنسي	5,6135
فلورين هولندي	1,8875
ليرة ايطالية	1656.00
ايكو	1,1745
دولار كندي	1,5315
بيزيتا اسبانية	142,40
فرنك سويسري	1.3810
دراخما يونانية	280,65
كرونة دنماركية	6,3640

الدولار يتجاوز سبعة آلاف ريال إيراني للمرة الأولى منذ ثلاث سنوات ونصف السنة

طهران - أ.ف.ب: افادت اوساط اقتصادية ايرانية ان سعر الدولار الاميركي استمر امس في الارتفاع في سوق الصرف الموازية في ايران حيث تتراجع قيمة الريال الايراني. وتجاوز سعر الدولار الاميركي عند الافتتاح امس عتبة السبعة آلاف ريال وتم التداول به بـ7030 ريالا لقاء 6900 ريال أول من امس الاحد و6800 السبت. وهي المرة الاولى منذ اكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة التي يتعدى فيها سعر صرف الدولار سبعة آلاف ريال. وفي مايو (ايار) 1995 قررت الحكومة الايرانية تجميد اسعار الصرف. والاربعاء الماضي كان سعر الدولار يبلغ 6670 ريالا و6500 الثلاثاء. ويبلغ سعر الدولار في السوق الرسمية ثلاثة آلاف ريال منذ 1995.

والارتفاع الجديد لسعر صرف الدولار في السوق مرتبط مباشرة بالازمة الاقتصادية والنقدية التي تمر بها ايران بسبب تراجع العائدات النفطية. وتواجه الحكومة الايرانية عجزا في الميزانية يبلغ 6,3 مليار دولار بسببه خصوصا تراجع العائدات النفطية وهي احد المصادر الرئيسية للعملات الصعبة في ايران.

هبوط «وول ستريت» لدى الافتتاح

انخفاض الأسهم الأوروبية وسط انتعاش الدولار أمام المارك

لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تراوحت اسعار الاسهم بين الصعود والهبوط في فتح بورصة نيويورك امس. وانخفض مؤشر داو جونز الصناعي المكون من 30 سهما ممتازا عند الفتح نقطتين ليبلغ 8972 نقطة.

وارتفع سعر صرف الدولار الأميركي أمام العملة اليابانية في المعاملات الاوروبية امس متجاوزا مستوى 120 ينا ومسجلا أعلى مستوى منذ ثلاثة أسابيع. وقال متعاملون ان التفاؤل بشأن التوصل الى صفقة انقاذ دولية للبرازيل دعم العملة الامريكية كما ارتفع الدولار أيضا عن مستوى 1,68 مارك، مسجلا اعلى مستوى منذ ستة أسابيع. وبلغ أعلى مستوى للدولار اليوم 120,23 ين و 1,6805 مارك. وصرح ستانلي فيشر نائب رئيس صندوق النقد الدولي بان من المرجح الاعلان عن برنامج مساعدات للبرازيل في وقت لاحق من الاسبوع الحالي.

وفي الساعة 1300 بتوقيت جرينتش امس بلغ الدولار 1,6785 مارك و120,07 ين بالمقارنة مع 1,6713 مارك و 118,74 ين في أواخر معاملات أوروبا يوم الجمعة.

وفي لندن سجلت كبرى البورصات الاوروبية مكاسب قوية في بداية معاملات امس الاثنين بفضل اداء بورصة نيويورك القوي يوم الجمعة وارتفاع مؤشر الاسهم اليابانية اليوم لكن ما لبثت أن بدت موجة بيع لجني الارباح تلك المكاسب.

ففي لندن انخفض مؤشر البورصة أكثر من واحد في المائة بعد ارتفاعه في وقت سابق من اليوم الى 5507,1 نقطة. وشهدت السوق اقبالا على البيع بعد أن ارتفعت الاسهم الممتازة في الآونة الاخيرة بنسبة 18 في المائة. وتكررت نفس الاحداث في المانيا عندما تراجع المؤشر اكثر من 1,6 في المائة الى 4756,46 نقطة بعد صعوده في وقت سابق الى 4884,17 نقطة.

ومما ساهم في الهبوط توقعات بانخفاض أسعار الاسهم الامريكية عند الفتح اليوم الاثنين بعد مكاسب البورصة الاخيرة. وفي باريس فتحت البورصة على ارتفاع 0,5 في المائة بدعم من وول ستريت وأداء البورصة الالمانية. لكن المؤشر تراجع خلال تعاملات امس 0,8 في المائة بسبب جني الارباح أيضا. وفي أسواق الصرف انتعش الدولار مسجلا اعلى مستوياته أمام المارك منذ ما يقرب من ستة اسابيع مع ترقب الاسواق برنامج انقاذ اقتصادي للبرازيل في المستقبل القريب.

مسؤول ياباني: اليورو يشكل تحديا «حاسما» بالنسبة إلى اليابان

طوكيو - أ.ف.ب: رأى المستشار الاقتصادي الخاص لرئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوشي امس ان العملة الاوروبية الواحدة الجديدة (يورو) قوية ومستقرة ويمكن ان تساهم في ضمان الاستقرار المالي الشامل الا انه اعتبر ان ولادتها تطرح على اليابان تحدي البقاء كقطب نقدي بارز.

ففي كلمة القاها امام رابطة الصحافيين الاجانب في طوكيو قال تويو غيوهتن نائب وزير المالية السابق ان «اعتماد عملة دولية جديدة مستقرة وقوية سيساهم بالتأكيد في ضمان الاستقرار الشامل».

وذكر المستشار بأننا نعيش في ظل نظام يشكل الدولار فيه «العملة المرجع» معتبرا ان هذا النظام لم يضمن الاستقرار المنشود، اولا «بسبب اللامبالاة» التي اظهرتها الولايات المتحدة غالبا ازاء قوة عملتها. وثانيا لانه «حين تكون الدولة التي تصدر العملة المرجع تعاني من عجز تجاري مزمن وهي في الوقت ذاته اول دولة مدينة في العالم فانه من الصعب عدم الشعور بالقلق». واوضح انه لهذا السبب «اذا كان اعتماد العملة الجديدة يمكن ان يؤثر على سياسة الصرف الاميركية فيمكننا أن نأمل في ان يصبح النظام في مجمله اكثر استقرارا».

اعلنت شركة سيبا جايجي كبرى شركات الأسمدة والكيماويات السويسرية امس انها بصدد الاندماج مع كلاريانت السويسرية ايضا لانشاء شركة عملاقة للكيماويات يقدر دخلها بحوالي 18 مليار دولار. ويظهر في الصورة مقر ادارة شركة كلاريانت (أ.ب)

قمة منتدى التعاون الاقتصادي تعقد الأسبوع المقبل لمناقشة تخفيف آثار أزمة آسيا المالية

سنغافورة - رويترز: اذا كان ثمة شيء جد منذ اجتماع منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي «ابك» في فانكوفر العام الماضي فسيكون تفاقم المشاكل الاقتصادية في الدول الاعضاء. ومع هذا لا يرى المحللون سببا يدعو للاعتقاد بان قمة ابك التي ستعقد الاسبوع المقبل في كوالالمبور ستتمخض عن شيء يبعث الامل في تحسن أوضاع الاقتصاد والأسواق على المدى القريب.

وتهدف اجتماعات ابك دائما الى تحرير التجارة وفك قيود أسواق المال ومن ثم يرى البعض تناقضا صارخا ربما كان له مغزى في عقد اجتماع هذا العام في بلد فرض لتوه قيودا صارمة على راس المال وكثيرا ما يوجه رئيس وزرائه نقدا لاذعا للمضاربين في السوق.

وفي هذا العام يبدو اقتصاد دول كثيرة ليس في آسيا وحسب بل وفي انحاء اخرى من العالم في وضع اسوأ مما كان عليه في اجتماع فانكوفر. وربما يبدو الحديث عن تحرير الاسواق هذه المرة اجوف مع ظهور عوامل جديدة. وقال ستيف برايس الاقتصادي بمؤسسة ستاندرد تشارترد في سنغافورة «ربما يبدو موقع الانعقاد في كوالالمبور غريبا بعض الشيء نظرا لاتباعها سياسة حمائية».

وتابع قوله: يبدو الامر وكان التجارة تنهار لكن جانبا كبيرا يرجع لاسباب اقتصادية وليس لقرارات سياسية.. كل ما هنالك انه لا يوجد طلب في الوقت الحالي. وما من شك في ان بعض العبارات المنمقة التي ترددت في اجتماع فانكوفر كانت تفتقر لبعد النظر وبات من الواضح الان ان الزعماء لم يتوقعوا انتقال العدوى الاقتصادية من اسيا الى مختلف انحاء العالم.

ففي وقت انعقاد اجتماع فانكوفر على سبيل المثال كانت كوريا الجنوبية تسعى لخطة انقاذ قيمتها 20 مليار دولار وليس برنامجا حجمه 53 مليار دولار كما هو الحال الان. وقال محلل مقره سنغافورة «من المرجح ان يكون هذا الاجتماع اجتماعا اجوف... من العبث أن نحاول تحفيز تجارة لا وجود لها أصلا».

ومع أن المحللين لا ينتظرون من الاجتماع مفاجآت مثيرة او نتائج محركة للسوق فانه قد يتمخض عن تفاصيل ربما تساعد في توضيح الصورة على المدى الابعد فعلى سبيل المثال ربما يضع الاجتماع خطوطا توضيحية لما ردته مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في الآونة الاخيرة بشأن تنظيم تدفق رأس المال على المدى القصير. لكن المحللين لا يتوقعون التصديق على أي خطط بهذا الصدد في المرحلة الحالية.

وقد يظهر شيء أيضا عن الخطة اليابانية للنهوض بالمنطقة والمقرر اعلان مزيد من تفاصيلها قبيل اجتماع ابك مباشرة.

ويبلغ عمر ابك تسع سنوات وهي تضم حاليا استراليا وبروناي وكندا وتشيلي والصين وهونغ كونغ واندونيسيا واليابان وماليزيا والمكسيك ونيوزيلندا وبابوا غينيا الجديدة والفلبين وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايوان وتايلاند والولايات المتحدة. وفي الاجتماع المقبل سيزيد عدد الاعضاء الى 21 عضوا بانضمام روسيا وبيرو وفيتنام.

ويبدأ الاجتماع في 12 من نوفمبر (تشرين الثاني) بمحادثات يجريها مسؤولون كبار بالدول الاعضاء يعقبه اجتماع وزراء التجارة يومي الرابع عشر والخامس عشر ثم اجتماع زعماء الدول في السابع عشر والثامن عشر من نوفمبر الحالي.

الشرق الأوسط
رياضة
Sports

دورة كأس الخليج العربي الرابعة عشرة لكرة القدم
دولة البحرين 30 أكتوبر - 12 نوفمبر
BAHRAIN 98

في الداخل

- بطولة «خليجي 14» تشهد مولد نجوم جدد
- جماهير الزمالك تطالب بالاستغناء عن المدرب كرول
- فيورنتينا استرد الصدارة الإيطالية واستبعد من كأس أوروبا
- روسيدسكي يحقق أول لقب كبير على حساب الأول في العالم

إصابة 9 أشخاص في استاد البحرين والشيخ عيسى بن راشد يبرئ الجماهير السعودية من تهمة أحداث الشغب

المنتخب الكويتي يكتسح العماني بخمسة أهداف ويظل في المنافسة

المنامة: من محمد الشافعي

حقق المنتخب الكويتي فوزا كبيرا، بخمسة اهداف نظيفة في شباك منافسه العماني في ختام الجولة الرابعة من بطولة الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم المقامة في المنامة امس، واكد المنتخب الكويتي بفوزه الثمين استمراره في المنافسة للفوز بالبطولة بعد ان اصبح رصيده 9 نقاط في المركز الثاني ويفارق نقطة عن المنتخب السعودي المتصدر بعشر نقاط والذي يلتقي مع قطر في بداية الجولة الخامسة والاخيرة غدا. سجل اهداف المنتخب الكويتي جاسم الهويدي في الدقيقة 35 و86، وبشار عبد الله 52 و81، وعصام سكيتي في الدقيقة 86، وعزز جاسم الهويدي صدارته للهدافين برصيد 7 اهداف.

● الشوط الاول:

دخل المنتخب الكويتي بهجوم ضاغط منذ الدقيقة الاولى معتمدا على انطلاقات من عصام سكيتي من الجهة اليمنى والمطيري من اليسار، والاختراقات البينية من الوسط من جهة فواز بخيت باتجاه بشار عبد الله الذي لم يكن موفقا الى حد بعيد. وظهر اثانيا في الاستحواذ على الكرة بالاضافة لإضاعته الكثير من الفرص وابرزها في الدقيقة 15 وهو امام مرمى سليمان المزروعي.

والمباراة من بدايتها وحتى انطلاق صافرة النهاية كانت تهم الكويتيين بالدرجة الاولى لانها تمثل فرصة البقاء في المنافسة وفي المقابل كان العمانيون يخوضون اللقاء بطموحات احتلال مركز متقدم ورصيدهم 3 نقاط وللكويت 6 نقاط وفي الدقيقة 34 يسدد هاني الصقر رأسية جميلة خارج قائم مرمى الحارس العماني المزروعي، ورغم تميز العمانيين بأسلوب دفاعي منظم بالتكتل امام الانطلاقات الكويتية، الا ان جاسم الهويدي استطاع ان يحرز هدف السبق الكويتي من جهته اليمنى في شباك عمان في الدقيقة 35، وهو هدفه السادس في البطولة والسابع والعشرون في «خليجي 14».

وحتى الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول لم يتوقف المد الكويتي وسط محاولات مستميتة من الدفاع العماني لاحتواء الهجمات الكويتية.

ولم يتميز الشوط الاول بكثير من الاثارة والندية التي توقعها المراقبون في «خليجي 14».

● الشوط الثاني:

اجرى المنتخب العماني في الشوط الثاني تغييرا واحدا بنزول جمال بني بدلا من تقي مبارك، ويبدأ الشوط بهجوم كويتي ضاغط لتعزيز نتيجتهم ويسدد الهويدي كرة تجاه مرمى سليمان المزروعي، ولكنها تصطدم بالقائم في الدقيقة 47، وينطلق بشار عبد الله في الدقيقة 49 ولكن قائد المنتخب العماني محمد زايد يعترض الهجمة الكويتية بنجاح.

ويرد العماني مجدي شعبان في الدقيقة 50 بهجمة قوية على مرمى الكويتي احمد جاسم، ولكن لتسديدة العارضة، ويحرز بشار عبد الله هدف الكويت الثاني، بعد تسلم كرة عرضية متقنة في الدقيقة 52 من زميله جاسم الهويدي، ويكاد بشار عبد الله ان يضيف الهدف الثالث في الدقيقة 56، بعد ان يخترق العمق العماني، ولكن الدفاع يقف بالمرصاد للكرة في الدقيقة 57، وتبدو السيطرة مطلقة للفريق الكويتي الذي ملك مفاتيح اللعب في منطقتي الوسط وخط الهجوم.

ويخرج العماني فريد المزروعي في الدقيقة 68، وينزل زميله المدافع طلال خلفان، وهو تغيير يهدف من قبل البرازيلي فيرا مدرب عمان الى اعطاء خط الدفاع العماني مزيدا من الحيوية امام المد الهجومي الكويتي، الذي لم يتوقف، وهي المشاركة الاولى لخلفان في البطولة.

ويخرج الكويتي حسين الخضري وينزل زميله عادل يوسف في الدقيقة 75.

ويكاد جاسم الهويدي ان يسجل هدفه الثاني في الدقيقة 80، بعد ان يتلقى تمريرة عرضية من بشار عبد الله، وباسلوب اللمسة الواحدة، ولكن الى خارج القائم، ويجيء الهدف الثالث بتسديدة رائعة من بشار عبد الله في الدقيقة 81، يعقبه عصام سكيتي بالهدف الرابع في شباك عمان في الدقيقة 82. وينزل فرج لهيب ويخرج بشار عبد الله قبل نهاية الشوط الثاني بخمس دقائق، ويجيء الهدف الكويتي الخامس بامضاء جاسم الهويدي وهو السابع له في البطولة بالدقيقة 86، بعد تلقيه تمريرة متقنة امام شباك المزروعي.

مدافع عمان محسن الحربي (يسار) يحاول استخلاص الكرة قبل مهاجم الكويت جاسم الهويدي في المنتصف بينما يتابع الكويتي فواز بخيت الموقف (أ.ف.ب)

أحداث شغب بعد لقاء السعودية والامارات

من ناحية اخرى اندفع الجمهور السعودي الى ارض الملعب عقب نهاية مباراة منتخب بلادهم امام الامارات في بداية الجولة الرابعة من «خليجي 14» على استاد البحرين الوطني بالمنامة، والتي فاز فيها المنتخب السعودي بهدف علي الفهيد، وكسر الجمهور الحاجز الحديدي الذي يفصل المدرجات عن الملعب مما استوجب تدخل رجال الشرطة الموجودين لحفظ الامن والنظام، وبسبب التصرفات غير الرياضية من قبل بعض المشجعين اصيب نحو 9 اشخاص وتم نقلهم الى المستشفى، ونجح رجال الامن في جهودهم بالخروج بالمباراة الى بر الامان. ولم يكن هناك داع لتصرفات بعض الجماهير السعودية التي اثارت الشغب والفوضى في المباراة التي اكدت تربع المنتخب السعودي بالنقاط على قمة الصدارة والشرارة الاولى بدأت عندما كسرت الجماهير السعودية الحواجز الامامية التي تفصلهم عن ارض الملعب، واندفعوا من فوقها الى داخل الملعب، واضطرت الشرطة الى اغلاق جميع الابواب المؤدية لغرف اللاعبين، وحصر الجماهير في منطقة ضيقة مما ادى الى حالة التدافع ولجات الشرطة الى استخدام الهراوات لتفريق الجماهير، واصيب من جراء ذلك عشرات الاشخاص تم نقلهم الى مستشفيات المنامة، ومن المتوقع ان تصدر الشرطة البحرينية بيانا متكاملا يتضمن كافة الاحداث التي صاحبت عملية الشغب.

وعلق الشيخ عيسى بن راشد رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة رئيس المؤسسة العامة لرعاية الشباب والرياضة في البحرين على احداث الشغب وقال «ان من العقل والحكمة ان نعلق على هذه الاحداث بهدوء وروية». واضاف «اننا على يقين بأن هناك جماهير دخيلة على السعوديين هي التي فجرت هذه المشكلة» وبرأ الشيخ عيسى الجماهير السعودية الواعية من مثل هذه التصرفات غير المسؤولة واكد ان الاحداث جاءت عقب المباراة وليس اثناءها، ولهذا فان اللجنة الفنية او لجنة الانضباط لا يمكن ان توقع عقوبة على الجماهير السعودية، وذلك ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول توقع صدور قرار من اللجنة المنظمة يمنع الجماهير السعودية من دخول استاد البحرين المباراة المقبلة امام قطر غدا.

ونفى الشيخ عيسى بان يكون هناك اجتماع استثنائي لبحث موضوع الشغب في استاد البحرين الوطني، واوضح ان البطولة تقترب من نهايتها ولا يجب ان يعكر صفوها اي احد مهما كان، وطالب الشيخ عيسى جماهير الخليج بضبط النفس، وعدم الانفعال ضمانا لنجاح هذه البطولة الخليجية المهمة والتي هي شرف لكل خليجي.

وابدى الشيخ عبد الله بن زايد وزير الاعلام والثقافة الاماراتي رئيس اتحاد الكرة اسفه للاحداث التي وقعت في استاد البحرين عقب مباراة السعودية والامارات، وقال ان هذه الظاهرة في تزايد مستمر، وحتى الآن لم نجد لها حلا، وطالب بتوقيع عقوبات على الذين تسببوا في تلك الاحداث.

وعلق جليل البلام مراقب المباراة على ان الاحداث جاءت بعد المباراة بحوالي 35 دقيقة، ولم نر شيئا حيث كنا نراجع التقارير مع الحكام، ولم نشاهد الشرارة الاولى لاحداث الشغب الجماهيري ولم يتسن الحصول على تعليق من عبد الرحمن الدهام امين الاتحاد السعودي لكرة القدم بينما رفض الشيخ احمد الفهد رئيس اتحاد الكرة الكويتي التعليق على مثل تلك الاحداث، وقال لـ«الشرق الأوسط» انا لم اشاهد اي شيء وليس من العدل اتهام احد.

واوضح مبارك باتا الحكم الفرنسي الذي ادار المباراة انه لم يذكر اي شيء في تقريره النهائي عن احداث شغب، حيث انها وقعت بعد ان دخل غرفة الملابس، وقال ان المباراة كانت جيدة ومتكافئة وتقلصت فيها الاخطاء بصورة كبيرة، وقال «انني لست افضل الحكام في البطولة، واذا لم اخطئ اليوم فساخطئ غدا».

نجم السعودية عبيد الدوسري (يسار) يحاول مراوغة حارس الامارات محسن مصبح خلال اللقاء الذي انتهى لصالح السعودية 1/صفر (أ.ب)

رأي رياضي

مساعد العصيمي

إلا هذا المعلق!

هناك فاصل بسيط اذا تجاوزه المعلق الكروي اثناء اذاعته يصبح مهرجا، ولنا في ما يحدث في خليجي 14 مثلا قائما لكي ندرك في أي الاتجاهين يكون المعلقون هناك.

... الذي نعيه ان مهمة الوصف والتعليق قد ارتقت في مضمونها وتفعيلها في الخليج العربي حتى بات التسابق على استقطاب كثر منهم امرا حاضرا لدى الفضائيات المنتشرة، لكن.. ورغم السواد الأعظم للتميز تظل هناك استثناءات تستحق وصفها بالنشاز ولنا في احد المعلقين الذي كان لاعبا دوليا سابقا مثلا قائما لا سيما ان العملية الاعلامية المندرجة في التعليق لديه تنطوي على الصراخ والانفعال وفوق ذلك التهكم بالمنافسين الى جانب الانزواء تحت مفهوم نظرية المؤامرة، فأي قرار تحكيمي لا يعجبه يدخل تحت ذلك المفهوم وضد من يؤازر، وكذلك اي نزوة جماهيرية تحدث ولو حتى بتصرف فردي اسفر عن رمي علبة فارغة داخل الملعب فهو (يد..) يحدد ذلك بالشغب المستمر لجماهير من ينتمي لهم الفاعل!

... نزق المعلق بات مستفزا للخليجيين والأمثلة كثيرة وسط مطالبات اخوية بأن يكون ميدان التنافس بعيدا عنه وأمثاله، لكن (ما باليد حيلة) والمذكور ما زال يمارس الكيد والنخر في اساسات العمل الأخوي الكبير الذي تقوم به دورة الخليج.

... لن نطيل في مثالب هذا المعلق لكن يظل هو الوحيد الذي اتفق على انه يصرخ خارج السرب الخليجي، وفي هذا الاطار أحيي صراحة وصدق معلق الامارات المتألق علي الكعبي وهو يطالب المذكور بالموضوعية واحترام الآخرين، باشارة الى ان الخليجيين جميعا ومنهم الكويتيون باتوا متبرمين مما يذهب اليه هذا المعلق؟!

... الحقيقة اننا سئمنا مثل اولئك الذين ينطلق بهم التعصب لمحاولة اختراق المثل والقيم التي ترقى فوق اي منافسة، ومع ذلك وجبت الاشادة المبنية على الفخر بمعلقين عرب كثر أظهروا تفوقا كبيرا في عالم الوصف والتعليق انطلاقا من حياديتهم واجادتهم كسيف والحربان والبكر وجبادة والغول والكعبي وحميد، هؤلاء امثلة حية عبرت عن بعد تشويقي رائع للنقل التلفزيوني يضاف الى حضورهم المتقد ثقافة وتمكنا، الأمر الذي جعل المتابع الكروي دائم البحث عنهم والاستمتاع بوصفهم وتعليقهم لجميع المباريات دون استثناء، وهؤلاء يملكون تواصلا رائعا اثناء المباراة وقبل ذلك حيادية رائعة لا تلويها عاطفة ولا تثنيها مجاملة كما يحدث لطيب الذكر!

إقالة مدرب البحرين

● قرر الاتحاد البحريني لكرة القدم اقالة مدربه البرازيلي جيدوس وتعيين مساعده راؤول بدلاً منه وعلمت «الشرق الأوسط» انه قد تم ابلاغ جيدوس بالقرار مساء امس، وسيبقى في المنامة لحين انتهاء عقده أخر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وكان الشيخ عيسى قد لمح لـ«الشرق الأوسط» صباح امس ان الاتحاد البحريني لن يبقي على جهازه الفني عقب بطولة «خليجي 14» ويذكر ان المدرب جيدوس تسلم مهمة تدريب الفريق منذ 11 شهراً وكان راتبه 10 آلاف دولار شهرياً.

ترتيب المنتخبات في ختام الجولة الرابعة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
1 - السعودية	4	3	1	-	5	2	10
2 - الكويت	4	3	-	1	12	4	9
3 - الامارات	4	2	1	1	4	3	7
4 - عمان	4	1	-	3	4	10	3
5 - البحرين	4	-	1	2	1	4	1
6 - قطر	4	-	1	2	3	8	1

حجي أفضل لاعب والهويدي في صدارة الهدافين

● حصل اللاعب الكويتي بدر حجي على لقب افضل لاعب في مباراة الكويت وعمان، والتي فاز فيها المنتخب الكويتي 5/صفر.

كما ارتفع رصيد هداف الكويت والبطولة جاسم الهويدي الى سبعة اهداف بعد تسجيله هدفين في مباراة الأمس يليه للاعب السعودي عبيد الدوسري برصيد ثلاثة اهداف، واربعة لاعبين لكل منهم هدفان وهم مجدي شعبان وعصام سعد وبشار عبد الله وعادل محمد و13 لاعبا سجل كل منهم هدفا وهم عادل خميس ومبارك الفضلي ويوسف الثنيان وعلي الفهيد، وعبد الرزاق عباس وعلي ثاني وحسين الخضري وبدر حجي وفرج لهيب وعادل مطر وتقي بن مبارك وفريد المزروعي وعبد العزيز بوجلوف.

لقطات من «خليجي 14»

سحر الهواري لعضوية «الفيفا»

● اختيرت سحر الهواري للشرفة على كرة القدم النسائية في مصر كأول امرأة عربية لعضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم النسائية (الفيفا) بعد ان تم ترشيحها من قبل الاتحاد المصري والاتحاد الافريقي للعبة من خلال نشاطاتها الكروية، وتأسيسها أول فريق كروي مصري لكرة القدم النسائية في العالم العربي.

ونفت سحر الهواري لـ«الشرق الأوسط» في المركز الاعلامي بـ«خليجي 14» حيث كانت ضيفة على اللجنة المنظمة بأن نشاطات كرة القدم النسائية قد تجمدت، وقالت «الصحيح ان الدوري توقف لمدة عامين فقط». واضافت ان هناك نحو 6 فرق سيتم تشكيلها كنواة للدوري المصري للكرة النسائية. وأوضحت انها جاءت الى المنامة لايجاد أرضية من التعاون الرياضي المشترك مع سيدات البحرين.

إبعاد حكام المنتخبات المتنافسة

● قررت اللجنة الفنية في «خليجي 14» في اجتماعها برئاسة عبد الله حمزة عدم تعيين حكام تكون دولهم داخل المنافسة على البطولة لادارة مباريات مهمة وحساسة في الدورة. وكان الوفد الكويتي قد اعترض على تعيين الحكم الاماراتي عبد العزيز الملا في مباراة الكويت والبحرين، ويجيء القرار منعاً لاثارة الشكوك، وتوفير أعلى قدر من الحيادية.

فارق النقاط يزيد من فرصة السعودية

● أكد نجم المنتخب الكويتي بشار عبد الله أن فرصة المنتخب السعودي هي الأفضل للفوز بلقب خليجي «14» وأن فارق النقاط لصالحهم، وقال ان فرصة الكويت تتوقف على خسارة السعودية لأية نقاط وان مهمة منتخب بلاده تتركز في عدم التفريط في اية نقطة، وأوضح ان الرقابة اللصيقة التي تفرضها المنتخبات المشاركة هي احد اسباب قلة اهدافه ولكنه أبدى سعادته لتحوله الى صانع اهداف.

وقال ان لقب الهداف سيكون بين عبيد الدوسري وجاسم الهويدي، واعترف ان المنتخب العماني هو المفاجأة وتوقع ان ينافس على لقب خليجي «15».

اليوم راحة وغدا مرحلة الحسم

● اليوم راحة لجميع الفرق المشاركة في البطولة، على ان تبدأ غدا مباريات المرحلة الأخيرة حيث تلتقي قطر مع السعودية في الخامسة والنصف، بينما تختتم المباريات يوم الخميس حيث تلعب الكويت مع الامارات في الخامسة والربع ثم البحرين مع عمان في السابعة والنصف.

الشيحان يرفض الاحتراف الخارجي

● أكد اللاعب السعودي الصاعد عبد الله الشيحان انه ما زال في بداية مشواره وان هذه المنافسة هي الأولى له خارجيا، وشدد على انه حريص على ان يقدم ما يوازي الثقة التي حظي بها وقال: مشاركتي مع المنتخب شرف وأتمنى ان اشرف بلادي، واضاف: ارفض الاحتراف خارجيا ولن اغادر نادي الشباب الذي العب له، ووعد الشيحان ان يقدم افضل مما قدمه وقال ما زلت احتاج للاحتكاك والخبرة الكافية وكانت مباراة الكويت والسعودية هي الأولى لي دوليا، وأوضح ان اصابته أمام عمان طفيفة ولن تؤثر على مستواه.

كأس عالم مصغرة

● أوضح حسين الخضري لاعب منتخب الكويت الوطني ان طبيعة المنافسة الخليجية هي التي تفرض على اللاعب التوتر، وأشار الى تصاعد هذه الحدة في المدرجات وخلف شاشات التلفزيون، وعليه فان الحال في الملعب يكون اشد لأن اللاعب يتأثر بكل ما حوله. ووصف البطولة الخليجية بأنها كأس عالم مصغرة في المنطقة والفوز بكأسها أمنية كل منتخب.

وقال: لا نخفي ان الاعلام لعب دورا كبيرا في الاثارة بالشكل الذي جعل اللاعبين يتأثرون بشكل مباشر انعكس على مستوياتهم داخل الملعب، واكد انه من الصعب التخلص من هذا الشد النفسي والتوتر، واستبعد المقارنة بين مستوى اي فريق خليجي يشارك في تصفيات كأس العالم او بطولة أسيا ومستواه في دورات الخليج، لأن التركيز يكون بشكل كبير من قبل الجماهير والمسؤولين حول تحقيق كأس الخليج.

أبدوا قلقهم من مفاجأة غير متوقعة

نجوم السعودية: الحسم أمام قطر غدا

● قال علي الفهيد نجم المنتخب السعودي وصاحب هدف الفوز في شباك الامارات، انه بالفعل تجاوز مرحلة الارتباك والقلق في حياته الرياضية وذلك من خلال ثاني مباراة دولية يشارك فيها ضمن صفوف المنتخب السعودي، وقال بعد مباراة الامارات تعودت على المواجهات الصعبة، وكنت مرتبكا في لقاء سلطنة عمان، واوضح انه سيكون في وضع افضل في المباراة الثالثة امام قطر من جهة الثقة في نفسه، وقال ان المباراة التي تصدر فيها المنتخب السعودي القمة الخليجية، كانت أشبه بلقاء نهائي.

اما عبد الله سليمان نجم خط الدفاع السعودي فقال ان لقاء الامارات لم يكن عاديا، بل اشبه بمباريات الكؤوس بخروج المغلوب، مما جعل اعصاب اللاعبين متوترة طيلة المباراة. واوضح ان تسجيل علي الفهيد هدف السبق في الدقيقة 18 اعطانا مزيدا من الحيوية والتألق في مواصلة الضغط الهجومي بحثا عن هدف يعزز من فرصنا مرة أخرى، لكن الحظ عاند المهاجمين السعوديين في تسجيل هدف ثان.

واشار سليمان «لا يعني اننا كسبنا منتخب الامارات، وتربعنا في الصدارة الخليجية بعشر نقاط، وان البطولة محسومة لصالحنا، والعكس هو ان مباراة الغد امام قطر مهمة للغاية، فالمنتخب القطري يسعى الى تحسين وضعه ومركزه ومصالحة جماهيره». اما زميله محمد الخليوي مدافع المنتخب السعودي فقال ان فوزنا امام الامارات بهدف علي الفهد، جاء ليؤكد أحقية منتخبنا في انتزاع اللقب الخليجي، وانه قد قطع بالفعل شوطا كبيراً نحو تحقيق ذلك.

واشاد الخليوي بروح الاصرار والتحدي للاعبين السعوديين، وقال ان تلك الروح اكدت المستوى الحقيقي للمنتخب المتجدد.

وحول اللقاء المقبل امام قطر غدا قال الخليوي ستقدم مباراة قوية وستكون المباراة قمة كروية مثل لقاء الامارات او الكويت.

بطولة «خليجي 14» تشهد مولد نجوم جدد

وجوه واعدة في عُمان والإمارات وعبيد الدوسري خليفة ماجد عبد الله



المنامة: من محمد الشافعي

هل تشهد «خليجي 14» مولد نجوم جدد على الساحة الكروية، مثلما كان الحال في البطولات السابقة، وآخرها خليجي 96 حيث شهد بزوغ نجومية محمد سالم العنزي (قطر) وبشار عبد الله (الكويت). البطولة الحالية تبشر بظهور اكثر من نجم على الساحة. وحتى مع ختام الجولة الثالثة لم تخل المباريات من تألق بعض اللاعبين في مختلف المراكز وفي التحقيق التالي رصد لابرز الوجوه التي اكدت جديتها في بطولة الخليج العربي الرابعة عشرة المقامة حاليا في المنامة وحتى 12 من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

في الفريق السعودي لا بد ان يستوقفنا المهاجم المبدع عبيد الدوسري الذي يرشحه المراقبون بأنه خليفة ماجد عبد الله صاحب الرأس الذهبية، فاهداف الرأس الجميلة لا يجيدها الا الدوسري، الذي اخترق المرمى الكويتي مرتين، ومرة ثالثة بالرجل في مرمى عمان في الدقيقة 78. ورغم المراقبة اللصيقة المفروضة على الدوسري في مباراة البحرين والتي انتهت بالتعادل 1/1، من قبل اللاعبين خميس عبد وفياض محمود، وبغض النظر ان عبيد الدوسري كانت الاضواء مسلطة عليه في بطولة العرب، ثم بطولة خليجي 14، الا انه رشح لتسجيل مزيد من الاهداف في المباريات المقبلة. ويقول احد المراقبين بالدورة: «عودتنا بطولات الخليج على ظهور نجوم جدد، مثلما كان الحال، حينما ابرزت عدنان الطلياني وماجد عبد الله وزهير بخيت، ومن فوائد البطولة انها منبع للنجوم، كما ان الفرق لديها الكثير من العناصر الشابة، التي تسعى بقوة الى التألق، وفرض اسمها في بطولات الخليج».

ومن مميزات عبيد الدوسري انه يجيد التسجيل من جميع الزوايا في شتى الاتجاهات وسريع الحركة، وتجده في كل مكان، ويمكن ان تراه في منطقة جزاء فريقه عندما يشتد الضغط عليه، وهو من اللاعبين القلائل الذين يتمتعون بمهارات فردية عالية ودقيقة في شباك الخصم.

ولا يمكن ان نهضم او نقلل من موهبة اللاعب الفذ خالد التيماوي فهو الاكثر اجتهادا بحركته النشطة، فهو لا يهدأ طوال شوطي المباراة، و هو لاعب جاد لا يحب الاستعراض، وتعتمد عليه معظم الهجمات السعودية في بنائها وتحويل الكرات باتجاه خط الهجوم والى جانب التيماوي هناك الكثير من الوجوه ذات المستقبل الواعدة، التي تؤكد ان الملاعب السعودية غنية باللاعبين الموهوبين.

وفي الفريق الكويتي هناك حديث البطولة جاسم الهويدي باهدافه الخمسة في المرمى القطري، ويتألق هذا اللاعب بالفرص التي يجيد استخدامها في منطقة جزاء مرمى الخصم والتسديد في مختلف الزوايا، وزملاؤه في السيمفونية الكويتية يجيدون التفاهم معه، ويفهمون حركاته، ويمدونه بالكرات المتقنة، وهم يساعدونه على ابراز موهبته بشكل اكبر.

اما بدر حجي لاعب كاظمة الكويتي فهو من نجوم الخبرة (31 عاما) ومن اللاعبين المتحركين النشطين والمؤثرين في ازعاج فريق الخصم ويتحرك في كل بقعة، اما حسين الخضري فهو واحد من افضل نجوم المنتخب الكويتي.

وفي المنتخب الاماراتي هناك اللاعب عادل محمد الذي يعرف كيف يتمركز خلف اللاعبين وهو ما اكده في الجولة الاولى والثانية بهدفين سجلهما، من خلال حسن اختياره للموقع، ورغم ان عادل محمد تعرض للايقاف من قبل اتحاد كلباء الاماراتي، الا ان استدعاءه للانضمام الى صفوف منتخب بلاده يدل على الاهمية التي علق عليها المدرب كيروش كثيرا من الآمال، ولكنه لم يظهر بالمستوى المطلوب في مباراة فريقه بالجولة الثالثة امام قطر، والتي تعادل فيها الاماراتيون سلبيا وهي اول حالة تعادل بدون أهداف في بطولة «خليجي 14».

وبالنسبة للوجوه الجديدة التي سيعتمد عليها الاماراتيون، وسط كثرة الحديث عن بناء منتخب قوي استعدادا لكأس العالم 2002. فهناك عدد من العناصر التي قد يسلط عليها الضوء اعلاميا وكرويا، وتكون على خطى زهير بخيت والطلياني وخميس سعد، من هذه العناصر الجديدة اللاعب كاظم علي فهو صاحب امكانيات عالية، كثير التحرك في ارض الملعب، ويجيد الانطلاق من على الاجناب وفرض طابعه الخاص في مباراة قطر بالجولة الثالثة، التي انتهت بالتعادل سلبا.

وبالنسبة للمنتخب العماني فقد قدموا للبطولة مجموعة من اللاعبين الواعدين الذين تدرجوا في المنتخبات العمانية، من الناشئين الى المنتخب الاول، وتدرجوا مع المدرب فييرا، ومن امثلة هؤلاء هاني الضابط ومجدي شعبان فتح، الفائز بلقب احسن لاعب في مباراة الامارات، وصاحب الهدفين الغاليين في مباراة ختام الجولة الثانية، والتي انتهت لصالح الامارات 2/3 ويتمتع مجدي شعبان بمهارات بدنية عالية وبنية جسمانية قوية، ويجيد المرور بسهولة من خصوم الدفاع، وهناك كذلك تقي السيابي، وخميس العريمي، وتبرز قدرات العمانيين في الانطلاقة والاداء الجماعي.

وفي البحرين هناك الحارس ذو الخبرة محمد صالح فقد ظهر بمباراتي فريقه بمستوى ثابت، ولا يمكن اعتباره مسؤولا عن الهدفين اللذين دخلا مرماه في المباراة الافتتاحية امام الاماراته وكذلك امام السعودية في الجولة الثانية، لان معظمها جاءت في اخطاء دفاعية.

والحارس البحريني محمد صالح يمتاز بالهدوء والمرونة واليقظة في التعامل مع الكرات الهوائية والارضية.

غير ان الفريق القطري وان ظهر على المستوى غير المعهود منه، فان مهاجمه المخضرم عادل خميس يعد ابرز وجوه الفريق في مباراتي عمان والكويت، ولعب خميس المباراتين بروح حماسية، ولكن تراجع الروح المعنوية للفريق لم يسعفه لابراز كل ما في الفريق، في حين ان محمد سالم العنزي (هداف خليجي 13) كان في افضل حالاته في مباراة الجولة الثالثة امام الامارات، وحصل منها القطريون، على اول نقطة في البطولة.

ومع ذلك يقول احد المراقبين ان «خليجي 14» ما زالت في الجولة الثالثة، وظهور نجوم جدد بلا شك متوقع، رغم فرض ايقاع الهويدي (الكويت)، والدوسري (السعودية) ومجدي شعبان وهاني الضابط (عمان) على مجريات البطولة حتى الآن.

عبيد الدوسري فرض نفسه نجما في دورة الخليج بأهدافه مع المنتخب السعودي (تصوير: خالد محمود)

خالد النصف حزين لعدم مشاركته مع البحرين في «خليجي 14»

نجوم المنتخبات الخليجية يرشحون السعودية للفوز بلقب البطولة

المنامة: من صلاح رشدي

اعرب نجم منتخب البحرين خالد جاسم النصف عن حزنه لعدم مشاركته مع فريق بلاده في «خليجي 14» حتى نهاية الجولة الثالثة، وقال ان فرصة الأمل جاءت مع بداية الجولة الرابعة امام قطر، في المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي. واضاف النصف الذي احترف ضمن صفوف فريق القادسية السعودي، ثم عاد الى الدوري البحريني، بان مستواه في تحسن مستمر، ولا يعرف اسباب جلوسه في مقاعد الاحتياطيين.

واكد ان لقب «خليجي 14» اقترب كثيرا من المنتخب السعودي الذي سبق له الفوز على المنتخب القطري في نهائي كأس العرب بالدوحة.

واضاف النصف ان المنتخب الكويتي هو الابرز في البطولة ولكنه اضاع عليه فرصة ثمينة في الاحتفاظ باللقب بعد خسارته امام السعودية وبداية مشواره بالبطولة.

واشار النصف الى التحسن الواضح في منتخب سلطنة عمان وان الطريق يحتاج الى الاحتكاك والخبرة للتفوق في خليجي 15 المقبلة.

من جانبه قال نجم منتخب الامارات محمد علي، الشهير بـ«كوجاك»، انه جاهز لمباراة الكويت في ختام «خليجي 14» وانه ينتظر اشارة المدرب للمشاركة. واضاف ان لديه الخبرة والمعرفة التامة بفريق الكويت وانه سجل هدفا مبكرا في مباراتهم الاخيرة مع الكويت في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع في كأس العرب الاخيرة التي انتهت لصالح الكويت. واوضح محمد علي بان منتخب الامارات الحالي يضم عناصر من الخبرة والشباب وان الفريق في تحسن ويحتاج الى بعض الوقت للانسجام الكامل في المباريات والتفوق.

ونوه محمد علي الى تقديم منتخب الامارات عرضا طيبا امام السعودية وانه كان الاقرب الى الفوز لولا خطأ محسن مصبح الذي استغله مهاجم السعودية الفهاد. واضاف محمد علي «ان فرصة المنتخب السعودي للفوز باللقب ازدادت بعد فوزهم علينا، واننا نسعى الى حصاد المركز الثاني في البطولة بعد ضياع المركز الاول، ولقاؤنا مع المنتخب الكويتي هو الفيصل خاصة انه لقاء ثأري ولرد اعتبار بعد خسارتنا من الكويت في كأس العرب الاخيرة». وتوقع محمد علي ان تكون المباراة مثيرة وحماسية.

بعد أن خسر لقاء القمة أمام الأهلي وابتعد عن قمة الدوري

جماهير الزمالك تحاصر النادي وتطالب بالاستغناء عن المدرب كرول

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عانت الأزمات والمشاكل تضرب الاستقرار الذي عاشه نادي الزمالك خلال الأشهر القليلة الماضية، بعد هزيمة الفريق امام الاهلي 1/2 مساء اول من امس وانفراد الاخير بصدارة الدوري المصري.

وعقب انتهاء اللقاء حاصرت جماهير الزمالك مقر النادي وراحت تهتف ضد المدرب رود كرول ومجلس الادارة وتطالب بابعادهما، وخاصة المدرب الذي ثبت فشله لاسيما انه يسعى منذ موسمين لاعداد فريق قوي قادر على تحقيق الانتصارات ولم يقف مجلس الادارة امامه بل وفر له كل السبل فقام بشراء العديد من اللاعبين وقام بالاستغناء عن الكبار رغم تميزهم.

وجاءت وعود كرول وثقته بنفسه لتوحي للجميع بانه سيهزم الاهلي ويفوز مع الزمالك بالدوري هذا الموسم، وراودت الجماهير امالا كبيرة ولذلك احتشدت بشكل لم يحدث من قبل في استاد القاهرة لكن جاءت صدمة الهزيمة لتطيح بامالهم. جدير بالذكر ان بداية الزمالك خلال هذا الموسم كانت تبشر بالخير وتشير الى ان الفريق مقبل على عهد جديد، ولكن سرعان ما انهار وسقط في اول صراع حقيقي.

وعلى مستوى اللاعبين ابدى عدد كبير تأففهم من طريقة كرول وطالبوا ايضا برحيله، وياتي على راس هؤلاء خالد الغندور الذي لازم دكة الاحتياط رغم انقه ومعه محمد كمونة ومعتمد جمال ثم بشير التابعي الذي كان من دعائم الفريق. واعترض هؤلاء اللاعبون على فكر واسلوب كرول وطالبوا ايضا برحيله، وقالوا انهم لم يستطيعوا فهم هذا الرجل ولا طريقة تدريبه وفوجئوا بالهزيمة حيث لعبوا بطريقة لا تناسب قوة الاهلي. وطالب ايضا مرتضى منصور عضو مجلس ادارة الزمالك والذي تعاقد مع كرول وظل متمسكاً به في بداية الموسم بضرورة اتخاذ قرار رحيل المدرب الذي أرهق النادي كثيرا. وجاءت ردود كرول مثيرة وجديدة حيث ابدى استعداده للرحيل اذا رأى مجلس الادارة ضرورة ذلك بشرط ان يدفع له النادي 200 الف دولار باقي قيمة تعاقده حسب الشرط الجزائي الموجود في العقد.

أما عن المباراة نفسها فقد قال كرول ان نصف لاعبي الزمالك كانوا في غيبوبة. ولم يرق مستواهم مع احداث اللقاء الهام واختلت المراكز وضاع التركيز فانهار الفريق رغم انه بدأ بشكل افضل. واضاف كرول انه يرفض الهجوم على اختياراته ولاسيما اللاعبين الافريقيين كريستوفر او الفيس روبين وقال انهما من افضل لاعبي الفريق. وبعيدا عن تلك الصراعات فمن المقرر ان يعقد مجلس ادارة الزمالك اجتماعات خلال ساعات لدراسة موقف المدرب سواء بتجديد الثقة فيه او الاستغناء عنه والبحث عن بديل. على جانب آخر طافت جماهير النادي الاهلي شوارع القاهرة وباقي محافظات مصر ابتهاجا بفوز فريقها واقتناص ثلاث نقاط غالية وضعت الفريق على قمة الدوري بفارق 3 نقاط واقترب من الحفاظ على اللقب لمرة سادسة على التوالي. وهتفت الجماهير للتوأم حسام وابراهيم حسن نجمي الفريق وصاحبي هدفا الفوز كما هتفت الجماهير لتسوبيل المدير الفني وحملته على الاعناق وطالبت بالحفاظ عليه لأطول فترة ممكنة.

وابدى تسوبيل سعادته بفوز فريقه وقال ان المباراة بشكل عام جيدة المستوى، وان الزمالك تفوق في اول عشر دقائق ثم تغيرت الصورة وتفوق الاهلي على نفسه. ورفض تسوبيل التعليق على الحكام وقال فقط ان الهدف الذي احرزه حسام حسن والغاه الحكم بداعي التسلل سليم مائة في المائة. وكان الحكم الاسكوتلندي هوج دالاس قد هدد بالغاء المباراة بعد ان ألقى بعض مشجعي الفريقين حجارة على الملعب وتوجه الى مراقبي المباراة المصريين احمد بدوي وعصام صيام مهددا ليعلنا عبر مكبرات الصوت في الاستاد تهديد دالاس ويتوقف المشجعون عن القاء الحجارة.

أرسنال يقفز للمركز الثاني للدوري الإنجليزي

فيورنتينا استرد الصدارة الإيطالية واستبعد من كأس الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط» - والوكالات

استرد فيورنتينا صدارة بطولة الدوري الايطالي لكرة القدم من يوفنتوس بفوزه الكبير على فينيتسيا 1/4 في المرحلة الثامنة، لكنه خسر موقعة اخرى باستبعاده من كاس الاتحاد الاوروبي لشغب جماهيره.

وفي الوقت الذي كانت تحتفل فيه جماهير فيورنتينا باستعادة القمة الايطالية والفوز الكبير في الدوري، جاء قرار لجنة التاديب التابعة للاتحاد الاوروبي باعتبار فيورنتينا خاسرا مباراته ضد جراسهوبرز زيوريخ السويسري في اياب الدور الثاني من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي الثلاثاء الماضي واستبعاده منها. وتاهل جراسهوبرز بالتالي الى الدور الثالث حيث سيقابل بوردو الفرنسي ذهابا في 24 الحالي وايابا في 8 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وكانت المباراة قد توقفت في نهاية الشوط الاول عندما كان فيورنتينا متقدما 1/2 وذلك لدى اصابة الحكم الرابع بمفرقعات رماها الجمهور حيث استدعى نقله الى المستشفى. وقرر نادي فيورنتينا استئناف القرار لكن من المستبعد ان يعدل الاتحاد الاوروبي قراره.

وعودة لمنافسات المرحلة الثامنة للدوري الايطالي التي شهدت تعادل يوفنتوس مع مضيفه اودينيزي 2/2، وتعادل قطبي ميلانو انترناسيونالي وجاره أ. سي. ميلان 2/2.

وافلت من يوفنتوس فوز كان في متناوله لانه تقدم على مضيفه اودينيزي بهدفين سجلهما زين الدين زيدان (في الدقيقة 44) الذي كان يخوض اول مباراة له بعد وقفه مباراتين، وفيليبو اينزاجي (49)، لكن اودينيزي رفض الاستسلام وتمكن من تسجيل هدفين بواسطة جوناثان باكيني (65) والارجنتيني روبرتو كارلوس سوزا في الوقت بدل الضائع.

وعلى ملعب سان سيرو انتهى دربي ميلانو الـ128 بالتعادل 2/2. وافتتح انترناسيونالي التسجيل مبكرا عندما مرر فرانشيسكو موريرو كرة امامية باتجاه البرازيلي رونالدو فشق الاخير طريقه بين المدافعين الدنماركي توماس هيلفيج والفرنسي برونو نجوتي قبل ان يودع الكرة في يسار الحارس سيباستيان روسي (في الدقيقة 7) مسجلا هدفه الثاني هذا الموسم. لكن انترناسيونالي لم ينعم بتقدمه لان الليبيري جورج ويه استغل خطأ دفاعيا ليدرك التعادل بعد تمريرة من الالماني اوليفر بيرهوف (11).

وفي الشوط الثاني دخل الفرنسي يوري دجوركاييف مكان رونالدو وفي اول لمسة له مرر كرة من وراء دفاع ميلان فكسر موريرو مصيدة التسلل ونجح هذه المرة في هز الشباك بتسديدة راسية (الدقيقة 49). ورمى ميلان بكل ثقله واحتسب له الحكم ركلة جزاء مشكوك في صحتها عندما سقط ماوريتسيو جانز لاعب انترناسيونالي السابق داخل المنطقة، واحتج لاعبو انترناسيونالي طويلا لدى الحكم ونال باليوكا بطاقة صفراء. وانبرى ديميتريو البرتيني للركلة بنجاح خادعا باليوكا مدركا التعادل (الدقيقة 59). وفي بقية المباريات حقق لاتسيو فوزا كبيرا على ضيفه امبولي 1/4، وتغلب كالياري على بياتشنزا 2/3، وفاز ايضا بيروجيا على فيتشنزا 1/3، وتعادل باري وبارما 1/1، وتعادل بولونيا مع روما 1/1.

● الدوري الانجليزي: قفز ارسنال الى المركز الثاني بفوزه على ايفرتون 1/صفر. واحرز نيكولاس انيلكه الهدف في الدقيقة السادسة. ولاحت لايفرتون عدة فرص للتعادل الا انه اهدرها. اما مانشستر يونايتد فتراجع الى المركز الثالث بتعادله دون اهداف مع نيوكاسل يونايتد، وتعادل تشيلسي مع وستهام 1/1.

سبورتينج سلا يواصل سيطرته على صدارة الدوري المغربي

الرباط: من سعيد أبو صلاح

عزز فريق سبورتينج سلا موقعه في صدارة الدوري المغربي بفوزه على جاره الفتح الرباطي بهدف للاشيء في المرحلة السابعة للبطولة.

وأحرز هدف الفوز كمال خليل في الدقيقة الثالثة من الشوط الأول إثر سيطرة مطلقة فرضها الفريق السلاوي على مجرى المباراة.

إذا كان فريق سبورتينج سلا قد تألق في كل المباريات التي خاضها وحقق ستة انتصارات وتعادل مرة واحدة في المباريات السبع التي انقضت من عمر دوري الموسم الجديد وابتعد عن منافسيه بخمس نقاط فإن المتابعين والمختصين يتوقعون أن تشهد المنافسات تحولات جذرية في نهاية مرحلة الذهاب وبداية الإياب حين يتوجب على الفريق السلاوي مواجهة منافسة حقيقية من فرق الجيش الملكي والوداد والرجاء البيضاويين والمغرب الفاسي.

في سياق آخر حقق فريق الكوكب المراكشي فوزا مستحقا خارج أرضه على شباب المحمدية فريق المتناقضات بهدفين للاشيء ليحافظ بذلك على المركز الثاني، فيما تراجع الفريق المحمدي الى المركز الحادي عشر.

وفي ملعب الحسن الثاني في فاس فاز المغرب الفاسي بهدفين نظيفين على المولودية الوجدية مؤكدا عزمه الاكيد على مواصلة المنافسة وتحين فرص قلب الموازين في صدارة الترتيب، الشيء نفسه حققه فريق الوداد البيضاوي على أرضه وفاز على الدفاع الجديدي بثلاثة أهداف مقابل هدف ليعزز فرص فريق الوداد اكثر في تغيير مجرى المنافسة خاصة أن لديه مباراتين مؤجلتين سيجري أولهما غدا في الرباط ضد الجيش الملكي، الذي فاز بدوره في الرباط على الوداد الفاسي المتواضع بهدف للاشيء في أول مباراة بعد عودته من غينيا حيث شارك في نهائيات كاس افريقيا العسكرية وتأهل لنهائيات بطولة العالم.

وتمكن فريق الرجاء بني ملال العائد الى الدرجة الاولى من تذوق طعم اول فوز له وكان على فريق شباب المسيرة بهدفين للاشيء في انتظار إجراء مباراته المؤجلة ضد الوداد البيضاوي.

وفي مكناس تعادل فريقا النادي المكناسي وأولمبيك خريبكة بهدف لكل منهما ليظل الأول بمفرده في المركز السادس ويحتل الثاني المرتبة السابعة.

وعلى ضوء نتائج الأسبوع السابع احتفظ فريق سبورتينج سلا بصدارة الترتيب بـ19 نقطة والكوكب 15 نقطة ثم المغرب الفاسي فالوداد البيضاوي 12 نقطة فحسنية اغادير 10 نقاط والنادي المكناسي 9 نقاط فاولمبيك خريبكة 8 نقاط فالرجاء البيضاوي والجيش الملكي 7 نقاط وشباب المسيرة 6 نقاط ثم شباب المحمدية 5 نقاط فرجاء بني ملال والمولودية الوجدية ووداد فاس 4 نقاط فالفتح الرباطي والدفاع الجديدي 3 نقاط. وتقام غدا مباراتا الرجاء البيضاوي ضد المولودية للوجدية والجيش الملكي ضد الوداد البيضاوي.

وكان الرجاء البيضاوي قد خاض آخر مبارياته في بطولة افريقيا للاندية الابطال التي خرج من منافساتها اول من أمس وفاز على ماننينج رينجرز الجنوب افريقي 1/2. وقد تأهل كل من اسيك ابيدجان العاجي وديناموز زيمبابوي الى الدور النهائي للمسابقة بعدما تصدرا فرق المجموعتين الاولى والثانية.

جراف تنهي أحلام توزيا في 83 دقيقة فقط

روسيدسكي يحقق أول لقب كبير على حساب الأول في العالم بيت سامبراس

باريس - أ.ف.ب: حقق البريطاني جريج روسيدسكي المصنف ثالثا عشر حلمه في سحق الاميركي بيت سامبراس المصنف أول وحامل اللقب 4/6 و6/7 (7/4) و6/3 على مدى ساعة و44 دقيقة واحرز لقب بطل دورة بيرسي الفرنسية الدولية في كرة المضرب امام 12 الف متفرج، ولم يمنحه حتى فرصة للفوز في احد اشواط المباراة. وحسم روسيدسكي المجموعة الاولى في 32 دقيقة عندما تمكن من كسر ارسال منافسه في الشوط التاسع.

وفي الشوط الثاني رد سامبراس بقوة فكسر ارسال روسيدسكي في الشوط الثاني وتقدم 2/4، بيد ان البريطاني ادرك التعادل وفرض جولة حاسمة فاز بها 7/4، وبدى سامبراس منهكا في المجموعة الثالثة وهو الذي كان يعاني من اوجاع في ظهره طوال الاسبوع الماضي، فخسر ارساله الاول ليستغل روسيدسكي الموقف ويحافظ على تقدمه ويفوز بالمباراة.

وبهذه المفاجأة حرم روسيدسكي منافسه من معادلة رقم الالماني بوريس بيكر الذي احرز اللقب مرتين.

واللقب هو السابع لروسيدسكي منذ احترافه كما انه حقق اول فوز له على سامبراس في سبع مباريات جمعت بينهما.

وفي لايبزيغ فازت الالمانية شتيفي جراف على منافستها الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة ثانية 6/3 و6/4 في المباراة النهائية اول من امس واحرزت لقب دورة لايبزيغ الالمانية الدولية لكرة المضرب للمرة الخامسة بعد اعوام 90 و91 و92 و93. وكانت جراف ابتعدت عن المشاركة في الدورات الدولية منذ شهرين بسبب العملية الجراحية التي اجريت لها في قبضة يدها.

واحتاجت جراف المصنفة اولى سابقا في العالم الى 83 دقيقة لكي تتخلص من منافستها توزيا التاسعة عالميا. وكانت جراف التي حققت 25 فوزا في لايبزيغ قد تمكنت من الاحتفاظ بصدارة التصنيف العالمي لمدة 374 اسبوعا، وهو رقم قياسي بعد احرازها 105 دورات دولية.

في الجولة الثانية من دورته الدولية

منتخب تونس يلتقي ليتوانيا اليوم

تونس: «الشرق الاوسط»

يخوض المنتخب التونسي مساء اليوم مباراته الثانية في دورته الدولية الودية التي يستضيفها عندما يلتقي مع منتخب ليتوانيا الذي وصل امس الى تونس بكامل نجومه ومحترفيه.

وكان المنتخب التونسي تعادل في المباراة الاولى بالدورة الثلاثية مع منتخب زيمبابوي 1/1 السبت الماضي، واستعدادا لهذه المباراة التي تدخل في اطار تحضيرات المنتخب التونسي للجولة الثانية من تصفيات المجموعة السابعة لكأس افريقيا للأمم والتي ستجمعه يوم 24 يناير (كانون الثاني) المقبل بالمنتخب الجزائري، وجه مدرب تونس الايطالي فرانكو سكوليو الدعوة لـ 20 لاعبا للمشاركة في هذا اللقاء الودي امام ليتوانيا من بينهم 10 لاعبين من نادي الترجي الرياضي و4 لاعبين من نادي النجم الساحلي و3 لاعبين من النادي الافريقي ولاعبان من نادي مستقبل المرسي. وسيغيب عن مباراة ليتوانيا اليوم لاعبو النادي الصفاقسي لاستعداداتهم يوم الاحد المقبل مباراة الذهاب للدور النهائي من كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم امام نادي جان دارك السنغالي بملعب الصداقة بداكار في حين لن تشهد هذه المباراة مشاركة اي لاعب محترف اثر الاصابات التي تعرض لها كل من مهاجم نادي فرايبو الالماني المهدي بن سليمان والمدافع البرازيلي التونسي لنادي باستيا الفرنسي خوزيه كلايتون والاستغناء المؤقت عن زبير بيه وعادل السليمي المحترفين بنادي فرايبورج الالماني.

ويسعى الاتحاد التونسي الى برمجة مزيد من اللقاءات الودية حتى يكون المنتخب التونسي جاهزا كافضل ما يكون لموعد الجزائر ليواصل مسيرته بثبات في تصفيات كأس افريقيا للامم بعد انتصاره في الجولة الاولى امام المنتخب الليبيري بهدفين مقابل هدف وتصدره للمجموعة السابعة بالتساوي مع المنتخب الاوغندي الفائز بنفس النتيجة على نظيره الجزائري.

في إطار أعمال مجلس المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة (5)

إنهاء الخلاف وإجازة بيع التورق لأن الحاجة داعية إليه

أجاز العلماء المسلمون في اجتماعهم الأخير في مكة المكرمة بيع التورق، بعد التداول والمناقشة والرجوع الى الأدلة والقواعد الشرعية وكلام العلماء في هذه المسألة نظراً لأن الأصل في البيوع الإباحة لقول الله تعالى «وأحل الله البيع وحرم الربا»، ولم يظهر في هذا البيع ربا لا قصداً ولا صورة ولأن الحاجة داعية الى ذلك لقضاء دين او زواج او غيرهما.

ورأى العلماء المسلمون بعد مناقشة هذا الموضوع جواز هذا البيع مشروط بأن لا يبيع المشتري السلعة بثمن أقل مما اشتراها به على بائعها الأول لا مباشرة ولا بالواسطة فان فعل فقد وقع في بيع العينة المحرم شرعاً لاشتماله على حيلة فصار عقداً محرماً. وهذا ان دلّ انما يدل على مرونة قواعد الشريعة الاسلامية في الاستجابة لمتطلبات العصر في المجالات التجارية والاقتصادية الحديثة. وكان مجلس المجمع الفقهي الاسلامي في رابطة العالم الاسلامي قد عقد دورته الخامسة عشرة في مكة المكرمة في الفترة من 11 ـ 15 رجب 1419هـ الموافق 31 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي الى 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وذلك للنظر في القضايا الفقهية والطبية والاقتصادية التي استجدت في حياة المسلمين وتدارسها واصدار القرارات اللازمة لها وفق تصور نصوص الشريعة الاسلامية ودلالاتها. وكان قد ترأس جلسات هذه الدورة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس المجلس بحضور اعضاء المجلس وخبرائه.

التورق: شراء سلعة في حوزة البائع وملكه بثمن مؤجل، ثم يبيعها المشتري لآخر نقداً للحصول على السيولة ● الناس يحتاجون إلى بيع التورق في قضاء دين أو زواج أو غيرهما
● إجازة بيع التورق سينشط سوق السيارات
● المحرمون يخشون ان يتحول بيع التورق الى بيع العينة

إعداد: إمام محمد إمام

ناقش المجلس موضوع بيع التورق وهو شراء سلعة في حوزة البائع وملكه بثمن مؤجل، ثم يبيعها المشتري لآخر نقداً للحصول على السيولة، وبعد التدارس والتداول بين اعضاء المجلس وخبرائه تقرر اجازة هذه النوع من انواع البيوع.

ومن المتوقع ان تحدث هذه الاجازة الشرعية لبيع التورق سوقاً تجارية للسيارات وتزيد من مبيعاتها لدى معارض السيارات والوكلاء على اساس ان السيارات هي السلعة الاكثر استخداماً وتعاملاً في عمليات بيع التورق.

وكان الدكتور علي محيي الدين القره داغي استاذ الفقه والاصول في جامعة قطر قد قدم للمجلس بحثاً عن «حكم التورق في الفقه الاسلامي».

وتورد «الشرق الأوسط» مقتطفات من هذا البحث الذي ناقش فيه الباحث تعريفات التورق لغة وفي الاصطلاح الفقهي واحكامه الشرعية.

تعريف التورق

يستهل الدكتور القره داغي بحثه بتعريف لبيع التورق، حيث يقول ان التورق لغة: مصدر تورق، فيقال تورق الحيوان اي اكل الورق، واورق الشجر اي خرج ورقه. والورق ـ بكسر الراء، والاسكان، النقرة المضروبة وهي الدراهم من الفضة وجمعه اوراق.

والاوراق المصرفية في الاقتصاد اوراق يصدرها بنك الاصدار (المركزي) مشتملة على التزام بدفع مبلغ معين من النقود لحاملها عند الطلب، او عند المدة المقررة.

وفي الاصطلاح الفقهي هو شراء سلعة لبيعها لآخر للحصول على النقد، وذلك بان يشتري سلعة بالنسيئة، ثم يبيعها لآخر (غير البائع الاول) نقداً ويكون البيع في الغالب باقل مما اشتراها منه.

حكم التورق

اما عن حكم التورق فيقول الباحث:

1 ـ ذهب جمهور الفقهاء الى اباحة التورق ولكن الحنابلة سموا هذا النوع بهذا الاسم. اما بقية المذاهب الاربعة وهي الحنفية والمالكية والشافعية فلم يرد فيها هذا الاسم لكنه بالرجوع الى مصادرهم لا نرى فيها الاشارة الى حرمة هذا النوع من البيوع بل يظهر بوضوح انهم يبيحونها.

2 ـ وذهب الشيخان ابن تيميه وابن القيم الى اختيار تحريمه.

3 ـ وذهب محمد بن الحسن الشيباني الى كراهته وهذا مروي عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله.

الاستدلال بالكتاب والسنة والقياس

وتطرق الباحث الى استدلال الجمهور بالكتاب والسنة والقياس على حكم التورق.

اما الكتاب فقوله تعالى «واحل الله البيع وحرم الربا»، حيث ان لفظ البيع المحلي بال للعموم فيدل على اباحة كل بيع الا ما دل دليل معتبر على حرمته ولا دليل هنا يدل على حرمة التورق فيبقى على اباحته. وقد اثبت شيخ الاسلام ابن تيميه رحمه الله بالادلة المعتبرة ان الاصل في العقود والشروط الاباحة الا ما دل الدليل على حرمته، ولسند هذا القول الى طائفة قليلة من الفقهاء حيث ذكر ان اصول جمهور الفقهاء تدل على الحظر.

ولكنني تابعت نصوص الجمهور في رسالتي للدكتوراه فوصلت الى ان الاصل عند الجمهور في العقود الاباحة الا ما كان هناك دليل خاص على حظره، حيث قال الزيلعي «ولا نسلم ان حرمة البيع اصل بل الاصل هو الحل، والحرمة اذا ثبتت انما تثبت بالدليل الموجب لها وهذا لان الاموال خلقت للابتذال فيكون باب تحصيلها مفتوحاً فيجوز ما لم يقم الدليل على منعه بخلاف النكاح».

وهكذا عند بقية الفقهاء فاصل البيوع كلها مباح وهكذا عند بقية الفقهاء ما عدا الظاهرية بل ان اصول المالكية والحنابلة تدل بوضوح على الاباحة حيث صرح علماء المالكية بان الاصل في السلع الاباحة وان الاصل في البضع الحظر.

كما ذكر علماء الحنابلة ان الاعيان المنتفع بها والعقود المنتفع بها مباحة، وبالاباحة قال اكثر اصحاب احمد، بل قال القاضي: «وأومأ اليه احمد، حيث سئل عن قطع النخل؟ قال: لا باس. لم نسمع في قطعه شيئاً».. قال ابن قاضي الجبل وغيره: الادلة الشرعية تدل على الاباحة.

واستدلوا كذلك بعموم الاحاديث الواردة في البيع وبالحديث الدال على ذلك وهو الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اكل تمر خيبر هكذا؟ قال: لا والله يا رسول الله انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيباً».

وجه الاستدلال بهذا الحديث من حيث دلالته على ان الاصل في العقود هو تحقيق صورته الشرعية وان الاحتمالات الواردة لنية العاقد لا اثر لها وان الشيء قد يكون حراماً لعدم تحقيق صورته الشرعية كما في هذه المسألة وانه يتحول الى الحلال اذا غيرت صورته المحرمة مع ان المقصد الاساسي واحد، فالشخص لديه تمر رديء يريد الحصول على تمر جيد فما الذي يفعل؟ فاذا باع صاعاً منه بنصف صاع فالعقد محرم وباطل ولكن اذا باعه بدرهم ثم باع بالدرهم نفسه نصف صاع فهذا جائز وهذا هو اساس سؤال الجاهليين حينما قالوا «انما البيع مثل الربا» فرد الله عليهم باسناد التحليل والتحريم اليه فقال «وأحل الله البيع وحرم الربا».

جواز التورق

اما عن جواز التورق، فيقول الباحث انه يظهر من هذا الحديث جواز التورق لان البيع قد توافرت فيه اركانه وشروطه وان نية حصوله على النقد لا اثر لها في بطلان العقد ثم ان هذه النية ليست محرمة فهي في اطار المباح فنية الحصول على النقد ليست محرمة من حيث المبدأ.

واستدلوا كذلك بالمعقول حيث ان التورق يحقق مصالح كثيرة للناس فهناك الكثيرون ليس لديهم نقود كافية لاداء ديونهم ولا لزواجهم ولا لمصالحهم الاخرى فيستطيع المتورق من خلال عقد البيع لاجل التورق الحصول على حاجاته بل على ضرورياته.

واستدل المحرمون بما ياتي:

اولاً:

انه وسيلة الى الربا فلا بد ان يكون محرماً كما هو الحال في بيع العينة.

ثانياً:

انه بيع المضطر وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر.

ثالثاً:

يترتب عليه مفاسد منها ان بعض الناس يستغلون التورق لاجل المزيد من الديون فقد يشترون السلعة بمائة الف ويبيعونها بخمسين الفاً مما يترتب على ذلك اضاعة المال.

ويمكن ان يناقش هذه الادلة بما ياتي:

أولاً:

ان التورق لا يظهر فيه قصد الربا ولا صورته فليس مثل العينة بل ان قياسه عليها قياس مع الفارق فالعينة هي ان يبيع شخص سلعة نسيئة بعشرين الفاً ثم يشتريها البائع نفسه من المشتري نقداً بثمن أقل فقصد الربا في العينة ظاهر وواضح بل الغالب ان المشتري يطلب النقود من البائع فيمتنع ثم يعرض عليه شراء سلعة له فتتم الصفقة في الظاهر فقط ثم ان العين المشتراة قد عادت الى البائع نفسه مع انه اكتسب من الصفقة مبلغاً كبيراً في حين ان العين المباعة لم تعد الى البائع في التورق.

صفات التورق

ويشير الباحث الى ان التورق يتكون من صفقتين منفصلتين هما:

1 ـ شراء المتورق السلعة من اي شخص او جهة.

2 ـ ثم بيعها لشخص آخر بمبلغ متفق عليه فلا يوجد اي مانع شرعي من كل واحد من هاتين الصفقتين فكيف يقال بحرمة لاحداهما او كلتيهما.

ثانياً:

ان الحديث في هذا البحث عن التورق من حيث هو لا على حالة الاضطرار التي لا تخص التورق بل تعم التورق وغيره حيث قد يضطر الانسان لبيع ممتلكاته لاداء ديونه او لاية حالة اضطرارية والخلاصة اننا لا نسلم ان بين التورق والاضطرار تلازماً.

هذا من جانب ومن جانب آخر ان العلماء فسروا بيع المضطر بحالتين هما:

1 ـ ان يضطر الى العقد من طريق الاكراه عليه وهذا بيع فاسد لا ينعقد.

2 ـ ان يضطر الى البيع لدين ركبه او مؤنة ترهقه فيبيع ما في يديه بالوكس للضرورة وهذا سبيله في حق الدين والمروءة ان لا يبايع على هذا الوجه ولكن عقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صح مع الكراهة عند اكثر اهل العلم.

ثالثاً:

ان ما ذكر من المفاسد ليس ناتجاً من التورق من حيث هو وانما ترتب عليه بسبب الاستغلال فالحرمة فيه من هذا الجانب.

الترجيح

ويختتم الدكتور القره داغي بحثه قائلاً: بعد ذلك يمكننا القول إن القول باباحة التورق هو الارجح ولكن لا بد من وضع ضوابط حتى لا يستغله بعض الناس لتراكم الدين والبيع بالخسائر ومن هذه الضوابط ان البائع اذا علم ان المشتري يريد التورق لاجل اشباع الرغبات وتراكم الديون فيكره عليه او يحرم عليه ان يبيعه كما هو الحال في بيع السلاح لمن يستعمله في غير المباح.

اما اذا كان الرجل محتاجاً الى النقد لاداء ديونه الحالية او لاجل الزواج او نحو ذلك ثم لا يجد طريقا للاقتراض المشروع فهو بين احد الامرين:

1 ـ اما الاقتراض من البنوك الربوية بربا صريح وواضح.

2 ـ او التورق عن طريق شراء بضاعة نسيئة ثم بيعها نقداً.

فهل يقال حينئذ ان التورق حرام فيلتجئ الى البنوك الربوية؟

ما هو بيع التورق؟

جدة: من خالد باقفيه

يعرف الدكتور رفيق يونس المصري الاستاذ في مركز ابحاث الاقتصاد الاسلامي بجامعة الملك عبد العزيز في جدة بيع التورق قائلا: العينة هي ان يشتري احدهم سلعة بثمن مؤجل، ثم يبيعها بثمن معجل أقل. فإن باعها الى البائع نفسه فهي العينة، وان باعها الى ثالث فهي التورق.

وكما أن العينة من العين، اي نقود الذهب، فإن التورق من الورق، اي نقود الفضة. والمراد في كل منهما: النقود، دون تمييز بين ذهب وفضة. وصورة التورق هي ان يشتري سلعة من بائع، بثمن مؤجل مقداره 1000 مثلاً، ثم يبيعها الى شخص آخر، غير البائع، بثمن معجل مقداره 900 مثلا، فيحصل على مبلغ 900 في الحال، وهو المراد له، ويبقى مدينا للبائع بمبلغ 1000 يدفعه في الاستحقاق.

فهاهنا ثلاثة اطراف، أرى انهم يأثمون جميعاً، اذا كان الطرفان الآخران على علم بحاجة المتورق الى المال، وقادرين على سدها، وبأن لجوءه الى الشراء والبيع ليس الا شيئاً صوريا، اي من باب الحيلة.

اما اذا اشترى المتورق السلعة، من بائع لا يعلم الا انه يريد حقيقة البيع، فالبائع لا يأثم، اذ ليس مطالبا بأن يستعلم عن نية كل مشتري: لماذا يشتري السلعة منه؟ وكذلك مشتري السلعة من المتورق، قد يشتريها منه، ولا يعلم الا ان المسألة مجرد شراء.. فلا يكون آثما، وربما لا يكون آثما، حتى لو علم بحاجته الى المال. ولكن قد يأتي الاثم من ناحية اخرى، الا وهي استغلاله لحالة بائع السلعة، واضطراره، وقد نهينا عن بيع المضطر. كما ان انخفاض سعر البيع، عن سعر المثل في السوق، قد يكون مؤشراً على اضطراره، وعلى ان العملية هي عملية تورق، لا عملية بيع حقيقي.

يبقى المتورق، هل يكون آثماً بلجوئه الى الشراء الآجل، وعدم طلبه القرض اولاً؟ ارى ان يطلب القرض اولاً. فإن كان مضطراً اليه، ولم يقرضه احد، كما هو الحال في اكثر الحالات في عصرنا، جاز له اللجوء الى الاقتراض بالربا، والاثم على مقرضه بالربا، وجاز له اللجوء الى التورق. لا سيما ان كان معدل الربا في كل من القرض والتورق واحداً. فالتورق احفظ لماء الوجه، وابعد عن المنة. هذا وربما جعل بعض العلماء التورق صورة من صورة العينة

ويخلص الدكتور المصري الى ان التورق اذا كان نظاماً معلناً، او متفقاً عليه بين الاطراف المتعاملة فيه، فاني لا اشك في حرمته، فهو مثل الربا وزيادة، لان الحيلة على الربا، لا تحل الربا، بل تزيده حرمة، والله اعلم. كما ان العملية اذا تمت بين اثنين، اي في صورة العينة المذكورة اعلاه، فاني ارى انها اقرب الى الحرام، لأن توالي البيعتين، لا سيما اذا تمتا في مجلس واحد، انما يدل على النية الربوية، ويكشف عنها. اما اذا تمت العملية بين ثلاثة اطراف، كما في صورة التورق المذكورة اعلاه، فاني ارى جوازها بالشروط المذكورة اعلاه، وهي أن لا يجد المتورق مقرضاً حسناً، وان لا يعلم المتعامل معه بحاجته الى المال. وربما تجوز اذا علم بحاجته، ولم يكن قادراً على دفعها بنفسه، او بغيره.

وقال «لست ارى اجازة التورق باطلاق، واراحة المتعاملين فيه، لما فيه من شبهة ربوية. وتجدر الاشارة هنا الى ان التورق لا يظهر الا في المجتمعات التي تحرم الفائدة. اما في المجتمعات التي تستجيز الفائدة، فإن التورق يختفي فيها، لعدم الحاجة اليه. وهناك مجتمعات، وربما هناك علماء، يتحرجون من الربا الظاهر، ولا يتحرجون، بالمقدار نفسه على الاقل، من الربا التحايلي. ولعل حجتهم في ذلك ان الربا معصية، واذا ابتليتم بالمعاصي فاستتروا. ولذلك تجدهم احياناً يقولون: هذا من الربا الصريح، اي كأنهم يستعظمون الربا الصريح، ويجدون ان الربا الضمني، ان لم يكن جائزاً، فهو على الاقل اقل حرمة. واننا نجد كثيراً من الفقهاء ليس في جعبتهم الا الحيل، وحسبهم من الاجتهاد ذلك.

قال تعالى: «وأحل الله البيع وحرم الربا» سورة البقرة 275. فقد حرم الله تعالى الربا، وسد الطريق امام المرابين للربا الصريح، فما كان لهم الا ان يلجؤوا الى الربا التحايلي. وافضل حيلة هي التظاهر بالبيع. فالله تعالى قد احل البيع. ولذلك تجد ان معظم الحيل الربوية انما تتم عن طريق البيع، اما للتحايل على مبدأ حرمة الربا، او للتحايل على المعدلات القانونية للفائدة، ابتغاء معدلات اعلى يمنعها القانون

قرار المجمع الفقهي الإسلامي حول بيع التورق

● الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فان مجلس المجمع الفقهي الاسلامي لرابطة العالم الاسلامي في دورته الخامسة عشرة المنعقدة بمكة المكرمة التي بدأت يوم السبت 11 رجب 1419هـ الموافق 1998/10/31 قد نظر في موضوع حكم بيع التورق.

وبعد التداول والمناقشة والرجوع الى الأدلة والقواعد الشرعية وكلام العلماء في هذه المسألة قرر المجلس ما يأتي:

أولاً: ان بيع التورق هو شراء سلعة في حوزة البائع وملكه بثمن مؤجل ثم يبيعها المشتري بنقد لغير البائع للحصول على النقد (الورق).

ثانيا: ان بيع التورق هذا جائز شرعاً وبه قال جمهور العلماء لأن الأصل في البيوع الاباحة لقول الله تعالى «وأحل الله البيع وحرم الربا» ولم يظهر في هذا البيع ربا لا قصداً ولا صورة ولأن الحاجة داعية الى ذلك لقضاء دين او زواج او غيرهما.

ثالثاً: جواز هذا البيع مشروط بأن لا يبيع المشتري السلعة بثمن أقل مما اشتراها به على بائعها الأول لا مباشرة ولا بالواسطة فان فعل فقد وقع في بيع العينة المحرم شرعاً لاشتماله على حيلة فصار عقداً محرماً.

رابعاً: ان المجلس وهو يقرر ذلك يوصي المسلمين بالعمل بما شرعه الله سبحانه ـ لعباده ـ من القرض الحسن من طيب اموالهم طيبة به نفوسهم ابتغاء مرضاة الله لا يتبعه من ولا أذى وهو من اجل انواع الانفاق في سبيل الله تعالى لما فيه من التعاون والتعاطف والتراحم بين المسلمين وتفريج كرباتهم وسد حاجتهم وانقاذهم من الاثقال بالديون والوقوع في المعاملات المحرمة، وان النصوص الشرعية في ثواب القرض الحسن والحث عليه كثيرة لا تخفى. كما يتعين على المستقرض التحلي بالوفاء وحسن القضاء وعدم المماطلة.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

لِّيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا

الفتح / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن انس، رضي الله عنه، قال: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه، ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا، وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا إلا رأيته، ولا نائما إلا رأيته.

رواه البخاري ولخرج مسلم القسم الأول منه.

دعاء اليوم

(اللهم أجعل صلواتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير وإمام الرحمة، اللهم ابعثه المقام المحمود الذي يغبطه به الأولون والآخرون).

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.50	6.00	12.02	3.02	5.37	6.37
عمان	4.37	6.01	11.20	2.18	4.38	6.03
بغداد	5.00	6.30	1.54	2.35	5.06	6.26
اسطنبول	6.12	7.45	12.49	3.29	5.51	7.21
نيقوسيا	4.50	5.16	11.32	2.24	5.19	6.37
اثينا	5.30	7.00	12.10	3.57	5.19	6.43
لندن	5.40	7.10	11.46	2.08	4.21	5.51
باريس	6.09	7.52	12.36	2.54	5.18	6.55
نيس	6.08	7.18	12.20	2.49	5.14	6.21
روما	5.18	6.53	11.55	2.33	4.55	6.25
بروكسل	6.06	7.50	12.28	2.39	5.04	6.42
مدريد	6.22	7.55	1.00	3.41	6.03	7.31
جينيف	5.48	7.29	12.21	2.46	5.10	6.45
فيينا	5.12	6.54	11.40	1.59	4.24	6.00
برلين	5.34	7.19	11.52	1.57	4.22	6.01
فرانكفورت	5.47	7.30	12.10	2.24	4.49	6.27
ستوكهولم	5.38	7.30	11.33	1.08	3.34	5.20
كوبنهاجن	5.46	7.53	11.55	1.47	4.13	5.55
امستردام	6.08	7.53	12.26	2.30	4.55	6.35
نيويورك	5.03	6.37	11.41	2.21	4.44	6.12
واشنطن	5.14	6.45	11.53	2.38	5.00	6.26

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.08	6.29	12.05	3.17	5.41	7.11
المدينة المنورة	5.11	6.34	12.05	3.15	5.38	7.08
القدس الشريف	4.40	6.03	11.25	2.23	4.45	6.03
الرياض	4.43	6.06	11.37	2.46	5.09	6.39
القاهرة	4.47	6.16	11.39	2.40	5.02	6.21
الخرطوم	4.26	5.56	11.33	2.50	5.21	6.29
الرباط	5.25	6.54	12.16	3.05	5.30	6.57
تونس	5.24	6.53	12.10	2.52	5.15	6.42
الكويت	4.47	6.08	11.32	2.34	4.55	6.10
ابوظبي	5.19	6.39	12.14	3.23	5.40	7.10
المنامة	4.37	6.05	11.26	2.25	4.46	6.16
الدوحة	4.19	5.49	11.20	2.29	4.47	6.17
مسقط	4.57	6.17	11.57	3.13	5.28	6.53
بيروت	4.31	6.04	11.22	2.17	4.39	6.02

دعونا الناس لزيارة المسجد ردا على فيلم «الحصار» الأميركي

نحن لا نصنع قنابل هنا

لندن: «الشرق الأوسط»

فتحت ابواب مسجد واشنطن امام الاميركيين غير المسلمين خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي وذلك كرد على فيلم «الحصار» الذي يعتبر آخر فيلم لهوليوود عن ارهاب الجماعات الاسلامية.

وكان مجلس العلاقات الاسلامية الاميركي قد اعلن اخيرا انه ساعد في تنظيم حملة اعلامية شملت الصحف بالاضافة الى الاعلانات والمحاضرات التي حذرت من ان ربط الاسلام بالعنف في أعمال هوليوود السينمائية سيؤدي الى تزايد المشاعر المعادية للاسلام في الولايات المتحدة.

وكان «مسجد محمد» بالعاصمة واشنطن قد استقبل يوم أول من امس مجموعة من غير المسلمين جاءوا لسماع أذان الصلاة والاطلاع على بعض الكتيبات التي تؤكد على الطبيعة المسالمة للدين الاسلامي.

وقال سفير رب، المسؤول عن قسم الارشاد والمعلومات بالمسجد، انهم وجهوا الدعوة للناس لزيارة المسجد حتى يتأكدوا بانفسهم «أننا لا نصنع قنابل هنا». ولكن ظروف الطقس أثرت في عدد الحضور المتوقع، إذ ان الغالبية كانت من سكان المنطقة السود رغم ان سفير رب أكد حضور عشرين من «البيض» على حد تعبيره، يوم السبت الماضي.

ويقول جوزيف ادوارز، وهو كاثوليكي يسكن في الحي الذي يوجد فيه المسجد، انه يمر امام المسجد طيلة السنوات السابقة دون ان يفكر يوما في دخوله خوفا من قتول او فعل شيء خطأ. ويقول ادوارز انه قلق تجاه الطريقة التي يصور بها الاعلام المسلمين الاميركيين. ويعتقد ادوارز ان البعض ربما لا يتذكر عندما كانت الأفلام السينمائية تصور السود بطريقة خاصة. ويبدو ان ادوارز من أنصار وجهة النظر التي تذهب الى ان نهاية الحرب الباردة افرزت عدوا جديدا بالنسبة للولايات المتحدة يتمثل في المسلمين.

ويقول سفير رب (22 سنة)، وهو مسلم اميركي اسود من ولاية بلتيمور، انه شخصيا لم يتعرض لأي نوع من التمييز بسبب كونه مسلما مشيرا الى ان النساء هن الاكثر تعرضا لهذا النوع من المضايقات بسبب ارتدائهن لغطاء الرأس الذي يعطيهن شكلا مميزا.

ويبدو أن قرار فتح المسجد الى كرد فعل لبدء عرض فيلم «الحصار» يوم الجمعة الماضي. ويدور الفيلم حول موجة عنف وارهاب اسلامية في نيويورك تقود الى فرض القوانين العرفية في بروكلين.

ويقول منتجو الفيلم ان القصد الاساسي هو التحذير من المغالاة في ردود الافعال العنصرية للارهاب. ويظهر الجنرال الذي يصبح حاكما عسكريا لبروكلين (الممثل بروس ويليس) كشخصية لا تقل عنفا ووحشية عن الارهابيين العرب الذين يتعقبهم.

ويقول منتقدو الفيلم انه لا يعكس أي صورة ايجابية للمسلمين. فالمسلم «الجيد» الوحيد في الفيلم هو محقق يعمل في مكتب التحقيقات الفيدرالي رغم انه لا يؤدي صلواته. كما أن كل منظر في الفيلم يصور أحد المسلمين وهو يتوضأ يعقبه مباشرة مشهد يصور تصنيع عبوة ناسفة.

ويقول الدكتور نهاد عوض، رئيس مجلس العلاقات الاسلامية الاميركي، ان الوضوء قد يكون شيئا عاديا بالنسبة له لكنه بالنسبة للآخرين سيكون مرتبطا في الأذهان بتحضير وصنع العبوات الناسفة.

وفيما كان يتحدث عوض خارج المسجد مر أحد المشردين مرددا التحية (السلام عليكم) وهو يحمل قميصا كتب عليها «احب المسيح». وعند سؤاله أين تعلم العربية؟ رد الرجل: «من السينما».



جانب من المظاهرات التي نظمها المسلمون في المدن الأميركية احتجاجا على فيلم «الحصار» (أ.ب)



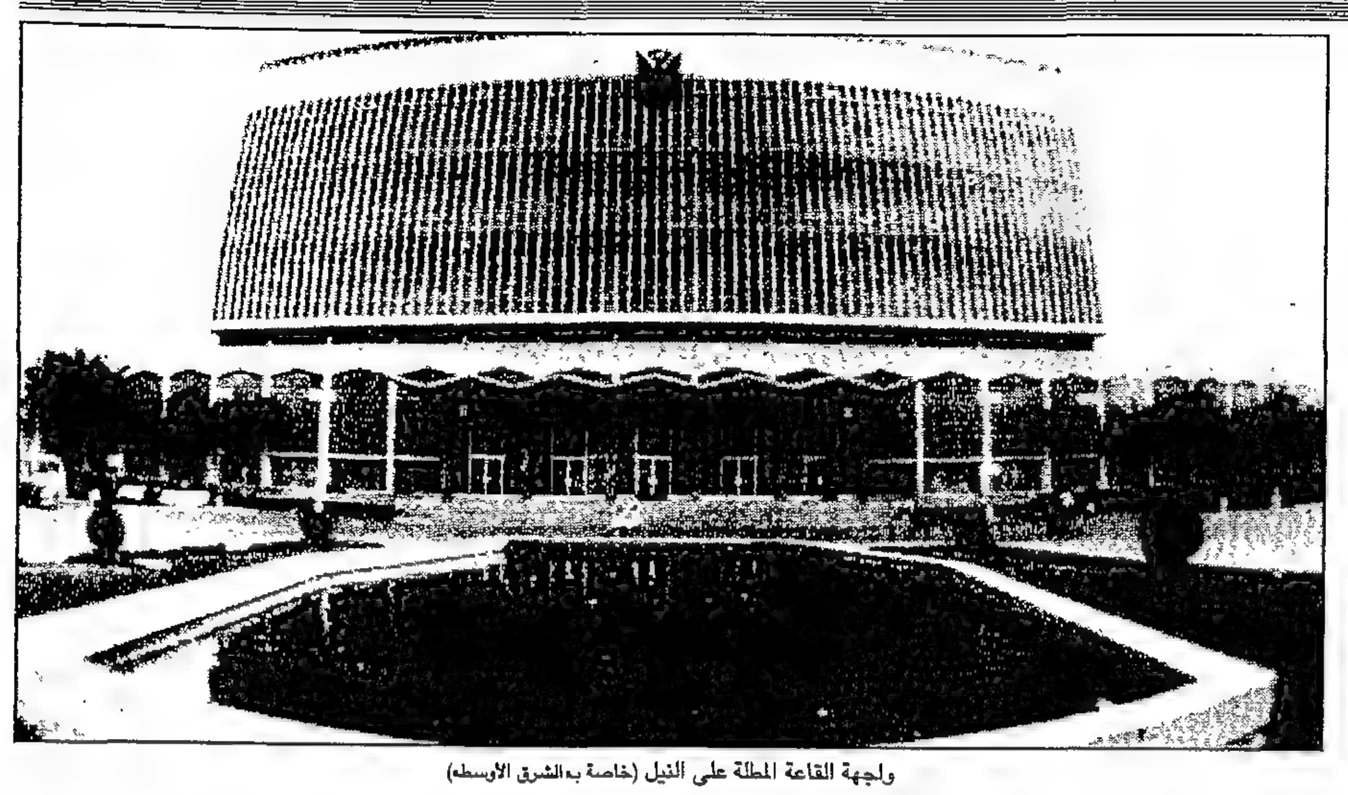
مستشفى كويتي يعزل المدخنين بغرف زجاجية

● باشرت الكويت تنفيذ اولى خطواتها في شأن قرار حظر التدخين في الاماكن العامة ومؤسسات الدولة وذلك عندما خصصت وزارة الصحة حديثاً غرفاً زجاجية خاصة للمدخنين من المراجعين في مستشفى الجهراء. واقتصر تطبيق هذا التوجه في الوقت الراهن على هذا المستشفى الذي يقع شمال البلاد ويبعد 30 كيلومترا عن العاصمة، بينما لا تزال بقية المستشفيات الحكومية تجهز الغرف المخصصة للمدخنين. وذكر مدير مستشفى الجهراء الدكتور ضيف الله ابو رمية لـ«الشرق الأوسط» ان قرار ادارة المستشفى تخصيص غرف زجاجية خاصة للمدخنين يأتي بهدف حماية المرضى والمراجعين والاطباء من آثار التدخين على صحتهم.

(عالم الشرق الاوسط)

فكرة إنشائها سودانية ونفذتها الصين عام 1976

قاعة الصداقة في الخرطوم استقبلت 12 مليون إنسان


واجهة القاعة المطلة على النيل (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

معالم معروفة عديدة اختفت من العاصمة السودانية الخرطوم، كالمحطة الوسطى وموقف الباصات والحافلات، وسوق الخضار والسوق العربي وحديقة الحيوانات، كما اختفت اسماء عشرات من الفنادق والمقاهي والمطاعم وكذلك الحال مع بعض دور السينما. ولكن «قاعة الصداقة» أو «مركز المؤتمرات» ما تزال في موقعها المطل على النيل، وما تزال تعج بالأنشطة المتعددة والمتنوعة، محتفظة بمعالمها ومكانتها وكفاءة أدائها منذ انشائها قبل 22 عاماً. محمد سعيد محمد الحسن كتب عنها من الخرطوم هذا التحقيق:

بدات فكرة انشاء مركز للمؤتمرات والفنون والمسرح في أعقاب اعلان استقلال السودان في يناير (كانون الثاني) 1956. وقد طرحها آنذاك الشاعر والدبلوماسي محمد عثمان يس وكيل وزارة الخارجية السودانية وحدد شاطئ النيل موقعاً لها. واستندت فكرته الى ان السودان بموقعه المميز وتنوع تراثه وتكوينه التاريخي والحضاري والثقافي مؤهل لكي يؤدي دوراً حيوياً في ربط العالمين العربي والافريقي، وان المدخل لذلك هو الحوار والبحث والتواصل واللقاءات، ووجود مركز تتوافر فيه كل المزايا المطلوبة بالخرطوم سيخدم هذه الأغراض.

وفي مطلع السبعينات طرح هذه الفكرة الرئيس السابق جعفر نميري على قادة الصين اثناء زيارة رسمية له لبكين، التي رحبت بتمويلها وتنفيذها. ووضع حجر الأساس في الثامن من يناير 1973 بالخرطوم وتم الافتتاح في 23 مايو (ايار) 1976. وكان الافتتاح مشهوداً حيث حرصت الصين الشعبية على ارسال اكبر واشهر الفرق الفولكلورية والفنون الشعبية والاكروبات لتقديم عروضها على مسرح قاعة الصداقة المزود بأحدث تقنيات المسرح من أضواء وصوت ومؤثرات وغرف باحتياجاتها للفنانين والمسرحيين.

التجهيزات

وطلبت ادارة هيئة قاعة الصداقة، والتي اختيرت لها آنذاك خبرات وكفاءات ذات قدرات عالية، من اتحاد منظمي المؤتمرات - وكان مقره في بروكسل بلجيكا - ارسال وفد من جانبه لتفقد امكانيات وقاعات وخدمات وأجهزة وصالات وغيرها لمنح شهادتهم لها، اذا كانت مؤهلة لتكون مقراً للمؤتمرات.

وجاء الوفد الاوروبي واعتبر قاعة الصداقة مؤهلة كمركز للمؤتمرات بفضل ما تتمتع به من امكانيات فاقت غيرها من مراكز المؤتمرات، حيث تضم قاعة للمؤتمرات الدولية تتسع لأكثر من 1200 عضو الى جانب المنصة الرئيسية والشرفات المطلة عليها، وهي مجهزة بمعدات الترجمة الفورية لسبع لغات، وخدمات الهاتف العالمي والتلكس والاذاعة والتلفزيون الى جانب اربع استراحات للمؤتمرين والمراقبين ورجال الاعلام، ومركز للصحافة مزود ايضاً بكافة احتياجاته.

كما يضم الطابق الخامس قاعة تتسع لـ380 شخصاً ومجهزة ايضاً بمعدات الترجمة الفورية لسبع لغات وكذلك قاعات مؤتمرات أخرى في الطابق الرابع تسع 200 عضو وقاعات للمؤتمرات المحلية تسع كل منها 60 شخصاً، وصالة للمعارض في الطابق الأرضي مساحتها 586 متراً مربعاً ومعدة اعداداً كاملاً لاقامة المعارض بأنواعها المختلفة، وهي مكيفة الهواء ومزودة بجهاز مكبر صوت واضاءة يمكن التحكم فيها حسب المتطلبات، وكذلك فيها كافتيريا مجهزة لاستقبال 275 شخصاً مع مطبخ حديث كامل الاعداد، واستراحة للرواد مجهزة ايضاً بمكبرات صوت لبث الموسيقى كما تقدم الخدمات الفندقية. وكذلك توجد حديقة سطح تشرف على العاصمة وعلى النيل ومجهزة بكافتريات للخدمات، وكذلك سينما ومسرح يقعان في مبنى مغلق ومكيف يسع 1220 شخصاً وملحق بهما بوفيه وصالة للانتظار وكذلك يوجد به مركز للتوثيق (طباعة واستنساخ لوسائل سمعية وبصرية وارشيف).

وهذا الى جانب الخدمات المصرفية والبريدية وخدمات السوق الحرة ومكتبة متخصصة واسعافات أولية، وقد قصد من توفر كافة هذه الخدمات ان يتوافر للمؤتمرين كافة الاحتياجات دون حاجة للخروج اثناء المشاركة في أي من المؤتمرات.

كان اكبر حدث احتفت به قاعة الصداقة هو انعقاد مؤتمر القمة الافريقي عام 1978 الذي حضره جميع رؤساء افريقيا دون استثناء، كما حضره للتغطية الصحافية والاعلامية نحو اربعمائة صحافي، وقد سجل الاعلاميون بأنفسهم في مذكرة مشتركة لادارة هيئة قاعة الصداقة شهادة مفادها «انهم وجدوا كافة التسهيلات المطلوبة في مركز الصحافة مما مكنهم من القيام بتغطية وافية وسريعة».

وشهدت قاعة الصداقة منذ ذلك الحين حتى منتصف الثمانينات سلسلة متصلة من المؤتمرات الدولية والاقليمية للحكومات والمنظمات بعد ان صنفت كمركز مؤهل للمؤتمرات ووضعت ضمن قائمة مراكز المؤتمرات، خاصة في فصل الشتاء الذي يبدأ عادة من نوفمبر (تشرين الثاني) ويستمر حتى مارس (آذار) من كل عام. وقد كانت للقاعة كوادرها الخاصة في الترجمة الفورية، خاصة الانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية والصينية. و لذلك لم تكن تحتاج الى الاستعانة بمترجمين من الخارج كما هو الحال في مراكز المؤتمرات الأخرى، ولا تزال هذه الخدمات تقدم للمؤتمرات التي تنعقد في القاعة بالخرطوم.

جمهور حساس

نظمت قاعة الصداقة، الى جانب نشاطها التخصصي، العديد من البرامج الثقافية والفنية، حيث جلبت العديد من الفرق المسرحية المصرية، وشاهد جمهورها الفنان عادل امام في مسرحية «شاهد ما شافش حاجة»، وكذلك مسرحية «سهرة مع الحكومة» التي قدمتها فرقة المسرح القومي المصري، بقيادة الفنانة سميحة ايوب وفرق موسيقية من اوروبا والاتحاد السوفياتي السابق والصين واليابان والولايات المتحدة وبريطانيا، كما استقبلت العديد من المفكرين والكتاب والفنانين والشعراء العرب، ومنهم الشاعر الراحل نزار قباني الذي أقام أمسية شعرية حضرها جمهور غفير قال عنه انه جمهور حساس وتواق للشعر وانه لم يحظ بمثل هذا العدد من الجمهور في أي بلد آخر، وكذلك اقامت الأسابيع السينمائية مع الدول الصديقة.

استعداداً لليوبيل الفضي

محجوب ابراهيم رئيس مجلس الادارة والمدير العام لهيئة قاعة الصداقة قدر لـ«الشرق الأوسط» عدد الذين اشتركوا في مؤتمرات دولية او اقليمية او محلية او دخلوا سينما قاعة الصداقة وهي تقدم ثلاثة عروض يومية او الذين جاءوا للمسرح او صالات المعارض او الندوات والمهرجانات الثقافية المفتوحة، اي التي تقام في ميادينها الخضراء من عام 1976 الى نحو منتصف عام 1998 بما يتراوح بين 10 و12 مليون شخص.

وقال ان قاعة الصداقة كانت في بدايات انشطتها تعتمد على دعم الدولة المالي، اما الآن فهي قادرة على تغطية كافة نفقاتها بفضل العائد المناسب الذي تحصل عليه من أنشطتها المختلفة، وهي الآن بصدد ادخال المزيد من التحسينات والأجهزة المتطورة لمواكبة التقدم في تجهيز مثل هذه القاعات.

وأضاف انه يجري منذ الآن الاستعداد للاحتفاء بمرور 25 عاماً على انشاء هذا الصرح الحيوي وذلك في مايو (ايار) 2001 باذن الله.

بعد 12 عاماً من الغياب في منافٍ متعددة، عادت الشاعرة والفنانة ايتل عدنان إلى بيروت لتبحث عن المرأة فيها، وعبرها عن بيروت ما قبل الحرب، بيروت التي دمرها «الرجال». وهذا البحث، عن المرأة والمدينة، شكل مادة كتابها الذي صدر بالإنجليزية، وترجم أخيراً إلى العربية، والذي تقارن فيه بين نساء البلدان التي عرفتها في تجوالها الطويل، وبالتالي بين شعوب هذه البلدان، متخذة من المرأة مقياساً لنضجها أو عدمه، وعنواناً بطبيعتها.

ايتل عدنان تبحث عن المرأة في خرائب بيروت

مشاهد نسائية في المصيدة

● من كل مدينة تقطف الكاتبة خلاصة تستلها من إشعاعات النور وتناغمات الموسيقى وابتسامات المجهولين ● المرأة تدلك على مواطن الضعف ومكامن القوة وتشهد بسلوكها على مقدار النضج الذي بلغه شعب ما أو قصر عنه ● كلما أوغلت الكاتبة في التوجه نحو الشمال، شعرت أن العلاقات البشرية تزداد برودة وصلابة وقسوة ● اللبنانيون، مثل رجل قتل حبيبته، يجمعون فتات ذكرياتهم بحثا عن بيروت القديمة ● في إسبانيا رسم بيكاسو صورا لشخصيات رجالية، أما في المنفى فلم يرسم سوى النساء ●

نقد

بيروت: من سوسن الأبطح

من روما، برشلونة، سكوبيلوس، مرسيه وغيرها كتبت ايتل عدنان رسائلها الى «فواز» الصحافي المقيم حينها في باريس. هذه السلسلة من الرسائل التي ابتدأت الرسامة والأديبة بسطرها في برشلونة عام 95 واختتمتها في بيروت بعد ذلك بسنتين تشكل مادة كتاب «عن مدن ونساء» الذي صدر بالإنجليزية ونشرته «دار النهار» أخيراً مترجماً بقلم دانيال صالح.

ايتل عدنان التي تجعل من المرأة قضيتها ومن المدن محطات تأملها تحاول ان تتجاوز المفاهيم الجاهزة والمعلبة التي ينظر من خلالها الى النساء والأمكنة باحثة عن الانوثة المهدورة، على طريقتها الخاصة في الأزقة والمقاهي والفنادق وفي لوحات الرسامين وعشق المتصوفين وفي عيون المتسولات على الارصفة.

من كل مدينة تقطف الكاتبة خلاصة تستلها من اشعاعات النور وتناغمات الموسيقى وابتسامات المجهولين او إرهاقاتهم لكنها تبدو شغوفة باصطياد نماذج نسائية تنفذ منها الى فهم العالم او العوالم التي تزج نفسها في رحمها. وكأنما ايتل عدنان تقول لك: «فتش عن المرأة» فهي التي تدلك على مواطن الضعف ومكامن القوة وتشهد بسلوكها على مقدار النضج الذي بلغه شعب او قصر عنه.

في برشلونة تستوقف الكاتبة مشاهد نساء محمولات بالبهجة يعبرن عنها بعفوية لافتة. فترقص البدينة والمسنة وتلك التي تكتسي بثياب رثة. وتغني الغجرية ويصفق المتحلقون دون احكام رجالية مهينة فعلى جادات برشلونة لا يتحتم على النساء ان يكن جميلات، رشيقات، انيقات كي يحق لهن التصريح بما يجول في الدواخل. ويكفي ان تصغي الى الغجرية التي تغني الفلامنكو لتسمع نغماً يصدر من احشائها «وكأنها تلد بلا انقطاع وسط مخاض أليم: الوجع، الصراخ، الحب، السعادة، التحدي، صوت مترع بكل هذه الأحاسيس».

توازن قلق

إن النساء حين يتصالحن مع أنفسهن لا ينتظرن القوانين والمؤسسات وانما تتدفق حرياتهن كشلالات متفجرة. هذا ما لحظته ايتل عدنان في سلوك الخادمة اليونانية في سكوبيلوس، امرأة نضرة، متوردة تكافح القفر وتتمرد عليه لأنها مفعمة بالمبادرة. لكن هذا النمط النسائي يدفع ثمن حريته باهظاً وغالباً ما يشعر بالوحدة والعزلة كأي شخص يعرف حق المعرفة عواقب خياراته.

ثمة سلوك اكثر دبلوماسية عند نساء روما اللواتي لا تشغلهن الطاعة ولا يرغبن في السيطرة بواسطة قدرتهن على الاغواء. انما يعشن بتوازن في ظل تسويات هادئة تحت جناح الخصوصية. روما مدينة الاختبارات العملية التي تأنف من النظريات الجافة وتفضل الممارسة التي تنفذ برقة الى صميم الاشياء.

كلما اوغلت ايتل عدنان في التوجه صوب الشمال شعرت ان العلاقات البشرية تزداد برودة وصلابة وقسوة، فها هي تذوب سحراً باستردام المدينة الطالعة من قلب الماء لكنها تشمئز من عالم يحول المرأة الى سلعة معروضة في الواجهات ويقذف بها الى دوامات العنف والشراسة. وغابرييل التي تقابلها في برلين نموذج آخر يعاني جليبية التعاطي مع الانوثة فلم ترحمها الجلافة السياسية حين فرّت من برلين الشرقية داخل صندوق شاحنة صغيرة وقبض عليها ثم سجنت وعوقبت وزجت في الزنزانات كالمجرمين.

نساء ورجال

بعد 12 عاماً من الغياب تكشف ايتل عدنان بيروت وقد خرجت للتوّ من حرب حولتها الى مدينة مهترئة القلب مثقلة باليأس والخراب. ويدهشها غياب المرأة عن وجه المدينة وتتمنى لو ان حشداً نسائياً قام ليسير في عراء الاحياء المهدمة ليبعث في داخل الرجال بعض الشعور بالحنان والانعتاق، هؤلاء الرجال الذين يميلون الى الهدوء بعد العاصفة وكأنما بهم رغبة لاخفاء الفظاعة بالصمت. وهم ان تكلموا القوا اللوم على الآخرين. أما النساء فيتكلمن بدقة عما حل بكل بيت بكل شرفة وواجهة مهدمة وغرفة مبقورة. الحرب عدو للبيوت وللنساء هوس بالبيوت.

بيروت تختزن الانوثة في اعماقها، فوسطها الذي تحول الى ملحمة اسطورية يشبه الرحم الولود. واللبنانيون مثل رجل قتل حبيبته بدأوا يجمعون فتات ذاكرتهم بحثاً عن بيروتهم القديمة.

والمدهش أن ايتل عدنان القادمة من مكان اقامتها الاوروبي الى موطنها الجحيمي تكتشف ان لبنان بحلته شبه المتفحمة يعيش سعادة لم تكن تتوقعها، هي أشبه بسعادة طقوس القيامة. فها هو البلد يخرج من دائرة مصالح القوى العظمى ليصبح عربياً اكثر منه في اي وقت مضى.

وان كانت ايتل عدنان تجوب عبر رسائلها مدنا كبيرة وعريقة فهي في قرارة نفسها تبحث عن صورة لموطنها الضائع وصوت والدتها الراحل ولهجتها المتميزة، وليست مصادفة ان تنهي الكتاب برسالة من بيروت، مدينتها الضليلة التي قضت عليها في نهاية المطاف رغم التشوهات والروائح النتنة ومظاهر البؤس وذابت في بحرها وكأنها تلتقي بذاتها. «البحر جوهر الانوثة» تقول «ولولا البحر لما كانت بيروت تجاوزت خرابها. ثمة ملح على الارض، ملح في افواهنا، فوق ثيابنا، على ايدينا ملح، مادة تقاوم التعفن» البحث عن المرأة يصير في مدينة اكس - ان - بروفانس الفرنسية قراءة في عالمي الرسامين سيزان وبيكاسو اللذين سيطرت على لوحاتهما المرأة بشكل اساسي. سيزان كان يستخدم في لوحاته حاجيات نسوية وكأنه يؤنث العالم: طاولة مطبخ، قدور، آنية خزفية، حاجيات كئيبة يحول شكلها على القماش. وبيكاسو رسم في اسبانيا حين كان شاباً صوراً لشخصيات رجالية اما حين صار في المنفى فلم يرسم سوى طبيعة ساكنة ونساء سلسلة متتالية من النساء اللواتي احطن به.

وتستنتج ايتل عدنان ان ثمة رابطاً بين النساء والمنفى في لوحات بيكاسو، النساء اللواتي كن لديه ريفاً للارض التي فقدها. «الفنان - كما تقول - لا يرسم الا صورته الشخصية، وبيكاسو ربما شعر في منفاه بتماثل مع النساء، النساء المبعدات عن السلطة، فرسمهن بحرارة مجنونة مغمسة بعبقريته».

كتاب بلا مقدمات او خلاصة، رسائل، مجرد رسائل الى صديق كاتب، ذريعة لطيفة لتلك المرأة الرسامة كي تكتب ارق المشاعر في المرأة، في الذات، وفي انوثة تبحث عن اشعاعها لحظة يأس بمن يمكن أن يعنى بأمرها.

ايتل عدنان «البحث عن المرأة»

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

عتاب الأحباب

وصلتني من عبد الرحمن الكواكبي حفيد مؤلف طبائع الاستبداد وسميه رسالة تحمل عتاباً من الأسرة الكواكبية ولنا على هذه الرسالة توضيح نلحقه بها بعد ان نقراها معاً:

قرأت مقالتك (قرن على الطبائع) وأرسلت لك رأي العقاد وغيره بالطبائع ومع الآراء صورة مقدمة الترجمة الفارسية التي اكتشفتها في مكتبة جامعة برنستون في الولايات المتحدة والتي يمدح فيها المترجم عبد الحسين مؤلف الطبائع ثم اعطيتها الى الأخ جمال باروت بعد ان قرأت كتابه يثرب الجديدة واشاراته الى تأثر النائيني بكتاب جدنا.

وبالمناسبة يهمني ان انقل اليك عتاب الكواكبي فيما يتعلق برأيه بالمرأة فهو في الطبائع يهاجم المرأة (المدينية) التي تصرف على زينتها نصف دخل الرجل فهي تستبد به وتسير وراءه بصفتها سائقاً لا تابعاً. وهو يعني بها المرأة الأوروبية، في حين انه يشيد بالمرأة الفلاحة والبدوية التي تعمل وتنتج عكس تلك التي تستهلك ولا تنتج.

وفي أم القرى اهتمامه أشد بكثير من الطبائع بالمرأة فهو يدعو الى تثقيفها وتعليمها ويهاجم بعنف من يقول ان الجهل احفظ لهن ولعفتهن. ورأيه الآخر الذي لم يسبقه او يلحقه اليه احد في اجتماع الجمعية الثامن حيث يقول عن رب العائلة وواجباته... «فيربي اولاده ذكوراً واناثاً على صورة ان كلاً منهم متى بلغ اشده يمكنه ان يستغني عنه بنفسه، معتمداً على كسبه الذاتي ولو في غير وطنه».

● عبد الرحمن الكواكبي

مع كامل الاحترام والمودة التي نامل الا يؤثر عليها خلاف الراي لا نستطيع ان نجزم بموقف الكواكبي المتحرر من قضية المرأة والمقتطفات المشار اليها من كتاب أم القرى وهو الاسبق في التاليف لا تلغي هجومه الواضح في الطبائع عليها، وقد بلغ ذلك الهجوم حد التجريح.

صحيح اننا نحب الكواكبي لكننا لا نريد ان ننسب اليه ما لم يقله وهذا لا يضيره فهو ابن زمنه ورهينة شرطه الاجتماعي والسياسي، والغريب والمثير للتساؤل انه تحرر سياسياً، الى حدود التطرف، وظل اجتماعياً أقرب ما يكون الى الأفكار المتزمتة والمحافظة، وتلك علامة محيرة عنده وعند معظم رواد الفكر العربي في عصر النهضة.

اما عن موافقته على عمل المرأة، فتلك قضية لم تكن موضع جدال فقهي قبله لان المرأة العربية والمسلمة مارست دائما ذلك الحق منذ عهد النبوة، ولم يسلب منها الا في بعض العهود الظلامية المعروفة.

وتبقى مسالة تأثر النائيني به، وتلك قضية يجب ان تدرس كما اعتقد في اطار التفاعل العربي - التركي - الايراني، فمشروطية النائيني لا تختلف كثيرا عن المشروطية العثمانية، وتطبيقاتها التي عاصرها الكواكبي واستفاد منها في صياغاته الرائدة.

تحقيق جديد لكتاب الخزل والدأل لياقوت الحموي

معجم نادر للأدب الجغرافي

تراث

دمشق: من علي القيّم

ضمن سلسلة «احياء التراث العربي» التي تقوم باصدارها وزارة الثقافة السورية منذ سنوات عديدة، صدر مؤخراً كتاب «الخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة» لمؤلفه ياقوت الحموي الرومي (المتوفى سنة 626 هـ)، وقام بتحقيقه يحيى زكريا عبارة، ومحمد أديب جمران، فقدما خدمة للمكتبة العربية التراثية، واعادا للذاكرة احد المصنفات المهمة لمؤلف معجم البلدان.

من المفيد الاشارة، ان ياقوت (عبقري الادب الجغرافي) هو ياقوت بن عبد الله الرومي الأصل والمولد، الحموي المولى والنسبة، البغدادي الدار، شهاب الدين ابو عبد الله، الاديب النحوي، الشاعر المؤرخ، الجغرافي الرحالة، العالم بتقويم البلدان، ولد في بلاد الروم سنة 574 هـ وقيل 575هـ، وتوفي يوم الاحد في العشرين من رمضان سنة 626 هـ بخان في ظاهر مدينة حلب.

واسم ياقوت يدل على انه مولى، فقد اعتادت العرب تسمية مواليها وارقائها باسماء الحجارة الكريمة، كياقوت وزمرد، او باسماء الطيب كالكافور وغيره، وقيل: ان ياقوتاً لما تميز واشتهر سمى نفسه يعقوب، لكنه لم يفلح، لان اسمه القديم الذي عرف به لزمه، بما يحمله من معاني الرق والعبودية... لتنسب ياقوت الى تاجر حموي الاصل، بغدادي الدار، هو عسكر بن ابي ابراهيم التاجر الحموي، ابتاعه من قبل تجار الرقيق في بغداد، وكان من كبار تجار بغداد، لكنه لا يعرف القراءة ولا الكتابة، فاراد ان ينتفع بغلامه فجعله من الكتاب ليستعين به في ضبط تجارته.

حب الأسفار

تلقى ياقوت في الكتاب مبادئ علوم عصره في بغداد، ثم أطلع على علوم اللغة والنحو بعد ان كبر، فشغله مولاه بالاسفار في تجارته فقام معه ببعض الاسفار، ثم ذهب في سنة 593 هـ الى امد، وهو في غنفوان شبابه، فعاد من سفره بربح وفير، فبعث به سيده في رحلة جديدة الى جزيرة كيش وعمان في الخليج العربي، حيث كان هناك مجمع التجار وملتقى الاموال. وبعد عودته من هذه الرحلة حدث امر ما ادى الى جفوة بين ياقوت وسيده، مما اوجب عتقه سنة 596 هـ.

خرج ياقوت من بيت سيده حراً فعمل بنسخ الكتب ببغداد، وبرع في ذلك لانه كان ذا خط جميل، وأولع بالاسفار، واحب المغامرات والارتحال في الصحاري، وانطلق يجوب فجاج الارض قبل سن العشرين من عمره، وكان سيده قد اعده لهذه الحياة، منذ ان صحبه في اول رحلة قام بها في حياته.. ثم ينطلق من بغداد في رحلة جديدة سنة 610 هـ، متاجراً بالكتب وعمره يومئذ 35 عاماً يزور خلال هذه الرحلة تبريز والموصل والشام، ويبقى في مصر عامين يرى اهرامها ويزور فيها العديد من الاماكن، ويبيع في هذه الرحلة كتباً للأمير عضد الدولة سنة 612 هـ ويجالس في مصر العلماء والشعراء، ثم يعود الى دمشق، وينتقل بعدها الى حلب، ويحلو له السفر الى العديد من البلدان والامصار الاسلامية، ليعود بعد سنوات طويلة مرة ثانية الى حلب ويطول مقامه فيها نحو ثماني سنوات الى ان وافته المنية يوم الاحد في العشرين من رمضان سنة 626 هـ في خان بظاهر حلب عن عمر تجاوز الخمسين سنة.

الخزل والدأل
غلاف الكتاب

لقد غلب على الفترة التي عاشها ياقوت فترة لاضطراب والقلق السياسي، وبخاصة في السنوات الاخيرة من حياته، وانه لما يبعث على الاستغراب والدهشة ان نجد الحالة الثقافية والعلمية في قوة ونماء على عكس ما كانت عليه اوضاع السياسة، فقد كان خلفاء بغداد الثلاثة، الذين عاصرهم ياقوت: الناصر والظاهر والمستنصر، وحكام الولايات والدويلات على ضعفهم وكثرتهم واختلاف اجناسهم واعراقهم، كانوا جميعاً يعملون جاهدين على تشجيع العلوم ونشر الثقافات والمعارف، ويتبارون في استقدام العلماء الى حواضر ملكهم.

لقد وصف لنا ياقوت في «معجم البلدان» بعض هذه المراكز الحضارية، وتحدث عن مكتباتها، وعلمائها الافذاذ، واستفاد كثيراً ممن حوله من علم وعلماء، فنقل عنهم واقتبس من علمهم الكثير، وعب من مكتبات البلاد التي زارها، واغنى عقله وقلبه مما فيها من تراث جليل خالد، حتى اذا احس في نفسه القدرة على التاليف والابداع خرج على الدنيا بمؤلفات عظيمة عرفها الناس قديماً وحديثاً، اقلها طبع وبعضها ما زال يرقد مغبرا على رفوف النسيان، وبعضها الآخر ضاع مع ما ضاع من تراثنا العظيم.

من كتبه المطبوعة: «ارشاد الالباء في معرفة الادباء» و«معجم البلدان» «المشترك وضعاً والمختلف صقعاً»، اما المخطوطة، فمنها: كتاب «المقتضب في النسب» و«المبدأ والمال في التاريخ» و«كتاب الدول» وغيرها من الكتب التي ورد ذكر اسمها ولا يعرف عنها شيئا.

اما كتابه «الخزل والدال» فهو معجم نادر من معاجم الادب الجغرافي ويتألف من مقدمة وثلاثة ابواب، فأما المقدمة فجاءت لغوية اشتقاقية، ادار المؤلف الكلام فيها عن المواد الثلاثة التي تقوم عليها ابواب كتابه وهي (دار) و(دارة) و(دير) فقال: «الدار والدارة والدير، هي جميعاً من دار، يدور، دوراناً، وذلك اذا طاف بالشيء او حوله، وعاد الى موضع بدئه».

اما ابواب الكتاب فكانت ثلاثة اولها للدور، وثانيها للدارات، وثالثها للديارات او الديرة. فاما الباب الاول فصدره بعنوان «القول في ذكر الدور التي مفردها دار» وقد اتبع منهجا يقوم على الآتي:

يذكر اسم الدار، ثم يعين موقعها وما يجاورها ويذكر صاحبها او الذي بناها، او ببيت له، ويعرف بها تعريفاً يتردد بين الايجاز والاطناب، وقد يذكر تاريخها، وطرفاً من اخبارها، واخبار من عمروها او اشتروها، وربما ذكر ما قيل فيها من اشعار، وما دار حولها من حروب واخبار، وقد ذكر ياقوت في هذا الباب اهم دور العرب، ولتجتمع لديه خمس وعشرون ومائة دار، رتبها حسب اوائلها فثوانيها فثوالثها... نذكر منها دار الارقم الشهيرة، بمكة المكرمة، «وهي منسوبة الى الارقم بن ابي الارقم، اورد الطبري في (نسب الصحابة) عن عثمان بن الارقم انه قال: كنت ابن سبع في الاسلام، اسلم ابي سابع سبعة، وكانت داره على الصفا، وهي الدار التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فيها في اول العهد بالاسلام، فاسلم في تلك الدار خلق كثيرون ودعا فيها النبي صلى الله عليه وسلم، ليلة الاثنين وقال: اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك عمر بن الخطاب او عمرو بن هشام، فجاء ابن الخطاب من الغد فاسلم في دار الارقم، فخرج المسلمون منها وكبروا وطافوا بالبيت ظاهرين، وسميت بعد ذلك بدار الاسلام، وتصدق بها الارقم على ولده، وكتب بذلك: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما قضى به الارقم في داره التي عند الصفا، انها صدقة بمكانها من الحرم، لاتباع ولا تورث، شهد بذلك هشام بن العاص ومولاه». (ص 61 - 62).

اما الباب الثاني فصدره ياقوت الحموي بعنوان: «القول في ذكر الدارات التي مفردها دارة» يقول: دارات العرب كثيرة، احصاها العلماء واوعبوها وذكروا مواضعها وعينوها، وها انذا اذكر ما وقفت اليه منها... استخرجتها من كتب العلماء، ودللت عليها بشعر الشعراء.. وسبق ان شرحت معناها واوضحت اصلها ومبناها، وبسم الله ابدا باولاها، فاقول: دارة، مفردة غير مضافة... وبدأ بذكر دارات العرب، والمواضع التي سميت بهذا الاسم مفردة او مضافة، فكان يحدد موقع الدارة على الطبيعة، ويشرح معناها ويستشهد بشعر العرب عنها. وذكر الكتاب في هذا الباب تسعاً وتسعين دارة، رتبها ياقوت حسب اهميتها. اما الباب الثالث فصدره ياقوت بقوله: «القول في ذكر الديرة التي مفردها دير» وقال: «الديرة في بلاد الله كثيرة متعددة، منها ما كان معروفا مميزة، قد احصى العلماء الرواة.. وقد رجعت الى كتب كثيرة، وها انذا اجمعه على الحروف مرتبا، وانسقه في نظام بديع مبوبا، ثم ذكر المواضع التي اطلق عليها اسم (دير) مفرداً او مثنى او مجموعا.

ويجمع المواد المواضع في الثلاثة ابواب يكون مجموع ما في «الخزل والدال» تسعة وتسعين واربعمائة موضع بين دار ودارة ودير، وبذلك يكون هذا الكتاب بتحقيقاته وتصويباته التي قدمها لنا المحققان «عبارة وجمران» من اهم كتب التراث والجغرافية في الموروث العربي.

اسم الكتاب: الخزل والدال بين الدور والدارات والديرة
المؤلف: ياقوت الحموي الرومي
المحقق: يحيى زكريا عبارة ومحمد أديب جمران
الناشر: وزارة الثقافة - دمشق 1998
عدد الصفحات: 1237 صفحة من القطع الكبير



شبكة الأخبار العربية

7,30 تلفزيون التسوق 8,00 اخبار 9,00 اخبار 9,20 تلفزيون العقارات العالمية 9,30 عالم من حولنا 10,00 اخبار 10 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 شخصيات العصر 11,00 اخبار 11,18 رحلة الى 12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13,00 اخبار 13,22 اقتصاد 13,30 رياضة 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 اخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,49 اقوال الصحف 16,00 اخبار 16,30 رحلة الى 17,00 اخبار 17,17 اقتصاد 18,00 اخبار 18,20 رياضة 18,30 شخصيات بارزة 19,00 اخبار 19,12 قضايا عالمية 19,45 اقوال الصحف 20,00 اخبار 20,17 رياضة 20,33 شخصيات بارزة 21,00 اخبار 21,30 عالم من حولنا 22,00 اخبار 22,30 قضايا عالمية.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 أعظم قصص الحب 14,30 الأخبار 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 تحت الشمس 16,30 الأخبار 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,05 الاتجاه المعاكس (مباشر) 18,30 الاخبار 18,33 الاتجاه المعاكس (مباشر) 19,30 الأخبار 19,45 نشرة الجزيرة الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 أكثر من رأي (اعادة) 22,30 الأخبار 22,40 مراسلون اعادة 23,30 الاخبار 23,40 عالم الطبيعة 0,30 الأخبار 1,45 صور 2,00 السينما في اسبوع (اعادة) 2,30 الأخبار 4,15 صور 5,45 برنامج وثائقي 3,30 الأخبار 4,15 صور 4,30 الأخبار 4,40 تحت الشمس 5,30 الأخبار 6,30 الجزيرة هذا الصباح

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 العمالقة 12,00 أوتوموبيل: برنامج خاص بعالم السيارات من تقديم زينة ليون وروجيه رحال 12,30 سينيه فيوتشر: برنامج خاص بعالم الموضة. تقديم رولا بهنام 13,00 مسلسل: العبايد 14,00 برامج الأطفال 15,30 صغار كبار 16,00 مسلسل «فانيللي بويز» - كوميديا أجنبية 16,30 استوديو سود (مسلسل أجنبي) عن طلاب موهبتهم الرقص والموسيقى والحب والنجاح 17,00 مسلسل: العوسج 18,00 الأخبار 18,30 برنامج تيكت علينا وقيزا عليك تقديم غيدا مجذوب 19,30 برنامج «خليك بالبيت» يستضيف يوسف شعبان، نقيب الممثلين في مصر، واحد كبار نجوم الشاشة المصرية في المسرح والسينما والتلفزيون... من تقديم زاهي وهبي وشهناز عبد الله 21,30 فيلم أميركي طويل: لايون سترايك تمثيل: دون ويلسون، بوبي فيليبس، وروبرت كوستانزو 23,30 مسلسل: البيوت أسرار

ART
بتوقيت جرينتش

05,08 دين ودنيا 08,15 القيم في الاسلام 08,50 من كل بستان زهرة 09,35 برنامج عن رعاية الاطفال 10,00 كوميدي - عفواً وظيفة هانم 11,00 مسلسل: أين الطريق 12,05 ما رأيكم بذلك 14,05 وثائقي: أحداث القرن العشرين 15,00

نشرة الأخبار 15,25 المسلسل: شيء في صدري 15,16 منوعات غنائية 16,30 قضايا عالمية 17,30 برنامج عن كأس الخليج 18,00 نشرة الأخبار 19,00 مسابقات «ابجد فوز» 20,00 فيلم اجنبي كيب أن أي أون ذي ترومبون 22,00 نشرة الأخبار 22,40 مسلسل الدرملي 23,10 مسلسل مدبلج «قصة حب» 00,00 سهرة تلفزيونية - تحت القمة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مواعيد 11,25 مسلسل «ليالي الحلمية» 12,40 مسابقات - استوديو 5 13,00 الاخبار 13,20 مسلسل مدبلج «انطونيلا» 14,10 فضاء المرأة 14,45 اخبار محلية 15,00 جلسة الاسئلة الشفوية لمجلس المستشارين 18,30 الاخبار 18,50 مسابقات - ابطال الشبكة 19,10 المجلة الاخبارية - زوم 19,40 مسلسل مدبلج «ماريا ويس» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 موعد الثلاثاء - ملف رياضي 22,45 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,30 كيف وليش 06,30 سينما 98 07,30 احلى الاغاني 08,00 الطبخ (ج3) 08,30 نهاركم سعيد 11,30 ما الله الا هيفا 12,00 موجز الاخبار 12,15 المسلسل المدبلج - روزا 13,15 موتديال 98



LBCI تستضيف انطوان كرباج الليلة

14,15 آخر صرعة 14,45 كيف وليش 15,54 مسار وقت النوم 16,00 برنامج: مين قدك 17,00 مسلسل «حواء والتفاحة» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل نورس 20,00 ممنوع في لبنان 20,30 الليلة ليلتك: «انطوان كرباج» 21,30 برنامج عن انتخاب ملكة الجمال في لبنان 23,00 المميزون 00,00 نهاركم سعيد

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 مدن وتاريخ 08,00 كاميرا كانت هناك - السعودية 08,30 مسلسل «ليالي الحلمية» 09,30 شاهد عيان 11,00 يا هلا - إعادة 13,00 رشة عطر 14,00 بصراحة - إعادة 15,30 بيني وبينك 17,00 مسلسل عربي 18,00 النخاتر 19,00 برنامج «ماريسوله» 20,00 البيوت السعيدة 21,30 شاهد عيان - إعادة 22,00 مدن وتاريخ - إعادة 22,30 مسلسل عربي: عيلة ست نجوم 23,30 غناوينا - إعادة 00,30 عين على الدنيا - إعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني /تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - إعادة

قناة الأفلام

02,15 الحقيقة اسمها سالم 04,00 العميل 13 05,00 اغترت حياتي 08,00 غلط البنات 10,00 كلهم أولادي 12,00 هل تريدين التمثيل يا فتاة 13,30 برنامج سينمائي 14,00 قاتل ما قتلش حد 16,00 العصفور 18,00 كرنفال 19,00 حكايتي مع الزمان 21,00 ابن للإيجار

قناة الرياضة

05,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي - ليدز يونايتد × شيفيلد - إعادة 07,00 تنس كومباك - جراند سلام - بجوركمان × فيليبوسيس - إعادة 09,00 كرة قدم - الدوري النمساوي - إينزوك × ليبهر جاك 10,30 بطولة قفز للحواجز الدولية للأطفال - جدة 11,00 رسالة يومية من البحرين 11,30 مباشر سفيرات الخليج 10 12,00 كرة قدم - الدوري الإيطالي - إعادة 14,00 عالم الرياضة - إعادة 14,30 في ماكس - إعادة 15,00 المصارعة من أميركا - إعادة 17,00 كرة قدم - الاتحاد الانجليزي لكرة القدم - فالنسيا × ليفربول - إعادة 19,00 أخبار كرة قدم 19,30 قصص النجوم 12 20,00 أخبار رياضية 20,30 مباشر: خيمة ART الخليجية 22,00 بث متأخر: الدوري الإيطالي - ليس × فيورنتينا سباق السيارات العالمية - إعادة 01,00 كرة قدم: الدوري الإنجليزي - أشتون فيلا × توتنهام - إعادة

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم من أجل حبي (فريد الأطرش/ماجدة) 02,10 فيلم وفاء إلى الأبد (مديحة يسري/عماد حمدي) 04,00 فيلم الشاغب (فريد شوقي/نعمت مختار) 06,00 فيلم غرام وانتقام بالساطور (فاروق الفيشاوي/أسعاد يونس) 08,00 فيلم نساء ضد القانون (نورا/يوسف شعبان) 10,00 فيلم عيون الصقر (نور الشريف/رغدة) 12,00 فيلم الكمساريات الفاتنات (نهلة سالم/اسماعيل يس) 14,00 فيلم البوليس النسائي (الهام شاهين) كوميدي 16,00 فيلم وتضحك الأقدار (ليلى علوي/محمد العربي) 18,00 برنامج وثائقي باستر كيتون (ج1) 18,30 برنامج اللقطة الأولى (إعادة) 19,00 فيلم قصير 20,30 يوم خاص صباح/فيلم حبيبة الكل (صباح/فهد بلان) 22,20 فيلم تصريح بالقتل (محمود ياسين/يوسي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل عربي «نسيج العنكبوت» 11,00 على الهواء - إعادة 12,30 منوعات غنائية 13,00 برنامج رحلات - بدون فيزا 13,30 محاكمة 14,30 برنامج دوبلاج 15,00 منوعات غنائية 15,30 مسلسل مدبلج: الحب الضائع 16,30 صالون 17,30 مسلسل «القرار الاخير» 18,30 على الهواء (مباشر) 20,00 مشوار 21,00 مساحة حرة 23,00 سواريه 02,00 مسلسل «القرار الاخير» 03,30 مسلسل «نسيج العنكبوت»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

05,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي - ليدز يونايتد × شيفيلد - إعادة 07,00 تنس كومباك - جراند سلام - بجوركمان × فيليبوسيس - إعادة 09,00 كرة قدم - الدوري النمساوي - إينزوك × ليبهر جاك 10,30 بطولة قفز للحواجز الدولية للأطفال - جدة 11,00 رسالة يومية من البحرين 11,30 مباشر سفيرات الخليج 10 12,00 كرة قدم - الدوري الإيطالي - إعادة 14,00 عالم الرياضة - إعادة 14,30 في ماكس - إعادة 15,00 المصارعة من أميركا - إعادة 17,00 كرة قدم - الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم - فالنسيا × ليفربول - إعادة 19,00 أخبار كرة قدم 19,30 قصص النجوم 12 20,00 أخبار رياضية 20,30 مباشر: خيمة ART الخليجية 22,00 بث متأخر: الدوري الإيطالي - ليس × فيورنتينا سباق السيارات العالمية - إعادة 01,00 كرة قدم: الدوري الإنجليزي - أشتون فيلا × توتنهام - إعادة

فضائيات

أنس زاهد

«تكريم فرنسي»

لم يمنح ملحن او عازف عربي، نصف ما منحه المؤلف الموسيقي والعازف العراقي الراحل منير بشير، لآلة العود.

لقد خصص منير بشير كل مؤلفاته الموسيقية لآلة العود، كما قام بتوزيع وعزف بعض الالحان العربية الشهيرة وبعض الفولكلورات على آلة العود.

كموسيقي استطاع منير بشير ان يضيف الى الموسيقى العربية بعداً جديداً يتمثل في التأليف الموسيقي، ومن يستمع الى مؤلفات الموسيقي الراحل سيدرك ان اسلوب المعالجة الموسيقية الذي يتبعه لا يقوم على التلحين فقط كما هو شائع في العالم العربي.. ولعلي لا ابالغ لو قلت بان بعض مؤلفات منير بشير لآلة العود، كانت تقترب كثيراً من ناحية الاسلوب والرؤيا، من قالب «السوناتا» المعروف في الموسيقى الكلاسيكية، وهو القالب الوحيد الذي تقوم بأدائه آلة موسيقية واحدة او اثنين على الاكثر.

وكعازف استطاع منير بشير ان يضيف الى آلة العود بعداً صوفياً وتأملياً واضحاً عن طريق تكنيكه الخاص في العزف والمتميز بالتدفق والاسترسال والتداعي. ايضاً استطاع منير بشير ان يطوع آلة العود للقيام بوظائف آلات اخرى كآلة الجيتار مثلاً.. وفي تراث منير بشير كثير من المقطوعات التي تم عزفها على آلة العود، بنفس التكنيك والحرفية التي يتم العزف بهما على آلة الجيتار.

والآن وبعد عام على رحيله، قررت فرنسا ان تكرم للموسيقي العربي الراحل منير بشير، في خطوة لم تفكر في الاقدام عليها اية دولة عربية اخرى..! وبالمناسبة فقد منحت وزارة الثقافة الفرنسية، وساماً للموسيقي الراحل. هل علينا ان ننتظر الفرنسيين دائماً؟

«إم.بي.سي» تبث على هوت بيرد 5 بدءا من اليوم

لندن: «الشرق الاوسط»

سيتحول بث اشارة محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط «ام.بي.سي» من القمر الصناعي يوتيلسات الى القمر الصناعي الجديد «هوت بيرد 5» ابتداء من اليوم وعليه يتوجب على مشاهدي المحطة في اوروبا تحويل الترددات في جهاز الاستقبال من 11,554 الى 11,566 فقط.

وكانت «ام.بي.سي» قد وقعت في العام الماضي اتفاقاً مع شركة بريتيش تيليكوم البريطانية يتم بموجبه بث برامج المحطة عبر القمر الصناعي «هوت بيرد 5» لمدة 12 سنة.

تهتم بمجالات الثقافة والدين

مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك تحضر لمشاريع فنية وإعلامية وتوثيقية

الكويت: من فرحان الفحيمان
جدة: «الشرق الاوسط»

بدأت مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تحضيراتها لانجاز ثلاثة مشاريع ضخمة تغطي عددا من القضايا الاساسية، كما شرعت المؤسسة ايضا في انتاج عدد من المشاريع الفنية والاعلامية التي تأتي بناء على توصيات وزراء الاعلام في الدول الاعضاء في مجلس ادارة المؤسسة. وبخصوص المشاريع الجديدة قال المدير التنفيذي للمؤسسة بدر المضف انه سيتم انجاز برنامج «ابناء الغد» الذي سيكون برنامجا تربويا عصريا من حيث الشكل والمضمون، ويتكون البرنامج من 90 حلقة وتأتي فكرته على غرار برنامج افتح يا سمسم وبرنامج «افتح يا وطني ابوابك».

ومن البرامج التي تهتم بالموسيقى هناك برنامج «رواد الغناء والموسيقى» ويتحدث هذا البرنامج عن ابرز رواد الموسيقى والغناء في دول مجلس التعاون الخليجي وذلك لاطلاع الناشئة على ما قدموه من تراث موسيقي تزخر به المكتبة الموسيقية الخليجية، ووقع الاختيار على حارب حسين من دولة الإمارات العربية المتحدة ومحمد الفارس من البحرين وطارق الحكيم من السعودية وسالم الصوري من عمان وخيري ادريس من قطر وعبد الله الفرج من الكويت. واضاف المضف ان المؤسسة تقوم بتنفيذ الجزء الرابع من البرنامج التثقيفي الصحي «سلامتك» ويركز البرنامج على المعلومات والارشادات والتوجيهات الصحية باسلوب مشوق جذاب بهدف احداث تغيير في سلوك الافراد من الناحية الصحية وتعريفهم بالمشكلات الصحية العامة واسباب وسائل التغلب عليها.

واوضح المضف ان المؤسسة اولت الاعمال التلفزيونية جانبا من اهتمامها لا سيما ان المتلقي يكون اكثر التصاقا بالاعمال التي تعبر عن وجدانه. ومن الاعمال التي انجزتها المؤسسة في هذا الجانب المسلسل الاجتماعي «زهور وجدران» الذي يعالج قضايا الاحداث بالمجتمع ويلقي الضوء على التفسخ الأسري والادمان والمشاجرات وحوادث السيارات والكراهية والحقد الى آخره من القضايا التي تشكل هاجسا لأولياء الامور في منطقة الخليج العربي. ومن البرامج التثقيفية التي من المتوقع تنفيذها في غضون الفترة المقبلة قال المضف: «توجد برامج عديدة تغطي هذا الاطار منها برنامج «الحضارة العربية الاسلامية» الذي يهدف الى احياء التاريخ العربي الاسلامي ويبرز المثل العليا للدين الاسلامي الحنيف بالاضافة الى برنامج «الخليج حضارة وبناء» الذي يعتمد على الجانب التوثيقي لرصد جانبين اساسيين هما الحضارة والبناء في المنطقة».

وتمثل مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، احدى الثمار البارزة للتعاون الخليجي المشترك، فمنذ انطلاقة المؤسسة وهي تحاول جاهدة ان تكون بمستوى الطموح لتحقيق الاستراتيجية الاعلامية التي سنتها قادة دول المنطقة.

فقد اتفقت دول مجلس التعاون الخليجي في ما بينها على انشاء مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وهي مؤسسة اقليمية حكومية مقرها الدائم دولة الكويت ذات شخصية اعتبارية، تأسست بموجب مرسوم بقانون رقم 71 لسنة 1976 والموافقة على اتفاقية انشاء مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك والموقعة في ابوظبي بتاريخ 4 يناير (كانون الثاني) 1976 باتفاق وزارات الاعلام لدول مجلس التعاون لانتاج برامج اذاعية وتلفزيونية ذات طابع مميز تخدم المنطقة الخليجية والعربية فنيا وحضاريا.

على الفضائية الأردنية والقناة الأولى في رمضان

فوازير رمضان مع هشام يانس وأمل الدباس ومسلسل جرح الغزالة وتل الشومر وأبو عواد

عمان: «الشرق الاوسط»

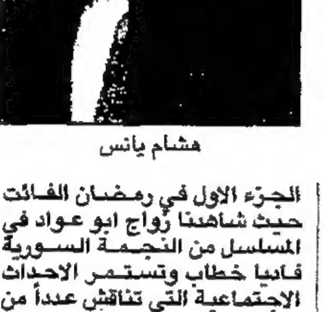
يطل الفنان هشام يانس والفنانة امل الدباس على مشاهدي الوطن العربي من خلال المحطة الفضائية الاردنية بقالب كوميدي محبب لتقديم فوازير رمضان - التقليد السنوي في الشهر المبارك، ولا تقف المسابقات عند حد فوازير رمضان حيث هناك مسابقة ميدانية تقدمها لانا قسوس بعنوان «اطلب وتمنى» تقدم جوائز فورية بشكل سخي.

وقال صالح ارتيمة مدير القناة الاولى ان هناك مسلسلات ضخمة انتجها التلفزيون لدورة رمضان وهذه المسلسلات سيتم بثها على القناة الفضائية، كما اكد مدير المحطة عدنان الزعبي ايضا، وهذه المسلسلات هي «جرح الغزالة» من اخراج عروة زريقات عن قصة واقعية كتبها مصطفى صالح وبطولة نادرة عمران وداوود جلاجل من الاردن وعبد الفتاح المزين ومرام نور من سورية، ومسلسل «تل الشومر» من اخراج بسام المصري عن قصة محمود الزيودي وبطولة شايش النعيمي وسهير عودة واسيمة مرجان وعثمان الشمايلة وهي دراما ريفية معاصرة تجري احداثها بين القرية والمدينة.

وفي مسلسل «ابو عواد» الشخصية الشعبية التي يجسدها الفنان نبيل المشيني وبطولة النجمة عبير عيسى تتابع احداث الجزء الثاني منه بعد ان تم تقديم الجزء الاول في رمضان الفائت حيث شاهدنا زواج ابو عواد في المسلسل من النجمة السورية فاديا خطاب وتستمر الاحداث الاجتماعية التي تناقش عدداً من القضايا التي كتبها غسان نزال.

وللاطفال هناك برنامج «وقت الفرح» اليومي الذي يبث مباشرة على الهواء ويتضمن عدداً من الفقرات ومسابقة رمضان والبرنامج من تقديم عروب صبح بالاضافة الى برنامج سفينة الزمن من اخراج اميلي زيانة وكتابة محمد الظاهر ويشارك في تقديمه الفنان فؤاد حجازي بـ30 اغنية بعدد الحلقات.

والسهرات الرمضانية لها خصوصية معينة حيث تنقل في برنامج «الخيمة الرمضانية» سهرات الفنادق والمطاعم التي تتم من خلالها استضافة عدد من المطربين والشعراء والممثلين العرب من النجوم وهناك نية لنقل سهرات مشتركة بين عدد من المحطات العربية منها محطة لبنان او LBC ومصر وتونس والبحرين، سهرات ستكون ضمن تبادل ثقافي فني في طبيعة رمضانية بين التلفزيون الاردني وهذه المحطات. اما بالنسبة للمسلسلات العربية ذات الانتاج الضخم فهذا قرار اللحظة الاخيرة فالخيارات كثيرة خاصة من الانتاج المصري والمتوقع اختيار صقر قريش والامام ابن حزم وهناك ايضا احتمالات من سورية لم يتم البت بشأنها.



امل الدباس



هشام يانس

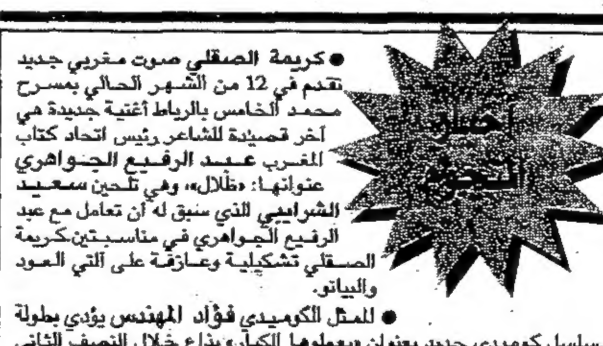
وفاة مبدع شخصية «الرجل الوطواط»

لندن: «الشرق الاوسط»

توفي بوب كين مبدع شخصية «الرجل الوطواط» (باتمان) البالغ من العمر 83 عاما الاسبوع الماضي في اميركا. اشتهر كين بكتبه ومؤلفاته الكوميدية. أبدع شخصية «باتمان» لصالح شركة دي.سي كوميكس عندما كان في ريعان شبابه. وكان كيت قد صرح في احدى المرات ان الهامه جاءه اثناء محاولاته الرسومية لشخصيات سينمائية بعد دراسة للوحات الرسام الايطالي ليوناردو دافينشي.

ظهرت مؤلفاته بشكل متواصل ولم تنقطع منذ عام 1940 بمعدل قصة في كل شهر. ولم ينافسه في تقديم هذا النوع من الشخصيات الخيالية السينمائية والتلفزيونية سوى مبدعي شخصية «سوبرمان» و«ووندر وومن».

ويمثل «الرجل الوطواط» الشخصية التي كانت تحارب الجريمة والرعب في منطقة جوتهام سيتي وتفوق بها كيت على كثير من الافلام القصيرة ومسلسلات الكرتون واشهر المسلسلات الاميركية.



«الرجل الوطواط» بطولة فيل كايلمر (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أخبار النجوم

● كريمة الصقلي صوت مغربي جديد تقدم في 12 من الشهر الحالي بمسرح محمد الخامس بالرباط أغنية جديدة هي آخر قصيدة للشاعر رئيس اتحاد كتاب المغرب عبد الرفيع الجواهري عنوانها: «ظلال»، وهي تلحين سعيد الشرايبي الذي سبق له ان تعامل مع عبد الرفيع الجواهري في مناسبتين.كريمة الصقلي تشكيلية وعازفة على آلتي العود والبيانو.

● الممثل الكوميدي فؤاد المهندس يؤدي بطولة مسلسل كوميدي جديد بعنوان «يعملوها الكبار» يذاع خلال النصف الثاني من الشهر الحالي. يشاركه البطولة ليلى طاهر ومحمد متولي وفؤاد خليل ومن تأليف فداء الشندويلي واخراج محمد رجائي والمسلسل من 15 حلقة.

● الممثل القطري غانم السليطي يزور الكويت خلال الايام المقبلة لتصوير حلقة ضمن برنامج «خارج منطقة التغطية»، الذي تعده وتقدمه الصحافية ليلى احمد لصالح مركز تلفزيون الشرق الأوسط «أم. بي. سي».

يذكر ان السليطي سيقوم بجولة عربية في بداية الموسم للسرحي المقبل وذلك لعرض مسرحيته «اسياد يا عرب» التي تتعرض الى الواقع العربي المرير.

● الملحن الأردني محمد عزيز سجل لقاء مباشرا على الهواء مع قناة «ايه. آر. تي» قدم فيه عدداً من الاغنيات الجديدة بصوته وتلقى اتصالات عديدة من شتى انحاء العالم، والآن يعد الملحن محمد عزيز الذي عاش اغلب فترات حياته في دمشق واستقر حديثا في القاهرة لاصدار البوم جديد بصوته وسيتضمن اغنية للشاعر المصري أمل دنقل بعنوان «براءة» كما فرغ الآن من وضع الموسيقى التصويرية لمسرحية جديدة بعنوان «يدا بيد» تأليف أيمن فاروق واخراج مجدي الناظر بطولة حنان ترك.

● فرقة «فور كاتس» (CATS 4) انجزت، اغنية «يا ناسيني» في الكاسيت الجديد الذي صدر مؤخرا بعنوان «تك تك».

حنان ترك

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

افقيا

1- شارع مشهور في باريس.
2- وسيم - من المنبهات - للتفسير
3- جواب - مادة سامة.
4- عاصمة آسيوية.
5- حرف نصب - طري - امل.
6- عتاب - من الزهور.
7- قبيحة - سقي.
8- جوهر - ضد معلوم.
9- زوايا معكوسة - مرض صدري.
10- الفاضل - مدخل البيت.

عموديا

1- ملكة مصرية في عهد المماليك.
2- ابسط - رقاد - حرف نصب معكوسة.
3- غير ناضج - ساحة.
4- مزة ارضية - تدفق.
5- دعامة وسند - سقي.
6- دولة عربية - انحنى.
7- يضيء - سلم.
8- اثم - يفر.
9- للنداء - في الوجه.
10- سهل - الاقتناء.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	[illegible]	ح	ي	د	ة	ن	ب	س	ي	ق
2	د	س	ع	[illegible]	ي	ب	و	د	ي	ن
3	ة	ي	د	[illegible]	ل	ا	ن	ا	[illegible]	د
4	د	ن	[illegible]	ي	[illegible]	د	[illegible]	ج	ل	ع
5	[illegible]	ق	ا	ف	ذ	ل	ا	[illegible]	ي	ل
6	ا	هـ	م	ا	ل	[illegible]	ل	ا	م	[illegible]
7	ل	م	[illegible]	د	ة	ج	[illegible]	ل	ا	ج
8	د	ي	[illegible]	ق	ا	ر	و	ن	[illegible]	ة
9	د	[illegible]	م	[illegible]	ل	ي	[illegible]	و	ل	ا
10	ب	ي	د	ق	[illegible]	د	د	ا	و	ن

دعوة لإنشاء مركز خليجي لعمليات نقل وزراعة النخاع

الرياض: «الشرق الأوسط»

اوصى مسؤولون واطباء مختصون حضروا المؤتمر الخليجي الاول لنقل الدم الذي عقد اخيراً في ابوظبي بضرورة انشاء مركز خليجي لاجراء عمليات نقل وزراعة نخاع العظم لعلاج الحالات المرضية المنتشرة في دول الخليج بسبب زواج الاقارب مثل امراض التاسيميا وامراض خلايا الدم المنجلية والامراض الاخرى بما يوفر على المرضى مشقة السفر للعلاج في الخارج.

كما اوصى المؤتمرون باهمية دعم الخدمات الطبية المرتبطة بعمليات نقل وزراعة نخاع العظم.

وتشمل هذه الخدمات بنوك الدم والاطباء العاملين بالمركز والعاملين بالمركز عيادات والامراض الوراثية واقسام العلاج الكيميائي وخدمات التمريض والعناية المركزة والمختبرات وخاصة اقسام المناعة وعلم الفيروسات واقسام الاشعة والعلاجات الخاصة بها.

ونوه اعضاء المؤتمر بان عمليات نقل الدم ومكوناته بدول مجلس التعاون الخليجي الست ذات مامونية وسلامة عالية تضاهي ما هو موجود بدول العالم المتقدمة. واوصى المؤتمر كذلك بضرورة قيام دول مجلس باجراء دراسات ميدانية على اي مرض جديد على الوحدات الدموية ومعرفة نسبة انتشار المرض ومدى الحاجة الفعلية لتطبيق الفحص استنادا الى نتائج الدراسة.

واوضح المشاركون انه ليس من الضروري ان تقوم الدول الخليجية او اية دولة اخرى بتطبيق كل الفحوصات والتشخيصات المختبرية المطبقة في دول العالم، حيث ان لكل دولة ظروفها الخاصة ويجب التركيز عليها، واعتبروا ان تسخين الوحدة الدموية قبل نقلها للمريض ليس مجديا ويجب وقفه اذ ليس هنالك اي حاجة للقيام بمثل هذا العمل بل ان له مخاطر على المريض والوحدة الدموية.

وفي ما يختص بالتدريب والتعليم المستمر اوصى المؤتمر بانشاء مراكز تدريب محلية بواقع مركز او اثنين لدول الخليج ولمختلف التخصصات والاستفادة من الخبرات الخليجية التي اشاد بها الحضور في المؤتمر، بدلا من التركيز على ابتعاث الموظفين للخارج والاهتمام بالجانب التدريبي بشكل مستمر.

بعد فشل قرار حظر السجائر في الأماكن العامة

مستشفى كويتي يعزل المدخنين بغرف زجاجية

الكويت: من طلال الشمري

باشرت الكويت تنفيذ اولى خطواتها في شان قرار حظر التدخين في الاماكن العامة ومؤسسات الدولة وذلك عندما خصصت وزارة الصحة حديثاً غرفا زجاجية خاصة للمدخنين من المراجعين في مستشفى الجهراء.

واقتصر تطبيق هذا التوجه في الوقت الراهن على هذا المستشفى الذي يقع شمال البلاد ويبعد 30 كيلومترا عن العاصمة، بينما لا تزال بقية المستشفيات الحكومية تجهز الغرف المخصصة للمدخنين.

وذكر مدير مستشفى الجهراء الدكتور ضيف الله ابو رمية لـ«الشرق الأوسط» ان قرار ادارة المستشفى تخصيص غرف زجاجية خاصة للمدخنين ياتي بهدف حماية المرضى والمراجعين والاطباء من آثار التدخين على صحتهم.

وقال الدكتور ابو رمية انه من المعروف ان الانسان غير المدخن يستنشق بعض الدخان من حوله، وهذا ما يعرف بالتدخين السلبي.

واضاف «هناك مرضى مصابون بالربو وامراض القلب والتدخين سيؤثر عليهم حتماً، والقرار يصب في صالح الجميع».

واوضح ابو رمية ان ادارة المستشفى جهزت غرف المدخنين في جناحي الطوارئ والعيادات التخصصية في الوقت الذي تتوفر فيه منذ حين استراحات داخل بقية الاجنحة خصصت للتدخين او مشاهدة التلفاز وغيرها من الامور.

وسالت «الشرق الأوسط» احد المراجعين من المدخنين في المستشفى عن مدى تجاوبه مع القرار الجديد، فقال «في الحقيقة اشعر بالانعزال والغربة حينما اشاهد منظر الغرفة الزجاجية، خاصة انه لا يتوفر فيها اي نوع من وسائل التسلية».

وطالب المراجع محمد علي ادارة المستشفى بتوفير جهاز تلفاز او اي ادوات تسلية تصاحب المدخن في عزلته اذا لم يرافقه احد في الغرفة.

لكن مدير المستشفى شدد على ان توفير مستلزمات اضافية للغرفة يقلل من اهميتها واهدافها المتمثلة فقط في حماية الآخرين من التدخين السلبي.

واوضح الدكتور ابو رمية انه حينما يجري وضع اجهزة تلفاز وغيرها داخل هذه الغرفة من المحتمل ان ينضم غير المدخنين من المراجعين الى اولئك المدخنين مما يضعف هدف انشائها.

واكد ان الغرف المخصصة مجهزة بالمقاعد ومروحة تعمل على سحب الهواء الملوث الى خارج المستشفى. وقال انه لا يتجاوز مكوث المدخن في الغرفة دقائق معدودة حتى ينتهي من سيجارته ولذا لا يتطلب الامر توفر ادوات تسلية.

واشار ابو رمية الى ان كافة المستشفيات الحكومية ستعمل على توفير غرف مماثلة في وقت لاحق كما يجري حالياً في مستشفى الجهراء. واعتبر ان هذا التوجه يعد خطوة حضارية رائدة لوزارة الصحة، يجب تعميمها على سائر المؤسسات والمستشفيات.

يذكر ان مجلس الامة الكويتي اصدر قراراً عام 1995، يقضي بحظر التدخين في المرافق والمؤسسات الحكومية.

غير ان هذا القرار لم يطبق فعلياً من جمهور المدخنين الرافض على الدوام فكرة العزل.

خالد القشطيني

القصيبي وانقلاب القيم

لا ادري من منهما هو الصحيح، فلم اعد اتذكر ما اذا كان الأخ عبد الكريم المدرس قد اهملني ولم يدعني لحضور محاضرة د. غازي القصيبي «الثقافة والأعمال والسياسة» او أنني اهملته ولم استجب لدعوته. ولكنني اشكره الآن على تزويدي بنسخة من المحاضرة.

كلما استمعت الى القصيبي او قرأته ازددت ايماناً بأنه رجل في غير موقعه، موقعه الحقيقي في دنيا الفن والأدب، وانا استشهد به في هذا الامر حيث يبدأ فيعلن انه ليس برجل أعمال ولا برجل سياسة ولا بعالم اجتماع. ثم يمضي في سرد من اجمل ما قرأته في حياتي وأظرف ما سمعته من ادب السخرية والفكاهة اكاد اضرب على رأسي، وأتمنى لو استطيع ان اضرب على رأس صديقي عبد الكريم المدرس ايضاً، ان فاتني الاستماع الى هذه المحاضرة. استطيع ان اتخيل عواصف الضحك التي صاحبتها.

تعرض طوال وجوده سفيراً لبلاده في لندن الى شتى الهجمات على العرب والمسلمين ولم يجد كدبلوماسي طريقاً للرد عليها بالوصفة الطه حسينية، أي بالرد على الهزل بالهزل والنكتة بالنكتة. ولكن اخانا المدرس اعطاه هذه الفرصة في ضيافة غرفة التجارة العربية البريطانية، فتألق فيها بما يؤهله ليكون واحداً من اعظم ظرفاء العرب، ويدحض بذلك قول القائلين بأن الفكاهة لا مكان لها في المملكة العربية السعودية. كان ابو سهيل قد تعرض من قبل لسموم قلم برنارد كلن وتقابل معه سيفاً بسيف، ولكنه في محاضرته هذه تفوق على أي شيء قرأته من هذا الكاتب البريطاني الساخر الذي اخذت تنحصر سخريته في القذف الغليظ والعنجهية.

يرد القصيبي على تهجمات الغربيين على القيم الاسلامية والشرقية عموماً، او فلنقل القيم التقليدية التي اقرتها البشرية منذ عشرات القرون في سائر المجتمعات، باعطاء عرض ظريف لما تعرضت له هذه القيم من تغرب وقلب في الغرب. حيث أمن الناس بواجب الأبوين في حماية الأولاد اصبحت المحاكم الغربية مشغولة بحماية الأولاد من شرور الأبوين، وحيث اقتضى على الزوج حماية زوجته أصبح القضاء الغربي يتدخل لحماية الزوجة من عدوانية زوجها. أضيف الى ذلك فأقول، بل وتدخل القضاء في كثير من الأمثلة لحماية الزوج من عدوانية زوجته، وان لم تكن لي بعد تجربة شخصية من ذلك.

بيد ان لي بعض الملاحظات وبعض التجارب التي تؤهلني لاضافة شيء الى قائمة القصيبي من القيم الغربية المقلوبة. عندنا في الشرق تبادر الفتاة حال تعرفها بفتى احلامها، الى تطمينه بأنها لم تختلط بأي رجل آخر من قبل. عندهم في الغرب اصبح من واجبها ان تبادر الى تطمينه بأنها اختلطت بعدة رجال من قبل واكتسبت ثروة لا بأس بها من التجارب والخبرة، وعندنا في الشرق تعتز الأسرة بدفن ابنتها كاملة مع بكارتها في القبر. عندهم في الغرب تساور الأسرة هموم وقلق، اذا تجاوزت العشرين وما زالت محافظة على بكارتها، ما العيب فيها؟ ربما يأخذونها الى طبيب نفسي ومصلح اجتماعي. حدثتني احداهن فقالت ما الفخر في ان يتزوج رجل بامرأة بريئة لم تعرف احداً قبله؟ اين التفضيل والخيار في ذلك؟ الفخر كل الفخر هو في ان يتزوج بمن اختلطت قبله بعشرات الرجال، رفضتهم جميعاً ثم فضلته عليهم وتزوجته.

المقلب طبعاً هو في ان يكون عشرات الرجال هؤلاء هم الذين رفضوها وتزوجوا غيرها!

مقلب؟ ما اصدق الكلمة! انها مسألة انقلاب القيم.

مناقف أفندي

هانت الحياة هانت
خدوه بسرعه عالانترنت
كيف تتخلص بسرعة من شريك حياتك





عجب عجاب

عثمان العمير

فضيلة فتال

● العماد اميل لحود الرئيس اللبناني المنتخب التقى الزميل **عثمان العمير** الصحافي والكاتب الذي زار لبنان الاسبوع الماضي. الرئيس الجديد تحدث للزميل عن خططه المقبلة وتصوراته للحكم. كما استقبل **رفيق الحريري** الزميل العمير في مكتب رئاسة الوزراء.

● **عبد العزيز الكميم** وزير التموين والتجارة اليمني تلقى دعوة لحضور المعرض التجاري لمجموعة الدول السبع والسبعين، الذي سيقام بالعاصمة الهندية نيودلهي منتصف الشهر الحالي.

● **الأمير فيصل بن الحسين** وقرينته الأميرة **عالية** رعيا في المركز الثقافي الملكي بعمان الحفل الموسيقي الختامي السنوي لمركز فريدي للموسيقى حيث أدت الأميرة آية بنت الأمير فيصل وإحدى طالبات المركز معزوفة النشيد الملكي الأردني بالإضافة إلى معزوفات على آلة البيانو ووزع الأمير فيصل شهادات التفوق والتقدير على الطلبة.

● المستشار **فاروق سيف النصر** وزير العدل المصري يرعى ندوة تنظمها الوزارة يومي 15 و16 الحالي بمناسبة مرور 10 سنوات على صدور الحكم الدولي في طابا لمصلحة مصر، ويحضرها عدد من أعضاء فريق العمل المصري الذي اشترك في مفاوضات التحكيم.

● الدكتور **عبد الله ناشر** وزير الصحة اليمني رعى حفل افتتاح المؤتمر الطبي اليمني - الهولندي الذي نظمته هيئة مستشفى الثورة العام بالتعاون مع السفارة الهولندية بصنعاء.

● الدكتور **قاضي مقبول** وكيل وزارة الصحة للشؤون التنفيذية في السعودية رعى الحلقة العلمية الوطنية للصحة الإنجابية والأمومة المأمونة التي اختتمت أعمالها أخيراً بالرياض، وحاضرت فيها الدكتورة **ليلى محمود كامل** مستشارة منظمة الصحة العالمية.

● **محمد عبده يماني** وزير الإعلام السعودي الأسبق يلقي يوم السبت المقبل محاضرة بمركز كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر موضوعها «مستقبل التعليم في العالم الإسلامي».

● الدكتور **فتحي يكن** النائب اللبناني السابق ورئيس مجلس الشورى في الجماعة الإسلامية، يحاضر حول قضية «العولمة والمشروع الإسلامي»، في مدرسة الإيمان في طرابلس (شمال لبنان) يوم 17 الحالي.

● **أميرة الشوربجي** حرم هاني رياض السفير المصري بعمان نظمت حفل استقبال في منزلها بعمان على شرف عقيلة رئيس الوزراء الاردني الدكتور **فايز الطراونة** وعقيلات الوزراء قدمت خلاله أطباق مصرية صباحية وحضرته عقيلة الدكتور **جواد العناني** رئيس الديوان الملكي الأردني.

● الدكتور **سلمان بن عبد الرحمن السديري** وكيل امارة منطقة الجوف في السعودية رئيس المجلس الثقافي بمؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية رأس اجتماعاً للتحضير لاسبوع الجوف السابع الذي تنفذه المؤسسة ويتضمن معارض للكتاب والفنون التشكيلية والزراعة والصناعة والسجاد وتسليم جوائز التفوق العلمي، والمزارعين، ووجهت المؤسسة الدعوة لعدد من الشخصيات لحضور فعاليات الاسبوع الذي سيبدأ بحفل استقبال مساء غد.

● **توني بانك** وزير الدولة البريطاني للرياضة يرعى يوم 17 الحالي حفل نهائيات الملاكمة السنوي التي تقام في قاعة فندق لانكستر بوسط لندن لصالح نوادي شباب لندن.

● **سوتا ونسد** الكاتبة البريطانية تشارك يوم 18 الحالي في الحوار الذي ينظمه اتحاد جامعة اكسفورد حول مواضيع الساعة وذلك في مبنى الاتحاد في الجامعة.

● الدكتور **عبد الله يوسف الغنيم** رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية ووزير التربية السابق اختير عضواً في اكاديمية العلوم الاجتماعية الروسية.

● **فضيلة فتال** صاحبة الصالون الأدبي في لبنان الشمالي، دعت إلى أمسية شعرية يحييها الشعراء **عماد شبيب، نبيل نابلسي، مروان عبيد ومامون ياغي**، في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت المقبل في مقر الصالون بطرابلس.

● **راشد محمد ثابت** سفير اليمن لدى المغرب وصل امس الى لندن في زيارة قصيرة يخضع خلالها لعملية قلب باشراف البروفيسور **مجدي يعقوب**.

● الدكتور **عبد الله بن عبد العزيز المعيلي** مدير عام التعليم بمنطقة الرياض رأس امس اجتماعاً للجان التحضيرية الخاصة بالاعداد للقاء مديري التعليم والاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس السعودية بحضور مدير التعليم في محافظة وادي الدواسر ومدير التعليم بمحافظة الخرج **محمد الفواز**، ومدير التعليم بمحافظة المجمعة **ابراهيم العمر**.

ندوة للدراسات الإسلامية واللغوية ينظمها معهد جامعة الإمام في أميركا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اختتم معهد العلوم الاسلامية والعربية في اميركا التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية اخيرا ندوته السنوية السادسة التي شارك فيها العديد من الاساتذة والباحثين وعدد من المراكز العلمية والاقسام المختصة في الجامعات الاميركية.

وكان لندوة هذا العام محوران:

المحور الاول:

الدراسات الاسلامية وبه ثلاثة مباحث هي: 1 ـ حاجات الجالية المسلمة في اميركا. 2 ـ الجالية المسلمة والقوانين الاميركية. 3 ـ المسجد في أميركا.

المحور الثاني:

اللغة العربية ومبحثاها: 1 ـ المحتوى الاسلامي في تدريس العربية. 2 ـ أبحاث في تعليم العربية.

وقال الدكتور سليمان بن محمد الجار الله مدير المعهد ان المشاركين في جلسات الندوة الخمس مجموعة من اساتذة الاقسام الشرقية واقسام دراسات الشرق الأوسط بالجامعات الاميركية وغيرهم من الباحثين والمهتمين بالدراسات الاسلامية وباللغة العربية، ذلك بالاضافة الى عدد من اساتذة ومدرسي المعهد.

وذكر ايضا ان المعهد يحرص على اقامة هذا الملتقى العلمي سنويا ويستقطب له خيرة اساتذة الجامعات الاميركية الذين يشاركون المعهد في مجالات اهتماماته وينشر وقائعه. وقد بدأ المعهد هذا التقليد في عام 1413هـ ـ 1993م حين تزامنت الندوة الاولى مع مناسبة الافتتاح الرسمي للمعهد.

وشكر الجار الله الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة على متابعته ورعايته هذه الانشطة العلمية التي يقوم بها المعهد، كما شكر مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل على حرصه على ما يسهم في اقامة صلات علمية بين جامعة الامام والجامعات الأميركية ذات الاهتمامات المشتركة.

لجنة شعبية نسائية لتنمية جزيرة حنيش في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

تأسست في العاصمة اليمنية صنعاء اول منظمة طوعية نسائية خاصة بتنمية وتطوير جزر ارخبيل حنيش الذي استعاده اليمن اخيراً بموجب تحكيم دولي بعد نزاع حوله مع اريتريا.

وحسب حنان علي محرز منسقة اللجنة الشعبية النسائية لتنمية جزر حنيش، فان اللجنة ستضطلع بوضع الدراسات والأبحاث الميدانية الخاصة بوضع اللبنات الاساسية لمختلف المشروعات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مشروعات البنية التحتية التي ستجعل من الجزيرة منطقة حيوية وسياحية تجتذب الزوار على المستويين المحلي والخارجي.

وأوضحت أن اللجنة الشعبية تعد الآن للقيام بأول رحلة ميدانية لهذه الجزر لتقديم التهنئة للجنود المرابطين هناك بعودة الجزيرة للسيادة اليمنية وللوقوف على طبيعة الأوضاع القائمة والخروج بتصورات مبدئية لبدء عمل اللجنة الذي سيبدأ من الصفر دون استعجال النتائج لأن العمل في مجال كهذا يتطلب الصبر والاناة، وتضافر جهود المنظمات الرسمية والطوعية للنهوض بجزر حنيش.

تزايد استهلاك التجهيزات المنزلية في المغرب

الرباط: من مينة الوردي

افادت دراسة اعدتها مديرية الاحصاء المغربية اخيرا ان طلب التجهيزات المنزلية الطويلة الامد شهد تطورا ايجابيا في الفترة الممتدة بين 1991 و1998 خاصة في الوسط الحضري. وحسب الدراسة فان هذا التطور شمل بالاساس اقتناء الثلاجات والغسالات واجهزة التلفزة والدش والسيارات لان هذه التجهيزات اصبحت من الضروريات في الحياة اليومية للانسان.

وتبين من الاحصاءات ان طلب الثلاجات سجل زيادة مهمة بنسبة 20 نقطة في الوسط الحضري، إذ وصل معدل الاقتناء الى 69,9 في المائة عام 1998 مقابل 49,6 في المائة عام 1991 وبنسبة 17 نقطة على المستوى الوطني، إذ وصل الى 44,1 في المائة مقابل 27,1 في المائة.

كما اصبحت النساء الحضريات يستعملن الغسالات لتنظيف الملابس، اذ زادت نسبة اقتناء هذا الجهاز بنسبة 11 نقطة في المدن المغربية، إذ بلغت 16,2 في المائة عام 1998 مقابل 5,4 في المائة عام 1991 وبنسبة 7 نقاط على المستوى الوطني، إذ وصل الى 9,7 في المائة مقابل 2,8 في المائة.

ويبدو ان اقتناء جهاز التلفاز اصبح عند كل الاسر في المدن، إذ بلغ 91,5 في المائة مقابل 86,2 في المائة وعلى المستوى الوطني بلغ 72,3 في المائة. ويلاحظ ان الدش بدأ يدخل البيوت المغربية بشكل كبير منذ 1995 الى 1998 حيث ارتفع بنسبة 16 نقطة في المدن، اذ وصل الى 33,6 في المائة مقابل 17,4 في المائة. اما بالنسبة لاقتناء السيارات فقد زادت بنسبة 4,3 نقطة بلغ 17,1 في المائة في الوسط الحضري بينما تراجع اقتناء الدراجات النارية في المدن، اذ انتقل المعدل من 18 في المائة عام 1991 الى 13,3 في المائة عام 1998.

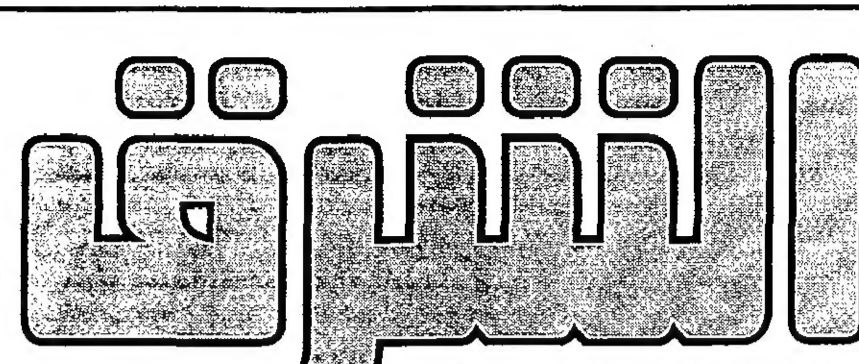
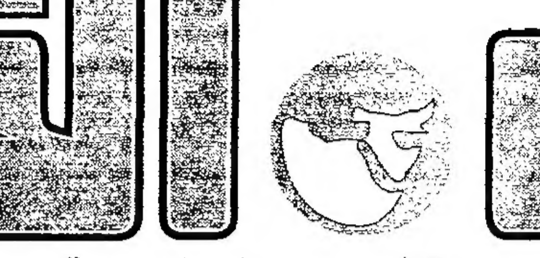
الكتاب الأميركي يهزم نظيره الروسي في أسواق المجر

بودابست: من ثائر صالح

ازداد نشر اعمال الكتاب الاميركيين في المجر بين 1990 ـ 1997، بنسبة 46٪ ليصل الى 394 عملاً، مقابل تقلص عدد اعمال الكتاب الروس المنشورة من 30 الى 5 اعمال فقط. وهناك على العموم زيادة في نشر مؤلفات الكتاب الغربيين مقابل انحسار في نشر اعمال كتاب اوروبا الشرقية (الاشتراكية السابقة).

جاء ذلك في دراسة اجريت على عينة نموذجية من السكان يقارب عدد المشاركين فيها 9 آلاف شخص لمعرفة عادات القراءة في المجر. واجاب ثلث المشاركين بانهم يقرأون كتباً بشكل مستمر، مقابل 28٪ لا يمسكون الكتاب بايديهم على الاطلاق واجاب 24٪ من الذين شاركوا في الدراسة بانهم لا يقرأون الكتب الا في مناسبات نادرة. بالمقابل هناك شريحة تشكل نسبة 14٪ من السكان يقرأ اعضاؤها الكتب عدة مرات في الاسبوع.

ويعتبر 42٪ من المجريين الذين يقرأون الكتب قصص المغامرات المطالعة الاثيرة لديهم، تليها في الاهمية القصص التاريخية فالقصص البوليسية وقصص الغرام ثم ادب الرحلات. ويأتي الشعر في المراتب المتأخرة، فقد حصل على 19٪ من النقاط، ومن الغريب ان يتمتع ادب الخيال العلمي الذي ينتشر هذه الايام باهتمام 15٪ من القراء فقط، وهو يأتي بعد الشعر في درجة الاهمية. وطبع في المجر في العام الماضي حوالي 9 آلاف كتاب بـ46 مليون نسخة، بينها 1808 اعمال ادبية، وعدد مقارب من الكتب المدرسية المقررة. ويعني ذلك ان حصة المواطن المجري الواحد حوالي 4,5 كتاب. واحتلت القصة مركز الصدارة بين الاعمال الادبية المنشورة، وبلغت نسبتها اكثر من 90٪ وازداد عدد الاعمال المطبوعة باكثر من 19٪ نسبة الى عام 1990.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الثلاثاء 21 رجب 1419هـ ـ 10 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م ـ السنة الحادية والعشرون ـ العدد

London - Tuesday - 10 November 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7287

صباح الخير

سمير عطا الله

كانت حديدية أكثر مما تصورنا!

اعادت مسألة احتجاز اغوستو بينوشيه في لندن مؤخرا الى الاذهان اكثر من مسألة. وقد اثارني واثار انتباهي اكثر من اي شيء آخر موقف مارغريت ثاتشر، الآن البارونة ثاتشر، 73 عاما، عضو مجلس اللوردات الموقر. وفي حين تدرس حكومة طوني بلير الغاء المجلس تماما لانه اصبح بلا مهمة حقيقية، لا تزال البارونة تثير الجدل والضجيج. وقبل ان نكمل في شأن المسز تي، انكر انني قرأت في مجلة «هاربرز» الاميركية الشهر الماضي مقاطع من نقاش في مجلس اللوردات، تناول فيه حضرات اللورد ماكنتوش اوف هارينغاي، اللورد كاولري لوف تونبريدج واللورد بلايث (لا ادري اوف ماذا) مسألة البصق في الملاعب وخلال المباريات الرياضية! هلمّ يا عزيزي بلير!

فلنعد الى حديد المسز تي. لقد تزعمت المسز ثاتشر حملة الدفاع عن بينوشيه بداعي انه قدم المساعدة الى بريطانيا خلال حرب الفولكلاند. اي تلك الحرب التي خاضتها في آخر المراعي على وجه الارض من اجل كرامة بريطانيا... فيما اسكوتلندا تطالب بالحكم الذاتي. وبعثت ثاتشر برسالة الى «التايمس» في هذا الصدد كانت لها اهميتان: الاولى انها اعادت الى «رسالة الى المحرر» في تلك الصحيفة اهميتها، والثانية انها قسمت الرأي العام البريطاني فعلاً في موضوع رجل كان يتخذ منه موقفا لجماعيا.

وفي المتابعات لم نعرف فقط ان بينوشيه كان حليف بريطانيا ضد جارته اللاتينية، الارجنتين، بل ايضا ان ثاتشر ارسلت مستشاريها الى التشيلي لكي ينقلوا عنها النموذج الاقتصادي الذي ادى الى الازدهار. وفي بلاد خرجت منها نظرية ماركس وانغلز والثورة الصناعية والبنوك المركزية والبورصة وشركة الهند الشرقية التي استعمرت العالم، يبدو اللجوء الى افكار السنيور بينوشيه وتطبيقاته، امرا غريبا.

لكننا لم نعرف ذلك فقط. بل عرفنا مؤخرا من الصحيفة الايرلندية «اريش تايمس» ان المسز تي كانت تنوي حل المشكلة الايرلندية على طريقتها: يذهب الكاثوليك، ومعهم اقاليمهم، الى الجمهورية الايرلندية، وينضم البروتستانت ومعهم اقاليمهم الى بريطانيا. ومن لا يعجبه الامر في الروايتين، يستطيع الذهاب الى البحر. شرط ان يترك الاقاليم خلفه.

هكذا يلمح ايضا في مذكراته المستر دوغلاس هيرد وزير خارجيتها الذي بدأ وزيرا للشؤون الايرلندية. وكان المستر هيرد قد انصرف الى كتابة القصة والرواية وهو بعد في «الفورين اوفيس». غير ان حظه من الكتابة لم يكن بالتأكيد مثل حظ تشرشل الذي ترك للمكتبة البريطانية بعض اهم الكتب التاريخية، وكان آخرها قبل اسابيع الرسائل المتبادلة بينه وبين الليدي تشرشل.

كما حاول المستر هيرد ان يجرب حظه مع النشر العربي فكان ان كان حظه مع احد الناشرين مثل حظي تماما. فقد باع احدى رواياته للناشر المذكور الذي ما لبث ان قرر ان يغلق الدار خلفه ويمضي. ولست ادري ما الذي حدث تماما للمستر هيرد. اما انا فبعدما رمي كتابي «ناس ومدن» في المستودعات طوال عام كامل وانا انتظر «صدوره»، ابلغني صاحب المطبعة ان الناشر الكريم ذهب ولم يعد، وان علي ان اختار بين ان اسدد عنه كلفة الطبع وبذلك اكون ابن حلال وبين حريتي القانونية في الا اسدد! وقد اخترت التسديد فيما ذهب الكتاب والناشر «وزمالة المستر هيرد».

سلسلة جانيت

جانيت جاكسون، نجمة موسيقى البوب العالمية، خلال مؤتمر صحافي عقدته عند وصولها الى مطار جوهانسبورغ امس. وستحيي جاكسون سلسلة حفلات موسيقية في جنوب افريقيا تبدأ اولاها السبت المقبل في كيب تاون (رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

بمساعدة الزوجة

احرص عند زيارتي لدولة ما على قراءة ما في صحفها من اعلانات ومن جرائم. الاعلانات تكشف الحالة الاقتصادية في البلد، والجرائم تكشف عن الجانب الاجتماعي فيه. وفي زيارتي الاخيرة للقاهرة شهدت سهولاً من اعلانات عن العقارات.. عمارات.. وفيلات.. وشقق تملأ عشرات الصفحات، وتقول ان سوق العقارات في ركود وان المعروض اكثر من المطلوب. ولكن هل ينعكس هذا على الاسعار؟

الواقع لا، ولكن ينعكس على التسهيلات الائتمانية. وما يصدق على سوق العقارات يصدق على سوق السيارات. ولكن السيارات انخفضت اسعارها كثيرا، وكذلك زادت التسهيلات الائتمانية. ففي العقارات لا تتراجع الاسعار بمرور الوقت بل ربما تزداد. اما السيارات فكلما قدم تاريخ الموديل انخفض السعر.

الجرائم تكشف عن زيادة عدد محاولات تزييف الاوراق المالية خاصة الدولار فبوجود آلات الكومبيوتر الدقيقة اصبح من السهل تزوير العملات. وآخر ما ضبطته الشرطة المصرية مليون دولار مزورة.. ولكن ما لم تضبطه مليون جنيه نهبت الى السوق.

سرقة السيارات ازدادت. وفي كل مرة يكتشف اللصوص طرقا احدث للسرقة. آخرها ان يقرأ اللص اعلانا عن سيارة للبيع، ليطلب من صاحبها تجربتها. وبمجرد الجلوس الى عجلة القيادة ينطلق بها ويهرب. وعادة ما يكون هذا في مداخل المدن وفي الطرق الواسعة حيث يطلب اللص تجربة السيارة على السرعة العالية.

اغرب ما قرأت هو قيام زوجة بمساعدة زوجها على اغتصاب عدد من الفتيات.. اكثر من تسع فتيات قامت الزوجة باستدراجهن الى منزلها حيث تقوم بشل حركة الضحية حتى يتمكن الزوج من القيام بعملية الاغتصاب واحدى المغتصبات جارة لهذه الزوجة العجيبة. فكيف نتصور المرأة التي قد تقتل زوجها لانه غازل امرأة اخرى.. كيف نتصور انها تساعد زوجها على اغتصاب امرأة اخرى!

الاجابة كشفتها تحقيقات النيابة. فقد اتضح ان هذه الزوجة كانت ضحية اغتصاب من نفس الرجل وقد اضطر الى الزواج بها في قسم الشرطة حتى لا يذهب الى السجن. فهل هذه الزوجة تريد ان تقول انها ليست المغتصبة الوحيدة وانها زي غيرها؟

الاجابة لدى علماء النفس. فمسألة ان تساعد الزوجة زوجها على اغتصاب امرأة اخرى مسألة تحتاج الى اجابات اكثر مما قدمت النيابة.

العالم بالأرقام: قيمة عطور الغرب ضعف كلفة التعليم الأساسي في المعمورة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

يتناول الخمس الاغنى من السكان اللحوم في فترات تزيد 11 مرة عن فترات تناولها من قبل الخمس الافقر من سكان العالم. وينفق الاميركيون والاوروبيون 12 مليار دولار على اقتناء الروائح والعطور سنويا، وهو مبلغ يكفي مرتين لتغطية نفقات التعليم الاساسي لكل شخص يحتاج اليه في شتى بقاع العالم. كما ينفق الاوروبيون 17 مليار دولار سنويا على شراء غذاء الحيوانات المنزلية، فيما لا يتمتع 4,4 مليار من سكان الدول النامية بسكن لائق.

هذه الارقام جاءت في تقارير منظمات دولية وحكومية مختلفة نشرت اخيرا.

وجاء ضمنها ايضا ان الدعارة في الدول الفقيرة تشكل مدخولاتها في اندونيسيا وتايلاند وماليزيا والفلبين بين 2 و14 في المائة من الناتج الاجمالي القومي حسب تقديرات منظمة العمل الدولية. وتعتبر منطقة ماينمار في بورما المصدر الرئيسي لاكثر من 60 في المائة من موارد زراعة الافيون الذي يمكن ان يستخلص منه 236 طناً من الهيروين، اي اكثر من احتياجات العالم منه، حسب احصاءات وزارة الخارجية الاميركية.

ويشير تقرير منظمة العمل الدولية الى ان النساء الاميركيات يتعرضن لاكثر من زميلاتهن في اندونيسيا مثلاً الى عمليات الاعتداء او التحرش الجنسي خلال العمل. الا ان فرنسا تتصدر القائمة في التحرش الجنسي بالنساء تاتي بعدها دول اخرى مثل ايرلندا الشمالية وفنلندا والارجنتين حسب التقرير.

وينفق الاميركيون والاوروبيون 8 مليارات دولار على مستحضرات التجميل سنوياً. كما ينفق طفل واحد في الدول الصناعية ما يعادل إنفاق 30 طفلاً من الدول النامية، ويساهم في تلويث البيئة 30 مرة اكثر من اي منهم. وفيما تعاني مناطق الدول النامية من ازدياد قطع الغابات فان نصف اخشابها تستخدم من قبل سكان الدول الصناعية.

واشار تقرير اصدره برنامج التنمية التابع للامم المتحدة اخيرا الى ان إنفاق العالم على اقتناء البضائع والاستفادة من الخدمات، قد ازداد الى 24 تريليون دولار هذا العام. وتتمتع اقلية محظوظة بخيرات الارض، حيث يستهلك خمس سكان العالم من الاغنياء نسبياً، 86 في المائة من جميع البضائع والخدمات المتوفرة، فيما لا يستهلك الخمس الافقر من السكان سوى 1 في المائة منها.

ويملك 225 من اغنياء العالم، بضمنهم 60 من الولايات المتحدة، ثروات تصل في مجموعها الى تريليون دولار أي مايقابل مدخولات 2,5 مليار شخص فقير من سكان العالم النامي. ويمتلك اغنى 15 شخصاً في العالم اموالاً تزيد عن الناتج القومي لكل دول افريقيا جنوب الصحراء.

وتشير تقديرات معهد «ورلدوتش» الى اقتراب تفجر ازمة تعليمية في الدول النامية، ففيما ستزداد اعداد الاطفال في سن الدراسة الابتدائية 10 في المائة في امريكا بين اعوام 1995 و2050، فانها ستزداد بنسبة 77 في المائة في نيجيريا و51 في المائة في باكستان. اما روسيا فستشهد هبوط الاعداد بنسبة 39 في المائة كما ستهبط في اليابان وفي الصين بـ21 في المائة لكل منهما.

وتظهر 90 في المائة من حالات الوفاة بسبب تلوث اجواء الارض في الدول المتقدمة صناعياً، 80 في المائة منها بسبب التلوث الداخلي نتيجة عدم توفر منازل الفقراء على الوقود النقي واعتمادهم على الاخشاب والمخلفات في الطهي والتدفئة.

ويتضمن تقرير لهيئة التنمية البشرية التابع للامم المتحدة بعض التفاؤل بخصوص انخفاض معدلات وفيات الاطفال في الدول النامية الى اقل من نصف معدلاتها السابقة خلال الـ35 عاماً الماضية، اي من 149 وفاة الى 65 وفاة لكل الف منهم. وتتجهز كل عائلة في الصين حالياً بثلاجة منزلية فيما يمتلك فرد من كل عائلة في الهند على الاقل ساعة يدوية.

وتمثل الولايات المتحدة اغنى دولة في العالم من ناحية متوسط الدخل، الا ان حصتها من الفقر هي الأعلى في العالم حسب المعايير التي وضعها برنامج الامم المتحدة للتنمية. ويتعرض 20 من العاملين في اميركا للقتل اسبوعياً واكثر المتعرضين المحتملين للقتل هم سائقو السيارات وسيارات الاجرة ورجال الشرطة ورجال اطفاء الحرائق. كما تعتبر الولايات المتحدة من اكثر الدول استقبالاً للطلاب، حيث سجل فيها 453.787 طالباً العام الماضي حسب احصاءات منظمة اليونيسكو. يشكل الآسيويون الحصة الكبرى منهم: اكثر من 72 الفاً قدموا من الصين و12 الفاً من هونغ كونغ واكثر من 45 الفاً من اليابان.

وتحتل نيويورك، من حيث الكثافة السكانية، الموقع الرابع بين مدن العالم الكبرى بعد طوكيو ومكسيكو وساو باولو. لكن اغلى اسعار استئجار المكاتب في العالم يقع في منطقة ويست ايند في لندن، حيث يكلف ايجار القدم المربعة الواحدة اكثر من 116 دولاراً في السنة. وتحتل منطقة مانهاتن الموقع الثالث في ارتفاع الايجارات بعد منطقة لندن الكبرى ومدينة موسكو.

300 شرطي روسي قتلوا السنة الحالية

موسكو ـ أ.ف.ب: نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية امس عن نائب وزير الداخلية ان اكثر من 300 شرطي روسي قتلوا خلال قيامهم بمهامهم في السنة الحالية.

واوضح نائب الوزير ان 326 شرطيا قتلوا في الاشهر العشرة الاولى من العام 1998.

واضاف ان 2759 شرطيا قتلوا في ظرف سبع سنوات أي منذ انهيار الاتحاد السوفياتي في ديسمبر (كانون الاول) 1991 حتى الآن.

معركة غريبة تنهي حفلا مغربيا في فرانكفورت

كولون: من ماجد الخطيب

اضطر عدد كبير من رجال شرطة فرانكفورت لاستخدام قبضاتهم وهراواتهم المطاطية لفض عراك عنيف وغريب اندلع مساء اول من امس بين اكثر من 250 مغربيا من ابناء الجالية كانوا يحتفلون بالعيد الوطني المغربي في قاعة بلدية حي جريسهايم من عاصمة المال الاوروبية. وقال مصدر من رجال الشرطة ان ستة رجال شرطة اصيبوا بجروح مختلفة اثناء محاولاتهم تهدئة الاجواء بين المختصمين في حين نقل اكثر من 15 مغربيا الى المستشفى القريب وهم يعانون من اصابات في الرأس وكسور وجروح طفيفة اخرى.

واكد مانفريد فايست الناطق باسم شرطة فرانكفورت ان المحتفلين الذين شاركوا في المعركة تعرضوا لرجال الشرطة بالضرب بواسطة القناني وصناديق المشروبات والقبضات، الامر الذي دفع افراد الشرطة للدفاع عن انفسهم. وارسلت مراكز الشرطة القريبة 15 سيارة دورية وتعزيزات من رجال النجدة وسيارات الاسعاف، ولم ينجح رجال الشرطة في فض النزاع الا بعد ان ارتفع عددهم الى اكثر من سبعين شرطيا.

والقي القبض على ستة رجال من المشاركين بالضرب تتراوح اعمارهم بين 15 ـ 33 عاما استخدموا براميل الازبال واجزاء حديدية من عربة تبضع محطمة لضرب الرجال الآخرين ورجال الشرطة على حد سواء.

وتم تحويل اربعة من المتضاربين الى المستشفى في الحال بهدف اخذ نماذج من دمائهم ومعرفة كميات الكحول التي تناولوها ووجهت تهمة تعريض الأمن الداخلي للخطر ومقاومة رجال القانون والحاق الضرر الجسدي بالاشخاص والموجودات الى اكثر من 40 شخصا من المتشاجرين.

وينقل فايست عن روايات الشهود ان الاحتفال الضخم الذي جرى في جريسهايم مر بسلام وبدأ الناس بعد منتصف الليل مغادرة القاعة والتوجه الى منازلهم. خرجت بعد ذلك في الساعة الواحدة والنصف فجراً مجموعة من المزمجرين يقدر عددهم بنحو 250 رجلا وانقسموا الى ثلاث او اربع مجموعات وبدأ بعضهم بضرب بعضا فغرابة المعركة من وجهة نظر رجال الشرطة انها لم تندلع بين فريقين متنازعين وانما بين عدة مجاميع مختلفة وامتدت لتشمل لاحقا اعمال تخريب لحقت بواجهات المحلات القريبة وسيارات المواطنين القريبة من مكان الحادث.

وقدر رجال الشرطة ان سيارة مرسيدس فخمة اوقفها صاحبها بالقرب من دار البلدية تعرضت لاضرار تقدر بعشرة الاف مارك. ومعروف ان الجالية المغربية هي اكبر جالية عربية تعيش في المانيا ويرتفع عدد ابناء الجالية المغربية في المانيا الى 150 الفا حسب آخر تسجيل لدائرة الاحصاء المركزية نشرت قبل اسبوعين.

نساء مقاطعة كندية يعملن 914 مليون ساعة مجانا بالسنة

مونتريال: من عصام الصفار

تؤدي النساء في مقاطعة اسكوتلندا الجديدة بكندا عملا يوميا غير مدفوع الاجر قيمته 8,5 بليون دولار كندي في السنة. جاء ذلك في دراسة اجريت حول العمل المنزلي في المقاطعة ونشرت نتائجها اول من امس. وهذه القيمة هي اجر 914 مليون ساعة في السنة يقضينها في عمل منزلي غير مدفوع الاجر، بمعدل 1230 ساعة لكل امرأة.

وقالت باتريسيا دويل عضو المجلس الاستشاري في المقاطعة بعد قراءة نتائج الدراسة «لقد ادركت الآن لماذا انا متعبة. اعتقد انها صورة مثيرة لحياتنا كنساء في اسكوتلندا الجديدة، صورة مثيرة لحياة اغلب الكنديين».

من جهته قال رونالد كولمز الذي ترأس فريق الدراسة ان عمل النساء متشابه في كل كندا. واضاف ان الدراسة جزء من مشروع لمدة سنتين تولته مؤسسة الاحصاء الكندية لتقدير القدرة الاقتصادية ومصادر البيئة للمجتمع الكندي.

وكان استطلاع اجري عام 1992 قد قدر ثمن العمل النسائي غير المدفوع بـ318,7 بليون دولار.

إعدام علني في صنعاء

صنعاء ـ أ.ف.ب: اعدم يمني امس بجريمة قتل علنا امس في محافظة البيضاء في جنوب اليمن وذكر ان المحكوم جعبل صالح محرق شعوف اعدم لقتله «عمدا وعدوانا» احمد عبد ربه حجلان وان تنفيذ الحكم جرى بحضور «اولياء الدم» اي اهل القتيل «وجمع من المواطنين».

وهذا هو الاعدام الرابع عشر الذي تعلن عنه السلطات منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي.

اعتقال طالب مصري ضبط متلبسا بالتهريب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

احبطت السلطات الجمركية في مطار القاهرة الدولي امس اكبر محاولة لتهريب قطع غيار كومبيوتر عددها 550 قطعة قدرت قيمتها بمليون جنيه بحوزة طالب في كلية التجارة اثناء وصوله من نيويورك.

وكان مأمور الجمرك قد اشتبه في راكب مصري (أ.ع.أ ـ 21 سنة) اثناء انهائه اجراءات وصوله ضمن ركاب الطائرة المصرية من نيويورك بسبب الارتباك الواضح في تصرفاته من جهة وتكراره من جهة اخرى السفر عدة مرات ولفترات قصيرة كما يشير جواز سفره.

ضبط عصابة أفريقية تدعي مضاعفة الأموال

بطاقات إقامة مستقلة للأجانب في الإمارات

دبي ـ ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تبدأ وزارة الداخلية بدولة الامارات العربية المتحدة اعتبارا من العام المقبل اسلوبا جديدا في منح تأشيرات الاقامة. الامر الذي من شأنه إحكام الرقابة على المقيمين بصورة غير مشروعة والذين بلغ عدد من ضبط منهم خلال الشهر الماضي فقط 1229 شخصا. ويعتمد الاسلوب الجديد على تقنية متطورة في اصدار بطاقات اقامة مستقلة بدلا من الاسلوب الحالي الذي يجري فيه طبع الاقامة على جواز السفر. وقال العميد حاضر بن خلف المهيري مدير عام الادارة العامة للجنسية والاقامة امس ان المشروع الجديد سيحقق ايجابيات عديدة في السيطرة الامنية الكاملة على المخالفين ويسهل تنظيم دخول واقامة الاجانب.

على صعيد آخر حذر مدير تحريات دبي المواطنين من الوقوع في براثن النصابين والمحتالين الذين يدعون قدرتهم على مضاعفة الاموال.

وذكر مدير التحريات ان خطر النصابين بدأ يتزايد بشكل مطرد بعد قدوم عدة مجموعات افريقية تمارس السحر والشعوذة والايقاع بالافراد رجالا ونساء. واكد ان الشرطة تلقت اخيرا معلومات عن ممارسة شخصين افريقيين لعمليات النصب والاحتيال بادعائهما القدرة على مضاعفة الاموال.

وعلى اثر تلقي تلك المعلومات كلفت احدى فرق البحث الجنائي المتخصصة اعداد كمين للمذكورين والقاء القبض عليهما متلبسين. وعلى ضوء الخطة الموضوعة تم الاتصال بين احد عناصر الكمين والمتهم الاول علي شيخو محمد (نيجيري الجنسية) وذلك بمقر اقامته باحدى الشقق المفروشة بمنطقة ديرة واتفق معه على اجراء عملية مضاعفة لمبلغ اربعمائة الف دولار اميركي. وفي الوقت المحدد وبميدان بني ياس التقى عنصر الكمين مع المتهم الاول وكان برفقته المدعو علي حامد محمد (نيجيري الجنسية) واستقلوا سيارة واتجهوا الى احد الفنادق بمنطقة ديرة حيث تم الاتفاق على ان تتم عملية المضاعفة في احدى غرفه. وعند وصولهم للموقع اخرج المدعو علي حامد ماكينة من داخل حقيبته وقام بتوصيلها بالتيار الكهربائي. وعندها قام شريكه باحضار قصاصتين من الاوراق في حجم ورقة المائة دولار اميركي عليهما مادة بيضاء وطلب من عنصر الكمين مشاهدة عملية المضاعفة التي تتم عبر الماكينة وذلك بعد ان قام بتشغيلها وادخل احدى القصاصتين بداخلها من احد الاطراف وبعد دقيقتين خرجت من الناحية الثانية ورقة من فئة المائة دولار اميركي. وبعدها ادخل القصاصة الثانية بنفس الفتحة. وفي المدة ذاتها خرجت ورقة اخرى من فئة المائة دولار. وعندها اعلن المتهم الاول ان عملية المضاعفة قد اكتملت فتمت مداهمتهما من قبل باقي افراد الكمين حيث القي القبض عليهما، كما تم ضبط الماكينة والدولارات.



القاهرة: «الشرق الأوسط»

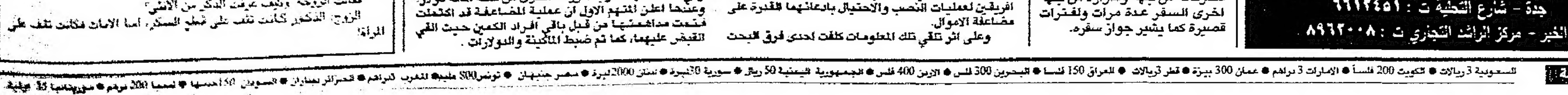
لقي تسعة اشخاص من عائلة واحدة مصرعهم الليلة قبل الماضية في الدلتا شمال القاهرة عندما سقطت حافلة صغيرة كانت تقلهم في قناة مائية. وقالت الشرطة امس ان بين القتلى طفلا في الرابعة وشقيقته (13 عاما) وامه ووالده. واصيب في الحادث سبعة اشخاص آخرين. واضافت ان سائق الحافلة الذي كان يقود بسرعة للوصول الى عرس فقد السيطرة على المقود فسقط في ترعة قريبة من بلدة المحلة، على بعد حوالي مائة كيلومتر شمال القاهرة.



كان الزوجان يقومان بحملة ضد الذباب. فقال الزوج قتلت اربعة ذكور وانثى.

فقالت الزوجة: وكيف عرفت الذكر من الانثى؟

الزوج: الذكور كانت تقف على قطع السكر، اما الاناث فكانت تقف على المرآة!



ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلساً ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 10 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية